الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٢٢

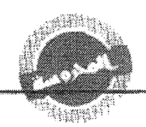
بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الثانى والعشرون

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٢٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى والعشرون)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
عملية ارهابية جديدة ..!	عبد القادر شهيب	المصور	٥ ٨٧	٩٧-١٢-١٢
قوائم الاتهامات الموجهة لضباط الشرطة	سيد زكى	المصور	٥ ٨٨	٩٧-١٢-١٢
الحادثة تكررت على المعدية ٣ مرات فى عام واحد	عادل سعد	المصور	٥ ٩١	٩٧-١٢-١٢
دروس من حادث الاقصر	مكرم محمد أحمد	المصور	٥ ٩٣	٩٧-١٢-١٢
بيان الجماعات الاسلامية يتطلب اهتماما كبيرا ...		الشعب	٥ ٩٦	٩٧-١٢-١٢
حديث الناس		الاخبار	٥ ٩٧	٩٧-١٢-١٢
رسالة طيبة للعالم		الاخبار	٥ ٩٨	٩٧-١٢-١٢
صباح الخير	سعيد سنبل	الاخبار	٥ ٩٩	٩٧-١٢-١٢
ارهابيو الاقصر فرع جديد يدخنون الشيشة .. ويلعبون الطاولة ويحلقون شعورهم "كابوريا"		الاحرار	٥ ٠٠	٩٧-١٢-١٢
بيانات الارهاب المتضاربة انقسام ام مناورة ؟	شعبان خليفة	الاحرار	٥ ٠٤	٩٧-١٢-١٢
شرخ زاضح بين قيادات الجماعات المتطرفة المصرية	أ.ش.أ	الجمهورية	٥ ٠٨	٩٧-١٢-١٢
اغتيال السادات شكل بداية الاستقطاب الحاد بين الاسلاميين والسلطة	رفعت سيد احمد	الحياة	٥ ٠٩	٩٧-١٢-١٢
ضحايا الاقصر بين الشموع والورود		الحياة	٥ ١٣	٩٧-١٢-١٢

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر : توقع مصالحة داخل الجماعة الاسلامية			
محمد صلاح	الحياة	٥ ١٤	٩٧-١٢-١٣
توقيف طلاب زاملوا منفذى مذبحة الاقصر فى جامعة اسيوط			
	الحياة	٥ ١٥	٩٧-١٢-١٣
افغان عرب يطالبون بوقف العمليات فى مصر			
	الحياة	٥ ١٦	٩٧-١٢-١٣
الجامعة اولى بهذة الجهود			
عبد اللطيف فايد	الجمهورية	٥ ١٧	٩٧-١٢-١٣
وفد امريكى يؤكد مساندة واشنطن لمصر فى مواجهة الارهاب			
	الجمهورية	٥ ١٩	٩٧-١٢-١٣
رسالة عاجلة الى وزير الداخلية الجديد			
محمود حماية	الشعب	٥ ٢١	٩٧-١٢-١٣
تصنعون الارهاب وتشكون !			
حازم غراب	الشعب	٥ ٢٣	٩٧-١٢-١٣
مضمون الحوار لمواجهة الارهاب			
الشافعى البشير	الشعب	٥ ٢٥	٩٧-١٢-١٣
ارتحالية الاقصر			
جمال بدوى	الوفد	٥ ٢٧	٩٧-١٢-١٣
مجموعات امنية مصرية لتعقب الارهابيين فى الخارج			
	الأهرام العربى	٥ ٢٨	٩٧-١٢-١٣
مواقع جماعات التطرف على الانترنت			
	الأهرام العربى	٥ ٣٠	٩٧-١٢-١٣
ومن هنا .... ننطلق : اول مبادرة شعبية لمواجهة الارهاب			
باهى حمزة	المساء	٥ ٣٤	٩٧-١٢-١٣
دعنا نجرب			
رمزى زقلمة	الوفد	٥ ٣٥	٩٧-١٢-١٣
افتحوا النوافذ يفتح الله عليكم			
جمال بدوى	الوفد	٥ ٣٦	٩٧-١٢-١٣
الامن ... قبل السياحة			
عادل صبرى	الوفد	٥ ٣٨	٩٧-١٢-١٣
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٥ ٣٩	٩٧-١٢-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى الممنوع			
محدى مهنا	الوفد	٥ ٤٠	٩٧-١٢-١٣
هرمون العنف			
ماجد محمد	الوفد	٥ ٤١	٩٧-١٢-١٣
استراتيجية موحدة لمكافحة .. وللمحافظين رأى			
الهام شرشر	الاهرام	٥ ٤٣	٩٧-١٢-١٣
محاكمة لواءين بالشرطة امام مجلس تأديبى			
احمد موسى	الاهرام	٥ ٤٤	٩٧-١٢-١٣
القبض على ارهابى هارب من حكم بالاشغال الشاقة			
	الاهرام	٥ ٤٦	٩٧-١٢-١٣
الارهابيون فى ألعيادة النفسية			
محمود النوبى	الاهرام	٥ ٤٧	٩٧-١٢-١٣
خطوة ... نحو مكافحة الارهاب			
	الاهرام	٥ ٤٨	٩٧-١٢-١٣
الخطر .. وزالواجب .. والمسئولية			
	الاهرام	٥ ٤٩	٩٧-١٢-١٣
من قريب			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٥ ٥٠	٩٧-١٢-١٣
مفتى لبنان يدين حادث الاقصر الارهابى			
	الاهرام	٥ ٥١	٩٧-١٢-١٣
الديمقراطية المفترى عليها !			
عبد العظيم رمضان	الاهرام	٥ ٥٢	٩٧-١٢-١٣
مصرع ارهابى فى اشتباك مع الشرطة بملوى			
حجاج الحسينى	الاهرام	٥ ٥٥	٩٧-١٢-١٣
تنشئة احس الامنى			
تهانى البرتقالى	الاهرام	٥ ٥٦	٩٧-١٢-١٣
الاسلاميون و ..... جريمة الاقصر			
ياسر الزعاترة	الحياة	٥ ٥٧	٩٧-١٢-١٣
عيون واذان			
جهاد الخازن	الحياة	٥ ٥٨	٩٧-١٢-١٣
مراجعة ضرورية لكشف الاخطاء واسبابها ومنطلقاتها وتصحيح الخلل السائد والتمييز بين الثوابت وال			
رفعت سيد احمد	الحياة	٥ ٦٠	٩٧-١٢-١٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال قيادى فى الجماعة			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥ ٦٥	٩٧-١٢-١٣
مصر : قادة الجماعة السجناء يتمسكون بمبادرة وقف العنف			
محمد صلاح	الحياة	٥ ٦٦	٩٧-١٢-١٣
مسيرة شباب الجماعات "الحادث عارض ولن يتكرر			
رضوان الزياتى	الجمهورية	٥ ٦٧	٩٧-١٢-١٣
الحوار .. مع من .. وبين من ؟؟!!!			
جمال سلطان	الحقيقة	٥ ٦٩	٩٧-١٢-١٣
.... ومتى نكف عن التهريج ؟!			
	الحقيقة	٥ ٧٢	٩٧-١٢-١٣
من ينقذ الشباب من براثن الارهاب ؟!			
محمد عامر	الحقيقة	٥ ٧٤	٩٧-١٢-١٣
حاكموا كل الوزراء الفاشلين ايضا			
محمد شعبان الموجى	الحقيقة	٥ ٧٨	٩٧-١٢-١٣
الشباب يعلنون التصدى للارهاب			
أحمد السباعى	الاذاعة والتليفزيون	٥ ٨٠	٩٧-١٢-١٣
القانون ام الصندوق			
صلاح منتصر	اخبار اليوم	٥ ٨٢	٩٧-١٢-١٣
التغيير بالدم ١٢٧٧ مواطنا من الابرياء ماتوا خلال ٦ سنوات برصاص الارهاب			
حنان مختار	الاحرار	٥ ٨٤	٩٧-١٢-١٣
صحيفة اسرائيلية تكتب عن حادث الاقصر وتصفه بانه مصرع عروس			
	الاحرار	٥ ٨٧	٩٧-١٢-١٣
الجنزورى يتهم مافيا السلاح وامخدرات بالوقف وراء العمليات الارهابية			
عبد الكريم حشيش	الاحرار	٥ ٩١	٩٧-١٢-١٣
دعوة الى تفعيل دور العلماء فى مواجهة الارهاب			
حازم شريف	الحياة	٥ ٩٣	٩٧-١٢-١٣
مجلس الشورى المصرى يتهم دولا بدعم الارهاب			
	الحياة	٥ ٩٣	٩٧-١٢-١٣
هل يوجد مخطط لاغتيال وزير الداخلية ؟!			
	الحقيقة	٥ ٩٤	٩٧-١٢-١٣
مصرع ارهابيين احدهما هارب من الاعدام واستشهاد جندى فى اشتباكين بطنطا وملوى			
عدنان فاضل	الوفد	٥ ٩٥	٩٧-١٢-١٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤتمر فسلفى دولى بالقاهرة لمواجهة الارهاب		الاهرام	٥ ٩٦	٩٧-١٢-١٤
تكشف برامج الحوار مع الشباب لتنقية الافكار ومحاربة التطرف	ماجد كامل	الاهرام	٥ ٩٧	٩٧-١٢-١٤
الشرطة قدمت عشرات الضحايا واسقطت الاف الارهابيين	مهنى أنور	اكتوبر	٥ ٩٨	٩٧-١٢-١٤
مذبحة الاقصر .. والموساد الاسرائيلى	سمير محمد غانم	الجمهورية	٥ ١٠٠	٩٧-١٢-١٤
جريمة الاقصر .. لماذا .. ومن الذين خططوا لها ؟!!	لطفى ناصف	الجمهورية	٥ ١٠١	٩٧-١٢-١٤
كيف نطرد الارهاب من الجامعة ؟	جمال حسين	الاخبار	٥ ١٠٣	٩٧-١٢-١٤
تعليق	نبيل زكى	الاخبار	٥ ١٠٦	٩٧-١٢-١٤
مبارك يشدد على التعاون الدلوى لمكافحة الارهاب	محمد علام	الحياة	٥ ١٠٧	٩٧-١٢-١٤
مقتل جندى واثنين من الماعة فى اول اشتباك منذ مذبحة الاقصر		الحياة	٥ ١٠٨	٩٧-١٢-١٤
مبارك يدعو الى تضافر الشعوب والمنظمات لاستئصال ظاهرة الارهاب وحصر داعياتها		الاهرام	٥ ١٠٩	٩٧-١٢-١٤
الغضب والالم فى الاقصر	امينة شفيق	الاهرام	٥ ١١٠	٩٧-١٢-١٤
العبور الى المستقبل		الاهرام	٥ ١١٢	٩٧-١٢-١٤
علم الانسان الثقافى .. ومواجهة العنف	شوقى عبد الحكيم	الاهرام	٥ ١١٣	٩٧-١٢-١٤
نيابة امن الدولة تحقق مع اعضاء خلية ارهابية بمحافظات الوجه البحرى	احمد موسى	الاهرام	٥ ١١٤	٩٧-١٢-١٤
الاغاثة الاسلامية البريطانية تنفى تمويل جماعات الارهاب		الاهرام	٥ ١١٥	٩٧-١٢-١٤
جمعية الصداقة المصرية الفرنسية تدين الحادث الارهابى بالاقصر	أ.ش.أ	الاهرام	٥ ١١٦	٩٧-١٢-١٤

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
الاداره الاستراتيجية فيما بعد "الاقصر"			
محمد رءوف حامد	الاهرام	٥٠١٧	١٤-١٢-٩٧
اربعة الاف شمعة فى الاقصر			
محمود حسونة	الاهرام	٥٠١٨	١٤-١٢-٩٧
الامم المتحدة تدين الارهاب بجميع اشكاله وتطالب الدول باتخاذ التدابير الفعالة لمنعة			
أ.ش.أ	الاهرام	٥٠٢١	١٤-١٢-٩٧
احتفالية الاقصر .. والاعتذار الحضارى			
محمد عبد المنعم	الاهرام	٥٠٢٢	١٤-١٢-٩٧
القبض على ١٠٠ ارهابى .. قبل تنفيذ عمليات اغتيال وضرب المنشات الحيوية			
انتصار النمر	المساء	٥٠٢٦	١٤-١٢-٩٧
من الاخر : تهريج وزير			
ممدوح مهران	النبأ الوطنى	٥٠٢٧	١٤-١٢-٩٧
مقاومة الارهاب بهز الوسط			
	النبأ الوطنى	٥٠٢٨	١٤-١٢-٩٧
اصحاب الذقون فى مواجهة اصحاب الريالة : الجماعات المتطرفة تزاحم طوابير المراهقين			
محمد سعيد	النبأ الوطنى	٥٠٢٩	١٤-١٢-٩٧
جهود مباركة لاحتواء الازمة			
محمد عبدالفتاح	اكتوبر	٥٠٣١	١٤-١٢-٩٧
معان فى مسيرة الشعب والقائد			
رجب البنا	اكتوبر	٥٠٣٤	١٤-١٢-٩٧
مبارك و٤٠٠٠مصرى يوقعون رسالة طيبة للعالم			
وسام أبو العلا	السياسة	٥٠٣٧	١٤-١٢-٩٧
الوعاء الثقافى للأرهاب			
عادل صادق	السياسى المصرى	٥٠٤٣	١٤-١٢-٩٧
السطور الاخيرة			
	السياسى المصرى	٥٠٤٤	١٤-١٢-٩٧
رؤية الاسبوع الاحتفالية			
محمد امين	السياسة	٥٠٤٥	١٤-١٢-٩٧
الاقصر .. ما زالت ترتدى ثوب الحداد			
	السياسة	٥٠٤٦	١٤-١٢-٩٧
ضبط ٣٩ الفا و٥٠٠ قطعة سلاح غير مرخصة خلال ٤ سنوات فقط			
مصطفى محمود	السياسى المصرى	٥٠٤٧	١٤-١٢-٩٧

مجلد رقم ٢٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المرتزقة .. وقود الارهاب الدولى			
	الحياة المصرية	٥٠٥٣	٩٧-١٢-١٤
الرئيس فى الاقصر			
محمد عبد الرازق	الحياة المصرية	٥٠٥٥	٩٧-١٢-١٤
الامن مسئولية الداخلية .. الارهاب مسئولية المجتمع !			
عماد الدين اديب	العالم اليوم	٥٠٥٧	٩٧-١٢-١٥
من انتم .. ومن يمولكم ..؟			
السيد البابلى	العالم اليوم	٥٠٥٩	٩٧-١٢-١٥
حبيب الادلى له المؤهلات والخبرة للتصدى للارهاب			
السيد هانى	العالم اليوم	٥٠٦٠	٩٧-١٢-١٥
محاولة تأسيس تنظيم دولى للجماعات الارهابية فى لندن !			
فايزة سعد	روزاليوسف	٥٠٦٤	٩٧-١٢-١٥
الشرطة تبحث عن طالب بجامعة اسيوط يشتبه فى علاقته بحادث الاقصر			
	الاسبوع	٥٠٦٨	٩٧-١٢-١٥
متى نغنى نشيد العمل امام الدير البحرى ؟!			
	الاسبوع	٥٠٦٩	٩٧-١٢-١٥
كلمة ونص الحادث الاجرامى			
عواطف الكيلانى	العالم اليوم	٥٠٧٠	٩٧-١٢-١٥
صفحة لابد ان تطوى : الانوار لن تنطفىء ابدا			
	الجمهورية	٥٠٧١	٩٧-١٢-١٥
٤ رؤوس ارهابية بلندن وهولندا وافغانستان وراء التكليفات والاموال			
	الجمهورية	٥٠٧٢	٩٧-١٢-١٥
ماذا بعد الاقصر			
	الجمهورية	٥٠٧٣	٩٧-١٢-١٥
ترتيب البيت من الداخل			
عادل شلش	الجمهورية	٥٠٧٤	٩٧-١٢-١٥
الجماعات الارهابية تتجه لمحافظات الوجه البحرى لتخفيف الضغط على عناصر الصعيد ..!			
خالد جبر	الجمهورية	٥٠٧٥	٩٧-١٢-١٥
٣ لاءات تمنع الارهاب من تحقيق اهدافه : لا تفاوض .. لاحوار . . لا تنازل			
	مايو	٥٠٧٧	٩٧-١٢-١٥
قضايا			
احمد الجمال	العربى	٥٠٨٠	٩٧-١٢-١٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ارهابيون الخارج : عبود الزمر عميل للنظام !			
ماجدة خضر	العربى	٥٠٨١	٩٧-١٢-١٥
اسيوط : مدينة تحت الحصار !			
محمود العسقلانى	العربى	٥٠٨٢	٩٧-١٢-١٥
ارهابيون تربية حكومة !			
	العربى	٥٠٨٤	٩٧-١٢-١٥
مؤهلات امراء الارهاب الجدد			
عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	٥٠٨٦	٩٧-١٢-١٥
سفير بريطانيا يبلغ القاهرة استعداد بلاده لتلعاون فى مواجهة الارهاب			
اشرف الفقى	الحياة	٥٠٨٩	٩٧-١٢-١٥
الخلط بين الاصولية والارهاب			
	الحياة	٥٠٩٠	٩٧-١٢-١٥
احباط محاولة لتنشيط "الجماعة فى شمال مصر			
احمد عبد الرحمن	الحياة	٥٠٩٢	٩٧-١٢-١٥
تجاوز جريمة الاقصر .. والنظر الى المستقبل			
محمد باشا	الاهرام	٥٠٩٣	٩٧-١٢-١٥
عفوا مرة اخرى .. ايها متى تتوقفون عن الكذب ؟			
	العربى	٥٠٩٥	٩٧-١٢-١٥
موسى يبحث مع سفير بريطانيا التعاون بين البلدين فى مكافحة الارهاب			
	الاهرام	٥١٠٠	٩٧-١٢-١٥
عيون واذان			
جهاد الخازن	الاهرام	٥١٠١	٩٧-١٢-١٥
سلاح الارهابى فى خمس حوادث ارهابية			
	الاهرام	٥١٠٢	٩٧-١٢-١٥
الارهاب والمسئولية ..!			
عبد المنعم سعيد	الاهرام	٥١٠٣	٩٧-١٢-١٥
صحوة عالمية ضد الارهاب			
	الاهرام	٥١٠٤	٩٧-١٢-١٥
لجنة وزارية لتنشيط مشاركة القوى الشعبية فى مواجهة الارهاب			
	الاهرام	٥١٠٥	٩٧-١٢-١٥
لمصر الحق فى اللجوء الى محكمة العدل الدولية			
	الاهرام	٥١٠٦	٩٧-١٢-١٥

مجلد رقم ٣٢ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الثانى والعشرون)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تصريحات وتعليقات			
	مايو	٥٠٠٧	٩٧-١٢-١٥
المواجهة الشاملة			
عبدالله هدية	الاهرام	٥٠١٠	٩٧-١٢-١٥
الارهاب قضية شعب			
نشات نجيب فرج	الجمهورية	٥٠١٢	٩٧-١٢-١٥
الارهاب .. والثقة بين المواطن والشرطة			
احمد على صابر	الجمهورية	٥٠١٤	٩٧-١٢-١٥
زعماء الارهاب انا اعرف اسماءهم			
حمدى أحمد	الاسبوع	٥٠١٦	٩٧-١٢-١٥
اخر الليل : الحزن الثانى !!			
حسين شعلان	الوسط	٥٠١٧	٩٧-١٢-١٥
قوى داخلية تتستر بالدين تدعم الارهابيين			
عمرو الجندى	روزاليوسف	٥٠٢٢	٩٧-١٢-١٥
مطلوب استراتيجية كاملة لمكافحة الارهاب على كافة محاوره			
خالد محمود	الاسبوع	٥٠٢٣	٩٧-١٢-١٥
هل غيرت جماعات العنف .. استراتيجيتها			
محمود بكرى	الاسبوع	٥٠٢٦	٩٧-١٢-١٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــــور

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

عملية إرهابية جديدة ..!

☐ منذ أن وقعت مذبحة الأقصر وكثيرون يترقبون وقوع عملية ارهابية جديدة ! .. ولم يتنبه هؤلاء أن هذه العملية قد وقعت فعلا بعد ساعات قليلة فقط من قتل السائحين الأجانب فى رحاب حتشبسوت ، رغم أنها مازالت مستمرة حتى الآن !

وربما كان لهؤلاء عذرهم لأن العملية الارهابية الجديدة لم تستخدم فيها الرشاشات أو المتفجرات أو حتى الأسلحة البيضاء ، إنما استخدم فيها أجهزة الفاكس ووكالات الأنباء ، وأيضا البيانات والتصريحات !

فقبل أن تجف دماء ضحايا وادى الملكات كان تنظيم (الجماعة الإسلامية) الارهابى يصدر بيانا تتباهى فيه بأن أعضاءها هم الذين نفذوا مذبحة الأقصر ردا على رفض الحكومة مبادرة وقف العنف التى أطلقها فى يوليو الماضى (قادة الليمان) وانتقدها بشدة قادة الخارج وبعدها سارع تنظيم الجهاد وطلائع الفتح بالاشادة بالعملية الارهابية ثم طرح شروط لوقف العنف تبدأ بالافراج عن عمر عبدالرحمن والغاء الأحكام الصادرة ضد الارهابيين وتنتهى بالافراج عن (قادة الليمان) وحرية ممارسة التطرف والتحريض على الارهاب .

أما قادة الليمان أصحاب مبادرة وقف العنف فقد بشروا بأنهم سوف يصدرون بيانا بموقفهم ولكن بتأن وبدون تعجل ، وأن كان المحامى منتصر الزيات نقل عنهم رفضهم لهذه المذبحة ، وعزمهم على التنديد بها وإجراء تحقيق لكشف دور قادة الخارج فى هذه المذبحة واصدار قرار باقالة من يشارك فى أي عمليات ارهابية مستقبلا ، رغم أنه لا يضير من يموت اقالته ؟

ثم وقعت المفاجأة حينما كتب أسامة رشدى (عضو مجلس شورى تنظيم الجماعة الإسلامية والمسئول الإعلامى لها) مقالا فى «نشرة المرابطون» التى تصدرها ينتقد العملية وينفى صلة قادة الارهاب فى الخارج بها !

بعدها فقط أصدر قادة الليمان بيانهم الذى أعلنوا فيه ارتياحهم لعدم تورط قادة الخارج فى عملية الأقصر ورموا مسئوليتها على الأعضاء الجدد فى التنظيم الهاربين في الجبل والذين انقطعت الصلة بينهم وبين قادتهم سواء فى الخارج أو الداخل !

ثم تتالت تصريحات قادة الارهابيين فى الخارج تستنكر كثرة الضحايا فى الأقصر ! وهكذا .. بعد التباهى والزهو جاء التنصل من مسئولية العملية والتأسى لكثرة الضحايا البعض فسر ذلك بأنه تراجع سببه أن عملية الأقصر ألحقت الضرر الشديد بسمعة (الجماعة الإسلامية) واستنفرت الناس فى الداخل ضدها واستعدت الدول الأوروبية التى تأوى قادتها وقادة الجهاد ضدها .

والبعض الآخر علل ذلك بسعى قادة الخارج لارضاء قادتهم التاريخيين فى الليمان الذين أغضبهم القيام بعملية الاقصـ اعلانهم مبادرة وقف العنف .

غير أن الحقيقة أن هذا التضارب يبدو متعمدا ولا يعكس تراجعا ولا يحزنون .. فهم سواء قادة الخارج أو قادة الليمان مازالوا يعلنون وبصراحة أنهم ضد صناعة السياحة وأنهم يبغون تدميرها ومازالوا يحذرون السياح الأجانب من زيارة مصر ولا يعترضون على قتلهم !

أما هذه الضجة الإعلامية المفتعلة فهى جزء من خطة الدعاية التى ينتهجها الارهابيون ليطول الحديث عنهم وعن جماعاتهم أطول فترة باعتبارها كيانات قائمة يجب الاعتراف بها والتعامل سياسيا معها وهى أيضا جزء من خطة تضليل أجهزة الأمن وشغلها ببيانات مضروبة أنهم يستهدفون بعمليتهم الجديدة العقول وليس الأجساد فقط !

● عبد القادر شهيب



المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

انفراد

قوائم الاتهامات الموجهة لضباط الشرطة

اللواء الشنوانى :

□ ضرب بتقارير أمن الدولة عرض الحائط !

□ خطة تأمين واهية لمنطقة المواقع الأثرية

□ التنصل من المسئولية وإلقاء تبعية على أحد الضباط

اللواء يوسف أبو العطا :

□ عدم وجود خطة مرور إشرافى لقيادات الإدارة وإلقاء المسئولية على مدير الإدارة

العقيد عمرو عجور :

□ عدم المرور على الخدمات .

المقدم شريف ثابت :

□ التقصير فى تأمين منطقة الدير البحرى

الملازم شريف عفيفى :

□ تقاعسه وتوانيه عن مواجهة المجموعة الإرهابية

الملازم ابراهيم السعدى :

□ عدم الانتقال لموقع الحادث مباشرة على الرغم من التعليمات الفورية المباشرة لنائب مدير الإدارة



المصدر : المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٧

كتب سيد زكى :

كشفت التحقيقات التى أجرتها الإدارة العامة للتفتيش والرقابة بالوجه القبلى مع الضباط الستة مدى التقصير الذى ارتكبوه أثناء توليهم عملهم وعلى رأسهم القيادات الأمنية السابقة لشرطة الأقصر ومعهم مجموعة من الضباط كانوا مكلفين بالحراسات ونصب الكمائن .

من أهم ما كشفت عنه التحقيقات السلوك المعيب والإهمال الجسيم وعدم إعداد خطة أمنية كافية لتأمين منطقة المواقع الأثرية بالبر الغربى والتنصل من المسئولية ، كذلك أكدت التحقيقات من خلال فريق من المحققين تولوا إستجواب الضباط «الستة» ، عدم وجود خطة للمرور الاشرافى على الكمائن بل وتقاعس كمين الضبعية عن التعامل مع الإرهابيين الأمر الذى أدى إلى هروبهم إلى المنطقة الجبلية علاوة على الرعونة فى الانتقال إلى مكان الحادث ، وبعد أن فات الأوان !

وتنفرد «المصور» بنشر قائمة الاتهامات الموجهة لضباط الأقصر الستة ومن بينهم مدير شرطة الأقصر ونائبه .

تضمنت قرارات الاتهامات إحالة كل من اللواء مدحت محمد محمود الشنوانى مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر سابقا وحاليا بقطاع مصلحة السجون ، واللواء أبوالعطا يوسف أبو العطا نائب مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر سابقا وحاليا بالإدارة العامة لشرطة المسطحات المائية إلى مجلس التأديب الأعلى لمحاكمتهما تأديبيا لأنهما بوصفهما موظفين عموميين «ضباطى شرطة» إرتكبا مايلى :

اللواء مدحت الشنوانى متهم بالخروج على مقتضى الواجب الوظيفى ومخالفة التعليمات والسلوك المعيب وذلك لعدم إعداده خطة كافية لتأمين منطقة المواقع الأثرية بالبر الغربى التابعة للإدارة العامة لشرطة الأقصر رغم ابلاغه من قطاع مباحث أمن الدولة بالعديد من الكتب التى تشير إلى إصرار العناصر الإرهابية على ارتكاب حوادث تستهدف هذه الأماكن والمترددين عليها مما أدى إلى وقوع الحادث الإرهابى يوم ٩٧/١١/١٧ ونجم عنه وفاة وإصابة أعداد كبيرة من السياح الأجانب والمصريين على النحو الوارد بالتحقيقات . وأيضا لعدم قيامه بوضع خطة مرور إشرافى لقيادات الإدارة لضمان جدية أداء عمل الضباط والقوات خلال تأمينهم لمواقع تلك المنطقة الأثرية المهمة والمستهدفة . والتنصل من المسئولية وإلقاء التبعية على العميد محمود عربى محمود إبراهيم مدير إدارة شئون الخدمة بالإدارة (أحد مرءوسيه) بعدم إعداده خطة للمرور الإشرافى لقيادة الإدارة رغم أن ذلك يدخل فى اختصاصه الأصيل .

وقد ذكر اللواء الشنوانى فى التحقيقات أنه قد وضع خطة أمنية كافية لتأمين جميع المواقع وقد عهد للواء أبوالعطا بمهمة المرور على الأكمنة الثابتة والمتحركة والتأكد من وجودها فى الأماكن المخصصة لها والتسليح ، بل وقياس درجة الاستعداد بعمل عدة بلاغات وهمية للتأكد من سرعة الاستجابة ومدى سرعة التحرك وجديته لكن ذلك لم يتم .

وقد كشفت التحقيقات أن تأمين منطقة البر الغربى للنيل ارتكزت على مجموعتين متحركتين للتأمين فقط ، بخلاف أربعة أكمنة ثابتة قوام كل منها ضابط وثلاثة جنود مزودين بأسلحة آلية على الطرق المؤدية إلى المزارات ، وعلى الرغم من رعونتها فى التعامل مع الحادث غير أنها كانت غير كافية لتأمين المناطق الجغرافية الشاسعة التى تحيط بهذه المناطق ، فضلا عن عدم تحرك الأكمنة الأربعة فى التوقيت المناسب للتعامل مع المجرمين وقت وقوع الحادث فى الثامنة و ٤٥ دقيقة !

ومن جانبه أكد اللواء أبو العطا غياب التفاهم والتنسيق فى العمل بينه وبين اللواء الشنوانى المدير السابق لشرطة الأقصر ، وقد انعكست هذه الخلافات على المرءوسين فى العمل بالإدارة مما خلق فجوة كبيرة بينه وبين المدير فى إدارة العمل !

أما الاتهامات التى وجهتها إلى إدارة التفتيش والرقابة لنائب المدير اللواء أبو العطا فهى تتضمن : الخروج على مقتضى الواجب الوظيفى ومخالفة التعليمات والسلوك المعيب لعدم إعداده خطة كافية لتأمين منطقة المواقع الأثرية بالبر الغربى التابعة للإدارة العامة لشرطة الأقصر رغم ورود معلومات من قطاع أمن الدولة تضمنتها الكتب الواردة المتعددة للإدارة والتى تشير إلى إصرار العناصر الإرهابية على إرتكاب حوادث إرهابية تستهدف هذه الأماكن والمترددين عليها مما أدى إلى وقوع الحادث ، وذلك باعتباره نائبا لمدير الإدارة وينوب عنه عند غيابه وأيضا عدم قيامه بوضع خطة مرور إشرافى لقيادات الإدارة باعتباره نائبا عن المدير وينوب عنه عند غيابه خلال فترات غياب المدير عن الإدارة».

والتنصل من المسئولية وإلقاء التبعية على مدير الإدارة فى عدم إعداده خطة للمرورات لقيادات تلك الإدارة وأثناء غياب مديرها .

كما تقرر إحالة كل من العقيد عمرو أحمد عجور الضابط بالإدارة العامة لشرطة الأقصر والمقدم شريف جمال ثابت رئيس قسم الآثار بالقرنة والملازم أول شريف

عفيفي محمد والملازم أول ابراهيم محمد السعدى الضابطين بالإدارة العامة لشرطة الأقصر إلى مجلس التأديب الابتدائي لضباط الشرطة لمحاكمتهم تأديبيا لأنهم بوصفهم موظفين عموميين قد ارتكبوا عددا من الوقائع هى :

العقيد عمرو أحمد عجور الضباط بالإدارة العامة لشرطة الأقصر ، الاخلال بمقتضى الواجب الوظيفى ومخالفة التعليمات الموكلة إليه فقد تبين من التحقيقات عدم قيامه بالمرور على الخدمات المعنية بمنطقة البر الغربي لمدينة الأقصر ، وقد أتضح ذلك من دفتر الأحوال الذى من المفروض أن يدون به ملاحظاته على الخدمات وتوقيع الجزاءات المطلوبة فى حالة التخاذل أو عدم الانضباط والالتزام بالمواقع المحددة للخدمات .

ومن جانبه ذكر العقيد عمرو فى التحقيقات أن الخدمات كانت ملتزمة بمواقعها وهذا ثابت من خلال تقارير المتابعة التى دونها ، إلا أن التحقيقات قد رأت أن هذه التقارير قد تم تحريرها «كسد خانة»!

أما المقدم شريف جمال ثابت رئيس قسم الآثار بالقرنة فقد تأكد عدم اتخاذه الإجراءات الأمنية لتأمين موقع الدير البحرى لمدينة الأقصر ، وهو المنوط له وضع التدابير الأمنية لتأمين منطقة القرنة وما يحاط بها من مزارات سياحية ووضع الخدمات اللازمة والكافية والتأكد من التزامها بأداء واجبها على أكمل وجه ، غير أنه قد اكتفى بوضع مساعد ورقيب شرطة فقط مما سهل على الجناة ارتكاب جريمتهم دون أدنى مقاومة على الإطلاق ، إذ كان يتعين عليه وضع ضابط برتبة ملازم ومعه أفراد حراسة وتأمين لايقل عددهم عن أربعة بأسلحة آلية ..

ومن بين الاتهامات الموجهة له تهمة التقصير أيضا ، الملازم أول شريف عفيفى قائد قوة كمين الضبعية الذى أكدت التحقيقات تقاعسه هو وقوته المرافقة عن مواجهة المجموعة الإرهابية بمعبد الدير البحرى حال قدومها للكمين رئاسة وقد أضافت الاتهامات تقصيره البالغ فى التعامل إذ أنه تعلل بأن الإشارة اللاسلكية قد طلبت منه استيقاف أتوبيس سياحى فقط ولم تحدد الإشارة أى تعامل مع إرهابيين ، غير أن التحقيقات كشفت «تعلله الواهى» وأنه قد آثر السلامة بالاختفاء وراء ساتر درءا لأى خطر قد يتعرض له وأن القوة المرافقة له بتسليحها الآلى لم تطلق رصاصة واحدة من البنادق التى كانت بحوزتهم .

كذلك وجهت إدارة التفتيش للملازم أول إبراهيم محمد السعدى الضابط بالإدارة العامة لشرطة الأقصر الإخلال بمقتضى الواجب الوظيفى والإهمال الجسيم ومخالفة التعليمات لتقاعسه فى الانتقال لمحل وقوع الحادث الإرهابى والتصدى للعناصر الإرهابية مرتكبة الحادث الإرهابى بمعبد الدير البحرى تنفيذا لتعليمات نائب مدير الإدارة العامة لشرطة الأقصر .

وذكر اللواء أبو العطا أنه فور إبلاغه بالحادث أعطى تعليماته المباشرة للملازم إبراهيم السعدى بالانتقال إلى موقع الحادث والاشتراك فى التعامل مع الإرهابيين إلا أنه قد تأكد عدم تلبية الملازم للتعليمات وكأنه آثر السلامة على نفسه وخشية إصابته ، على الرغم من أنه يتولى قيادة أحد الكمائن المتحركة والتى من واجبات عملها تحقيق سرعة الاشتباه والتعامل مع أى محاولة للاعتداء هو وأفراد قوته على «جنود مسلحين بالأسلحة الآلية وقد ذكر الملازم فى أقواله أنه قد تحرك بالفعل فور إخطاره ولكن كان كل شيء قد انتهى !

ومن جهة أخرى تقوم النيابة العامة بالتحقيقات مع عدد من ضباط شرطة الآثار والإدارة العامة لشرطة الأقصر وعددهم ١٦ ضابطا ومن المقرر إحالتهم إلى المحاكمات بعد استجوابهم وتوجيه تهم التقصير والإهمال فى التعامل مع الجناة فى الحادث الإرهابى .

وقد تقرر تشكيل المحاكمة لمجلس التأديب الأعلى من رئيس محكمة استئناف القاهرة رئيسا وعضوية النائب العام وأحد مساعدى الوزير «يختاره الوزير» ومستشار مجلس الدولة لوزارة الداخلية ومندوب يختاره المجلس الأعلى للشرطة من بين أعضائه .

أما ممثل الادعاء فهو مساعد الوزير مدير الإدارة العامة للتفتيش والرقابة وتحدد موعد المحاكمة يوم ٢٢ من الشهر الحالى .

أما عن حقوق الضباط المحالين للمحاكمة ، يقول رجائى عطية المحامى ، ينص الدستور المصرى على أن حق الدفاع بالاصالة والوكالة مكفول وهذا الحق الدستورى لايجوز حتى بالقانون تعطيله وأى نص فى أى قانون يعطل حق الدفاع يكون نصا غير دستورى والمحاكمة المحال إليها ضباط الشرطة هى محاكمة تأديبية أمام هيئة خاصة ولايجوز من ثم تعطيل حق المحامين فى توكيل من يشاءون من المحامين فى الدفاع عنهم .



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٧

مفاجأة حادثة أبو غالب

الحادثة تكررت على المعدية ٣ مرات فى عام واحد

كتب : عادل سعد

□ فى أول تحرك وقائى لتجنب كوارث المعديات علي طول نهر النيل وترعه قرر المستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة إنارة المعديات ليلا حتى لا تتكرر مأساة معدية أبو غالب التى راح ضحيتها ١٣ فتاة فى عمر الزهور لاتزال جثث بعضهن تحت المياه . وخلاف الاجراء الروتينى بحبس سائق السيارة وصاحب المعدية أربعة أيام على ذمة التحقيق وتوجيه تهمة القتل الخطأ لكليهما فإن الأزمة الحقيقية أن الحادث يتكرر مرة كل شهر تقريبا على ضفاف النيل ولا احد يتحرك الأهالى قالوا فى صوت واحد أن هذا المكان شهد ثلاث حوادث متكررة ، على هذه المعدية القديمة يعبر حوالى ٨ آلاف يوميا من الشرق إلى الغرب وبالعكس، ساعات الذروة تكون من ٦-٨ صباحا ومن ٦-٩ مساء، والعبارة تخدم قرى أبو غالب ووردان والحاجر والقطا ونكلا التابعة لمحافظة الجيزة وجريس وطمالاى وأبو عوالى التابعة للمنوفية، وفى مولد الشيخة زاهية منذ عدة أشهر ابتلعت المياه ١٥ فتاة عند عبورهن وفى العام الماضى ذهب ٩ أفراد تحت المياه.

تعريفة المعدية عشرة قروش للانفار وجنيهان للعربة المحملة بالركاب وخمسون قرشا للفارغة وتحمل ٥ عربات دفعة واحدة بالاضافة إلي الأنفار والحيوانات وقد وعد ماهر الجندى بعرض مطالب أهالى المنطقة لانشاء كوبرى على الجهات المسئولة لأن أقرب كوبرى جهة الجنوب أو الشمال على بعد ٢٠ كيلو مترا وبعض الأهالى اقترح انشاء كوبرى مؤقت بمساعدة القوات المسلحة.

وطلب المحافظ : من الملاحة النهرية مراجعة تراخيص أصحاب المعديات ومراعاة توفير شروط السلامة ..

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ /١٢/ ١٩٩٧



دروس من حادث الأقصر

بقلم : مكرم محمد أحمد

ينبغي ألا تساورنا الشكوك في قدرة مصر على الخروج من الأزمة الراهنة، كما خرجت من أزمات عديدة سابقة أكثر صلابة وقوة، وأكثر إصرارا على الوصول إلى أهدافها، وأكثر وعيا وإدراكا لمتطلبات التحدي... إن ماحدث يثير الحنق والغيظ، لأن ستة أشرار ينتمون اسما لهذا الوطن، قد تمكنوا من توجيه ضربة موجعة أصابت السياحة المصرية في مقتل، ورتبت عديدا من الآثار السلبية على الاقتصاد الوطني، وأغلقت فرص الرزق أمام مئات الآلاف من المصريين، وعوقت فرصة وطن كان على وشك الانطلاق إلى آفاق المستقبل، لكن المصريين الذين يظهر معدنهم الأصيل عند الشدائد سوف يجتازون المحنة دون شك..

لقد أدهش المصريون العالم هذا الأسبوع بخروجهم الطوعي إلى مدينة الأقصر، يغسلون عار الجريمة عن أنفسهم، ويصلون في المكان، أقباطا ومسلمين، على أرواح ضحايا أبرياء سفك القتلة دماءهم بوحشية وبشاعة، ويبدون الأسف العميق لأن الجريمة تمت بأيد مصرية إرتضت أن تكون أداة في مؤامرة واسعة تستهدف إحباط فرص التقدم المصري.

كم كان مؤثرا ونبيلا أن يكون على رأس الركب شيخ الأزهر بسماحته وشجاعته، يمحو في الموقع عن الجريمة القذرة اسم الإسلام، ويضرب المثال على شجاعة الموقف، ويكمل رسالة بدأها منذ أن كان مفتيا للديار المصرية، يجوب صعيد مصر، يتصدى لهذا الفكر الآثم ويكشف غيه وضلاله.

لقد كشفت مواكب الإدانة الشعبية التي تقاطرت على الأقصر تلعن الإرهاب وتنثر الورد حيث أريقت دماء الضحايا، عزلة الإرهاب وطريقه المسدود في مجتمع لا يمنحه أي ذرة تعاطف أو تأييد، كما كشفت نبل الشعب المصري وقدرته على أن يجتاز المحنة في أقصر وقت ممكن، لو أن الجميع استوعبوا الدرس، وتعلموا من أخطائهم السابقة، وأدركوا أن المعركة مع الإرهاب معركة حياة ومصير .

وأظن أن مصر تملك الآن حكومة شجاعة، تستطيع مواجهة الأخطاء، وتستطيع الاستفادة من دروسها السابقة، وتدرك حجم التحديات التي تواجه الوطن، وتعرف قبل ذلك كله، أن انطلاق مصر إلى آفاق مستقبل جديد هدف لا



المصدر : المصـــــــور

التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتعاطف معه قوى كثيرة تود الإبقاء على مصر فى موقع ضعيف لايعزز إستقلال رأيها.

☐ لماذا اختار الجناة هذا التوقيت بالذات؟

لأن مصر كانت على وشك أن تحقق انطلاقتها المنشودة، كان الاقتصاد المصرى قد تعافى على نحو كامل..، انخفض معدل التضخم إلى حدود ٥ في المائة، وزادت احتياطيات النقد الأجنبى لتصل إلى ما يربو على ٢٠ مليار دولار، وتقلص عجز الموازنة إلى حدود لاتذكر، وأصبحت مصر نقطة جذب للاستثمارات الوطنية والأجنبية التى تزايد تدفقها عاما وراء عام حتى بلغت عام ٩٧ وخلال أحد عشر شهرا فقط مليارا ونصف المليار دولار، وكانت قبل عامين في حدود ٣٠٠ مليون دولار، وبدا واضحا للعالم كله، أن الاقتصاد المصرى قد أصبح اقتصادا واعدا، فى ظل رؤية وطنية جديدة، تركز على عدد من المشروعات العملاقة، التى يمكن أن تحقق لمصر نقلة حضارية، تجتاز بها حاجز الفقر، لتصبح إحدى الدول المتوسطة الدخل، القادرة على تحقيق معدلات نمو متزايدة ومستمرة اعتمادا على قدراتها الذاتية.

ضرب الجناة مصر فى توقيت صحيح كى يقطعوا الطريق على تقدم حقيقى أتاح المزيد من فرص العمل، وحقق هبوطا واضحا ومستمرا فى معدلات البطالة، كما حقق ارتفاعا محسوسا فى معدلات دخول المصريين فى عديد من القطاعات الإنتاجية والخدمية.

☐ ولماذا تعمدوا هذه الوحشية البالغة فى ارتكاب جريمتهم؟!

كان الهدف بوضوح، القضاء بضربة واحدة تثير الذعر على السياحة، باعتبارها هدفا هشا سهل المنال سريع التأثر، لأن ضرب السياحة سوف يؤدى إلى سلسلة من ردود الأفعال السلبية التى تؤثر على مجمل النشاط الاقتصادى، سوف تتأثر البنوك والموردين وقطاعات إنتاجية وسلعية عديدة تخدم النشاط السياحي، إضافة إلى مئات الألوف من العاملين فى هذا القطاع، الذين تعتمد أرزاقهم بشكل مباشر على السياحة، وطبقا لأقرب التوقعات صحة فإن الخسائر المباشرة فى موسم واحد يمكن أن تتجاوز المليارى دولار قياسا على الهبوط الضخم الذى حدث فى أعداد السياح، فضلا عن الآثار غير المباشرة التى يمكن أن تصل إلى ضعف هذا التقدير.

وإذا كان صحيحا أن عدد الزيادة فى أعداد العاملين فى السياحة قد بلغ هذا العام ٢٥٠ ألف عامل يتهددهم الطرد الآن، لأن النسبة الأكبر منهم لاتتمتع بحقوق قانونية ثابتة تكفل لهم الاستمرار لحداثة توظيفهم، يصبح من الضرورى أن تتدخل الدولة بشكل مباشر وبدون إبطاء لمعاونة هؤلاء، كما يصبح من الضرورى أيضا اتخاذ كل الإجراءات والتسهيلات الممكنة، التى تكفل دعم السياحة ومساعدتها على أن تجتاز أزمتها الراهنة، كما اجتازت الأزمة السابقة عام ١٩٩٢.

إننا جميعا نتمنى أن تجتاز السياحة أزمتها فى أسرع وقت ممكن، وأن تستطيع السياحة الداخلية والعربية تعويض النقص الفادح الذى حدث فى أعداد السياح الأجانب، لكن التقديرات الموضوعية تملى على الجميع أن يكونوا أكثر حذرا إزاء قطاع هش سريع التأثر تلقى ضربة موجعة، لأنه مهما بلغت يقظة الأمن ودقته، فليس هناك مايحول دون مصادفة سيئة - لاقدر الله - تساعد على وقوع حادث جديد يزيد الوضع سوءا، خصوصا إذا ما وقر فى نفوسنا أن مصر مستهدفة، وأن ثمة من يريدون تعويق تقدمها وتحجيم قدرتها، وتضييق الخناق على استقلال قرارها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصــــور

التاريخ : ١ ١٢/ ١٩٩٧/

صحيح أنه من الضرورى ألا نهول مما حدث، لكن الأكثر صحة ألا نهون من الآثار التى يمكن أن تترتب على حادث الأقصر، كى تستمر مواجهتنا الجادة لكل آثاره السلبية، وأظن أن المواجهة الجادة هى التى تستطيع أن تختصر زمن الأزمة، وهى التى تستطيع أن تضمن استمرار السياحة فى معدلاتها المفترضة حتى إن وقع حادث آخر، ففى كل بلاد العالم تقع مثل هذه الحوادث، لكن الآثار لاتكون فادحة بمثل ما كانت فى مصر.

بداية المواجهة الجادة، أن نعترف بأوجه القصور، وأن نسد الثغرات وأن نحاسب المخطئين، وهذا ماحدث بالفعل، وأن تصبح هذه الروح هى الروح السائدة فى كل القطاعات، وليس فى السياحة وحدها، وهذا ما ينقصنا حتى الآن... وفى كل الظروف والأحوال يصبح واجبا أن نضع الصورة بكل تفاصيلها أمام الرأى العام المصرى الذى يفترسه الغضب حنقا على جماعات الإرهاب.

ليس من المعقول أن نبدد جهد سنوات طويلة لأننا نريد أن نسمع مانحب سماعه، وليس من المعقول أن نتصور أن ماحدث فى قطاع الأمن منقطع الصلة بما يحدث فى كل قطاعات المجتمع ، وأظن أن الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء لمس الجرح حتى عمقه الأخير، عندما قال أخيرا إن الشعب يريد انضباطا صارما وواجب الدولة أن تسعى إلى تحقيق هذا الانضباط فى كل المجالات وأن تضرب أجهزتها وأدواتها المثال على ذلك.

❑ ولماذا يسبق الفكر كل الأسباب ؟

لست مع هؤلاء الذين يرون أن أسباب الإرهاب عميقة فى التربة المصرية، تكمن فى ظروف التحول الاقتصادى أو فى انخفاض مستويات دخول بعض قطاعات المجتمع إلى حد الفقر المدقع، أو فى غياب العمل الحزبى داخل أوساط الشباب فكل تلك مجرد عوامل تساعد على تهيئة المناخ، لكن الأصل فى الإرهاب هو الفكر والتنظيم ، وما عدا ذلك مجرد ظروف وذرائع !.

فلولا الفكر المغلوط الذى يغرسه البعض فى نفوس هؤلاء الشباب باسم الدين لما كان فى وسع واحد من هؤلاء أن يستحل دماء الآخرين ويسفكها، ولولا التنظيم لما كان فى وسع هؤلاء، على قلة أعدادهم ، أن يشكلوا خطرا على المجتمع.

وفى حادث الأقصر تكشف الأمر عن ثلاثة شباب جامعيين شاركوا فى هذه الجريمة البشعة ، ينتمون جميعا إلى أسر ريفية متوسطة الدخل، لا تعاني فقرا مدقعا، ولكنهم يعانون من غياب تربية صحيحة تعلمهم كيف يستخدمون عقولهم، وكيف يميزون بين الزيف والحقيقة، حتى ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا مجرد أدوات فى يد الآخرين، وأن يسموا أنفسهم كتائب التخريب والدمار، يسفكون الدماء امتثالا لعقيدة فاسدة، زرعت فى نفوسهم البغض والكراهية واليقين المطلق بأنهم يملكون الحقيقة رغم جهلهم البشع.

والمشكلة فى هؤلاء ، أنهم مجرد نبت شيطانى توافرت على تربيته ظروف خاصة، جعلت منهم مجرد بؤر معزولة عن تيار المجتمع، لا تستطيع أن تهدد استقراره ، أو تزعزع كيانه، أو تغير من توجهاته ، وإن كان فى وسعها أن ترتكب بعض الجرائم التى تروع الناس وتخيفهم .

إن مهمة الأمن أن يحاصر خطر هؤلاء ، وأن يعاملهم باعتبارهم أفرادا نشازا، لا يتحمل مسئوليتهم الأهل أو الأقارب أو القرى،

ولو أن الأمن فعل ذلك فسوف يجد باليقين تعاونا صادقا من الأهلين والأقارب والقرى ، وسوف يصبح الأمر محصورا فى نطاق مجموعات ضالة يتكاتف الجميع على حصار خطرها ، دون أن تتطور المشكلة ، وتصبح أكثر تعقيدا، وتتحول إلى نوع من الثأر بين الشرطة والأهلين كما حدث فى بعض قرى الصعيد.

إن شكوى الأمن من غياب تعاون الأهالى فى بعض القرى يعود فى الأساس إلى سوء المعاملة، وغياب الحوار ، والاحساس بأن السلطة هى العصا والاكراه ، وهو ميراث قديم ينبغى نسيانه.

لكننا نظلم الشرطة ظلما فادحا لو أننا عممنا القول ليصبح ذلك هو الوضع السائد فى صعيد مصر ، لأن سجلات الأمن تحفل بحالات كثيرة تعاون فيها الأهلون مع الشرطة على نحو مكنها من القبض على عديد من أفراد هذه الجماعات.

والحق أن الشرطة المصرية بذلت على إمتداد السنوات الماضية جهدا ضخما أسهم فى انحسار موجة الإرهاب عن معظم أنحاء مصر، وإذا كانت ظروف حادث الأقصر قد كشفت عن بعض القصور وبعض الثغرات، فإن ذلك لا ينبغى أن يهدر نضال سنوات طويلة قدمت فيها الشرطة تضحيات جسام وحققت نجاحات كبيرة، وربما كان واحدا من أهم الأهداف التى تريدها جماعات الإرهاب ، أن تكسر ثقة الشعب فى جهاز أمنه، وأن تجعل الشرطة موضع اتهام المجتمع ، ينسى بسالتها على امتداد السنوات الماضية بسبب بعض حالات الاخفاق المحدود.

إن إخفاق الأقصر ينبغى ألا يقوض آمالنا فى قدرة مصر على الخروج من محنتها الراهنة، وفى قدرة الأمن المصرى على استعادة زمام الموقف ... علينا أن نكون أكثر شجاعة فى مواجهة أسباب القصور، وأكثر ثقة فى قدرتنا على مواجهة هذه الأسباب خصوصا أننا نملك كل عناصر النجاح.

نملك شعبا فطنا ، يرفض الإرهاب ويستهجنه ، ويتعجل اجتثاث جذوره ، ويرى فيه مؤامرة على مستقبل مصر وحاضرها، ونملك قيادة حريصة واعية تفعل كل ما تستطيع من أجل أن تهيىء لمصر غدا أفضل، وتبذل المستحيل حفاظا على أمن مصر واستقرارها ، وتفتح صدرها لجميع المصريين بلا تمييز، وتسعى لوفاق عربى عريض يلم شتات العرب ويغلق فرص الفرقة والتمزق، ونملك حكومة جادة تملك رؤية واضحة لمستقبل مصر، وتملك شجاعة مواجهة أخطائها، وتدقق فى كل خياراتها، وتحاول كسب ثقة كل مواطن ، وتسعى جهدها كى تزيل آثار ما حدث فى أقرب وقت ممكن، سلاحها الأساسى فى ذلك أن يكون مسلكها جادا يقتنع به الآخرون ☐

مكرم محمد أحمد



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان الجماعات الإسلامية يتطلب اهتماما كبيرا.. أما مسجونو الإخوان فهذه قضية أخرى!

إننا نتحدث عن إطلاق الحريات وفك أغلال الأمة.. ومؤكد أن إنهاء العنف السياسي (الإرهاب) أصبح وسط كل هذا مهمة ملحة من أجل دعم الاستقرار في جبهتنا الداخلية، وأظن أن هناك إجماعا الآن على أن محاربة الإرهاب لا تتحقق بالأجهزة الأمنية وحدها، وإنما بالعمل السياسي الواعي والمنظم.

وفي هذا الإطار فإننا لا يمكن أن نغفل قيمة البيانات الصادرة من قيادات الجماعة الإسلامية (في الداخل والخارج) التي تؤيد المواقف الوطنية للحكومة، وتعلن نيتها في وقف اللجوء للسلاح، وتحرم بشكل خاص قتل السياح الأبرياء.. وحتى إذا قيل إن الجماعة منقسمة على نفسها حول هذا الرأي، فإن مجرد وجود قيادات لها وزنها المقدر تتبنى الرأي الصحيح هو أمر يستحق أعلى درجات الاهتمام، مادمنا نرى أن أساليب العمل السياسي هي الأساس في محاصرة الإرهاب ومطاردته.

ونحن لا نرتب على قولنا هذا أية نتائج متسرعة أو غير واقعية، فأسلوب التعامل السياسي المناسب مع الجماعة الإسلامية والجهاد، هو حديث طويل ومتشابك، وقد لا يكون في أغلبه صالحا للنشر العام.. ولكن أظن أن الخطوة الأولى في هذا التعامل السياسي، والتي لا ينبغي أن تكون محلا لخلاف، تتمثل في وقف التعذيب وترويع الأبرياء، وكذلك في تحسين المعاملة الإنسانية للآلاف القابعين خلف القضبان منذ سنوات.

xxxxxx

* أما عن مسجوني الإخوان، فهذه قضية أخرى.. وواجب أن يفرج عن «أصحاب المنهج الإصلاحي التدريجي» على الفور.



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٧

حديث الناس

من ساحة معبد الدير البحرى بوادى الملكات بعثت طيبة الحزينة ليلة اول أمس برسالة اعتذار وتعزية إلى كل شعوب العالم .و اكدت الاحتفالية الشعبية المهيبة التى شهدها الرئيس مبارك كواحد من ابناء شعب مصر سمو اخلاق المصريين.. وبراءة الاسلام من اولئك الذين يرتكبون ابشع الجرائم باسم دين التسامح والحق والعدل.. اضاء شعب مصر الشموع من اجل ضحايا الارهاب.. ونثر الورود فى المعبد الذى شهد الغدر بهم.. وقالت الدموع فى عيون الآلاف : نحن ابرياء من اعداء الحياة.. مصر الطيبة الآمنة لا تنجب الا كل نبت طيب .

كانت الاحتفالية عملا حضاريا يليق بمكانة مصر .. وجاء اختيار الأديب العظيم نجيب محفوظ لابلاغ الرسالة الي العالم تعبيراً عن تحدى الارهاب، فقد تعرض هو نفسه لغدرهم ، كما انه احد الرموز الثقافية التى تتمتع باحترام وتقدير دولى كبير.. بالاضافة الى ان الفنان عمر الشريف الذى قرأ الرسالة باللغتين الانجليزية والفرنسية يتمتع ايضا بشهرة عالمية مما جعلها رسالة مؤثرة من شخصيات مرموقة يعرفها العالم جيدا.

لقد سجلت الاحتفالية نجاحا اعلاميا فى مخاطبة العالم باسلوب حضارى .. فاستحق الفنان فاروق حسنى التحية على براعته في تحويل كل مناسبة ـ مهما كانت طبيعتها ـ الى وسيلة لجذب انظار العالم الى مصر.. كما استحق سمير غريب رئيس صندوق التنمية الثقافية الشكر على الجهد الذى بذله لكى تخرج الاحتفالية بهذه الصورة المشرقة.

العبارة التى ترددت على مسامعى كثيرا فى الاقصر هى: «ربنا يجازى اللى كان السبب» سمعتها من اهالى المدينة الذين يعيشون على السياحة واستضافة احباء مصر . لقد خلت المتاجر والفنادق والشوارع من السياح.. وسيطر على الجميع شعور بالحزن على الضحايا الابرياء.. والرزق الذى ضاق فى عز الموسم السياحى.

غدا.. ستخلع طيبة الجميلة ثوب الحداد.. وتعود متالقة كسابق عهدها.. سينهزم الارهاب الاسود.. وينتصر الحق والخير.. انه قانون السماء.

الاقصر- آمال عبدالسلام



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/١٢/١٩٩٧

كلمة اليوم

رسالة طيبة للعالم

الاحتفال الجنائزى الذى أقيم فى ساحة معبد الدير البحرى (معبد حتشبسوت) فى البر الغربى لمدينة الأقصر.. بمشاركة أكثر من اربعة آلاف مصرى وعشرات الضيوف الاجانب.. وقيام الرئيس حسنى مبارك بوضع وردة بيضاء على أرواح الشهداء.. كان قمة حضارية جديدة لمصر.

فكما كانت كلمات الصلوات المرفوعة الى اوزيريس تقول: «أحمل فى قلبى الحق والعدل، وقد استاصلت منه كل الشرور، ولم أقم بايذاء البشر».. كان الاحتفال الجنائزى أكبر من مجرد اعتذار باسم شعب مصر لعائلات الشهداء. كان حفل تكريم للمثل العليا وتاكيد على احترام القيم الحضارية وأهمها احترام النفس البشرية وكرامة الانسان.

وكان الاحتفال بمثابة عهد والتزام من جانب كل مصرى بان هذا البلد لن يسمح بعد اليوم لمن وصفهم - بدقة - الكاتب المصرى العالمى نجيب محفوظ بـ «الهدامين» الذين «اختاروا الظلام والجحور ياوون اليها».. بان يعبثوا بمصير ومستقبل شعب عريق.

وعلى راس السفراء الاجانب الذين شاركوا فى الاحتفال: سفير سويسرا (البلد الذى سقط من ابنائه أكبر عدد من ضحايا الجريمة النكراء)، وقد ظهرت علامات التاثر على وجهه وهو يستمع الى قداس الشهيد للموسيقار الايطالى فيردى الذى تقول كلماته «غضب الله الجبار سيقع على الظالم واللئيم يوم يقف عباد الله مع الانبياء يشاهدون العقاب يقع على الظالم دون رحمة».

قلوب الحاضرين من رجال الدولة والسفراء والصحفيين والكتاب والفنانين والمواطنين العاديين الذين زحفوا الى معبد حتشبسوت كانت تخفق كانها قلب رجل واحد. كانت تجمعهم - فى تلاحم مذهل - نفس المشاعر والاحاسيس.

تصميم على مسيرة مصر الحضارية.. واشمئزاز مصحوب باللعنات تجاه الارهاب والارهابيين اعداء البشر واعداء الحياة.

والآن.. حان وقت العمل على استئصال جذور الارهاب، وهو عمل طويل وشاق يبدأ من مناهج التعليم فى المراحل الأساسية وفى أماكن العبادة وفى وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة وفى المناخ العام الذى نهيئه فى المجتمع.. وفى تعاون المواطنين مع الشرطة (مع إحلال سياسة حسن معاملة الشرطة للمواطنين محل سوء المعاملة).. الى غير ذلك من خطوات عملية ضرورية، لم تعد تحتمل أى تاجيل، حتى نفى بتعهداتنا التى قطعناها على أنفسنا أمام العالم فى حفل خالد يشهد بان شعب مصر وريث لأعظم حضارة فى التاريخ.. وامتداد لأنبل تراث انسانى عبقرى..

حفل معبد حتشبسوت تعبير عن الاستمرارية والديمومة لشعب اهدى العالم.. النور والمعرفة والعلم وسبق كل بنى البشر الى فكرة وحدانية الله.





نعم.. نحن لا نكتفي برفض الارهاب، وادانته.. إنما نحن مصرون على ضربه، واقتلاع جذوره.

كانت هذه هى الرسالة، التى وجهتها مصر بكل قطاعاتها إلى العالم، من خلال الاحتفالية، التى اقامتها وزارة الثقافة، مساء امس الاول.. على أرض طيبة.. أرض الفراعنة، أجدادنا العظام.. الذين أقاموا أول وأعظم حضارة فى العالم.

وكلمة حق.. لقد بذلت وزارة الثقافة.. جهدا كبيرا حتى تخرج الاحتفالية بالشكل الذى يليق بشعب مصر.. وكان اختيار الاديب المصرى العالمى نجيب محفوظ، ليوجه رسالة طيبة إلى العالم.. اختيارا ممتازا.. فهو من ناحية أديب عالمى كبير، يعرفه العالم خاصة بعد حصوله على جائزة نوبل.. أرقى جوائز العالم، وأكثرها أحتراما، ومصداقية.. وهو من ناحية أخرى كاد يتعرض للموت على أيدى جماعات الارهاب والظلام الذين حاولوا اغتياله.. أو على الأصح حاولوا اغتيال فكر التنوير!

كما كان اختيار الفنان المصرى العالمى، عمر الشريف، ليلقى رسالة طيبة باللغتين الانجليزية والفرنسية.. اختيارا ذكيا وموفقا.. فهو من ناحية يجيد التحدث باللغتين الانجليزية والفرنسية بطلاقة واضحة.. ومن ناحية أخرى هو نجم عرفه العالم، ولايزال يعرفه!

وقد أضفى حضور الرئيس حسنى مبارك.. ومشاركته فى نثر الورود، واشعال الشموع.. ثقلا على الاحتفالية.. وجعلت منها مظاهرة كبيرة.. أكدت أن كل طوائف مصر، وقطاعاتها الشعبية والرسمية.. لن تقف مكتوفة الأيدى.. ولن تكتفى برفض الارهاب وادانته.. انما تعقد العزم على ضربه، واقتلاع جذوره.

ومع اعترافى بالجهد الكبير الذى بذله الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ورجاله لاخراج الاحتفالية بصورة محترمة لائقة.. ومع تقديرى لهذا الجهد.. إلا إننى كنت اتمنى ان تقام هذه الاحتفالية بالجهود الشعبية.. وأن يكون الرئيس والحكومة ضيوفا فى الاحتفالية.. بدلا من اقامتها بمبادرة حكومية، وجهد حكومى!

كنت أتمنى أن تقام هذه الاحتفالية بمبادرة من الكتاب، والمثقفين، والفنانين، والنقابات المهنية، والأحزاب السياسية، والاتحادات الطلابية.. وأن تكون الحكومة هى الضيف.. لا المضيف.. كما يحدث فى مختلف بلدان العالم.. وهو الأمر الذى كتبته فى هذا المكان، ودعوت إليه يومى ٢٤ و٢٦ من الشهر الماضى.. حيث طالبت بان تتحرك المسيرات الشعبية فى حماية قوى الامن.. للتعبير عن رأيها، وعن مشاعرها.. وأن تراجع الحكومة موقفها فى حظر المسيرات السلمية، ومنعها بحجة حماية الامن.

إن منع الناس من التعبير عن مشاعرها، والاكتفاء بالبيانات المكتوبة.. دفعها إلى السلبية، وإلى اللامبالاة.. وعدم التحرك، إلا اذا تحركت الحكومة.. وهذا ما نريد أن نتخلص منه، ونغيره.. نريد أن نقتلع السلبية واللامبالاة من نفوس الناس.

سعيد سنبل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

«الأخبار» تحدثت إلى زملائهم وزارت مساكنهم

ارهابيو الأقصر فرع جديد

يدخنون الشيشة.. ويلعبون الطاولة ويحلقون شعورهم «كابوريا»!

طلاب جامعة اسيوط يتبرأون من الارهابيين الثلاثة

.. وصدمة في كلية الطب

بركان الغضب يجتاح جامعة اسيوط والطلاب فى ذهول عقب اعلان الاجهزة الامنية ان ثلاثة من زملائهم هم منفذو اكبر مذبحة للسياح وضد أمن واستقرار مصر واقتصادها بمدينة الاقصر.. الألم يعتصر الجميع اساتذة وطلابا بسبب وصمة العار التى الصقها بهم هؤلاء الجبناء.. الدهشة تعلو الوجوه لان الارهابيين الثلاثة لم يكن لهم اى انتماء للجامعة الا بالاسم فقط.. نادرا ما يحضرون فكان الرسوب المتكرر حليفهم.. كانوا كالثعابين يغيرون جلودهم من أجل الوصول الى مآربهم الدنيئة.. استخرجوا كارنيهات الجامعة واستخدموها كجواز سفر لحرية التنقل دون ان يشك فيهم أحد كانوا منافقين.. ظاهرهم غير باطنهم.. يدخنون السجائر والشيشة ويجلسون على المقاهى ويلعبون الطاولة لأبعاد الشبهات عنهم لدرجة ان أحد طلاب كلية الطب أصيب بصدمة عندما علم أن زميله الذى كان يجلس بجواره أثناء المحاضرات ارهابى محترف.

حالة الغليان والغضب بين طلاب الجامعة جسدتها مسيرات الاستنكار والمؤتمرات التى نظمها آلاف الطلاب يتقدمها الدكتور محمد رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط والدكتور محمد رأفت محمود رئيس الجامعة يتبرأون فيها من هؤلاء الارهابيين الثلاثة ويؤكدون وقوفهم صفا واحدا تحت قيادة الرئيس مبارك ضد الازهاب والارهابيين الذين يريدون لمصر الخراب والدمار.



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/ ١٢/ ١٩٩٧

«الاخبار» كانت هناك.. عاشت مع طلاب اسيوط.. دخلنا المنزل الذى كان يقيم به اثنان من الارهابيين بالمنطقة العشوائية باسيوط.. طرقنا المنازل التى يستأجرها الطلاب المغتربون.. تحاورنا معهم وعرفنا مشاكلهم وعرضناها بدورنا على المسئولين باسيوط.

هنا سكن الارهابيين

«تقسيم الحقوقيين».. منطقة سكنية عشوائية ولكنها تضم اكثر من ٣٠ الف طالب جامعي يقيمون بها.. علما ان الارهابى محمود محمد عبدالكريم طالب الطب كان يقيم بالمنطقة مع زميله سعيد محمد سلامة الطالب بمعهد التعاون الزراعى.. بينما كان زميلهم الثالث حامد عريان طالب الطب البيطرى يستأجر حجرة بتقسيم الامريكان القريب.. منطقة تقسيم الحقوقيين عبارة عن منازل عشوائية متناثرة اقامها الاهالى واستغلوها فى تأجيرها لطلاب الجامعة الوافدين من المحافظات الاخرى والذين فشلوا فى الالتحاق بالمدينة الجامعية.. ارشدنا الاهالى الى المنزل الذى كان يقيم به الارهابيون.. المنزل مكون من ثلاثة طوابق وجميع حجراته مغلقة لان اجهزة الأمن استدعت جميع الطلاب الذين يقيمون بالمنزل فى محاولة للتوصل الى كشف شخصية الارهابيين المجهولين.. تقابلنا مع ابن شقيقة صاحب المنزل واسمه عادل حسن مهندس زراعى.. قال ان خاله يؤجر حجرات المنزل للطلاب الوافدين وان المفاجأة كانت كبيرة عندما علموا ان من بين هؤلاء الطلاب ارهابيين خاصة ان هذين الارهابيين كانا منطويين على انفسهما ولا يتحدثان مع احد وكانا يخرجان فقط من اجل الجلوس على المقهى لتدخين الشيشة كعادة معظم طلاب الجامعة حتى فوجىء الجميع بما نشرته الصحف انهما شاركا فى ارتكاب مذبحة الاقصر واكد طلاب المنطقة ان الارهابيين اصبحوا يتنكرون فى صور خادعة حتى لا يكتشف امرهم فطالب الطب احيانا كان يحلق شعر راسه على الموضة «كابوريا» ويجلس مع زملائه على المقهى من اجل الشيشة ولعب الطاولة بمقهى تقسيم الحقوقيين.

فى المنزل المجاور لمنزل الارهابيين طرقنا حجرات الطلاب صباحا وتحدثنا معهم.. الكل استنكر الجريمة.. قال الطالب محمد رشدى حمزة بكلية اصول الدين انه من محافظة قنا جاء للدراسة باسيوط وان اى مسلم يستنكر ما حدث لأن هذا

تحقيق من اسيوط:

جمال حسين

ليس من الاسلام فى شىء.

لكن الظروف المادية الصعبة التى يعيشها اهالى الصعيد قد تكون السبب المباشر فى استقطاب العناصر الارهابية للشباب ومسح عقولهم عن طريق الاغراءات المالية.

دور رجال الدين

يضيف الطالب محمود ابوالفضل (بكلية الحقوق) ان مصر لا تستحق ما يحدث من بعض ابنائها وان السبب الحقيقى يرجع الى قلة الثقافة والارشاد الدينى ولابد ان يكون للمسجد دور اكبر من ذلك لان معظم مشايخ المساجد لا يؤدون واجبهم المطلوب فى تبصير الشباب ضد الارهاب ويكتفون بالصلاة فقط وينتهى الامر عند ذلك ويتركون الساحة للارهابيين كى يتسللوا الى عقول الشباب الفرغة ويستميلونهم الى الفكر المتطرف لدرجة ان معظم الشباب يفتقرون الى الحد الادنى للثقافة الدينية والفكر الدينى المستنير ويطالب علماء الازهر ورجال الدين ان يتركوا مكاتبهم بالقاهرة وان ينزلوا الى القرى والنجوع بالصعيد كما فعل الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوى ووزير الاوقاف والمفتى عند زيارته الاخيرة للاقصر واسوان وذلك للجلوس مع الشباب فى ندوات مفتوحة لتبصيرهم بتعاليم الاسلام السمحة.

الجشع والفقر

اما الطالب رزق خير محمد من مركز البلينا بسوهاج فيقول انه يتقدم بشكوى مريرة يقاسى منها اكثر من ١٠٠ الف طالب جامعى بجامعتى الازهر واسيوط والذين لم تقبلهم المدن الجامعية ويقعون فريسة لاصحاب المنازل بمناطق الوليدية وتقسيم الحقوقيين والامريكان.

هل تصدق ان حجرة على اقل مستوى يصل ايجار السرير بها الى ١٢٥ جنيها شهريا ويكدس بها ٣ سرائر وبحسبة بسيطة نجد ان ايجار الشقة باسيوط للطلاب يصل الى اكثر من الف جنيه رغم ان افضل شقة مفروشة فى كثير من احياء القاهرة قد لا يصل لهذا المبلغ. ويصرخ الطلاب لكن لا فائدة حيث يتفق اصحاب المنازل قبل بداية العام الدراسى على الاسعار التى يذبحون بها الطلاب المغتربين وبذلك يحتاج الطالب المغترب الى اكثر من ٢٥٠ جنيها شهريا حتى يتمكن من الاقامة رغم ان الحالة الاقتصادية لا تحتمل ذلك ويستغل الارهابيون ذلك فى تجنيد الطلاب الفقراء واغرائهم ماديا واستقطابهم ويتساءل الطالب من ينقذ الطلاب المغتربين من جشع أصحاب المنازل.

أحزان جامعة اسيوط

تركنا منازل المغتربين وتوجهنا الى الجامعة.. لمسنا الحزن فى عيون الجميع سألنا الطلاب عن الدوافع التى يمكن ان تجعل طالب كلية القمة ارهابيا قال عصمت احمد يوسف ان طالب الطب محمود عبدالكريم لا نشاهده بالكلية الا نادرا وكان منطويا على نفسه ليس له صداقات مع زملائه من الطلاب وكان دائم الرسوب وان الكشف عنه كان مفاجأة للجميع وقال ان طلاب الكلية نظموا مسيرة يتبرأون فيها من هذا الطالب الجبان الذى جلب لهم الخزى والعار ولكل طلاب كلية الطب واضاف علاء مختار شحاتة ان طالب الطب يفترض ان يكون مستنير العقل لا يستقطبه الارهابيون للنيل من أمن الوطن واستقراره لانه يتعلم الرحمة وازالة الآلام عن المرضى فكيف يصل به الامر الى ارتكاب هذه المذبحة الدامية.

ويؤكد طلاب الفرقة الثالثة بكلية الطب ان زميلهم الارهابى محمود عبدالكريم رسب مرتين وانهم لم يشاهدوه الا نادرا ولم يشك فيه احد لدرجة ان زميلهم احمد محمود العطيفى اصيب بصدمة وذهول عندما علم ان هذا الشخص المنطوى الذى كان يجلس معه فى المسكن شارك فى قتل الابرياء وتتدخل الطالبة ايمان عبدالمنعم وتقول ان المفروض ان طالب الجامعة وصل الى مرحلة النضج والثقافة يصعب استمالته وتضيف امل محمد احمد جاد الكريم ان فتاة الصعيد اصبحت تشارك فى كل شىء ولا يستطيع الارهابيون فرض سيطرتهم على الطالبات كما كان يحدث من قبل بالزامهم بارتداء الحجاب.

لا للارهاب

فى كلية الطب البيطرى لا حديث للجميع الا عن الارهابى حامد العريان الطالب بالفرقة الثانية يقول الدكتور نبيل احمد على مسك عميد كلية الطب البيطرى ان هذا الطالب غير سوى لا يمت لطلاب الكلية الا انه سجل بالدفاتر الرسمية وانه رسب عامين ويضيف الدكتور محمد فاروق راغب بان التفكك الاسرى والوضع الاجتماعى للطالب دفعه الى الاستجابة لضغوط قادة الارهاب بتجنيده وتمويله ويضيف كمال النحاس مدير العلاقات العامة بجامعة اسيوط ان اتحاد طلاب



المصدر : الأخبـــــــار

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة والطلاب قاموا بارسال العديد من برقيات التأييد للرئيس مبارك يعلنون استنكارهم لهذه الجريمة البشعة ويؤكدون وقوفهم خلف قيادتهم الحكيمة وانهم على استعداد ان يضحوا بارواحهم من اجل امن مصر وأمانها واضاف وفى معهد الارشاد الزراعى التقينا مع الاستاذ الدكتور عبدالرازق عبدالعليم عميد كلية الزراعة ومعهد التعاون الزراعى قال أن الارهابيين الثلاثة يتبعون تنظيما ارهابيا فى قنا وان فكرة انضمامهم وتجنيدهم تمت فى قنا وليس للجامعة اى علاقة بهم وان الطالب الارهابى بالمعهد لم يكن يحضر الا نادرا واضاف ان جامعة اسيوط تشهد هذه الايام ازدهارا فكريا بعد ان عاشت ظروفا عصيبة منذ ١٠ سنوات حيث سيطرت الجماعات المتطرفة حينئذ على الانتخابات الطلابية واصبح النشاط الطلابى محظورا بأوامرهم لكن الجامعة اصبحت تمارس الان كل الانشطة الفنية والرياضية والجوالة والرحلات فى حرية تامة

جامعة اسيوط بخير

يقول الدكتور بدوى اسماعيل الاستاذ بكلية الاداب وعميد معهد السياحة بوزارة التعليم العالى ان ما حدث من فئة ضالة لا يعنى ان جامعة اسيوط بها ارهابيون لكن طلاب الجامعة ككل ينبذون الارهاب ويعيشون فى ديمقراطية تامة ويمارسون الانشطة الطلابية على الوجه الاكمل. وان هؤلاء الطلاب الثلاثة تم تجنيدهم بعيدا عن الجامعة.

رئيس الجامعة يشجب الارهاب

كان لابد لنا من لقاء الاستاذ الدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة اسيوط الذى قال ان هؤلاء الارهابيين الثلاثة جبناء تركوا بقعة سوداء على ثياب طلاب جامعة اسيوط الناصع البياض واضاف ان هؤلاء الطلاب تعلموا الارهاب فى قريتهم بمركز قفط بقنا وجاءوا للدراسة بالجامعة واتخذوها ستارا لتنفيذ مخططهم بعيدا عن اجهزة الامن واضاف ان الارهابيين القتلى تاريخهم العلمى سيىء للغاية وكانوا لا يحضرون للجامعة الا نادرا واقتصرت علاقتهم بالجامعة على انهم استخرجوا كارنيهات لاستخدامها فى التحرك باعتبارهم طلابا جامعيين فقط. ويقول رئيس الجامعة ان الالم يعتصر جميع اعضاء هيئة التدريس حيث اعلن الجميع رفضهم للارهاب ووقوفهم صفا واحدا خلف قيادة الرئيس مبارك وقال ان الجامعة تضم ٥٧ الف طالب تنظم لهم الندوات الدينية والثقافية ونوفر لهم الانشطة الثقافية والترفيهية وتحرص على دعوة كبار رجال الفكر والسياسة لعقد ندوات مفتوحة مع الطلاب لرفض الفكر المتطرف وقال ان جامعة اسيوط اصبحت الآن من اكثر الجامعات رفضا للارهاب .

اضاف الدكتور حسين عبدالجليل احمد نائب رئيس الجامعة ورئيس النشاط ان الجامعة بها اكبر مدينة جامعية على مستوى الجمهورية تستوعب ١٣ الف طالب وطالبة ويوجد بها العديد من الملاعب لممارسة كل الانشطة الرياضية كما يوجد بها مسرح كبير تصل سعته الى ٣ الاف طالب يتم فيه عرض المسرحيات والاعمال الفنية ويقول الدكتور محمود رأفت عبدالفتاح قنديل عميد كلية الطب ان طالب الطب الارهابى كان فاشلا لا يحضر المحاضرات وان مجلس الكلية استنكر ما فعله هذا الارهابى وتبرأ جميع زملائه منه.

محافظ أسيوط وسط الطلاب

حالة الغضب والحزن التى تسيطر على طلاب جامعة اسيوط جعلت الدكتور محمد رجائى الطحلاوى يتقدم مع الدكتور محمد رأفت محمود رئيس الجامعة مسيرات نبذ العنف والارهاب مع طلاب الجامعة يقول المحافظ انه سعيد بهذه الروح العالية التى يرى الطلاب عليها لان جامعة اسيوط بخير وان هذه الحشود الطلابية الغاضبة تؤكد ان شباب مصر بخير وان محاولات الارهابيين فى استقطابهم نهايتها الفشل واضاف ان الجميع فى اسيوط يستنكرون ما فعله هؤلاء الطلاب الفاشلون وان المحافظة تسعى لتحقيق التنمية الشاملة للقضاء على البطالة وتوجيه الشباب الى صحيح الدين طبقا للخطة الطموح التى وضعها الرئيس مبارك لتنمية محافظات الصعيد وحول شكوى الطلاب من استغلال اصحاب المنازل لهم وتأجير السرير بمبلغ ١٢٥ جنيها شهريا قال المحافظ ان هذه المشكلة يعانى منها الطلاب بالفعل نظرا لجشع اصحاب المنازل وسنقوم بوضع ضوابط لحل هذه المشكلة كما ان هذه المشكلة ستنتهى تماما عقب الانتهاء من انشاء مدينة اسيوط الجديدة للقضاء



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٢١

هل استرحتم أيها القتلة؟!

هل استراحت الجماعات الإرهابية بعد ان قاموا بمذبحة الاقصر وقتل الابرياء ومثلوا بجثثهم ابشع تمثيل واستراحت ضمائرهم اذا كانت عندهم ضمائر؟! اليس هناك وخزة ضمير لتلين قلوبكم المتحجرة ونزعتكم البربرية باراقة دماء الابرياء الذين حضروا ضيوفا علينا وبدلا من ان نقوم باكرام الضيف نقوم بقتله ضاربين عرض الحائط بتعاليم الإسلام الحنيف ونسير فى طريق الشيطان بإكرام الضيف - قتله وسفك دمه - ونسينا كرم الضيافة واول مبادئه كلمة «لاقينى ولاتغدينى».

هل استرحتم ايها القتلة عندما اقدم المواطن خالد محمد سعيد - والذى يعمل على مركب باسوان - علي الانتحار للفشله فى سداد ديونه بسبب توقف حركة السياحة بعد مذبحتكم.. هذا المراكبى ربط نفسه فى حبال المركب وقفز فى مياه النيل بجوار المرسى بعد ان فشل فى سداد مبلغ اقترضه لاصلاح وتجديد مركبين شراعيين يمتلكهما؟!.

لقد مات هذا المواطن وهو يدعو خالقه ان ينتقم منكم فى الدنيا والآخرة!!.

من اصدر لكم هذه الفتاوى التى تبيح قتل النفس بغير حق؟ ومن الذى اباح لكم سفك دماء ضيف حل علينا طالما انه يشرب الخمر وأن نساءهم كاسيات عاريات؟ من هو صاحب هذه الفتاوى؟ امراؤكم الذين يعيشون فى الخارج فى ربوع اوروبا ويرسلون لكم الفتات لترتكبوا المعاصى وتقتلوا النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق؟ هكذا يامن تعيشون فى المغارات والكهوف مع الافاعى والثعابين والشياطين؟!

لقد ذهب شباب العالم العربي والاسلامي الي دولة افغانستان لطرد النظام الشيوعي - فماذا كانت النتيجة لما يحدث الآن فى افغانستان؟ عقب انهيار الاتحاد السوفيتي.. لقد اصبحت افغانستان الدولة الإسلامية بذرا للارهاب وتخرج فيها «عتاة» فى الإرهاب تحت مسمى «الجماعات الإسلامية» والإسلام برىء منهم والآن تتطاحن الفصائل الإسلامية ويقتل بعضهما البعض للقفز على السلطة ومسميات لاحدود لها فنجد جماعة طالبان وجماعة طالبتان وجماعة دوستم وجماعة رستم وجماعة استفتيان روستى؟ والبقية تأتي!!.

ما الفائدة التى عادت عليكم بعد ان ضاع ٤٠٠٠ مليون دولار عائد السياحة وشردتم هذه الأسر واغلقت المحلات التى كانت تستقبل هؤلاء الضيوف بعد مجزرة الاقصر والتى احس بها شعب مصر بانهم جميعاً فى مركب واحد مهدد من قراصنة اشرار لايريدون ان يسرقوا قوت اولادنا فقط وانما يريدون حرقنا جميعا؟!. ان الحضارة المصرية التى قمتم بجريمتكم الشنعاء فيها توارت خجلا امام إرهابيي المغارات..

هل استراحت نفوسكم المريضة بعد ان كان وادى الملكات يزوره اربعة الاف سائح يوميا ولايدخله الآن الا عشرون سائحا.. الجبال حزينة.. الاثار حزينة وهل هى صدفة ايها القتلة ان تموتوا فوق مقبرة نفرتارى التى ياتى إليها السياح خصيصا من كل انحاء العالم وهل هى صدفة ايضا ان ترتكبوا مذبحتكم فى معبد حتشبسوت وفى نفس المكان الذى اقيمت فيه اوبرا عايدة؟! افيقوا ايها الشباب من غفلتكم وحكموا عقولكم الصدئة قبل فوات الاوان اذا كنتم حقا مسلمين!!

فتحى هارون



بيانات الارهاب المتضاربة انقسام أم مناورة ؟!

الفزع سيطر على قادة العنف نتيجة الاصلاح السياسي الاجتماعى عقب مجزرة الاقصر

الإرهابيون الكبار فقدوا السيطرة على الصغار ولكن الأهداف واحدة

كيف تم تجنيد بائع الفول وطلاب كلية الطب لتخريب مصر؟



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

تواصل غضب الشعب المصرى كله عقب مجزرة الاقصر على جماعات الارهاب وجاء هذا الغضب الشعبى ضربة قاصمة اشعرت عناصر الارهاب بالذعر والرعب من النتائج المترتبة على هذا الغضب

فلم يتوقع غربان الظلام ان جريمة ضد السياحة سيكون لها ذلك التاثير الرهيب فى تفجير بركان الغضب الشعبي ولهذا فان مجزرة الاقصر كانت مثار اختلاف بين جماعات الارهاب بين التاييد والمعارضة حيث ترى بعض العناصر ان الجريمة الكارثة نتائجها السلبية على عناصر الارهاب والمتمثلة فى خلق رفض عالمى ومحلى واسعين بهدف القضاء على عناصر الارهاب فى الداخل والخارج وهى نتيجة اخطر من اى فوائد قد تتحقق من وراء هذه الجريمة بالنسبة للارهاب حتى وان كانت إحداث هزة، فى الاقتصاد المصرى.

ولهذا صدرت البيانات المتضاربة من جماعات الارهاب
المسماة بالجماعة الاسلامية - بعض البيانات اعلن المسئولية - مسئولية الجماعة - عن الجريمة والبعض الاخر ينكر ويقول ان الجماعة تعلن توقفها عن ضرب السياحة والاخرون يرددون لن نتوقف ومن هنا فان علامات الاستفهام خطيرة طرحت نفسها حول هذه البيانات المتضاربة الصادرة عما يسمى بالجماعة الإسلامية اولها واهمها هل انقسمت الجماعة الإسلامية على نفسها؟ ثم ما هى مخاطر هذا الانقسام... هل هى عمليات ارهابية عشوائيةمثلما توقع محامى هذه الجماعات منتصر الزيات المحامى - وهل هذه البيانات دليل انقسام بين عناصر الجماعة أم انها مناورة؟ السطور التالية تجيب عن هذه الأسئلة..

مراهقون

هناك حقيقة مفزعة بدات الان واضحة بعد الكشف عن هوية بعض العناصر الارهابية التى شاركت فى مجزرة الاقصر هذه الحقيقة المفزعة تتمثل فى ان جيلاً جديداً من عناصر الارهاب من العيال المراهقين موجود على الساحة يغذى الارهاب بالدماء وهم من يمكن ان نطلق عليهم شرايين الارهاب - وعلى الرغم من صعوبة الوصول إلى كيفية تجنيد هذه العناصر إلا إنه يمكن القول ان هناك قيادات مسئولة عن الجنيد مثلما هناك قيادات للأجنحة العسكرية والقيادات المسئولة عن التجنيد ان لم تكن مجهولة تماماً فهى شبه مجهولة غير أن الركائز والدعائم التى تعتمد عليها فى استراتيجية التجنيد يمكن كشفها بسهولة . فاختيار عناصر الارهاب يتم وفق قواعد اسس مدروسة بعناية تكفل استمرار السرية التى تحظى باهتمام بالغ لدي عناصر الارهاب وتعد من اهم عوامل قوته واستمراره.

ولهذا فان الهدف المراد تجنيده والذى يتم اختياره في سن مبكرة تبدا من الرصد مع نهاية المرحلة الاعدادية وحتي المرحلة الثانوية وخلال فترة الرصد يتم متابعة السلوك والاسلوب والتصرف وتحرص هذه الجماعات علي اختيار عناصر تتميز بالقوة ليس البدنية فحسب بل والنفسية خاصة درجة الاحتمال عند التعرض للمخاطر والقدرة علي الاقتحام وتعد الجامعة هي مرحلة الفرز التي يبدا خلالها اختيار عناصر تصلح للقيادة وللتنفيذ او للتخطيط والعناصر التي يتم اختيارها بعيداً عن الجامعة بعد الحصار الامني للارهاب في الجامعة الي الحد الذي اخذ معه ضحايا ابرياء من طلاب لم يكن لديهم انتماء فعلي وخرجوا من المعتقلات ولديهم انتماء فعلي عندما وجدوا في المعتقل العقل الذي استطاع ان يجندهم حتي غدت السجون من اهم ساحات التجنيد وتحت حماية اجهزة الامن وبايدها قدمت مجندين للارهاب لقوا الدروس علي ايدى القادة الكبار بالسجون.

ومن العناصر التي ترصدها عناصر الارهاب لتجنيدها بعض خريجي الدبلومات ممن يعانون البطالة، فيجدون لهم عملا في المشروعات التي استطاعوا انشاءها بماتوفر لهم من احوال جمعوها من الداخل والخارج في صورة تبرعات او عن طريق السرقات او بوسائل اخري متعددة.

وليس ادل علي هذه الحقائق من ان العملية الاخيرة مجزرة الاقصر نفذها بائع فول وطلاب جامعة مراهقون ولم تكن عملية تجنيد مدحت عبد الرحمن صعبة من خلال اعطائه فرصة عمل وأعداده ليكون قائداً لطلاب الطب في هذه الجريمة فنقول لم تكن عملية صعبة لعناصر الارهاب... ولكن السؤال الهام عندما يتم تجنيد هذه العناصر هل هناك امكان للسيطرة التامة علي تصرفاتها؟

هذا السؤال يحتاج الي اجابة واهمية اجابته تكمن في انه يجعلنا نستطيع فهم هذا التضارب الحادث في البيانات الاخيرة التي تصدرها جماعات الارهاب بعضها يقول أن العملية الاخيرة نفذتها العناصر الجديدة دون اذن من القيادة سواء في الداخل او الخارج وبعضها يقول ان هذا ليس صحيحا... وبيانات اخري تقول سنواصل ضرب السياحة بينما غيرها من البيانات يؤكد ان العمليات الارهابية ضد السياحة ستتوقف.

ونحن نتعامل كدولة وشعب مع هذه البيانات يجب ادراك حقيقة مهمة تقوم علي ان الصراع بين اي جماعات ونظام حكم في أي دولة يقوم علي استراتيجيته.

هذه الاستراتيجية ثابتة سواء تدمير الكيان السياسي بالاغتيالات او بتدمير الاقتصاد وضرب المنشات الحيوية وفي اطار هذه الاستراتيجية تجتهد بعض عناصر من هذه الجماعات للقيام بعمليات ودون اذن القيادة ويتم تأييد هذه الاعمال اذا ما حققت اهداف الجماعة بينما يتم استنكارها اذا لم تحقق اهداف الجماعة ومن المؤكد ان الكثير



المصدر : الأحــــــرار
التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير



التهديد بعمليات عشوائية نتيجة الانقسام وتؤكد عدم جدوى الحوار مع الارهاب

شعبان خليفة

من عمليات عناصر الارهاب التي يقوم بها الجيل الجديد الذي هو في معظمه خارج السيطرة ولكنه حالم باوهام الحكم والقيادة والزعامة والبطولة وربما بما قدموه له من افكار الجهاد ودخول الجنة يقومون ببعض العمليات الارهابية دون اذن القيادة فاذا ماحققت العملية اهداف القيادة رحبوا بها واعلنوا المواصلة والاستمرار في طريق تنفيذ عمليات مشابهة ، غير ان مجزرة الاقصر كانت نتائجها في غير صالح الارهاب فقد ايقظت مصر الي خطورة جيل جديد يتم تجنيده في الخفاء... ايقظت مصر الي ضرورة اصلاح سياسي واجتماعي يتوازي مع الاصلاح الاقتصادي ولا يكون تاليا له كما كانت تعتزم القيادة السياسية في مصر وقد تمثل الرفض الشعبي في قمته فادانت كل الهيئات والمؤسسات والافراد ايضا هذه العملية الاجرامية.

واستيقظ جهاز الامن هو الآخر ليعالج بعض الخلل الذي اصابه واحدث فجوة بينه وبين المواطنين حتي غدت اقسام الشرطة بالنسبة للمواطنين اشد قسوة من عتاة الاجرام فتحملوا التعرض للجرائم دون الابلاغ عنها كما اشارت العديد من الدراسات واكده واقع ملموس لم يعد من المفيد إنكاره الآن.

الصحوة

وهذه الصحوة التي ترتبت علي المجزرة البشعة بالدير البحري افزعت عناصر الارهاب وجاءت فكرة اصدار البيانات الاخيرة لتقول ان شاردين الجماعة من الجيل الجديد ارتكبوا هذه العملية اما القيادات فبريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

تاكيدا لذلك قالت بالجماعة انها لن تضرب السياحة ولا تستهدف السياح وهذه البيانات رغم ما تحمله من انقسام داخل الجماعة الا انها في حقيقتها تنطوي علي مناورة اكثر منها انقسام فقد خشيت الجماعة من ان تسفر المصالحة بين الأمن والشعب في حملة قومية ضد الارهاب عن عدم امكانية تجنيد عناصر جديدة ذهبت الي اوكار الارهاب هربا من جحيم المعاملات الأمنية.

الأهم

كما ان ثمة امرا مهما وهو ان هذه البيانات لا يمكن الاعتماد عليها لأنها حتي الآن مجهولة المصدر ويمكن لأي مواطن ان يرسلها لوكالات الانباء او الاذاعات لاعلان المسئولية أو عدم اعلانها ولهذا فإن الدولة يجب الا تنظر اليها بعين الاهتمام فهي تماما مثل الحوار الذي جري حتي عام ٩٣ مع عناصر الارهاب غير ذات قيمة أو فائدة.

ورغم الادانة التي يجب ان توجه للحكومة من كونها تعطي الفرصة للارهاب من خلال اخطائها مثل عمليات تزوير الانتخابات أو الاساءة للدين دون معاقبة من بعض الهيئات الخاضعة للدولة الا أن تجاوز السلطة لا يرقي في اضرارها الي مستوي ما تسفر عنه جرائم عناصر الارهاب وهو ما يتاكد يوما بعد يوم وعقب كل عملية ارهابية.. من هنا فإن المواجهة مع الارهاب يجب الا تتاثر من قريب او بعيد بهذه البيانات التي تصدر للمناورة من جانب جماعات الارهاب.

ويجب أن تستمر عملية المصالحة الحالية ولا يتوقف لقاء رئيس الوزراء مع قادة الاحزاب او رؤساء تحرير صحف المعارضة علي وقوع أحداث ارهابية بل يصبح استراتيجية وقائية وليس رد فعل في مواجهة الار ب.

المزاعم

اما المزاعم بحدوث عمليات ارهابية عشوائية نتيجة هذا الانقسام فمن المؤكد أن ذلك لا يعني عجز الدولة عن مواجهة هذه الاعم ل .. بل إن عمليات الارهاب لن تتوقف سواء كانت عشوائية او غير عشوائية.

علي أيدي اليقظة في مواجهتها وقطع الطريق علي مرتكبيها وربما يكون هذا التوقع دافعا لليقظة لا للقلق لاجهاض هذه العمليات وليس انجاحها.

وقد اثبتت التجارب السابقة في ممارسة الارهاب خاصة في مصر ان الانقسامات داخل اي جماعة رغم انها تولد جماعة من

الاشتباه يمد الإرهاب بعناصر جديده

المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

احدي الجماعتين اشد عنفا الا انها تولد صراعا علي الزعامة بين الجماعتين قد يسفر عن حدوث تصفية جسدية من بعض العناصر الاخري ليذوقوا من نفس الكاس الذي سقوا منه الاخرين فيكفر بعضهم بعضا ويقتل بعضهم بعضا.

ومن المؤكد ان الاتجاه السائد بين جميع البلدان والمتمثل في الشعور بالقلق من عناصر الارهاب والتي تمثل في الادانة القومية التي نلمسها من القمة الاسلامية في ايران في ادانة الارهاب ومكافحته سيكون له مردود قوي علي وضع عناصر الارهاب في حالة من القلق والمراجعة لاسلوبها واستراتيجيتها وربما لجات عناصرها بالفعل الي عمليات عشوائية لكن فشل هذه العمليات سيدخل بجميع عناصر الارهاب الي الجحور واصطيادها بسهولة.

اساءة

لقد تولدت لدي الكثير من البلدان الاسلامية قناعة تامة بان هذه العناصر شوهت صورة الاسلام واساءت اليه اساءة بالغة ولم يعد التستر بالاسلام يحمي هذه الجماعات او يسهم في وجود تعاطف شعبي معها من الشعوب المسلمة. فلا شيء يسقط الاقنعة عن هذه الجماعات مثل عملياتها الاجرامية التي لم تستهدف واحدة منها اعداء الاسلام الحقيقيين حيث لم تقم هذه الجماعات الارهابية بعملية واحدة تستهدف اسرائيل منذ بدء اعمالها الاجرامية بل ان ثمة مؤشرات علي ان اعداء الاسلام يكسبون من هذه الاعمال الاجرامية بينما يخسر المسلمون من مقدراتهم وامكاناتهم بقدر حجم التخريب الذي تحدثه هذه العناصر الاجرامية وهذه الحقيقة ضمن حقائق اخري اسقطت الاقنعة عن جماعات الارهاب.

فهل تحتمل المواجهة مع الارهاب ولا نقول الاسلاميين لان الارهاب لا علاقة له بالاسلام - اي مناورة جديدة للتضليل وكسب الوقت واعادة التنظيم؟ اذا كانت هناك اسئلة عديدة تحتاج الي تفكير او اعادة نظر في الاجابة فان هذا السؤال دون غيره لم يعد يحتاج الي تفكير في الاجابة عنه وعليه خاصة ان ١٢ عاما حاولت الحكومة من خلال كبار العلماء احتواء هذه العناصر فتطاولوا علي العلماء وتعاملوا من منبر عال مرتفع مع علماء كبار دفعهم التواضع الي الاستماع والمناقشة ثم ما عاد للاحتمال لهذه الغطرسة عندهم مكان.

لا يوجد وقت

وبالتالي فليس هناك وقت وربما مجال لمناورة جديدة للارهاب وعناصره لا في الداخل ولا في الخارج وربما يكون الشيء الوحيد المقبول ان يلقوا اسلحتهم ويتوقفوا عن تخريب مصر اما غير ذلك فقبوله كارثة اضرارها اكبر من نفعها ان كان لها نفع من الاساس.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

صحيفة ألمانية:

شرخ واضح بين قيادات الجماعات المتطرفة المصرية

بون - ا . ش . ا

ذكرت صحيفة برلينر تسايتونج الالمانية ان تضارب البيانات التى تصدرها الجماعات الاسلامية المتطرفة خارج مصر تؤكد ان القيادات القديمة لهذه الجماعات والتى تعمل منذ خمس سنوات ضد الحكومة المصرية لم تعد لديها القوة للتحدث باسم كل اعضاء الجماعات.

وقالت الصحيفة فى تعليق لها امس ان القيادات الجديدة لهذه الجماعات تحاول الانفراد بقراراتها ولم تعد تخضع لسيطرة القيادات القديمة مما يؤكد وجود شرخ كبير فى الاتصال والتوافق بين قيادات هذه الجماعات.

واضافت الصحيفة ان هذا الوضع الذى تكشف عنه تضارب بياناتها فى الآونة الاخيرة وبخاصة بعد مذبحة الاقصر يشير الى احد امرين لاثالث لهما.

إما ان السلطات الامنية المصرية من خلال مواجهتها لهذه العناصر الارهابية قد حققت نجاحا ملموسا. او ان الاجراءات التى تتبعها الحكومة من مطاردة هذه العناصر الارهابية والقبض عليهم وعرضهم على محاكمات عسكرية سريعة وتنفيذ حكم الاعدام فى العناصر التى تدان وتثبت تورطها.. كل هذا قد دعم موقف الحكومة فى اتباع اجراءاتها الامنية واضعف من موقف المتطرفين.

واوضحت الصحيفة ان استمرار السلطات المصرية فى مطاردة المتطرفين واستخدام كافة الوسائل فى مواجهتهم قد اصابت العناصر المتطرفة بالضعف والهزال.

واشارت الصحيفة الى انه بعد مذبحة الاقصر.. فان المثقفين والمفكرين فى مصر يطالبون بعدم الاكتفاء بالمواجهة الامنية فقط للارهاب بل ان تكون مواجهة المتطرفين شاملة.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

من حادث المنصة الى مجزرة الاقصر: الحركات الاسلامية في مصر بين الاتفاق والاختلاف (١ من ٢)

اغتيال السادات شكل بداية الاستقطاب الحاد بين الإسلاميين والسلطة

رفعت سيد أحمد *

■ يثير حادث الاعتداء على السياح في مدينة الاقصر يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، والذي اعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عنه، قضية الصراع المحتوم منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات قبل ١٦ عاماً (حادث المنصة)، ذلك الصراع الذي يدور بين قوتين رئيسيتين على رغم التباينات داخلهما او حولهما او بينهما: القوة الاولى: هي ما تعارف على تسميته بـ «الحركات الاسلامية السياسية: الاصلاحي منها والثوري»، والقوة الثانية: هي المؤسسة الحاكمة.

هناك قوى واحزاب وتيارات وجماعات ضغط سياسي واقتصادي عديدة عرفتها الساحة المصرية، وشغلت الرأي العام واستقطبته بقضاياها وصراعاتها، بين حين وآخر، الا ان الناظر بدقة لتاريخ الصراع السياسي والتطور المجتمعي في مصر من أوائل الثمانينات إلى الآن (١٩٨١ - ١٩٩٧) يلحظ ان جميع هذه القوى ظل - مع الاسف - خارج المجرى الرئيسي للتاريخ خلال تلك الفترة، والذي شكله - اساساً - صراع هاتين القوتين السابق الاشارة اليهما. هكذا تؤكد نتائج التغييرات السياسية على بنية النظام الحاكم بدءاً باغتيال السادات (رئيس النظام) ومروراً باغتيال الدكتور رفعت المحجوب (رئيس مجلس الشعب والرجل الثاني وفقا لهيكل الحكم في النظام) وانتهاء بالصدام الدامي الراهن بين رجال الشرطة وتيار العنف في الحركات الاسلامية (محصلته قاربت ٢٠٠٠ قتيل من الطرفين) فضلاً عن عشرات الوقائع والاحداث السياسي، منها او الاجتماعي او الصدامي.

إن هذه الحقيقة ترشح امامنا اهمية القراءة المتأنية في خريطة هذه الحركات داخل النطاق المصري، والبحث الموضوعي عن جذورها ومستقبلها وقضاياها ونقاط الاتفاق والاختلاف، سواء في ما بينها او بين النظام الحاكم. وسنحاول في هذه الدراسة الاجابة عن ٤ اسئلة رئيسية:

اولاً: ماذا نقصد بـ«الحركات الاسلامية»؟

ثانياً: ما هي جذور الحركات الاسلامية في مصر وتطورها اليوم؟

ثالثاً: هل ثمة اختلافات رئيسية بين الحركات الاسلامية في مصر؟

رابعاً: ما هو مستقبل هذه الحركات؟

وربما تقدم الاجابة عن هذه التساؤلات رسماً تفصيلياً لطبيعة الصراع السياسي والاجتماعي في مصر اليوم من خلال مقاربة موضوعية (وتأملية) في آن لإحدى القوتين المتصارعتين على التاريخ والمستقبل في مصر. ويبقى لاكتمال التحليل ان تتم مقاربة موازية للقوة الاخرى المتصارعة مع تفكيك لبنيتها الاجتماعية والاقتصادية وعلاقاتها وتوازناتها (قوة المؤسسة الحاكمة).

اولاً: المقصود بـ «الحركات الاسلامية»: قبل الدخول الى تاريخ وواقع الحركات الاسلامية في مصر يهمنا تحديد المصطلحات في اطار تعريف واسع مرن لمفهوم «الحركات الاسلامية»، وهو يتجاوز، لدينا، في اتساعه التنظيمات والقوى المسيسة (كالاخوان المسلمين او الجهاد او الجماعة الاسلامية او جبهات الانقاذ - او التحرير والتبليغ والجماعة الاسلامية سواء في مصر وفي الجزائر او في الهند وباكستان وبنغلادش او غيرها، وما يسمى الاحزاب الاسلامية من نهضات وجبهات)، انها تتجاوز التنظيمات والاحزاب الاسلامية لتعبر عن مفهوم اشمل لخصه الشيخ راشد الغنوشي في «انه جملة الاعمال الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تنطلق من الرؤية الاسلامية الشاملة لتأكيدها والانتصار لها نظريا او لتجسيدها عمليا، في ميدان من ميادين العمل، في اتجاه اقامة الكيان الحضاري والسياسي الاسلامي»، وكما هو واضح فإن التعريف يؤدي، بسبب اتساعه، الى احتمال الخلاف الفكري والاختلاف السياسي بين مكونات المفهوم. وهو ما حصل في الواقع الاسلامي بالفعل خلال العشرين عاماً الماضية على الاقل، وبخاصة في مصر. ولقد ساعد على هذا التباين والاختلاف رواج بعض المفاهيم الخاطئة عن الحركة الاسلامية. فلقد التصق بفهم الحركات الاسلامية، في عالمنا الاسلامي المعاصر، العديد من الاخطاء، داب البعض على ترويجها، من دون محاولة لفحصها والتدقيق فيها. من هذه الاخطاء الاعتقاد بان هذه الحركة ظاهرة جديدة معاصرة، وبعضهم يعيدها الى ما بعد هزيمة ١٩٦٧ بقليل. وهناك من يسبق ذلك



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧م

ببضع سنين، مشيراً الى ما كان يدور داخل السجون المصرية من جدل ومراجعات عند بعض الاخوان، وبتحديد اكثر عند سيد قطب. ومنهم من يتوغل في الزمن فيرى النواة قد نشأت عام ١٩٢٨، تاريخ نشأة حركة الاخوان.

والحقيقة انه كلما تجذر البحث تاريخيا كانت المقاربة اكثر سلامة، فيذكر الافغاني ومن قبله الحركات او الطرق الصوفية التي تصدت، في حدود قدراتها، للهجمات الاوروبية عسكرياً وتربوياً. بل اننا نرى انها تعود الى ما قبل ذلك كثيرا في العمق الاسلامي بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مباشرة.

ومن بين الاخطاء ايضا التعامل مع هذه الحركات وكأنها احزاب او تيارات سياسية يحركها عامل وحيد هو الوصول الى السلطة، وبالتأكيد هي مشغولة بالحكم، ومحكومة بعلاقاتها مع الانظمة سلباً وايجاباً، لكنها تبقى مع ذلك ظاهرة تركيبية معقدة. فهي في العمق ظاهرة ثقافية اجتماعية ذات نتوء سياسي، كما سبق وعرفناها.

كذلك فإن اي مقابلة بين الحركات والتيارات الاسلامية وبين الاحزاب او التجارب الدينية والسياسية في الغرب تقود بالضرورة الى نتائج غير صائبة. فالقياس في هذا المجال بالخصوص مردود منهجيا، والتجربة الثقافية الدينية السياسية الغربية بشكل عام مغايرة في طبيعتها وموضوعاتها وصيغ تكونها ومبرراتها التاريخية، عن الخصوصية الثقافية والدينية لتاريخنا السياسي والحضاري (صلاح الدين الجورشي في دراسته: اخطاء منهجية في فهم الحركات الاسلامية).

ووفقا لراي البعض من المتابعين للحركات الاسلامية، فإن هذه الحركات، وبخاصة المعبر منها عن الصحوة الدينية، قد نشأت وسط ازمة حضارية استفحلت مظاهرها في عموم الاقطار العربية، وقد توالت على المجتمع العربي الاسلامي منظومة متداخلة من التغيرات الداخلية والخارجية تمثلت ابرز مظاهرها في الغاء نظام الخلافة، وفي فقدان العديد من الاقطار العربية استقلالها في الحكم وتوهين السلطة الوطنية ووقوعها في اوحال التبعية والاستكانة للحكم الاجنبي. ومن الطبيعي ان يكون التعلق بالخلافة رمزاً لسيادة الحكم الاسلامي، في مقدمة خصائص الحركة الاخوانية في مصر، وان تحتل قضية حاكمية الله وتطبيق الشريعة المرتبة الاولى بين اهتمامات الجيل الاول من رواد الصحوة، فتقوم الدعوة لذلك على حساب الانظمة القائمة وفي حملة من التشديد على الحكام المباشرين للسلطة ومن الاستنكار لخروجهم عن شريعة الاسلام ولخنوعهم واستكانتهم لاعداء الامة والدين.

وقد وصف الدكتور يوسف القرضاوي موقف المسلم الملتزم من هؤلاء الحكام «يراهم يسيرون في واد غير وادي الاسلام، يوالون من عادى الله ويعادون من والى الله. ولا يذكر الاسلام الا في الاعياد والمناسبات تمويها على شعوبهم وضحكا على لحاهم» فيحكم عليهم بانهم «متآمرون مع اعداء الاسلام على اجهاض الصحوة الاسلامية وضرب الحركة الاسلامية»، في حين يعتقد بعض الاسلاميين ان ارتباط الانظمة العربية بالمذاهب الغربية الراسمالية او الشيوعية يعني الفرار من الواقع الثقافي والاجتماعي ويؤول الى فشل النماذج ويؤدي الى ممارسة القمع او الى تصلب الانظمة في وجه الحركة الاسلامية وفي وجه جميع نزعات الحرية، فيؤول الى قيام ديكتاتورية سياسية وثقافية واقتصادية لا تلبث ان تحتمي بديكتاتورية عسكرية.

إن خلاصة ما نذهب اليه من هذه المقارنات، هو ان الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي غير مقصورة على تلك التي تعمل بالسياسة بالمعنى الضيق، بل هي اوسع واكثر شمولا من ذلك. ولانها كذلك، فإن احتمالات الاختلاف في الاداء والتصورات النظرية واردة، كما سنلحظ فيما بعد بخصوص الواقع المصري.

وهذه الحركات فضلا عن كونها متسعة الإطار فهي أيضاً ممتدة تاريخياً وذات خصوصية حضارية، وهي تعكس ظاهرة اجتماعية مركبة لا يصلح التفسير الاحادي لتحليلها. ومن هنا تأتي ميزة هذا المفهوم المرن والمتسع للحركات الاسلامية ليلائم بصدق الواقع المصري ويتناغم مع خصوصيته الحضارية.

ثانياً: جذور الحركات الاسلامية في مصر وتطورها:

عندما اشرنا الى تاريخ اغتيال السادات (١٩٨١) كبداية لاستقطاب حاد في السياسة المصرية بين قوتين احداهما (الحركات الاسلامية) لم نكن نقصد بالطبع ان هذه الحركات بدأت في ذلك التاريخ (١٩٨١) فهي حركات ممتدة، وبخاصة اذا ما اسقطنا عليها التعريف السابق، الا اننا ولدواعي البحث، سنقصر الحديث في مجال نشأة وتطور الحركات الاسلامية في مصر على اربع فصائل رئيسية تعمل في السياسة مع اهمية التأكيد - والتحذير العلمي - اننا لا نغفل باقي مكونات مفهوم الحركات الاسلامية في مصر، والاقتصار هنا من قبيل دواعي البحث ليس الا، اما هذه الفصائل فهي:

١ - حركة الاخوان المسلمين (كممثل للاتجاه الاصلاحي).

٢ - حزب العمل (كممثل للاتجاه الاصلاحي).

٣ - حركات التشدد (نموذجا لها الجماعة الاسلامية وحركة الجهاد).

بالنسبة للاخوان المسلمين، يحدثنا التاريخ ان الشيخ حسن البنا اسس جماعة الاخوان في اذار (مارس) ١٩٢٨ في مدينة الاسماعيلية، وكان ذلك بعد اربع سنوات من اسقاط الخلافة الاسلامية على يد كمال اتاتورك.

انطلقت دعوة الاخوان من الاسماعيلية على يد البنا الى كل الأصقاع المصرية. فكثر المؤمنون بالدعوة وازداد انصارها ووجدت صدى طيبا لدى جموع الشعب.

بعد اربع سنوات من تاريخ انشاء الجماعة اصبح لها ما يقرب من عشرة فروع في المحافظات المصرية. ثم اخذت هذه



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/١٢/١٩٩٧

الفروع في الانتشار والازدياد حتى اصبحت للدعوة شعبة في كل محافظة.

عندما قوي سلطان الدعوة وازداد تاثيرها، شعرت الحكومة بتهديد هذه الدعوة، فبدات في محاربتها بمساندة بعض القوى، وكان أول هذه الحروب نقل البنا، المرشد العام للاخوان، الى القاهرة عام ١٩٣٣.

استمر البنا في نشر دعوته انطلاقا من القاهرة التي انشا فيها دارا جديدة للاخوان واصبحت فيما بعد المركز العام للاخوان المسلمين.

تم تسجيل جماعة الاخوان المسلمين كهيئة رسمية. وبدات في ممارسة انشطتها المعلنة من خلال المركز العام للاخوان المسلمين في القاهرة، الذي يتابع انشطة الشعب المختلفة في المحافظات.

وفي ١٩٣٨ استكملت دعوة الاخوان المسلمين عناصرها وتبلورت في كامل صورتها، واصبحت تضم كل الطبقات من عمال وفلاحين وموظفين ومهنيين ومهندسين واطباء وغيرهم، وانشئ قسم خاص للاخوات المسلمات. وبهذا صارت الدعوة واسعة الانتشار.

وفي عام ١٩٤١ تعرضت الجماعة لأول محنة، تمثلت في ضغط الانكليز على الحكومات المصرية خشية من عواقب قرار الحل، فاصدرت قرارات بوقف الاجتماعات ومصادرة المجلات واغلاق المطابع. ونقل البنا الى قنا ثم عاد مرة أخرى إلى القاهرة حيث تم اعتقاله ثم افرج عنه.

وفي عام ١٩٤٢ تم حل البرلمان وانتخب برلمان جديد، ورشح البنا نفسه في تلك الانتخابات عن الاسماعيلية، وطلب منه رئيس الحكومة ان يتنازل. وتنازل البنا عن الترشيح. الا ان الحكومة خشيت من سلطان الجماعة وقوتها فاصدرت قرارها بإغلاق الشعب وضيقت على الاجتماعات والانشطة. وكان ذلك تمهيداً لاصدار قرار حل الجماعة.

وفي عام ١٩٤٥ قام الاخوان بترشيح انفسهم لانتخابات البرلمان الجديد، فقامت الحكومة بتزوير الانتخابات وتعمدت عدم انجاح اي عضو من الاخوان. فرفض الاخوان نتائج الانتخابات ونددوا بها.

وفي ١٩٤٥ أيضاً تم اعتقال البنا وعدد كثير من الاخوان بتهمة اغتيال رئيس الوزراء. ثم افرج عنهم فيما بعد لعدم وجود الادلة.

وفي ١٩٤٧ صدر قرار تقسيم فلسطين. فرفضه بعض الاخوان وبداوا في اعداد كتائبهم العسكرية لخوض المعركة ضد الانكليز واليهود. وشهدت ارض فلسطين بطولات معروفة لجنود الاخوان، في حين كانت الحكومة تمد جيشها بالاسلحة الفاسدة.

وفي ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨ اصدر سفراء اميركا وانكلترا وفرنسا في مصر، بعد اجتماع لهم في فايد، قراراً بحل جماعة الاخوان المسلمين، وتكليف الحكومة المصرية بتنفيذ ذلك. وتم الحل بواسطة السفارة البريطانية في مصر.

وفي ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ صدر القرار الحكومي بحل جماعة الاخوان المسلمين، ثم صدر في ٨ كانون الاول قرار عسكري بمصادرة اموال واملاك وشركات الجماعة وتصفية المصانع والمطابع التي تمتلكها الجماعة، وحظر الاجتماعات واغلاق العقارات الخاصة بالجماعة.

بعد قرار الحل تم اعتقال جميع الاخوان. وترك البنا، المرشد العام، وحيداً خارج السجن، إذ لم يتم اعتقاله. وكان ذلك تمهيدا لاغتياله ويعد هذا اكبر الاختبارات واقساها عليه.

وفي ١٢ شباط (فبراير) سنة ١٩٤٩ تم اغتيال حسن البنا أمام جمعية الشبان المسلمين في القاهرة، بواسطة عملاء الملك. وتم حفظ القضية ضد مجهول.

وفي ١٩٥٠ تم اختيار المستشار حسن الهضيبي مرشداً عاماً للاخوان المسلمين بعد استشهاد حسن البنا، وكان له (اي الهضيبي) من العمر ٥٩ عاماً.

وفي ١٩٥١ صدر قرار مجلس الدولة ببطلان قرار حل الجماعة. وتم الافراج عن الاخوان، وعادت الجماعة لصورتها الرسمية واعيدت لها ممتلكاتها. واعيد فتح الشعب والمراكز. وفي العام نفسه، بدا الاخوان يخوضون مرحلة جديدة من الجهاد ضد الانكليز، وكان ذلك على ارض قناة السويس، حيث شهدت المعارك مواقف طيبة لجنود الاخوان.

وفي ١٩٥٢ لعب الاخوان دوراً اساسياً في نجاح ثورة ٢٣ تموز (يوليو) وذلك بالاشتراك مع مجموعة من ضباط الجيش. وقام الاخوان بتأمين الشوارع وحراسة المباني المهمة.

وفي ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٤ وقع حادث المنشية الشهير، واتهم الاخوان بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية، واتخذ الحادث ذريعة للقبض على الاخوان. فتم اعتقال عدة آلاف، حيث لاقى «الاخوان» صنوفاً من التعذيب. وصدر قرار بحل الجماعة ومصادرة ممتلكاتها وايقاف نشاطها.

وفي احداث ١٩٥٤ اعتقل المرشد العام حسن الهضيبي وتم تقديم الاخوان للمحاكمات أمام «محكمة الشعب»، حيث حكم على سبعة بالاعدام، بينهم المرشد، ثم خفف الحكم عليه لكبر سنه الى السجن المؤبد. ونفذ الحكم بالاعدام في الستة الباقين في يوم ٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٥٧ استشهد العشرات من الاخوان المعتقلين وجرح المئات في مذبحة طرة التي دبرها قادة السجون، حيث اطلق الرصاص على الاخوان في الزنازين.

بدا رجال الاخوان الذين خرجوا من السجون في تلك الفترة، مع من بقي منهم خارج السجن، في تنظيم انفسهم واعداد صفوفهم. وبدأوا في دعوة الناس من جديد ولكن في اطار من الحذر الشديد وتربص الحكومة بهم.

وفي ١٩٦٥ تم القبض على الاخوان الموجودين خارج السجون ويقدر عددهم بنحو ٣٠ الفاً وحوكموا محاكمات عاجلة. وصدر الحكم على ثلاثة منهم بالاعدام، بينهم سيد قطب، بينما حكم على عدة مئات منهم بالسجن، ونفذ حكم الاعدام يوم ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٦٦.

وفي ١٩٧١ بدا الافراج عن الاخوان المعتقلين على افواج،



حيث خرج آخرهم عام ١٩٧٤.

بعد خروج الاخوان من المعتقلات اعادوا تنظيم صفوفهم. وبدأوا بممارسة الانشطة المتاحة لهم. وتم اختيار عمر التلمساني مرشدا عاما جديدا للاخوان المسلمين، بعد وفاة حسن الهضيبي في ١١ تشرين الثاني ١٩٧٣.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ وقع صدام بين الحكومة والاخوان ادى الى اعتقال المرشد العام عمر التلمساني مع بعض قيادات الجماعة ومئات من افرادها. وصودرت مجلة «الدعوة» الخاصة بالاخوان، واغلق مقرها، ثم بدأ الافراج عنهم في اواخر العام نفسه.

وشهدت احداث ايلول وقائع خطيرة، كان اكثرها إثارة استشهاد محمد كمال الدين السنانيري احد قادة الاخوان في السجون.

بعد الافراج عن الاخوان، قرر الاخوان البحث عن الوسائل التي تعيد لهم اتصالهم بالشعب المصري. في شهر ايار (مايو) ١٩٨٤ اتخذ الاخوان قرارهم بدخول انتخابات مجلس الشعب على قائمة حزب الوفد. ودخل بالفعل عدد من افراد الجماعة مجلس الشعب.

وفي أيار ١٩٨٦ تم اختيار محمد حامد ابو النصر مرشدا عاما جديدا للاخوان المسلمين، بعد وفاة عمر التلمساني

وفي شباط (فبراير) ١٩٨٧ قرر الاخوان دخول انتخابات مجلس الشعب على قوائم حزب العمل، بالائتلاف مع حزبي العمل والاحرار، ونجح منهم اربعون مرشحاً.

وفي التسعينات توفي محمد حامد أبو النصر وتولى مصطفى مشهور منصب المرشد العام، ثم توالى الصدام السياسي بين الاخوان والنظام السياسي، وبخاصة بعد انتشارهم واستحواذهم على رئاسة العديد من النقابات المهنية (بخاصة المحامين - الاطباء - المهندسين - نوادي اعضاء هيئة التدريس) فكان اعتقال العشرات من القيادات ومحاكمتهم عسكرياً وسجنهم، من بينهم عصام العريان وعبدالمنعم ابو الفتوح ومحمد حبيب وغيرهم، ومن التطورات المهمة ايضاً انشقاق بعض شباب الاخوان المسلمين عن التنظيم الأم ومحاولتهم تكوين حزب سياسي مستقل تحت اسم «حزب الوسط» بقيادة المهندس ابو العلا ماضي، ولا يزال الترخيص للحزب أمام المحاكم.

حزب العمل

نشأ حزب العمل عام ١٩٧٨ كامتداد لحزب «مصر الفتاة» الذي كان يقوده السياسي المصري الراحل احمد حسين، وهو الحزب الذي خاض الصراع السياسي بقوة ضد الملك فاروق قبل ثورة ١٩٥٢، وتولى المهندس ابراهيم شكري (وزير الري في السبعينات) رئاسة حزب العمل ولا يزال رئيساً له. وخاض الحزب العديد من الحروب الوطنية كان ابرزها معارضته القوية لعملية توصيل مياه النيل إلى إسرائيل في عهد السادات. وقد ساهم الحزب، الذي اعلن عن اتجاهه الاسلامي المعتدل منذ بداياته، في قيادة المعارضة السياسية ضد النظام الساداتي، وزج في السجون ١٩٨١/٩/٤ بقياداته ورموزه المعروفة وبخاصة مجدي حلمي مراد وحامد زيدان وغيرهما.

ومع النصف الثاني من الثمانينات اتجه «حزب العمل» وصحيفة «الشعب» التي راس تحريرها المفكر الاقتصادي المصري عادل حسين، الذي كان من قبل من اشهر رموز الفكر الشيوعي في مصر والذي اتجه في اواخر السبعينات الى الاسلام وإلى محاولة بعث مشروع حضاري اسلامي مستقل، اتجهت الصحيفة والحزب بعد هذا التاريخ الى تاكيد الهوية والتوجه الاسلامي للحزب، وصارت «الشعب»، بفضل هذا المنحى اقوى صحيفة معارضة في مصر واوسعها انتشاراً، وبخاصة اثناء «حرب الخليج الثانية» التي انحازت فيها الصحيفة والحزب الى الجانب العراقي وهاجمت التحالف الاميركي الغربي. وبعد ان تولى مجدي احمد حسين رئاسة تحرير الصحيفة عام ١٩٩٣ اتضح اكثر النهج الاسلامي المعتدل والتحريضي معاً للحزب وللصحيفة. ومع انشاء الحزب «المركز العربي الاسلامي للدراسات» عام ١٩٩١، واصدار الدورية الاسلامية المتخصصة «منبر الشرق» - ١٩٩٢ صدر منها حتى اليوم ١٨ عدداً - اكتملت الهوية الاسلامية وتبلورت اكثر في اداء وفكر وسياسات حزب العمل اخذ بعدها حزب العمل يشكل مصدر تهديد للشرعية الباهتة وغير المؤكدة للحزب الوطني الحاكم في مصر، لأن حزب العمل حاول - ونعتقد انه قد نجح - في ان يقدم نفسه كنموذج متكامل «للاسلام النضالي» ذلك الذي يجمع بين «السلام الثوري المقاتل الذي يمثله الجهاد الاسلامي والجماعة الاسلامية وغيرهما من التنظيمات» وبين «الاسلام الاعتدالي الذي يمثله الاخوان». وكان لتحالفات الحزب السياسية في الانتخابات وفي العمل السياسي، إجمالاً، مع القوى الاسلامية غير المعترف بها من قبل النظام الحاكم دور مهم في ازعاج النظام السياسي، مما دفع الاخير لمحاولة احداث انشقاق في داخل الحزب عام ١٩٨٩ قاده بعض الاعضاء السابقين بمؤازرة وزارة الداخلية ووزير الزراعة، يوسف والي، وغيرهم، الا ان كل المحاولات فشلت بل واتت بنتائج عكسية، واستطاع حزب العمل ان يفرض نفسه في الساحة السياسية المصرية بقوة، وان يمثل مقدمة القاطرة السياسية الضاربة لرموز الفساد في مصر.

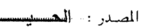
---

* كاتب وباحث مصري متخصص في الحركات الإسلامية

مدير مركز «يافا» للدراسات والابحاث - القاهرة.



المصدر : الحيـــاة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١/١٩٩٧

ضحايا الأقصر بين الشموع والورود

□ الأقصر -
من حجاج سلامة:

■ كان لحضور الرئيس مبارك وكبار قادة مصر ومفكريها وفنانيها والمئات من فئات الشعب المصري وقع السحر على نفوس السفراء وأعضاء السفارات وابناء جاليات الدول التي راح ابناؤها غدراً في حادث الأقصر.

فقد شوهد السويسريون واليابانيون والإنكليز والجاميكيون يبتسمون للمرة الأولى في موقع الحادث وفي وجه الشمس خلال الاحتفالية الجنائزية «رسالة طيبة إلى العالم» وذلك في ساحة معبد الدير البحري أول من امس لتابين ضحايا الإرهاب الأسود في الأقصر.

وكان قول وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني خير تمثيل للموقف، إذ قال في كلمته «وإن اثقلنا الحزن من اجل ضحايا ابرياء لا ذنب لهم، إلا انهم احبوا مصر وتراثها وحضارتها، تبقى الإرادة، إرادة ان نكون، وأن نسمو فوق الأحزان لتصبح دموعنا وقوداً يحرق اعداء السلام وزيتاً مقدساً يضيء شعلة الحضارة التي يريدون إطفاءها، والله متم نوره ولو كره اعداء النور».

وتداخلت هتافات شباب مصر وشيوخها ورموز شعبها ضد الإرهاب والقتل والدمار مع دقات دفوف أهل النوبة، ونوبة الشهيد، ومقتطفات «دموع الغضب» لفيردي «غضب الله الجبار سيقع على الظالم واللئيم»، بالإضافة إلى فواصل دعاء الشرق وقوم يا مصري، مع اوركسترا القاهرة السيمفوني، واوركسترا أوبرا القاهرة، وكورال أوبرا القاهرة، وكورال وفرقة الموسيقى العربية وكورال الفرقة القومية العربية للموسيقى وكورال بلغاريا القومي.

ومن ابرز النجوم المصريين المشاركين رتيبة الحنفي وحسن كامي وعواطف الشرقاوي ورضا الوكيل مع سنوغيرافيا المخرج وليد عوني، ولمسات المايسترو مصطفى ناجي.

والقى كلمة السيد فريديريكو مايور المدير العام لليونسكو السفير عدنان شهاب الدين مدير مكتب المنظمة في القاهرة، كما وجه الاديب نجيب محفوظ رسالة إلى العالم بصوت الفنان العالمي عمر الشريف.

كل ذلك شكل ملحمة فنية وشعبية عالمية ضد الإرهاب. كما أعطى حضور رجال الدين الإسلامي والمسيحي للحفلة، وقيامهم مع الحضور بإيقاد الشموع وإلقاء الورود عند النصب الخاص الذي اقيم في موقع الحادث وقاراً ومهابة.

ونقلت الحفلة ١٥ محطة تلفزيونية وساهم في تغطيتها ٧٥ صحافياً ومراسلاً عربياً ومراسلاً اجنبياً اضافة إلى الصحافيين المصريين.

وفي إطار التعبير عن المشاعر اللبنانية الصادقة نحو مصر وشعبها بعد الجريمة النكراء في الدير البحري، تحيي السفارة اللبنانية وجالية لبنان لدى مصر يوم تضامن مع مدينة الأقصر في ساحة معبد حتشبسوت اليوم الجمعة. ويشارك في يوم التضامن اللبناني مع مدينة الأقصر وشعبها السيد هشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة والسيد بدران كامل رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية اللبنانية، والسيد حسن شاش الأمين العام لجمعية الصداقة المصرية - اللبنانية، وأعضاء الجمعيتين، ويشتمل اليوم على فعاليات ثقافية وفكرية وفنية. يستقبل السفير اللبناني والجالية اللبنانية اللواء سلمى سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر والقيادات الشعبية والتنفيذية وجمهور غفير من أبناء مدينة الأقصر.

لقطات من الاحتفال:

* نقابة الصحافيين المصريين أصدرت بياناً في الاحتفال طالبت فيه المؤسسات الصحافية في العالم المساهمة في التصدي والتكاتف العالمي ضد الإرهاب.

* خلل فني تسبب في عدم إذاعة كلمة نجيب محفوظ بصوته إلى العالم وشعوبه.

* تظاهرة حاشدة ضد الإرهاب نظمها اهالي القرنة في ساحة الشيخ الطيب والي ساحة الاحتفال.

* الفنانون واعضاء لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي حضروا الاحتفال.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

مصر: توقع مصالحة داخل "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ توقعت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية قرب التوصل الى مصالحة بين قادة في الجماعة تفجرت الخلافات بينهم اخيراً حول موقف التنظيم من العمليات ضد السياحة. واوضحت ان جهوداً تبذل للسيطرة على الخلاف الذي دب بين اثنين من ابرز قادة التنظيم هما رفاعي احمد طه الذي يعتقد انه يعيش في افغانستان، واسامة رشدي المقيم في هولندا. في حين نفى محامي «الجماعة الاسلامية» في مصر السيد منتصر الزيات تصريحات نسبتها اليه «فرانس برس» أمس اعلن فيها ان قادة التنظيم المقيمين في الخارج يبحثون في اقتراح باعلان وقف شامل وغير مشروط للعمليات.

وقال الزيات لـ «الحياة»: «ليس لي علاقة بالجماعة الاسلامية او اي جماعة اخرى. وعلى من ينسبون لي صفة الناطق الاعلامي للجماعات ان يدركوا انني لا اعمل تنظيميا ضمن اي جماعة وانني محام اسير تحت ظلال الشرعية والقانون».

واضاف: «انا كإسلامي ادعو قادة الخارج اذا كان لهم قضية ان يستجيبوا لنداءاتنا المتكررة بوقف لكل العمليات حتى يدعموا جهودنا المبذولة منذ مدة مع القوى السياسية والاحزاب لفتح حوار قومي. ومن جهتي أحاول قدر جهدي اقناع قادة الجماعات بذلك، ولكن ليس لي شأن بما يتخذونه من قرارات».

وكانت الوكالة نسبت الى الزيات قوله ان هناك موافقة مبدئية من غالبية قادة «الجماعة الاسلامية» على وقف غير مشروط للعمليات بما فيهم قائد الجناح العسكري مصطفى حمزة الموجود في افغانستان.

وكان خلاف تفجر بين طه ورشدي عقب عملية الاقصر يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على ايدي ستة من عناصر الجناح العسكري لـ «الجماعة» التي اسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. اذ سارع طه الى اصدار ثلاثة بيانات عقب العملية اعلن فيها تبني «الجماعة» الحادث ووضع شروطاً طلب من الحكومة تنفيذها نظير وقف العمليات، في حين اصدر رشدي، وهو المسؤول الاعلامي في «الجماعة» بياناً اعلن فيه اعتذار «الجماعة» عن العملية، واكد ان المنفذين اقدموا عليها من تلقاء انفسهم وان تحقيقات تجرى داخل «الجماعة» للتأكد من ان احدا من قادة الخارج لم يصدر التكليفات بها. ثم اصدر في وقت لاحق بيانا آخر باسم «الجماعة» اعلن فيه ان التنظيم قرر وقف العمليات التي تستهدف السياحة في مصر. ورد طه ببيان كذب فيه ما جاء في بيان رشدي، واكد أن موقف التنظيم من العمليات ضد السياحة لم يتغير.

واصدر رشدي بياناً وضعه اول من امس في ملف «الجماعة الاسلامية» على شبكة الانترنت اكد فيه مسؤوليته عن البيان الذي صدر باسم «الجماعة» ونشرته «الحياة» الاثنين الماضي وتضمن قراراً بوقف العمليات ضد السياح. لكن رفاعي احمد طه، رئيس مجلس شورى التنظيم، اعلن ان «الجماعة» ستلغي الملف الموجود على شبكة الانترنت. وقال في مكالمة هاتفية مع مسؤول في «المرصد الاعلامي الاسلامي» (مقره لندن): «من الآن فصاعداً ما هو موجود على الانترنت باسم الجماعة الاسلامية لا يمثلها وسنقوم بالغاء الملف بعد حدوث الخلل الذي حدث». وعلى رغم ان طه الذي يقيم في جهة غير معلومة نفى حدوث انشقاقات داخل التنظيم واكد ان «الجماعة تسير خلف قيادتها على قلب رجل واحد» الا انه قال - اشارة الى موقف اسامة رشدي المقيم في هولندا - «كل من يحاول شق الصف سيكون هو الذي في بوار وخسران».

وفي المقابل طالب اسامة رشدي في بيانه «من خرج عن خط الجماعة وأراد ان يلوثها ان يعود او يتنحى»، في اشارة الى مواقف طه الاخيرة.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

توقيف طلاب زاملوا منفذي مذبحة الاقصر في جامعة اسيوط

□ القاهرة -
من احمد عبدالرحمن:

■ اوقفت الشرطة امس عددا من زملاء دراسة لثلاثة من منفذي مذبحة الاقصر في كليتي الطب البشري والطب البيطري ومعهد التعاون والارشاد في جامعة اسيوط جنوب مصر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الموقوفين كانوا على علاقة مع كل من حامد عريان وسعيد سلامة وعمرو محمد احمد الذين قتلوا عقب ارتكابهم المذبحة التي راح ضحيتها ٥٨ سائحا في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واكد المصدر ان اللواء نبيل العزبي مدير امن اسيوط امر بالافراج عن كل من لا يثبت تورطه في مساعدة الارهابيين الثلاثة، او انضمامه الى تنظيم «الجماعة الاسلامية». واوضح ان توقيفهم جاء ضمن الجهود المبذولة لكشف شخصية اثنين آخرين من منفذي المذبحة لم يتم التعرف عليهما بعد.

واضاف المصدر ان الخطة الامنية الجديدة تستهدف القبض على جميع عناصر «الجماعة الاسلامية» الذين انضموا اليها حديثاً، بعدما تبين ان ثلاثة من منفذي عملية الاقصر لم يسبق القبض عليهم.

الى ذلك، تمكنت اجهزة الامن في محافظة قنا من كشف مصنع لانتاج الاسلحة، بعدما افادت تحريات ان صاحب المصنع باع بعض انتاجه الى عناصر ارهابية. وتم العثور على كمية من الاسلحة وادوات تصنيعها داخل المصنع في مركز نجع حمادي التابع للمحافظة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان صاحب المصنع محمد السيد متولي اعترف في التحقيقات بانه حول ورشة يمتلكها الى مصنع لإنتاج البنادق والمسدسات وانه كان يبيعها الى من يطلب الشراء دون أن يعرف الوجهة التي تستخدم فيها الاسلحة.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

افغان عرب يطالبون بوقف العمليات في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دعت جماعة اصولية، تضم افغاناً عرباً من جنسيات مختلفة غالبيتهم من المصريين وتطلق على نفسها اسم «جماعة الجهاد الاسلامي العالمية»، اعضاء الاجنحة العسكرية للجماعات الدينية المصرية الى التوقف عن شن اي هجمات خلال شهر رمضان المقبل وكذلك عيد الفطر المبارك.

وأصدرت الجماعة، التي يعتقد ان اعضاءها يتوزعون ما بين افغانستان وباكستان واليمن، بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة منه ابدت فيه اعتراضاً على «العمليات ضد السياح الاجانب وابناء الشعب والمجندين». لكنها طالبت بأن توجه العمليات ضد السياح اليهود في مصر والأردن.

وأعلن البيان تأييد الجماعة نداء كان «المرصد الاعلامي الاسلامي» (مقره لندن) اطلقه يوم ٣ الجاري دعا فيه الى وقف العمليات في مصر خلال شهري شعبان ورمضان لـ «اتاحة الفرصة امام الحكومة المصرية لاتخاذ خطوات ايجابية في الطريق الصحيح بما يخدم مصلحة الشعب ويمكن من احلال الامن والاستقرار في مصر». وتضمن بيان الجماعة انتقادات للحكومة المصرية، واعتبر ان توقف العمليات يجب ان «يتزامن مع توقف الحملات ضد الجماعة».

وحذر من ان «نقل قضية الصراع الى مصارعة السياح وابناء الشعب والمجندين في الشرطة أمر يحيد بالمسيرة الجهادية عن طريقها الصحيح».

وأوضحت مصادر مصرية مطلعة ان الجماعة المذكورة هي غير «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور أيمن الظواهري، وان «جماعة الجهاد العالمية» يقودها شخص يدعى عصام مطر وهو من اصل فلسطيني ويحمل جواز سفر أردنياً وكان يعيش مع افراد اسرته في مصر وانضم الى تنظيم «الجهاد» واتهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات العام ١٩٨١ الا انه حصل على حكم بالبراءة. وبعد خروجه من السجن عمل مع الظواهري وتولى مهمة ناطق اعلامي لـ «جماعة الجهاد» واصدر المنهج الحركي لجماعة الجهاد الذي يعد الاساس النظري للجماعة. والقت السلطات المصرية القبض عليه العام ١٩٨٦ اثر قيامه بتنظيم مؤتمر جماهيري في محافظة الجيزة للتضامن مع عبود الزمر (احد قادة الجهاد) وقامت بترحيله الى الأردن دون اسرته التي ما زالت تقيم حتى الآن في حي العجوزة. واعتقل مطر في الأردن مرات عدة لنشاطه حتى اتجه الى افغانستان حيث عمل مع الظواهري. الا انه انشق عن جماعة الظواهري وأسس جماعة خاصة به في بداية التسعينات اطلق عليها اسم «جماعة الجهاد الاسلامي العالمية» وضم اليها جنسيات اخرى من الافغان العرب.



المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١٢/١٩٩٧

خواطر إسلامية الجامعـــــة أولـــــى بهـــذه الجهـــود

الغرابة الشديدة تستولى على الإنسان الذى يتابع أعمال العنف والتطرف، التى تهدف إلى قتل الضحايا المقصودين، ذلك لان من بين أسباب الغرابة الكثيرة ان مرتكبى حوادث القتل هم من خريجي الجامعة، ومن كليات مشهود فيها انها كليات تحصيل جاد وتعب كثير فى الدراسة العملية والنظرية، واقرب مثال لذلك الجناة فى حادث الأقصر البشع، إذ تبين أن من مرتكبيه من تخرجوا فى كليات الطب، وهذا يعنى أن المتهمين فى الحوادث النكراء هم من المستويات العالية فى الجامعة، وان هذه المستويات تعانى كثيراً من تشويش فى العملية الثقافية لديهم، وان دراساتهم المعملية لم تكن شاغلاً لهم عن التفكير المنحرف والانتساب الايجابى لجماعات التطرف والارهاب إلى حد قتل الضحايا ثم قتل النفس. وهذا اختراق للجامعة مكن منه عيوب دراسية وثغرات بحثية فيها، ومن هنا يجب التوجه إلى الجامعة لحمايتها وتحصينها من التفريخ الارهابى، إذ هى مقصورة فى اصل انشائها على تفريخ فكر البناء والتنمية وارتياد مجالات التعمير والثقافة المعطاءة لكل جميل وجليل.

وقد تابعت رحلات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى إلى الأقصر وأسوان يومى الجمعة الماضى والذى قبله، وقرات الخطبتين اللتين القاهما لصلاة الجمعة فى هذين اليومين، كما قرات خطب مرافقيه إلى المصلين بالمسجدين وكلهم من ذوى المراكز العالية ذات التاثير فى مسيرة الدعوة الإسلامية، ولكنى اصارح هؤلاء جميعاً بان كلماتهم وخطبهم جاءت فى غير مكانها لانها موجهة إلى رواد مسجدين، صحيح ان أجهزة الاعلام نقلتها على المستوى الفسيح، لكنها لاتؤدى الواجب المطلوب، لانها لم توجه أساساً إلى مواطن الداء وهى الجامعات التى انتشرت الآن فى كل انحاء مصر، وهى مواطن تفريخ لجماعات إرهابية الآن. ولقد كان من واجب فضيلة الإمام الأكبر ومرافقيه أن يتوجهوا من فورهم إلي الجامعات، لان المساجد التى قصدوها وتحدثوا فيها لايؤمها من المصلين إلا من يطلبون الثقافة الدينية دون أن تكون فى عقولهم بذور إنحراف من هنا وهناك. والهدف من التوجه إلى الجامعات هو حماية طلابها من استشراء الداء.

قبل ان يتولى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى المشيخة الكبرى كان له جهد كبير من موقع المفتى بصحبة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وقتذاك، وكان الاثنان وبصحبتهما علماء أفاضل يجوبون جامعات مصر، وبخاصة فى الصعيد، يلتقون بطلابها لقاءات موسعة فى المدرجات الرئيسية الخاصة بالطلاب، وكانت هذه المدرجات تضيق بهم فيملأون افنية الجامعات من حولها، وتنقل إليهم مكبرات الصوت مايدور داخلها. وكانت هذه اللقاءات يحضرها رؤساء الجامعات واساتذتها، يشهدون مايدور بين الطلاب والعلماء من مناقشات بناءة ومفيدة، تتم فى حرية هادئة، دون انفعال من هنا أو هناك. وكان من واجبى فى ذلك الحين ان أتابع للصحيفة التى اتشرف بالعمل فيها ما يحدث فى هذه اللقاءات. تماماً كما تابعت عقب اغتيال الرئيس الراحل محمد أنور السادات الندوات التى اقيمت على مدى عامين داخل السجون مع المتحفظ عليهم ممن دارت حولهم الشبهات، وكانت ندوات مفيدة لانها اتسمت بحرية التعبير وحرية الأسئلة والاجابات المقنعة. وكان هدف الجميع نجاح هذه الندوات ووصولها إلى أهدافها من تصويب لأفكار الشباب الذى تعرض لتشويه افكاره. صحيح ان هذه الندوات لم تكن نتيجتها مائة فى المائة، لكنها قامت بعمليات تحصين مفيدة اوقفت عمليات التطرف، ولو كانت قد استمرت ودخلت



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

مضامينها إلى مناهج الدراسة لما استشرى الداء إلى قتل أكثر من ستين شخصاً من ضيوف مصر فى مقتلة واحدة.

ويهمنا مع دفع الاتهام عن الإسلام أن يذهب كبار العلماء والمفكرون إلى الجامعات فى لقاءات يحضرها الأساتذة كى يتعلموا منها كيفية ريادة الطلاب سواء فى قاعات الدرس وخارجها، بعد أن تعرض التعليم فى بلادنا للمكروه الذى شارك فيه المعلمون ابتداء من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة، وعلى النحو الذى كان يحدث أيام كنا طلاباً يعطينا المعلمون من قلوبهم وعقولهم وتجاربهم التربوية، ولا يطلبون منا الاشتراك فى دروس خاصة أو شراء كتبهم بأسعارمجنونة لم تشهد مثلها إلا ثياب النساء فى بيوت الأزياء الفاسدة وفى شارع الشواربى بالقاهرة، فالتطرف والإرهاب لم ينخل عقول ابنائنا فى الجامعة إلا مع دخول هذا المكروه إليها، والذى انتشرت بعده شائعات كثيرة حول علاقات بعض الطلاب وبعض الطالبات، بالاضافة إلى ثغرات اخرى فى الحياة الاجتماعية تعتبر وليدة ظروف اخرى اقتصادية واسكانية مع سوء فى المواصلات وغير المواصلات.

إن الجامعات يجب أن تتوجه اليها من الآن القيادات فى أجهزة الدعوة الإسلامية بالازهر، والأوقاف مع تجنيد كبار المفكرين الإسلاميين بالعمل فيها، وتحويل كل مسجد ومكان للتجمع فى مصر إلى خلية نحل فى الثقافة الأصيلة وتوضيح الإسلام الصحيح للناس، ومعرفة ما يشكو منه المجتمع من قضايا في مختلف نشاطات الحياة للعمل على حلها حلولاً دائمة وصحيحة.

عبداللطيف فايد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

وفد أمريكي يؤكد مساندة واشنطن لمصر في مواجهة الإرهاب

أعضاء الوفد: مبارك زعيم بارز يسعى لسلام ورخاء الشرق الأوسط

وصف جيرى أكمن عضو الكونجرس الأمريكى لقاء الرئيس حسنى مبارك والوفد الأمريكى أمس بأنه كان جيداً وقال انه تم بحث عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وأضاف أننا فخورون بالطريقة التى وقف بها الرئيس حسنى مبارك والمصريون فى مواجهة الارهابيين والارهاب.. وأعرب عن سعادته لوجوده فى مصر.. وقال انه يأمل ان تعود السياحة إلى مصر..

وأكد على أنه وجد فى القاهرة مكاناً جميلاً وآمناً جداً.. وأن هناك احتياطات أمنية تم اتخاذها فى أماكن اخرى من مصر.. ويجب أن نشجع السائحين الأجانب خاصة الأمريكيين على العودة للسياحة فى مصر ونحن نتطلع إلى ذلك.

وقال جيرى أكمن أن حادث الأقصر هو أمر يمكن أن يحدث فى بلادنا أو أى مكان من العالم وأن الشعبين المصرى والأمريكى يتحدان فى مواجهة الإرهاب.. ولابد أن يدرك من يقومون بأعمال الإرهاب أنهم لن ينتصروا باستخدامهم لهذه الأساليب.

وذكر جيم مورين عضو الوفد أن مصر هى أصل الحضارة الانسانية.. وان شعوب العالم عندما لاتأتى إلى مصر فهى تحجب المعرفة عن نفسها وأن شعوب العالم تخسر عندما لاتأتى إلى مصر وتستمتع بما يقدمه الشعب المصرى من كرم ضيافة.

ووصف حادث الأقصر بأنه - كان مجزرة - إلا أنه أوضح أن الرئيس مبارك والحكومة المصرية يتخذون عدداً من الاجراءات تكفل عدم وقوع مثل هذا الحادث مستقبلاً.

وأكد اننا نشعر بالأمان فى مصر لأننا نحس اننا وسط اصدقائنا.. ومصر دولة صديقة للولايات المتحدة ولدينا ثقة كبيرة فى الرئيس مبارك.

وأضاف أن مبارك من الزعماء البارزين الذين تعتمد عليهم الولايات المتحدة فى تحقيق السلام والرخاء لكل فرد فى الشرق الأوسط.

ومن جانبه قال ديفيد كريس انه تم خلال استقبال الرئيس حسنى مبارك أمس للوفد الأمريكى بحث عدد كبير من الموضوعات منها عملية السلام ومحاربة الإرهاب..

وكرر تأكيده على زعامة الرئيس مبارك فى المنطقة.

وأضاف : اننا نساند جهود مصر فى محاربة الإرهاب.. واننا نثق أنه سيتم استعادة الأمن فى كل الأماكن السياحية.. وسيعود السائحون الأمريكيون إلى مصر بأعداد كبيرة.

وأشار إلى أن الوفد الأمريكى يقوم بجولة فى المنطقة يزور خلالها اسرائيل، ولبنان وسوريا ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية اضافة إلى مصر. وذكر ديفيد كريس أن الوفد عبر عن تقدير ومساندة الشعب الأمريكي ورجال الكونجرس لمصر واهمية التعاون الاستراتيجى بين البلدين.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجدر الاشارة إلى أن الوفد الأمريكى يضم عضواً بلجنة العلاقات الخارجية وعضوين بلجنة الاعتمادات بالكونجرس.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل أمس بمقر رياسة الجمهورية واين اوينز عضو الكونجرس الأمريكى السابق والوفد المرافق له.

ويضم الوفد ممثلين عن ولايات نيويورك وفرجينيا ونورث كارولينا ومركز الشرق الأوسط والتعاون الاقتصادى ومركز السلام والتعاون الدولى والشئون الاقتصادية والسياسة..

حضر المقابلة الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٧

رسالة عاجلة إلى وزير الداخلية الجديد

بقلم:

د. محمود حماية *

أعتقد أن مايسمى بالإرهاب -رغم قوة مصر- قد طال أمده، وضاقت الجماهير بكثرة الحديث عنه، وتساءل الناس: متى ينقشع ذلك الكابوس الأسود؟ وماالسر فى بقائه إلى الآن رغم قوة رجال الامن؟ كم عدد هؤلاء الشياطين؟ هل هم بضعة آلاف مثلا، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم تقض الدولة عليهم كما صرح بذلك بعض وزراء الداخلية السابقون؟

إننى فى هذا المقال أحاول أن أضع بين يدى المسئولين بعض الحقائق التى تعين على القضاء على هذه المشكلة، وترد للمجتمع أمنه وعافيته...

وأول مايجب أن ندركه جيداً، أن مقاومة العنف والإرهاب ليست مسئولية وزارة الداخلية فقط، بل هى مشكلة معقدة يجب أن تتعاون وزارات عدة فى القضاء عليها، ودراسة أسبابها، ولعل فى مقدمة المؤسسات التى تستطيع أن تقوم بدور إيجابى فى حل مشكلة الإرهاب، الأزهر الشريف -إذا عرفت الدولة فضل علمائه- وكذلك رجال الإعلام، والثقافة، والتربية والتعليم.. فهل تعاونت هذه الجهات جميعا؟ وهل أدت دورها فى أداء هذا الواجب الدينى والوطنى؟

أغلب الظن أن أكثر تلك الوزارات لاتسير فى الطريق الصحيح الذى يوصل إلى الغرض، بل لا أكون مبالغا إذا قلت إن سلوك بعض الوزارات يطيل من أمد الإرهاب دون أن تشعر!

وما دمنا فى مجال النصح -لوجه الله- فما الأخطاء التى وقع فيها وزراء الداخلية القدامى؟

١- ليس من الصواب أن تخلط وزارة الداخلية بين الإرهابيين والمتدينين، لأن الإرهاب لعنة، والتدين نعمة ورحمة، فالشباب المتدين هو القوة الحقيقية لمصر التى تعتمد عليها فى الحاضر والمستقبل، أما الشباب الخارج المتنطع فهو شباب هالك (هلك المتنطعون)، يدمر نفسه ودينه ووطنه، ولذا أنصح لوزير الداخلية الجديد ألا يقتفى أثر أسلافه السابقين فى حرب المتدينين من الشباب ما داموا لم يرفعوا سلاحا ولم يقاتلوا أحدا.

٢- تخطىء الداخلية عندما تخلط بين فصائل التيارات الإسلامية المختلفة فتسوى بين الغلاة والمعتدلين. لأن الواقع -كما يعرف وزير الداخلية الجديد- يؤكد أن تلك الجماعات تتباين فيما بينها من حيث الفكر، والحكم على الناس، والوسائل التى يسلكونها لتحقيق غاياتهم، فإذا أردنا أن نقضى على العنف والإرهاب فلابد -لمصلحة مصر والإسلام- أن نفرق بين كل جماعة وأخرى، وألا نضع الجميع فى سلة واحدة بحجة أن الغاية عند جميعهم هى الوصول إلى الحكم لإقامة الدولة الدينية (الثيوقراطية).

ولست الآن بصدد الحكم على تلك الجماعات وبيان المخطىء من المصيب، وإنما أريد أن أوضح أن أكثر الجماعات الإسلامية التى توجد فى مصر لا ترضى بالقتل والعنف، ويمكن التعامل معها فى هدوء على عكس ما يروج له أعداء الإسلام فى الداخل والخارج.

أليس من الخير تحديد المسئوليات والتمييز الواضح بين كل جماعة وأخرى، دون تعميم للأحكام وخلط للأوراق حتى لا تضطر بقية الجماعات إلى مؤازرة هذه الجماعة ومساندتها ما دامت الدولة قد اتهمتهم بما اتهمت به الآخرين؟

٣- من الخطأ أن تعالج الدولة الإرهاب بإرهاب مثله، ونحن نقرأ ونسمع كل يوم أمثلة لبعض المنتسبين إلى جهاز الأمن وهم يمارسون الإرهاب ضد المواطنين الأبرياء، إرهاب من سيارات الشرطة التى يشاهدها الناس وهى تسير بسرعة جنونية فى شوارع مصر دون مراعاة لآداب المرور أو مشاعر الجماهير، وإرهاب لآلاف الشباب واعتقالهم أياما -فى البرد القارس- بل شهوراً دون جريمة ارتكبوها، ناسين أو متناسين أن هذه الآلاف التى تمتلىء بها السجون ظلماً وعدوانا بحجة توسيع دائرة الاشتباه سوف يخرجون ناقمين على النظام، بل قد يكونوا أعواناً للإرهاب، كيف لا؟ وقد شاهدوا الظلم بأعينهم، وذاقوا الذل والهوان والصعق الكهربائى بأبدانهم، ولا ذنب لهؤلاء المساكين إلا مجرد شبهة واهية أن يكونوا إرهابيين، وهم -فيما يظهر- أبعد ما يكونون عن الإرهاب والقتل.. أما عن إرهاب أقسام الشرطة وما يحدث فيها



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

من إهدار كرامة المواطنين فشيء يفوق الوصف، أين الشعار الذى نسمعه دائما: الشرطة فى خدمة الشعب؟ إننى أرجو من وزير الداخلية أن يذهب بنفسه إلى أى قسم من أقسام الشرطة متنكرا فى زى أولاد البلد، وإذا خرج سالما فليقل: يابركة دعاء الوالدين.

٤- لابد للقضاء على الإرهاب من إعطاء التيارات الإسلامية حقوقها السياسية المشروعة، ومعاملتهم باعتبارهم مواطنين لهم كل حقوق المواطنة، وليسوا رعايا من الدرجة الثانية، ويكون ذلك بتمكينهم من تكوين الاحزاب يتيح لهم فرصة مشروعة للتعبير عن آرائهم ، وإنشاء صحيفة تتحدث باسمهم، أليس من العجيب حقاً أن تمنع الدولة الإسلاميين من تكوين الاحزاب السياسية كغيرهم من المواطنين على اختلاف توجهاتهم، لأن تكوين الاحزاب وتعتقل من يفكر فى دخول الانتخابات، وتجرم -أيضا- العمل السرى؟! فماذا يفعل الشباب إذن وقد حرم من كل أنواع العمل السياسى سراً وعلناً؟ كيف يعبرون عن آرائهم، وكل الابواب المشروعة وغير المشروعة اوصدت أمامهم؟

هل فى مصلحة مصر أن نمنع الشباب المتدين من المشاركة فى انتخابات الطلاب فى الجامعة ونقوم بشطب أسمائهم؟

أليس عيبا أن تزور الحكومة انتخابات مجلس الشعب تزويرا فاضحا، كما شهدت بذلك محكمة النقض فى إبطالها لحوالى نصف عضوية مجلس الشعب الحالى؟ إن الانتخابات معركة سياسية ينبغى أن تكون شريفة، وإذا كان أعضاء الحكومة لايستطيعون النجاح إلا بالتزوير فالاولى بهم أن يبحثوا لأنفسهم عن مكان بعيد عن السياسية والأحزاب، بدل أن يورطوا رجال الأمن فى لعبة التزوير.. لأننا نريد أن يظل وزير الداخلية مرفوع الهامة نظيف اليد بعيدا عن الشبهات باعتباره أحد رموز الدولة.. ونحمد الله تعالى أن الصحف المصرية نشرت أن اللواء حبيب العادلى لايزال يسكن فى مسكنه القديم المتواضع، مما يدل على أن الرجل يعتبر المنصب تكليفا لاتشريفا، ومغرما لا مغنماً.. وأغلب الظن عندى أن اللواء العادلى ليس وحيداً من بين رجال الشرطة فى حسن السمعة والبعد عن استغلال النفوذ!

سيادة الوزير: لقد تحملتم مسئولية الامن فى فترة من أصعب الفترات التى تمر بها مصر، فالمهمة شاقة عسيرة، لا تستطيع القيام بها بدون تقوى الله والخوف من عقابه، ومراقبته فى السر والعلن.

فانت فى معركة لاستتباب الأمن، تحتاج إلى نصر من الله وعون من خالقك..

فتواضع لربك حتى يمدك بمدده، وينصرك بنصره، ويلهمك الرشد فى خططك.

فضع جبهتك فى السجود.. وقل: اللهم انصر عبدك حبيب.. واجعل عهدى عهد أمن وأمان، وسلم وسلام، وحقن للدماء..

---

* رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بأسيوط



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

تصنعون الإرهاب وتشكون!

بقلم:
حازم غراب

ساءنى بشدة تحليل لبعض الصحفيين والمراقبين الاجانب فى مصر يتوقعون فيه تكرار حوادث إرهابية أخرى، بل وإعدادهم انفسهم ومساعديهم مهنياً لتغطية تلك الاحداث، لا قدر الله.

وبالرغم من الاستياء الشخصى والدعاء للمولى عز وجل ان يقى البلاد والعباد، إلا أن التحليل الأجنبى له وجاهته، ولهذا أستعرضه فى السطور التالية لعل احداً ممن يهمهم الأمر كوزير الداخلية أو صانعى القرار يلتفتون أو يتحركون فى اتجاه احتواء وإحباط الاسباب الواردة فيه -قال محدثى- وهو مدير لمكتب إحدى الهيئات الإعلامية الاجنبية وخبير فى شئون الشرق الاوسط: إن لديكم فيما ينشر حوالى ثلاثين الف معتقل وبينهم أعداد غير قليلة ممن يتجدد اعتقالهم اوتوماتيكياً، ولو تخيلنا أن لكل معتقل ابنا أو شقيقا أو زوجة أو صديقا يدرك بالتعامل المباشر أن قريبه أو صديقه هذا غير إرهابى بل مظلوم، فيمكن عندئذ القول بان فى بلادكم قنابل إرهابية بشرية موقوتة لا يقل عددها عن ٦٠ «ستين» ألفا، باعتبار أن لكل معتقل فردين يحبانه أو يتعاطفان معه بقوة.

ويواصل محدثى: والمؤكد أن هؤلاء الآلاف يتحركون بحرية تامة فى شتى أنحاء مصر، وحيث إن الاماكن المستهدفة من الإرهابيين لا يمكن تامينها جميعها على وجه الإطلاق، فالنتيجة أن وجود عشرات الآلاف من المعتقلين داخل السجون يؤدى فى ذاته إلى توليد إرهابيين وإرهاب فى أى موقع من بلادكم فى أى وقت وبأية طريقة.

قلت لمحدثى: وما الحل فى نظرك؟

أجاب: بالتأكيد تصفية مواقف المعتقلين بحيث يطلق سراح الغالبية العظمى، وفى نفس الوقت لابد من رعاية أسر كل المعتقلين رعاية فكرية ومادية، بحيث يتم تقليل مساحة التعاطف الإنسانى مع الذين ثبت فعلاً إدانتهم بحكم محاكم عادلة.

وأضاف: أنتم تحاربون وتمنعون رعاية المنظمات أو الإرهابيين فى الخارج لأسر المعتقلين أو الهاربين، والسؤال هو: هل قدم المجتمع المصرى أو السلطة المصرية على وجه التحديد أى رعاية لتلك الأسر وعلى رأس تلك الرعاية التأهيل النفسى والخلقى والدينى الذى يمنعهم من الاستعداد للانتقام والتخريب؟؟!

ويواصل محدثى: هذا عن العناصر القريبة من الإرهابيين اسرياً واجتماعياً، وكما ترى فإن السلطة والمجتمع لم يتنبها بعد إلى هذا المنبع المتجدد للعمليات الإرهابية، أما عن السياسة الداخلية لنظامكم فاظن -والكلام مازال لمحدثى الاجنبى- أن بعض كتابكم المستقلين قد طالبوا بالانفتاح السياسى وإعطاء الحرية الكاملة للأحزاب كى تتحول إلى أداء دورها الأساسى فى المجتمع وهو استقطاب الشباب، ودفعهم لممارسة السياسة علناً ثم المشاركة فى الانتخابات العامة، التى أرى أن حكومتكم منذ قرابة عشرين سنة تصر على تزييفها وتزويرها -حتى على مستوى الاتحادات الطلابية والجامعات والمدارس- والنتيجة كفر الشباب بالعمل السياسى، وتحول بعض من ذوى الطاقة والحماس للعمل تحت الأرض.

أما عن الإسلاميين المعتدلين الذين سمح النظام بنفسه لهم بشىء من الحرية فى المدة من ٨١ إلى ٩٠، فلاشك عندى أنهم -ومازال الكلام للاجنبى- قد ازدادوا اعتدالاً بحكم الخبرة والفرصة التى سنحت لهم، لقد اكتشفوا بكل تاكيد من خلال العمل العام والشرعى أن حجم مشكلات بلادكم اكبر من مجرد الشعارات، ومن ثم فانا أؤكد لك أنهم تحولوا إلى نسخة قريبة من نفس نوعية الساسة الأخرين سواء فى الحكومة او احزاب المعارضة، ويواصل محدثى: إننى اتساءل الأن إلى أى طريق يقود النظام الإسلاميين المعتدلين، إذا كان لا يسمح لهم بالعمل الشرعى المعلن؟ واسمح لى أن أجيب: طريق من اثنين: العمل السرى الذى لا يمكن بالقطع السيطرة أمنياً عليه مهما كانت الإمكانات البوليسية، أو اللامبالاة والسلبية كمعظم المصريين، واعتقد ان النسبة فى هذا الفريق قليلة إلى حد كبير نظراً للدوافع العقدية القوية التى تدفع المسلم للعمل والإيجابية. والخلاصة فى هذه الجزئية أن النظام يدفع المعتدلين أو قطاعاً كبيراً منهم للعمل السرى دفعاً، ولا شك ان البعض قد ينحرف للعنف فى ظل تلك السرية.

قلت لمحدثى، ولكنك تسقط من تحليلك رؤية الرئيس مبارك نفسه، لأنه فيما يبدو مقتنع فى السنوات الاخيرة بان المعتدلين يزدادون عدداً ونوعاً فى ظل السماح لهم بالعمل الشرعى سواء فى البرلمان أو المحليات أو النقابات المهنية وغيرها.



رد محدثي: إن الحل أو المواجهة الاستئصالية تزيد الطين بلة فهي تزيد رقعة العمل السرى القابل للتحول للعنف، وفى نفس الوقت تحرم مجتمعكم من طاقات إيجابية أثبتت إخلاصها فعلاً، أما أن الإسلاميين المعتدلين يزدادون قوة وعدداً كما يرى مبارك وهذا صحيح، فمواجهة ذلك فى رأيى ليست إلا تقوية التيارات والأحزاب الأخرى والسماح لها بالتنافس الديمقراطى مع المعتدلين، ومن ير فيه شعبكم أصدق وأنفع له يختره عبر انتخابات حرة.. لكن الواضح لى -والكلام مازال لمحدثى الأجنبى- أن المشكلة هى فى الرغبة المريبة والعجيبة لدى حكامكم فى الاستئثار بالسلطة أطول وقت ممكن، وحتى مع افتراض الإخلاص لهذا الوطن ممن يحبون السلطة لمدى حياتهم، فالحقيقة أن هذا الحب -إن وجد- يؤدى إلى الفساد وإن لم يكن فساد رأس السلطة نفسها، فبالتأكيد فساد معظم أطرافها وحواشيها وبطانتها.. هذه هى الخبرة التاريخية والإنسانية التى ندركها نحن فى الغرب منذ زمان!!

مضمون الحوار لمواجهة الإرهاب

الحوار الذى أجرته مجلة دير شبيجل الألمانية مع الرئيس مبارك.. يحتاج إلى حوار آخر بيننا وبين السيد الرئيس.. ولهذا فإننا نرجو أن يفتح لنا السيد الرئيس صفحة أخرى مضافة إلى حواره مع المجلة الألمانية.. فقد تركز حديث الرئيس على نقطة رفض الحوار، وأن ما سبق إجراؤه من حوار فى عهد الرئيس السادات وعهده لم يسفر عن نتيجة.. وأعتقد أن هذا مدخل غير سليم لتناول الوضع الخطير فى مصر بعد المجزرة الدموية الإرهابية البشعة فى الأقصر.. وأومن تماما بأن المسألة أخطر من تناولها فى سلسلة أسئلة صحفية وأجوبة رئاسية ينفرد بها السيد رئيس الجمهورية.. وأؤمن أكثر بأن تعيين لواء جيش فى الأقصر لتأكيد الأمن والأمان أمام السياح والعالم أجمع، لا يقنعهم أو يقنعنا بأن المشكلة تم حلها من جذورها.



بقلم
د. الشافعى بشير

وحتى يكون مدخلنا سليما إلى الحوار الذى نقصده، فإننا نريد أن نوضح نقطتين: أولهما أن غلق الأبواب أمام الحوار مع أى طرف فى المشكلة يعتبر مصادرة لاحتمالات حل تلك المشكلة بأقل قدر من الخسائر البشرية والمادية.. وقد اعترف بذلك ونستون تشرشل عندما زار برلين عام ١٩٤٥ بعد استسلامها.. فقد عبر عن ندمه الشديد لرفضه التفاوض على شروط التسليم، التى أراد الألمان إجراء حوار حولها.. إذ رفض تشرشل مبدأ الحوار وأمرهم بالتسليم بلا قيد أو شرط.. وترتب على ذلك مد أمد الحرب واشتداد مقاومة الألمان من بيت إلى بيت وسقوط المزيد من الضحايا، وهو ما أكده الزعيم البريطانى فى مذكراته، معبراً عن إدانته لمبدأ رفض التفاوض والحوار حتى مع أشد الخصوم.

ثانيهما: أن أكثر حكومات العالم حنكة وخبرة فى شئون السياسة الداخلية والخارجية لم ترفض الحوار مع الآخرين، حتى الذين حملوا السلاح فى وجهها كما حدث فى اتحاد جنوب أفريقيا التى أدارت حوارا مع رمز الكفاح المسلح السجين نيلسون مانديلا، وكما يفعل رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير بالتفاوض والحوار مع الانفصاليين الإيرلنديين الذين أشهروا السلاح فى وجه الحكومة.. وأن أكثر المشكلات المعاصرة تعقيدا مثل خطف الطائرات والسفن والحروب الأهلية والتمردات العسكرية يتم الحوار لحلها بأقل قدر من الخسائر المادية والبشرية.

وإذا ما فرغنا من هذا المدخل عن أهمية الحوار لحل المشاكل المعقدة، فإننا نعرض وجهين لما نقصده بالحوار من أجل مقاومة وإيقاف ومنع الإرهاب.. أولهما (حوار مع الذات)، وثانيهما (حوار مع الآخر).

أما الحوار مع الذات، فأقصد به أن يتحاور الحزب الوطنى الحاكم مع نفسه فى مكتبه السياسى أو ما هو أوسع من ذلك ويطرح على نفسه الأسئلة التالية:

١- كم عدد المعتقلين فى مصر دون أحكام قضائية، وهل وصل عددهم إلى ثلاثين ألفا كما ورد فى مجلة روز اليوسف عدد أول ديسمبر؟ وهل تسهم سياسة الاعتقالات التعسفية لرموز الجماعات الإسلامية فى إشاعة الأمن والسلام فى ربوع البلاد أم أنها تزيد من حطب الاشتعال؟

٢- إن ممارسات التعذيب البشع فى مباحث أمن الدولة والسجون والمعتقلات الثابتة بأحكام المحاكم المصرية وقرارات اللجان الدولية



التابعة للأمم المتحدة وشهادة آلاف المعتقلين.. هل تسهم هذه الممارسات فى الكراهية العميقة لنظام الحكم والرغبة فى الثأر ولو بأعمال الإرهاب الانتحارية؟

٣- هل يكون الاقتحام البوليسى للبيوت ليلاً بحثا عن المشتبه فيهم وترويع أهلهم وأخذ النساء والأطفال والأمهات والآباء رهائن، مما يثير حفظية المشتبه فيهم فينقلبوا إلى وحوش كاسرة للانتقام من السلطة وزيادة حدة الإرهاب؟

٤- هل يؤدى تزوير الانتخابات فى مجلس الشعب كما شهدت بذلك محكمة النقض المصرية لحرمان الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية عموما من دخول المجلس والتعبير عن نفسها بأسلوب دستورى سلمى سببا آخر من أسباب العنف والإرهاب.

٥- هل تكون الإعدامات المتعددة ضربا بالرصاص فى المليان كما صرح بذلك وزراء الداخلية السابقون، وأحكام الإعدامات العسكرية المتسارعة سببا آخر فى اشتداد موجة الإرهاب وشيوع شعارهم القائل الرصاص بالرصاص قصاص، ثم آخر شعار كتبوه على الجباه فى الاقصر «كتائب الخراب والدمار»؟

٦- هل تكون الإجراءات الغشيمة بحل مجالس إدارات النقابات والنوادى والجمعيات الأهلية التى فازت فيها الجماعات الإسلامية من خلال الانتخابات.. وقودا آخر للإرهاب بسبب إغلاق أبواب التعبير الحر من خلال العملية الديمقراطية الانتخابية؟

٧- هل تكون أنباء الفساد والقروض المنهوبة والملايين المهربة والقصور غير المبرر مصدرها وأزمات البطالة والإسكان والغذاء والغلاء والزواج والفروق الاجتماعية الشاسعة وغياب العدالة الاجتماعية والإعلام الجنسى المستفز.. أسبابا أخرى لفقدان الثقة بنظام الحكم واشتداد موجة الإرهاب؟

تلك أسئلة نطرحها للحوار.. ليس مع المتطرفين ولا مع حاملى السلاح.. وإنما مع الحزب الوطنى الحاكم نفسه.. نطرحها للحوار داخل أسوار الحزب ذاته وبحضور السيد الرئيس باعتباره قائد الحزب.. ثم نرجو أن نعرف الإجابات عن تلك الأسئلة.. فإذا كانت مختلفة عن إجابات رموز المعارضة الوطنية فى الأحزاب الشرعية كالوفد والعمل والتجمع والأحرار والناصرى وقيادات الإخوان المسلمين المشهود لهم بالواقعية والعقلانية، فضلا عن القيادات والرموز الفكرية الوطنية المستقلة.. فإننا ننتقل عندئذ إلى المرحلة الثانية من الحوار.. مرحلة الحوار مع الآخر.. مع الفكر الآخر الذى يحمل هموم الوطن ويتجرد قلبه ووجدانه وفكره وضميره من أى شائبة أو غرض إلا إنقاذ البلاد مما تتعرض له من أخطار ونكسات ونكبات والعياذ بالله.

فهل نبدأ بالحوار مع الذات.. ثم مع الآخر؟ نرجو ذلك.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

ارتجالية الأقصر

بقلم : جمال بدوى

كان من الممكن أن تكون احتفالية الأقصر الجنائزية، أكثر نجاحا لو توفر لها الحد الأدنى من الجدية والحزم ودقة الترتيب.. كان من الممكن أن نتلافى التهريج الذى حدث عندما جلس الحضور ينتظرون سماع (نداء طيبة) بصوت أديب مصر العالمى نجيب محفوظ.. فلم يسمعوا شيئا.. ومرت الدقائق ثقيلة كحشرجات الموتى.. ثم تبين أن التسجيل اختفى.. ولولا أن نهض محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة لتلاوة البيان، لكانت فضيحة لا يغفرها لنا العالم الذى كان يتابع الاحتفال عن طريق الفضائيات.. وفى حضور السيد رئيس الجمهورية ومن ورائه حشد من سفراء الدول الأجنبية والعربية وممثلى اليونسكو (!!).

●● كيف حدث هذا الارتجال الفاضح؟

قيل إن التسجيل الصوتى الذى تم فى بيت نجيب محفوظ أخذه موظف يعمل فى الإذاعة ولم يسلمه إلى وزارة الثقافة المسئولة عن الاحتفال، وإنما أصر الموظف على أن يحمله بنفسه إلى الأقصر، ويبدو أنه امتطى الحمام الزاجل فضل الطريق إلى الأقصر. وقيل إنه وصل فعلا ولكنه فشل فى دخول مقر الاحتفال، وقيل بل دخل إلى الاحتفال ولكنه خرج لقضاء حاجته ثم عجز عن العودة إلى المقر بسبب الإجراءات الأمنية المكثفة، وأخذ منظمو الحفل ينادون على الرجل فى الميكروفونات.. ولكن لا حياة لمن تنادى.. فقد اختفى الرجل ومعه الشريط الصوتى.. وتضاربت الأقوال فى تفسير اختفائه.. وهل هو محض صدفة.. أم أنه اختفاء عمدى لإفساد الاحتفال فى إطار الصراع التقليدى بين وزارة الثقافة ووزارة الإعلام (!!).

●● وأين هى الإجراءات الأمنية؟

لقد تكدس الضيوف على البوابات.. واختلط الحابل بالنابل، وتبين أن معظمهم لا يحملون بطاقات دعوة.. وحدث الهرج والمرج.. ودبت الفوضى عندما كان يدخل السفراء وكبار المدعوين فلا يجدون المقاعد المخصصة لهم.

●● ثم.. هل يعقل أن تترك الكلاب الضالة حتى تتسلل إلى مقر الاحتفال عبر البوابة الرئيسية.. وتتسكع أمام الضيوف حتى اقتربت من موقع الأوركسترا دون أن تجد من يمنعها أو يطردها.. إلى أن خرجت من تلقاء نفسها.. وعادت من حيث جاءت (!!).

●● أين الفنيون وخبراء الصوت الذين لم يدرسوا اتجاهات الريح فخرجت الأصوات الموسيقية والمغنين وكأنها فى النزع الأخير.. وكيف غاب عن ذهن المشرفين على الاحتفال أن يقيموا ساترا من قماش الأفراح والمعازى لصد الرياح التى هبت على الاحتفال محملة بالرمال.. حتى طارت أوراق الموسيقيين فى الهواء (!!).

●● هذه الصغائر التى أفسدت الحفل، ما كان يمكن أن تحدث لو أن وزارة الثقافة عهدت بهذه المهمة إلى إحدى شركات العلاقات العامة، أو أحد محلات الفراشة فى شارع محمد على، أو عهدت إلى الأسطى «بليه» بالإشراف على أجهزة الصوت وإجراء التجارب على شريط نجيب محفوظ عشرات المرات قبل الإعلان عنه.. ولكن الوزارة اعتمدت على موظفيها، فأثبتوا أنهم موظفون فعلا.. وكان أحرى بهم أن يسموها «ارتجالية» بدلا من «احتفالية» (!!).



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

مجموعات أمنية مصرية لتعقب الإرهابيين في الخارج

الأهرام العربى - خاص:

أكدت مصادر سياسية مصرية مطلعة أن مصر بدأت من الأسبوع الماضى فى إرسال وفود أمنية متخصصة فى مكافحة الأنشطة الإرهابية إلى عدد من العواصم الأسيوية والأوروبية التى تتمركز فيها العناصر النشطة فى قيادات المجموعات الإرهابية، وأكدت المصادر أن المجموعات الأمنية قد غادرت مصر بالفعل بعد اتصالات أمنية ودبلوماسية مكثفة حصلت مصر خلالها على موافقات الدول المعنية على أن تقدم أجهزتها الأمنية التعاون الكافى للمجموعات المصرية، وعلمت «الأهرام العربى» أن المجموعات المصرية قد حملت معها الملفات الخاصة بالإرهاب وبقياداته المقيمة فى الخارج وتحوى الملفات التاريخ الإرهابى لهذه العناصر وإنتماءاتها وتنظيماتها ونسخا من الأحكام القضائية الصادرة تجاه هؤلاء الإرهابيين وبيان بالجرائم التى ارتكبوها أو شاركوا فيها أو خططوا لها.

وقالت المصادر السياسية المصرية إنه سيتم إرسال الوفود الأمنية المصرية والتى بلغ عددها سبعة وفود إلى سبع عواصم عالمية فى توقيت متزامن بهدف شن حرب مضادة تجاه هذه الجماعات وتقليص أنشطتهم ودورهم تمهيدا لتسليمهم إلى مصر بعد القبض عليهم.

ويأتى تواجد هذه الوفود الأمنية المصرية فى هذه العواصم فى إطار اتفاق سياسى ودبلوماسى تم التوصل إليه مؤخرا، ومن المقرر أن تستقبل باكستان مجموعتين أمنيتين مصريتين ستتوليان وضع اليات أمنية جديدة مع الحكومة الباكستانية تهدف إلى التوصل إلى بعض قيادات الإرهاب الموجودة حاليا بين باكستان وأفغانستان فضلا عن استلام عدد من قيادات الإرهاب الموجودين هناك حاليا، وفى مقدمة الإرهابيين المقيمين فى افغانستان مصطفى حمزة الذى كان العقل المدبر لمحاولة الاعتداء



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

على الرئيس المصرى حسنى مبارك فى أديس أبابا العام قبل الماضى وكذلك عدد من معاونيه وذلك من خلال التدخل المباشر من الحكومة الباكستانية لدى بعض الفصائل الأفغانية التى تؤوى بعض قيادات الإرهاب الهاربة منذ نهاية الثمانينيات، وأكدت مصادر دبلوماسية مسئولة أن اتصالات دبلوماسية مكثفة قد تمت لكى تهيئ تعاونا كاملا بين الوفود الأمنية المصرية المتجهة إلى بعض العواصم العربية، كما ستضم الوفود خبراء دبلوماسيين مصريين بهدف متابعة تنفيذ الاتفاقات الدبلوماسية التى تمت كما ستقوم بفتح قنوات جديدة للتعاون وترتيب الصياغات القانونية للتعامل الأمنى والدبلوماسى، وستكثف المجموعات الأمنية نشاطها فى تعقب قيادات الإرهاب فى لندن وجنيف والمجر وهولندا خاصة مجموعة أيمن الظواهرى وستة من كبار مساعديه الذين يعيشون حاليا متنقلين بين جنيف والمجر مستخدمين وثائق سفر مصرية وعربية مزورة وأسماء حركية مختلفة ويبلغ عدد قيادات الإرهاب المطلوبة مصريا ٣٣ عضوا قياديا، ومن ناحية أخرى انتهت السلطات المصرية الأسبوع الماضى من تسليم أجهزة الانتربول الدولى ملفات أكثر من ٢٥٠ شخصا من العناصر الإرهابية الهاربة، وأماكن تواجدهم حاليا بما فيها العواصم العربية حيث تحتوى تلك الملفات على الأسماء والصور الحقيقية لتلك العناصر وتحديد الأسماء الحركية وخطط تنقلاتهم وتحركاتهم بين العواصم المختلفة هربا من عمليات المراقبة وقد اتفقت مصر أيضا مع الانتربول على تسليم قائمة جديدة خلال الأسبوعين القادمين لبقية العناصر الإرهابية الأخرى حيث يجرى حاليا إعداد الملفات الخاصة بهم من خلال التعاون بين الأجهزة المصرية وبعض أجهزة الاستخبارات الدولية والأوروبية. ■

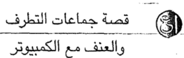


المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ /١٢/١٩٩٧

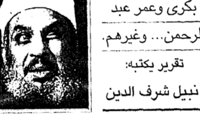
٣٠٠ صفحة للإخوان على الشبكة

مواقع جماعات التطرف على الإنترنت



قصة جماعات التطرف والعنف مع الكمبيوتر والإنترنت مثيرة وتعود إرهاصاتها الأولى إلى الفصيل الأم «الإخوان المسلمين» وربما كانت قضية «سلسبيل» هى الابرز والتى استخدم فيها الإخوان الكمبيوتر لرصد المجتمع المصرى ومعرفه مدى اختراقهم لمؤسساته وحجم وجودهم داخله ودراسة تفاعلاته من خلال الإحصاء التحليلى واستنباط الدلالات والمؤشرات ولم يقتصر استخدام الكمبيوتر والانترنت على ذلك بل إمتد إلى عمليات التجنيد والتبرع ونقل التكليفات وهناك مئات المواقع لقادة التطرف والإرهاب الهاربين فى شتى بقاع الأرض مثل أيمن الظواهرى وياسر السرى وعمر بكرى وعمر عبد الرحمن... وغيرهم.

تقرير يكتبه:
نبيل شرف الدين



■ عمر عبدالرحمن



■ يوسف القرضاوى



■ أيمن الظواهرى



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١٢ / ١٩٩٧

هناك مايربو على ستين موقعا لفصائل متعددة من التنظيم الدولى للإخوان المسلمين.. فضلاً عن مواقع ليوسف القرضاوى.. وأبناء وتلاميذ عبد الله عزام الفلسطينى الذى قاد تدريب آلاف الأفغان العرب فى بشاور وداخل الأراضى الأفغانية.. موقع آخر يقدم زينب الغزالى بوصفها أم المؤمنين فى هذا الزمان.. مواقع لاتحاد المسلمين الهنود فى بريطانيا وإنجلترا وأخرى للباكستانيين والأفغان.. شبكات كاملة تحمل أسماء شبكة النور.. دور نشر مثل: دار الصحوة.. دار الفكر الإسلامى.. دار الدعوة.. إذاعات مثل المنار الإسلامى.. فضلاً عن عشرات الصحف والمجلات وحتى المنشورات التى يتم بثها أولاً بأول على الشبكة.. والبداية مع الموقع الأشهر «إسلام جيتواى».. ويحتوى على ما يزيد على ثلاثمائة صفحة.. مقسمة إلى عناصر رئيسية هى:

● مدخل إلى الإسلام. ● الحياة الإسلامية الصحيحة. ● حقوق الإنسان الإسلامية. ● مواقع إسلامية على الإنترنت «قنوات ربط مع جماعات عديدة». ● راديو وتليفزيون المنار الإسلامى. ● الردة.. مفهومها وأحكامها. ● الولاء والبراء. ● البيعة.. شروطها.. وأنواعها.. وأحكامها.

من مساهمات الإخوة «منشورات من متطرفين فى شتى أنحاء العالم».

موقع «المهاجرون».. الذى يقدمه عمر بكرى بوصفه «صوت وعيون وآذان المسلمين فى كل مكان» وهو موقع بالغ الخطورة يضم ثلاث صور لثلاثة من قادة الدول العربية الكبرى.. ويصفهم بأقذع الشتائم والنعوت ويروى حكايات شخصية عنهم أيضاً.. ليس هذا كل شىء.. فعمر بكرى الذى تربى فى حزب التحرير الإسلامى واستقر به المقام من سوريا إلى لندن ليحيا هناك حياة الأثرياء الإنجليز بسيارة حديثة لها سائق باكستانى وفيلا تحيطها حديقة ومكتب واتصالات متشعبة.. يطل عبر الإنترنت ليحكى تاريخ جماعته «المهاجرون» ويشرح معتقداتها التى يصفها - كما يفعل الجميع - بأنها الطريق القويم إلى الله والاقتداء بسنة رسوله «صلى الله علية وسلم» ثم يطلب من المستخدم بلهجة مؤدبة أن يدون اسمه فى سجل الزوار مصحوباً بعنوانه الإليكترونى حتى يقوم بمراسلته.. ودعوته للانضمام فى جماعته..؟

نعود إلى «إسلام جيت واى» التى تضم موضوعات تتدرج من مفاهيم سيد قطب وعمر عبد الرحمن عن الولاء والبراء والبيعة كما عرفها شكرى مصطفى، والجهاد وأحكامه إلى ما تطلق عليه الشبكة «بالمواقع الترفيهية» حيث تقدم خدمات التعارف بين الشباب والفتيات والنصائح عن فوائد تعدد الزوجات وإباحة التناسل دون التقيد.. وإصدار قوائم بالأسماء «الإسلامية» للأولاد والبنات ثم.. الطامة الكبرى: غرفة الدردشة أو ما يعرف بـ CHAT ROOM) وهى نظام إليكترونى بالغ التقدم والتكلفة أيضاً «إذا يتطلب وجود وحدة رئيسية تعمل على مدار ٢٤ ساعة للربط بين المتحاورين» ويتم من خلال هذه الغرفة الإليكترونية تبادل الآراء والتعارف ولكل مستخدم أن يقدم نفسه سواء باسمه الحقيقى أو باسم مستعار أو حتى برقم دال عليه.. وتنتهى هذه المسألة إلى حوارات تمتد على مدار ٢٤ ساعة وبين مستخدمين قد يكون أحدهم فى أمريكا والثانى فى مصر والثالث فى استراليا وهكذا.

أما صفحة الإخوان المسلمين وهى فى الحقيقة ليست موقعا واحدا بل هى عشرات المواقع أمكن الوصول إلى قرابة ستين منها.. لكن يبقى الموقع الأساسى هو صوت إخوان مصر تماماً على غرار ما يحدث فى الهيكل التنظمى للجماعة وشعبها وفروعها فى مختلف أنحاء العالم.. يبدأ الموقع بنبذة تاريخية منذ ما أسموه بانهيار الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٤.. ثم تأسيس حسن البنا للجماعة.. ووصاياه الأساسية، ثم تستعرض فروع الجماعة التى تقول عنها الصفحة إنها تزيد على السبعين فرعاً فى سبعين دولة حول العالم، ثم تمضى للحديث عن نقاط التربية الإسلامية الأساسية كما طبقتها جماعة الإخوان وهى:

١ - الحلقة «اجتماع أسبوعى للدرس».
٢ - الكتيبة «لقاء شهرى».
٣ - الرحلة.
٤ - الكورس أو الدورة المتكاملة.
٥ - مجموعة العمل.
٦ - المؤتمر.. وهو أرقى درجات التربية.

ثم تأتى إلى ما تسميه بالحكومة الإسلامية حيث تقول عنها الصفحة إن الإخوان ينظرون إليها بوصفها خطوة لإصلاح المجتمع حتى يتم تحكيم شرع الله فيهم ثم يعقبون بعد شرح لنظرية الخلافة بجملة أنه ليس من الضرورى أن يكون القائد أو الخليفة من الإخوان فهم يرحبون بأى شخص يطبق شرع الله دون تحريف..



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١٢ / ١٩٩٧

ويقبله عامة المسلمين أو هكذا قالوا، ثم تمضى الصفحة إلى استعراض بعض الأسماء التى تخرجت فى «مدرسة الإخوان» وتبدأ القائمة بالطبع بالمؤسس حسن البنا ثم سيد قطب وعبد القادر عودة ومصطفى السباعى والهضيبى ثم عمر التلمسانى ويوسف القرضاوى وسعيد حوى وعبد الله عزام ومحمد حامد أبو النصر وراشد الغنوشى ومحفوظ نحناح وفتحى يكن وعبد الفتاح أبو غده وأحمد ياسين ومصطفى مشهور ومنير الغضبان وعبد المجيد الزندانى وسيد سابق ومحمد الغزالى وغيرهم..... ووضع شعار الإخوان أعلى الصفحة وتحته مباشرة هتافهم الشهير.. ثم تختتم الصفحة بأسئلة وإجابات عن نشأة الجماعة وتاريخها وأهدافها والمطاعن التى وجهت إليها - وفقاً لتعبير الصفحة - ثم طلب بتدوين اسمك وعنوانك الإليكترونى فى سجل الزوار.. ويمكنك مخاطبتهم عبر البريد الإليكترونى لأى غرض كان.. سواء الفتوى أو الاستفسار أو الرغبة فى الانضمام *للجماعة أو التبرع لها*.. وعن حكاية التبرع هذه فهناك من يتحدث عنها بصراحة أكثر فى موقع آخر وهو موقع أبناء وتلاميذ عبد الله عزام، الذى يبدأ بسؤالين فقط:

ما الجهاد وأحكام ومنزلة المجاهدين عند الله؟

كيف تساند الجهاد والمجاهدين؟..

وتعرف ذات التعريف الذى ردده سيد قطب وأكده محمد عبد السلام فرج ونفذه الإرهابيون فى كل مكان... الأهم هو السؤال الثانى.. أو الإجابة عنه.. وهى.. أن تكون حيث يناديك الجهاد.. فإذا لم تستطع أن تذهب إلى الشيشان أو أفغانستان.. فعليك أن تدفع.. والوسيلة موجودة وعصرية جداً.. وهى بطاقات الفيزا كارت.. فما عليك سوى أن تدون أرقامها السرية.. وتضع الرقم الذى ترغب فى التبرع به ثم توقع.. وسيتحول ذلك المبلغ مباشرة من حسابك إلى حساب آل عزام ومجاهدى أفغانستان... وللقارىء أن يتصور حجم التبرعات التى يمكن جمعها بهذه الوسيلة فى شتى أنحاء العالم... وبمنتهى البساطة والسرية أيضاً.. ولا توجد أية طريقة للرقابة عليها مادامت ستجد طريقها إلى مصرف سويسرى... أو بنك أمريكى... أو حتى حصالة نقود فى لندن...

هذه واحدة جديدة.. فبعد نشر الأفكار المتطرفة.. والدعوة إلى الانضمام إلى جماعات التطرف.. وتجنيد المزيد من الشباب.. تأتى فكرة جديدة.. ومثيرة.. ومفيدة أيضاً هى جمع التبرعات وتمويل الإرهاب وجماعته عبر شبكة الإنترنت.. إذن لم تعد المسألة مجرد معلومات أو أفكار يجرى نشرها وبثها عبر الشبكة فحسب... لقد دخلت طوراً جديداً هو التفاعل والمشاركة... والنشاط الحيوى دون رقيب أو مخافة الوقوع تحت طائلة القانون.. أى قانون.. فى أى مكان فى العالم.. مازالت مواقع شبكة الإنترنت تحمل المزيد من المفاجآت والتحديات التى لا تجدى معها وسائل المواجهة التقليدية كالمنع والمراقبة وغيرها... تبقى عدة تساؤلات.. نترك إجابتها للقارىء:

ما المانع أن تمضى جماعات التطرف عبر الإنترنت

ما هى «الإنترنت»؟

شبكة الانترنت لها عدة مستويات من الاستخدام تبدأ باتصال الشخص للحصول على معلومة أو لتبادل المعلومات مع شخص آخر.. وليس من الضرورى أن تكون تلك المعلومة مكتوبة.. فقد تكون صوتية أو مرئية فى هيئة صور أو أفلام، والمستوى الثانى هى التواجد المستمر على الشبكة من خلال موقع خاص بالمشترك WEB PAGE وهنا يستطيع أن يضع ما يشاء من معلومات فى جميع الأشكال المقروءة والمسموعة والمرئية وبوسعه أيضاً أن يضيف ويحذف كل لحظة إلى موقعه هذا!.

أما المستوى الثالث فهو التواجد الديناميكى على الشبكة.. بمعنى تفاعل صاحب الموقع مع جمهور المستخدمين.. فيمكن للمستخدم مناقشته وإرسال الخطابات فى ثوان إليه.. وهو بدوره يرد عليه.. ويقنعه.. بشراء سلعته.. بالانضمام إلى جماعته... بتنفيذ تكليف إرهابى بإطلاق الرصاص على متحف هنا.. أو معبد هناك.. وكل هذا يتم فى إطار من السرية التى يستحيل التجسس عليها أو متابعتها أو مراقبتها بأية صورة من الصور.. ليس هذا فحسب.. ولكن بوسع اثنين من المستخدمين تطبيق نظم بالغة التعقيد من الشفرات وتأمين المعلومات المتداولة عبر البريد الإليكترونى الذى يصل بين أبعد نقطتين فى الكون خلال ثوان معدودات...

ويمكن الوصول إلى مواقع لا حصر لها من خلال أدوات البحث التى توفرها الشبكة.. وهناك مئات المواقع لعتاة المتطرفين والإرهابيين.

فى تجنيد المزيد من الشباب والفتيات للانخراط فى صفوفها.. وتهيئتهم فكرياً ونفسياً ليصبحوا بعد عدة خطوات... أسهل من خطوة البداية قطعاً... إرهابيين يحملون البنادق ويطلقون الرصاص؟...

ما الذى يحول دون أن تتحول الإنترنت إلى وسيلة مبتكرة وآمنة لتمويل أنشطة جماعات التطرف والإرهاب؟...

لماذا لا نتصور أن تكون تكليفات القتل والتفجير والاغتيال وجميع الأنشطة الحركية قد اتخذت وسائل كالبريد الإليكترونى أو برامج الدردشة CHAT أو الحوار المغلق ICQ كأسلوب آمن وسريع وفعال بين قادة الجماعات فى الخارج وذيولها فى الداخل؟

مجرد تساؤلات.. كلها تشير إلى أن ذلك وإن لم يكن قد حدث بالفعل... فمن الجائز والمتوقع أن يحدث... فقط مجرد وقت.. ربما يمضى... ونرجو ألا يكون قد مضى ■



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٣



أول مبادرة شعبية لمواجهة الإرهاب

كل المؤشرات تؤكد.. اننا بإذن الله.. سوف نعبر الأزمة الراهنة التى احدثها الارهاب الاسود.. لأن هذا هو قدر مصر دائما.. تجدها فى اوقات الأزمات على قلب رجل واحد.. من اجل المصلحة القومية العليا.. تذوب الخلافات.. وتتوحد الكلمة.. حتى يتحقق الهدف.

واذا كان القطاع السياحى اكثر المتضررين من تداعيات هذه الازمة.. فهذا لا يعنى ان باقى القطاعات.. وفئات المجتمع المختلفة فى جزر منعزلة.. ترصد وتشاهد وتنتظر فقط. الحقيقة غير ذلك تماما.. لأن الوجوم قد ساد الجميع.. وانتفض الشارع المصرى وقرر القضاء على الارهاب.

جاءت اول مبادرة شعبية.. بدعوة من الكاتب الصحفى سمير رجب للجنة العليا للارادة والتحدى لمواجهة الارهاب ومساعدة المضارين من ازمة السياحة.. واللافت للنظر استجابة اعداد كبيرة من رموز المجتمع لهذه الدعوة التى وصفها د. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية وعضو مجلس الشعب بانها مبادرة شجاعة من الكاتب الصحفى سمير رجب لانها جاءت فى منعطف صعب.

شملت هذه الرموز بعض الوزراء والمحافظين مثل د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة ود.حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ود. محمود شريف وزير التنمية الريفية والمستشار ماهر الجندى محافظ الجيزة ود. عادل عز وزير الدولة الاسبق للبحث العلمى.. بالاضافة الى عدد كبير من رجال الاعمال وفنان الشعب محمد نوح.

تأتى اهمية هذه المبادرة فى اختيار توقيتها.. والقرارات التى اسفرت عنها.. وجميعها قابلة للتنفيذ.. حيث تبرع رجال الاعمال المشاركون فى اللجنة.. بنصف مليون جنيه فورا تضامنا مع المضارين من الأزمة.. بالاضافة الى تنظيم رحلات عاجلة لـ٧٠٠ طالب بالمراحل التعليمية المختلفة لمشاهدة امجاد مصر فى الاقصر واسوان بهدف تعميق الانتماء من شباب وقادة الغد.. والدعوة الى برنامج الـ١٠٠ يوم لتنشيط السياحة الداخلية.. واقامة مؤتمر قومى تشارك فيه كل فئات الشعب لرفض الارهاب واقتلاعه من جذوره.. علاوة على انشاء صندوق وطنى لتلقى التبرعات للمتضررين من حادث الاقصر.

هكذا تكون المواجهة.. بالفعل وليس بالقول.. لان الوقت لم يعد يحتمل المتاجرة بالكلمات.. فمصر فى حاجة لكل سواعد وعقول ابنائها الشرفاء.. لان المتربصين والحاقدين.. لن يقبلوا الهزيمة بسهولة.. بعد ان سقطت كل اقنعتهم.. انهم يزدادون حقداً وتشبثا بآرائهم المتطرفة.. وهنا لا يكفى حسن النوايا لمواجهة هذا الحقد والتشبث.. ولابد من المبادرات الفعالة.. التى يلتف حولها الجميع ويلتزمون باهدافها.. وكانت «الارادة والتحدى» هى الرائدة. وسوف تتبعها مبادرات اخرى.

باهى حمزة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

دعنا نجرب

رابع وزير للداخلية يتم تغييره فى عهد الرئيس مبارك ولن كانت الاسباب مختلفة ولكن تبقى حقيقة وهى ان الأمن محتاج الى تعزيز ومساندة دائما.

سيدى الرئيس ونحن جميعا نقدر مجهوداتك فى كل المجالات لا نريد اليوم ان نعترض على كثير من التصرفات لرجالك او التكدس والترهل هنا وهناك حتى لا نكون عنصرا سلبيا ومصر فى محنة. ولكن ولما كنا فى زورق واحد فاننا نتطلع الى انتفاضة منك تضع كثيرا من الامور فى سياقها الطبيعى وترد كثيرا من الرجال الى احجامهم الحقيقية وتصحح مفاهيم مغلوطة اعمتنا الطريق طويلا - لقد اخترت ان تسلك الطريق الحذر طريق الوسط طريق الحكمة ولا مأخذ على ذلك بل لعله الصواب ولكن ونحن فى معارك الحياة الاقتصادية والامنية والاستثمارية والصراعات الدولية للسيطرة واخضاع الدول النامية لقانون الغابة الدولية وقد اصبح للاحتلال معنى آخر وللرق وجه جديد لهذا لم يعد طريق الوسط فى امور كثيرة حساسة هو الطريق الصحيح.

ان الاستقرار ليس معناه ان الوزير يجلس على كرسيه وكأنه مخلد وان مصر خلت من دونه، فدم جديد لم تتاكل خلاياه امر مطلوب.

وبكل امانة سيدى الرئيس هل أنت راض على اداء مجلس الشعب؟

وقد اعترف رئيسه بالاحراج من الاحكام القضائية بتزوير الانتخابات وفى سلقه للقوانين واصبح العديد منها عبئا على سير العدالة ومنها ما اصبح فى ذمة التاريخ أو فى ضحالة المناقشات وعدم انتظام الحضور؟

كيف يحكم مصر حزب واحد ثم ننادى بالديمقراطية!! هل انت سيدى الرئيس راض عن اداء الحزب الوطنى؟ حزب لا يقوم بواجباته وفى المقابل تحجم الحكومة تواجد الاحزاب الاخرى على الساحة الشعبية وبذلك تتيح الفرصة لقوى الظلام ان ترتع فى اوصال الشعب.

ان هذا الفراغ يجب ان يملأ فورا اذا اردنا الاستقرار فعلا.

ان الحزب الوحيد الذى مازالت له ارضية هو حزب الوفد فلماذا لا نخوض تجربة الديمقراطية الحقيقية بان تطلق العنان للحزب ان يعمل ويقوى روابطه الحزبية والشعبية وان يكون ندا للحزب الوطنى وبذلك تكسب مصر حزبا حاكما نشطا وحزبا معارضا قويا وهى ثنائية الديمقراطية - لعل هذا هو الحل الصحيح للاستقرار المطلوب - دعنا نجرب معا هذه التجربة ونحن جميعا ابناء مصر قبل ان نكون حزبيين.

رمزى زقلمة



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٢

افتحوا النوافذ.. يفتح الله عليكم

بقلم : جمال بدوى

إذا كانت قيادات الإرهاب في الخارج تتنصل من مذبحة الأقصر، وتقول إنها لم تصدر إلى أتباعها في مصر الأمر بارتكاب هذه المجزرة، فمن الذى أمر بها؟ ومن الذى خطط لها؟ ومن أين تلقى الإرهابيون الستة أمر التنفيذ؟ ومن الذى دبر لهم تكاليف المعيشة طوال فترة الهرب من الجامعة؟ ومن الذى دفع لهم تكاليف المهمة من مال ومهمات وسلاح(!!)

●● لو صدقنا تنصل قيادة الإرهاب من الجريمة، لكان معناه أن تنظيماتهم في مصر مخترقة من جهات خارجية يهمها إثارة الفوضى والخراب في مصر، فتعمل على اصطياد غلمانهم، وتسخيرهم في أعمال الهدم والاغتيال والتدمير.. ومعناه أن هناك هدفا مشتركا يجمع بين الجماعات الإرهابية والجهات المعادية لمصر هو: تخريب مصر من الداخل، وتعطيل تقدمها الاقتصادى وتحويلها إلى مستنقع للدم وتلطيخ سمعتها العالمية(!!)

●● إن أجهزة المخابرات المعادية لمصر لا تعدم وجود وسطاء وعملاء يعملون على تجنيد العناصر المتطرفة، ومدهم بالسلاح والمال، فيقوم هؤلاء الشباب السذج بتنفيذ ما يؤمرون به دون مناقشة أو سؤال أو مراجعة.. لأن من أصول التربية في التنظيمات السرية: الطاعة العمياء.. وتنفيذ الأوامر دون معرفة الجهة التى أصدرتها.. وهذا أخطر كوارث الجماعات السرية.. فالخلايا المنتشرة في السفح تجهل كل شيء عن القيادة.. ولا تعرف أسماءهم ولا أشكالهم ولا محل إقامتهم.. ولا يجرؤ الضحية المخدوع على مجرد السؤال عن أهل القمة.. وإلا تعرض للقتل.. وما أكثر الجرائم التى شهدتها مصر بسبب الطبيعة السرية لهذه التنظيمات التى تعمل تحت الأرض، وفي مناخ مظلم تعيث فيه الأشباح.. ثم تتضاعف النكبة إذا تضاربت القيادات، ويتصور كل زعيم إرهابى أنه الإمام المعصوم، فينفرد بإصدار القرارات الإجرامية في بساطة متناهية.. وقد تصدر القرارات من جهات مجهولة وتأخذ طريقها إلى التنفيذ لانعدام الرؤية(!!)

●● ومن هنا نقول: إن العمل السياسى العلنى هو المخرج الوحيد من نكبة التنظيمات السرية، ونقول للمرة المليون: إن الأحزاب السياسية هى المؤسسات الشرعية لتربية الشباب تربية صحية وقويمة تقوم على الشجاعة والإيجابية والمشاركة في مسئولية هذا الوطن. في الأحزاب يتعلم الشاب حرية التعبير عن الرأى، ويتعلم قيم العطاء والبذل والتضحية في سبيل الوطن.. فإذا تجمدت الأحزاب وفرضت عليها الوصاية..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

فلا سبيل أمام الشباب سوى الهروب تحت الأرض.. والانضواء فى هذا العالم السرى والسحرى الذى يموج بالغموض والسرية.. ويتحول الشاب إلى عجينة سهلة التشكيل، وأداة طيعة للتخريب والتدمير(!!) وعندئذ تنكسر الأقلام.. وتحترق الأوراق.. وتنقطع الألسنة.. وترتفع أصوات الرشاشات والمتفجرات والبنادق سريعة الطلقات(!!)

●● افتحوا النوافذ.. يفتح الله عليكم أبواب الرحمة، وأطلقوا حرية العمل السياسى.. ارفعوا القيود عن الأحزاب والجامعات والنقابات.. اتركوا الشباب يعملون بالسياسة، ولا تضعوهم فى قوائم المشبوهين إذا اقتربوا من أحزاب غير حزب الحكومة، ولا تحرموهم من الوظائف بتهمة ممارسة السياسة(!!)

●● السياسة ليست جريمة يعاقب عليها الشاب بالملاحقة والمطاردة والعنت والاضطهاد.. السياسة مدرسة لتخريج المواطن الصالح الذى يعرف حقوقه وواجباته، ويحافظ على أمن الوطن وسلامة المجتمع.. والبديل عن السياسة هو التطرف الذى جلب علينا العار والشنار والخراب والدمار(!!).



المصدر : الـوفــــد
التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صباح السبت

الأمن.. قبل السياحة

وقف الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة امام اعضاء مجلس الشعب الاسبوع الماضي ينادي باعلى صوته بضرورة تحقيق الامن للسائحين، قبل ان ندعوهم الى زيارة مصر من جديد.. هذه الصرخة التي اطلقها بالثلاثة مسئول بالحكومة.. تكشف عن مدى الخوف وانهيار الثقة، والرعب من حدوث كارثة امنية جديدة ضد السياحة. وفي الوقت الذي نسعى جميعا فيه الى تضميد الجراح، التي سببتها الايدي السوداء ضد قطاع حيوي بالدولة، يستثمر فيه القطاع العام والخاص اكثر من ٤٠ مليار جنيه، ويقتات منه حوالي ٥ ملايين مواطن، لانستطيع ان نتهاون مع الذين نشروا التسيب والتهريج داخل قطاع مسئول عن تأمين المواطن والوطن من اعداء الداخل.

لقد تمكنت فلول الارهاب القذرة من ضرب السياحة في مقتل بالاقصر.. لم تكن هذه الرصاصات الغادرة، اول شئ ينطلق من قلوب الارهابيين المتحجرة ضد السائحين الابرياء. ان الحملة ضد السياحة بدأت منذ عام ٩٢، بالضرب على الفنادق العائمة، واطلاق النار عشوائيا على القطارات التي تحمل السائحين بين القاهرة واسوان. وتطور الامر الى تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير الذي يرتاده السائحون.. وبلغ حد الارهاب مداه على مدار ٤ سنوات الى قتل ٩ سائحين في وسط النهار، وامام اهم مزار سياحي في العالم وهو المتحف المصري.. واخيرا مجزرة الاقصر.. كان التهاون في معالجة الارهاب عاما تلو الاخر، سببا في استفحاله.. وفقدان مصداقيتنا امام الدول الاجنبية.. فلم يعد يصدقنا احد حينما نقول لهم ان هذا الحادث للجرم الاثيم.. لن يتكرر.. وهؤلاء الخونة سنقضي عليهم من جذورهم!!.. ان الحدث تكرر.. وفي كل مرة تزداد المصيبة ويكثر عدد الضحايا.. والخاسرين للقمة عيشهم ورؤوس اموالهم.

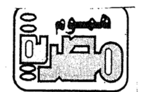
ان سياسة طمس الحقائق التي كانت تتبعها وزارة الداخلية، وتلوين الواقع بما يحلو لقادتها قد ينطلي على بعض الجهلاء.. فلا يهم الدول الاجنبية معرفة حقيقة محاولة اغتيال وزير الداخلية ورئيس الوزراء السابقين، او وزير الاعلام الحالي.. ولايهتزون لحوادث القتل المتعددة لقيادات في الداخلية في مواجهة الارهاب.. ولكن لن نستطيع ان نكتم عدد ضحاياهم او اقناعهم ان مصر آمنة تماما.. وقادرة على حماية ضيوفها من ايدي الاثمين، الا بعد طول تجربة وتمحيص شديد. لقد حصلت اجهزة الامن خلال السنوات الماضية على احدث المعدات، ولاجهزة الاتصال وتدفقت عليها الاموال من جيوب دافعي الضرائب لمواجهة هذه الفلول الغادرة.. ولم يعد في مقدرتنا تزويدها الا برجال اشداء.. وعقول نيرة.. حتى لا تهتز هيبة الامن في نفوسنا، ونقضي على الذين اهدروا سمعتنا في الخارج. والسياحة لن ترجع الى سابق عهدها الا اذا شعر كل منا وضيوفنا بان هناك رجالا صادقين في الوعد.. وقادرين على اداء الواجب.

عادل صبري



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧



فى قضية مواجهة آثار جريمة الأقصر ضد أمن مصر وضد السياحة يجب ألا نقف عند مجرد «مصمصة الشفاه» واعلان الحسرة على ما حدث.. بل مطلوب من كل مصرى ان يعلن احتجاجه كل بالوسيلة التى يملكلها وان يقول للعالم كله: ليست هذه هى مصر بل مصر هى الامن والامان للمواطن تماما كما هى للعربى الشقيق.. والاجنبى الضيف..

والرسالة التى خرجت من الاقصر منذ ايام واضحة المعنى والمضمون فهى تقول ان مصر آمنة. وان كل مصر السلطة كانت هناك فى موقع الجريمة. ذهبت لتعلن ان الامان موجود وان الامن متوفر.. واين؟ فى موقع الجريمة. وان شعب مصر الذى اشعل الشموع ترحما على أرواح الضحايا هو نفسه الذى يفتح ذراعيه وقلبه وعقله ليمسح الدموع.. ويزرع الخير..

●● كانت رسالة الاقصر التى وجهها اديب مصر العظيم حائز نوبل نجيب محفوظ.. والتى تلاها بالانجليزية والفرنسية فنان مصر العالمى عمر الشريف.. ثم التراتيل الحزينة التى عزفتها فرق الموسيقى العالمية.. ومصر التى تتحدث عن نفسها.. كل هذا مع الزهور التى وضعتها مصر بيد رئيسها مبارك وكل مسئوليها.. كان هذا كله تعبيرا عن رفض الامة المصرية كلها لما حدث، وتذكيرا بان مصر الحضارة، ستظل صامدة مادة يديها للقادمين، كما كانت وكما ستظل ابدا. وكما صمدت الاهرام وروى ابو الهول وكما بقيت معابد طيبة وادفو وفيله. ستظل مصر الحضارة ملكا للعالم كله.. ينهلون من روعتها ويعيشون فى ظلالها.. كما عاشت وعاشوا الاف السنين.

●●وحتى نواجه الخوف الذى انتاب او أصاب السياح الاجانب لماذا لايكتب كل مصرى رسالة حب يبعث بها بالبريد لكل من يعرفه فى قارات العالم رسالة عليها صورة اثر من آثار مصر الخالدة عليها كلمات حب واعتذار لما حدث. ودعوة لكل عشاق مصر وحضارتها ان يعودوا. وان يدخلوا مصر ان شاء الله آمنين.

ولا مانع من ان تعفى هيئة البريد المصرية هذه الرسائل من رسوم البريد تشجيعا للمصريين على كتابتها للاصدقاء حيثما كانوا من استراليا فى اقصى الجنوب الشرقى للكرة الارضية الى اوروبا فى اقصى شمال العالم والى امريكا الجنوبية.

●●ايضا لماذا لا تساهم الصحف المصرية بالعربية.. واللغات الحية فى توجيه رسائل لقراء العالم تقدم فيها باقة ورد للقراء العرب والاجانب.. تحوى اعتذارا من الامة المصرية عما حدث. وتتولى الاذاعة المصرية بكل محطاتها.. وقنوات التليفزيون الفضائية اذاعتها بكل اللغات حتى تصل رسالة الاعتذار هذه لكل اصدقاء مصر خارج مصر..

بل على سفاراتنا فى الخارج ان تؤدى نفس الواجب وتحجز مساحات فى الصحف المؤثرة.. وتحجز مساحات وقتية فى محطات التليفزيون العامة والخاصة حتى تصل الرسالة كاملة..

●●اننا بحاجة لكل الجهود: الاهلية والرسمية حتى نمحو أثر تلك الجريمة البشعة . وحتى يعود أحباب مصر وعشاقها الى سابق تدفقهم الى مصر بلد الحضارات والسياحات المتنوعة الفرعونية واليونانية، الرومانية والاسلامية.. والسياحة الدينية .. والترفيهية والصحية.

تلك مهمة كل المصريين لأن مصر كلها هى المستفيدة فليس اقل من ٢٠ مليون مصرى يعيشون على عائد السياحة ..

فهل تتحول هذه الفكرة الى دعوة قومية لإنعاش السياحة من جديد؟! من كل قلبى أتمنى ذلك..

عباس الطرابيلى

في الممنوع

فسر البعض تضارب البيانات الصادرة عما يسمي بالجماعة الاسلامية، علي وجود خلافات حادة بين قيادات الجماعة،. البيان الأول والمعنون بكتيبة «الدمار والخراب» واصل تهديده بارتكاب مذابح جديدة ضد السياح الأجانب.. والبيان الثاني نفي مسئولية الجماعة عن حادث الأقصر وأعرب عن استنكاره للبيان الأول.. والبيان الثالث استنكر ما جاء في البيان الثاني.. وأكد علي ما جاء في البيان الأول وهو مواصلة النضال ضد الحكومة الكافرة و ضرب السياحة وترويع الآمنين.

قال أحد المدافعين عن الجماعات أن هذا التضارب يعني وجود انقسامات كبيرة في تنظيم الجماعة الاسلامية، فهناك أكثر من جناح.. وأكثر من قائد.. وأكثر من رأي.. ولا يوجد قائد واحد يملك فرض رأيه علي الجميع.

ومن ناحيتي فأنا أستبعد وجود مثل هذه الانقسامات.. وأتصور أن هذا التضارب في البيانات مقصود ومتعمد، لإحداث بلبلة في الرأي العام الذي أعلن رفضه للارهاب ولهذه الجماعات بصورة لم تحدث من قبل بحيث أن البعض يؤيد الحوار مع الجناح المعتدل منها والذي استنكر حادث الأقصر.. وبذلك تفتح الجماعة الاسلامية ثغرة في جبهة الرأي العام الرافضة لها..

ان ما يجري علي صعيد الجماعة الاسلامية يدخل في اطار تقسيم الادوار وتوزيعها.. جناح متطرف وجناح يرفض العنف وجناح ثالث يطالب بالحوار.. وهذه نقطة قوة تحسب للجماعة الاسلامية وليست نقطة ضعف كما ذهب بعض المحللين.. لأنني علي صعيد المواجهة.. لا أعرف من الذي أواجهه ولا مع من أتعامل، وهذا التضارب مقصود به تشتيت الجهد وافشال خطط الدولة في المواجهة.

مجدي مهنا

هرمـــون العـنـف

عاد الابن من رحلة العمل بالخارج، فوجىء بأن والده الغلبان تصرف في بعض ماله، جن جنون الابن، لم يستمع إلى اعذار والده وما لحق به من مرض وفاقة.. أمسك الابن فرد الخرطوش، واطلق الرصاص على أبيه، صرخت الأم والقت بجسدها النحيل على جسد الأب الصريع.. نالت هى الأخرى نصيبها من الرصاص.. لم يكتف الابن العاق بفعلته.. وقتل أمه وأبيه بل وزع رصاص عنفه على بقية أفراد الأسرة.. قتل شقيقه وشقيقته الكبرى، ونجت الصغرى من هذه المذبحة الأسرية بمعجزة.

●● القصة حدثت بالفعل.. وفى وضح النهار، منذ ايام قليلة، فى بلده الواسطى.. وهى بلدة هادئة فى صعيد مصر.

بهذا الحادث الذى أعقب مجزرة الأقصر فإن المرء لايملك إلا أن يقول علية العوض. فالقتل أصبح حرفة، ومسلكا يوميا عاديا الابن يقتل اباه وأمه واشقاءه.. يقتل الناس جميعا.. يصوب رصاصات عنفه وارهابه على من يعيشون معه وحوله.

يصوب ويقتل الغرباء والغرماء والاعداء والابرياء.. فقراء واغنياء.. لافرق ولا تمييز.. كل هذا يحدث عندنا وفى مدن وبلدان أخرى المفترض اصلا انها خالية من الحروب.. لقد اصبح العنف جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

●● فماذا حدث وما الذى جعل العنف يمضى ويتصاعد على هذا النحو ويأخذ هذا المنعطف الخطير.

ان العالم لم يكن يوما عادلا.. فالفقر القديم هو الفقر الحديث.. وبؤس الماضى هو بؤس الحاضر وتسلط امبراطور القرن الخامس عشر يتساوى مع دكتاتورية القرن العشرين.

اذن ما هو المتغير الذى أضيف إلى حاضرنا؟

هل هو التكنولوجيا الحديثة التى سهلت عمليات القتل الجماعى وجعلته أعنف وأقسى وايسر فى نفس الوقت؟

ام ان هذا العنف يرجع إلى فقدان الهيمنة من المؤسسات والتى كانت يوما تكبح جماح الانسان. بدءا من مؤسسة الأسرة التى تفككت.. إلى المؤسسة التعليمية التى فقدت رسالة التنوير.. إلى مؤسسة الدولة التى اهتزت لفترات.. وتفرغ مسئولوها من جنرالات الشرطة الى انفسهم ومصالحهم بدلا من التفرغ الى حماية الشعب وأمنه؟!

أم ان السبب يكمن فى ضعف الوازع الدينى، خاصة بعد أن طغت المادية وسيطرت على كل شىء؟!

ان علماء السياسة والاجتماع والطب يحاولون الآن تفسير تفاقم ظاهرة العنف والدخول الى هذه القضية الخطرة والغامضة من منعطفات غير تقليدية.

●● فعلى سبيل المثال يقول علماء الطب ان السبب فى كل هذا العنف هو زيادة افراز هرمون السيسترون وبدرجة عالية فى أدمغة واجساد هؤلاء الارهابيين الذين دوما يفضلون اعتزال الجماهير، ويتحولون بعد ذلك إلى خفافيش ليلية ضارة، تعشق سفك الدماء.

ورغم ان المشكلة ليست بسيطة فإن العلماء يأملون ونأمل مثلهم فى التحكم فى هذا الهرمون المؤدى إلى كل هذه النوازع الاجرامية.. والوصول إلى عالم بلا جريمة وبلا سجون..

اننا لا نبالغ مثلهم فى هذا الحلم.. ولكننا نأمل فقط فى عالم خال من العنف والارهاب.

ماجد محمد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧

استراتيجية موحدة لمكافحة الإرهاب.. وللمحافظين رأى

لقد استنكر الجميع كل بطريقته جريمة الاقصر الآثمة.. وتوحدت جميع القوى فى رفض الارهاب والمطالبة باستئصاله بعد ان شعر الجميع ان خفافيش الظلام يستهدفون حياتهم ومستقبل ابنائهم، ولكن بقراءة الواقع تأكد ان صرخات الاستنكار.. وصيحات الشجب لا تكفى لايقاف نزيف الابرياء او علاج ما خلفه الحادث الاجرامى من كساد وبطالة للعاملين فى مجال السياحة، فقط مطلوب وقفة جادة وحازمة. لنبدأ مرحلة العمل. على كل الجبهات والمستويات لتلافى آثار الجريمة وعدم تكرارها مستقبلا، ومن هنا كان لابد من كلمة لرجال الادارة التنفيذية من محافظى بعض اقاليم مصر.. لايضاح رؤيتهم واعلان كلمتهم فى علاج هذا المرض الخبيث .. وتطبيق الامن القومى الشامل كما كلفهم به الرئيس مبارك لتكون هناك استراتيجية موحدة متكاملة وليس خطا واحدا للدفاع عن مقدرات شعب ينشد الحياة والريادة..

موقف دولى

يقول اللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا ان الارهاب كظاهرة دولية هو خروج عن إجماع الامة بل ودول العالم اجمع ويستهدف الاخضر واليابس وتدمير طموحات التنمية والمستقبل التى قطعنا فيها شوطا هائلا شهد به العالم من خلال انجازات الرئيس مبارك، فالارهاب يختلف اختلافات شديدة عن المعارضة السياسية داخل الشرعية التى يتمتع بها الجميع.. ثم ان القائمين على تنفيذ تلك المخططات الدامية لا ينتمون إلى الاسلام ومفاهيمه الصحيحة.. وركز المحافظ على ان الارهاب ظاهرة عالمية جديدة فى كثير من بلاد العالم.. وهذا مايستوجب موقفا دوليا لتجفيف منابعه ومنع دعم عناصره الشاذة.. بصرف النظر عن الدول المستهدفة او المنطقة التى يتحرك فيها الارهاب.. واضاف ان هذه الظاهرة ثبت تاريخيا انها لابد ان تتلاشى ولن تصل ابدا إلى اهدافها خاصة بمصر.. لما تتسم به من نظام دولة راسخ وقوى تاسس تاريخيا من قرون طويلة.. إلى جانب الرفض الشعبى والدولى لهذه الظاهرة وماينتج عنها من احداث وسلبيات وأوضح تطورات المنظمات الممولة والمدعمة التى تقف وراء الارهاب بما يدلل على مدى قوة المساندة الخارجية وقوة الدعم.. والذى لابد أن تقابله جهود دولية مكثفة للتصدى له.. بل واجهاض مخططاته، وعن تعاون قطاعات الدولة فى دعم مسيرة التنمية باستثماراتها لاستيعاب طاقات الشباب.. قال: انه من الطبيعى ان يعلم الجميع ونكون صرحاء مع انفسنا.. اننا نمر بازمة ونحتاج إلى هذا التكاتف الذى يعكس مدى الاحساس بالمسئولية وبقيمة الانتماء.. وماسوف يسفر عنه من العبور السريع للازمة ودفع عجلة التنمية للامام.. ومحافظو مصر ومسئولوها على استعداد لوضع ايديهم فى أيدى جميع القوى الوطنية فى سبيل احتواء الازمة سريعا والعودة إلى دائرة الانتاج من جديد لاستكمال المسيرة..

التنمية رغم الاحداث

بينما يقول اللواء على حفظى محافظ شمال سيناء: ان لكل محافظة ظروفها الخاصة بها وأنشطتها وايضا مشاكلها ووسائل علاجها والقضاء عليها.. وبالنسبة لموضوع الارهاب فانها آمنة وحالتها الامنية مستقرة..

اما موضوع «الارهاب» فيحتاج إلى تعاون مكثف من كل اجهزة الدولة وأنه على كل مسئول فى موقعه ان يكون جاهزا ومستعدا للتعامل مع حدوث أية قلاقل او بلبلة قد تسيء الينا او تضر بامننا واستقرارنا. واشار إلى ان هذه الازمة رغم خطورتها إلا انه يجب الا تشغلنا عن حركة دفع عجلة التنمية فى مصر.. فيجب أن تكون لدينا القدرة على شيئين مهمين وهما تحجيم هذه الجريمة من ناحية ومن ناحية أخرى اذا وقعت فعلينا الاستعداد للتعامل معها، من أجل الحفاظ على مشوار التنمية الاقتصادية الذى بدأ بالفعل ولن يتوقف أو يتعثر.. وأوضح ان أسباب الارهاب لايمكن ان نرجعها إلى سبب واحد فهى مجموعة متكاملة من الاسباب.. ركيزتها هو شبابنا الذى لابد ان نحميه من نفسه حتى لا يسير فى طريق اللاعودة..

وحتى يتسنى لنا حماية هؤلاء الشباب الذين يجرفهم التيار.. فلابد من الأخذ فى الاعتبار أن هناك منظومة شاملة متكاملة يجب أن تراعى لحماية الشباب من الانزلاق إلى الهاوية.. والبحث عن طاقاته مثل عمليات التثقيف... والرياضات.. والمشاركة فى الرأى والانجاز.. ليعرف مايدور داخل بلاده.. وكيف يشارك فى عجلة التنمية.. وحين يكونون جزءا منها سوف يكونون اول جنودها المدافعين عن بقائها على قيد الحياة..

ليس الفقر وحده

ويقول صفوت شاكر محافظ قنا: الازمة من وجهة نظرى مختلفة تماما.. وارجو ان تصل إلى كل من يتابع هذه القضية ويحاول تفنيدها للوصول إلى جذورها للاجهاز عليها فعلا.. كمشكلة تستوجب الالتفات اليها لمعالجتها والقضاء على اسبابها.. وبصيحة عالية يقول: يجب الا نعزى الارهاب إلى أزمة اقتصادية فقط. او أزمة فقر على الاطلاق.. فالقائمون على تنفيذ تلك المخططات الارهابية التدميرية لا يكون السبب فيها هو الفقر والعوز وقلة الخدمات التى تقدمها الدولة، فالدولة تقدم كل مابوسعها . ويضيف لقد قمت بعملية جمع معلومات وعمل دراسة مبسطة سريعة حول بعض هؤلاء الارهابيين الذين تورطوا فى جرائم ضد الوطن.. وكانت نتائجها أنهم لاينتمون إلى بعض الفئات الدنيا التى تحتاج إلى رغيف العيش فعلا.. بل إنهم يقيمون فى بيوت داخل القرى والنجوع تصلها الكهرباء ومياه الشرب والرعاية الصحية من خلال المستشفيات والوحدات الصحية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/ ١٢/ ١٩٩٧

عمليات غسيل المخ

واكد محافظ قنا ان أحد افراد تلك الأسر التى ينتمى إليها أحد الارهابيين يقوم باعادة الثانوية العامة لأنه حصل على مجموع ٩٨٪ وهو مالا يليق بدخوله كلية الطب التى كان يرغبها.. اذن هناك العقلية والوعى والطموح وهذا يعكس ادراكا كاملا.. وهنا يتحدث المحافظ فى انفعال واضح متسائلا اذن لماذا ارتضوا ان يكونوا ادوات لضرب أمان واقتصاد الوطن..!؟ ان مايحدث هو اللعب برؤوس هؤلاء الشباب حيث انهم يتعرضون لعمليات غسل مخ شديدة جداً.. وبكل شراسة يدافعون عن افكارهم المضللة حتى بارواحهم وبمقادير الشعب والوطن.. ويعتقدون ان مايفعلونه من قتل الأجانب إنما هو صميم الدين.. نرد عليهم ان الاسلام يحث على اكرام الضيف وهؤلاء السياح.. الاجانب هم ضيوف اتوا إلينا حبا.. فكيف نقابلهم بالرصاص.. واستطرد محافظ قنا قائلا واذا كان هناك من بين هؤلاء من يقومون بتلك العمليات الارهابية السوداء بسبب الفقر والعوز فلابد ان تتم توعيتهم واحتواؤهم.. وتعريفهم بان ضربهم للسياحة.. سوف يزيدنا فقرا وجوعا.. فالقضية.. قضية عدم وعى وسيطرة على العقول بافكار سامة.. واشار إلى اننا لم نصل فى الواقع إلى حد الكمال ولكن فى اقرب فرصة سوف نصل إلى النجوع بقنا.. وذلك عن طريق مشروع الشروق للتنمية الريفية كاحد المشروعات التى ترعاها المحافظة.. ومن الانصاف ان نقول ان هناك تحسنا فى الاداء والخدمات والاستثمار بعد ان كان مفقودا بل ومفتقدا .. فالدولة تقوم بعمل خطط استثمارية .. تشمل عمليات الصرف الصحى والطرق والكهرباء وجميع عمليات البناء.. كما ان مصنع الاسمنت الذى سوف يقام بتكلفة تزيد على ٦٠٠ مليون جنيه يستوعب من الايدى العاملة من ابناء الوطن مايزيد على ١٣٠٠ شاب، كما ان هناك «الترسانة النيلية» التى تقام حاليا فى «أرمنت».. وماسوف تستوعبه من فرص عمل لـ ٥٠٠ شاب.. والدولة تسير بخطى سريعة.. ودائما يرفع الرئيس راية التحدى لأية عمليات بناء ورئيس الوزراء يقول: ان المواطن المصرى فى ضمير الحكومة فإن هذا يحمل فى طياته لكل مسئول بان يحكم ضميره ويحاسب نفسه على الأمانة التى تحملها..

التربة الخصبة وخفافيش الظلام

ويؤكد درجائى الطحلاوى محافظ اسيوط: ان مشكلة الارهاب ليس من المعقول ان نرجعها إلى سبب واحد فقط. ولكنها مجموعة من الاسباب.. فهذه الأزمة سببها الوضع الاقتصادى المتمثل فى فقر بعض الأسر وفى قصور بعض الخدمات ببعض المحافظات والعصبية والقبلية وعدم الوعى والادراك.. ومع ذلك قد يولد الارهاب فى أسرة غنية.. اذن ليس هناك قاعدة بعينها فى تشخيص الارهاب.. لانه ليس كل مجتمع فقير يفرز ارهابيا.. ولكن المهم هو وجود التربة الخصبة التى ترعى ظهور هذه الظاهرة الإجرامية البشعة .. مجموعة من العوامل لابد لها أن تتوحد كى تفرز خفافيش الظلام.. ويقول د. محافظ اسيوط: ان العلاج صعب فليس هناك روشتة واحدة خاصة أن هناك اعتبارات سياسية ودولية تحتضنها اصابع خفية كثيرة.. ومصر حين تنمو.. تتاثر بها منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية ككل والاسلامية ايضا .. وهناك من لايريدون هذه الريادة عالميا ويحاولون وضع العراقيل فى طريقها اذن لابد وان تكون المواجهة جماعية ..ولن تكون مقصورة على المواجهة الامنية.. فالمواجهة الامنية وحدها لن تحل هذه المشكلة.. لان اليقظة الامنية لايمكن ان تكون طوال ٢٤ ساعة، والارهابى حين يفجر منطقة.. يعلم تماما بل ولابد ان تكون اولويات نجاح خطته هوأمانه الشخصى.. اذن للتغلب على هذه الخيانة لابد من يقظة الشعب كله.. فالدور الامنى سوف يكتمل من خلال هذه المشاركة الشخصية، ويجب على الشعب ان يشعر برايه ووجوده ويؤمن بدوره وانه ليس متفرجا .. وباس يقول: ارجو الا يغضب منى أحد.. فالاجهزة الشعبية متفرجة. وقال: ان ما القاه الرئيس مبارك من مسئولية على عاتق المحافظين مؤخرا.. فانه يعتبر تجديدا.. كما لو كنا نتسلم المسئولية للمرة الأولى فيجب أن يؤكد كل منا ذاته من خلال رؤيته العامة التى هى جزء من السياسة العامة للدولة التى قد تختلف من محافظة لاخرى وفقا لطبيعتها وطبيعة ظروفها..

ورحب محافظ اسيوط. بمشاركة رجال الأعمال فيما عرضوه من تعاون لأجهزة الدولة الرسمية .. وما أكد ذلك التعاون من روح التكاتف التى لابد ان تضللنا خلال الفترة الراهنة.. وقال: كفانا كلاما ونريد فعلا.. وناشد شعب اسيوط قائلا: نحن متهمون كشعب اسيوط اننا نصدر الارهاب والارهابيين من ابنائكم.. لابد أن تزيلوا هذه السمعة عن أصالتكم تجاه الوطن..، وطالب المواطنين بان يدفع كل منهم جنيها واحدا لازالة آثار العدوان على الأقصر وقد تم جمع نصف مليون جنيه حتى الآن.. ولكن يبقى ان يعبر الوزراء والمعنيون ورجال الادارة المحلية والشعبية بالعمل والموقف عن انتمائهم لهذا الوطن.. وليس بالشعارات والدعاية الذاتية.

إلهام شرشر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

لأول مرة..

محاكمة لواءين بالشرطة أمام مجلس تأديبي

يوم ٢١ ديسمبر الحالى، تبدأ لأول مرة فى التاريخ محاكمة ضابطى شرطة برتبة لواء، امام مجلس التاديب الأعلى لاتهامهما بالتقاعس عن أداء مهام عملهما وعدم تنفيذ الخطط الأمنية الكافية، مما تسبب فى وقوع الحادث الارهابى الذى إرتكبه ٦ مجرمين من تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية بالصعيد، إذ هاجموا السائحين داخل الدير البحرى بالاقصر يوم ١٧ نوفمبر الماضى، وقتلوا ٥٨ سائحا و٤ مصريين وأصابوا آخرين، ونفذ الجناة الجريمة بكل وحشية واستخدموا الاسلحة البيضاء فى التمثيل بالجثث، لخلو الموقع من الوجود الأمنى، وامر السيد حبيب العادلى وزير الداخلية باجراء تحقيق عاجل يتولاه قطاع التفتيش والرقابة بالداخلية ، لبيان اوجه القصور والمخالفات، وانتهت التحقيقات إلى تحديد مسئولية اللواء مدحت الشنوانى المدير السابق لشرطة الاقصر، ونائبه اللواء أبوالعطا يوسف، وأمام فداحة الجريمة والخسائر الناجمة عن وقوعها أصدر الوزير قرارا باحالة الضابطين إلى مجلس التاديب الأعلى لمحاكمتهما.

ولكون المحاكمة فريدة، ولم يسبق حدوثها فقد دارت علامات استفهام عديدة من المواطنين، حول اجراءات المحاكمة والاحكام التى قد يعاقب بها الضابطان الكبيران، وقرار الاتهام المنسوب لهما، وسألنا المستشار عماد إسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة ورئيس مجلس التاديب، عن المحاكمة وكل مايتعلق بها، وقال المصدر لـ «الأهرام» أن مجلس التاديب الاعلى لضباط الشرطة، سيعقد اولى جلساته يوم ٢١ ديسمبر الحالى، وهو يختص بمثل هذه الدعوى طبقا لأحكام القانون المعدل رقم ١٠٩ لسنة ٧١ بشأن هيئة الشرطة بمحاكمة ضباط الشرطة من رتبة لواء ومايليها من الرتب، وتكون المحاكمة تاديبيا عما هو منسوب اليهم من مخالفة الواجبات المنصوص عليها في القانون، او القرارات الصادرة من وزير الداخلية، او اى خروج على مقتضى الواجب فى أعمال الوظيفة، أو السلوك المعيب من ضابط الشرطة، والذى من شأنه الاخلال بكرامة الوظيفة.

القرارات النهائية

والقرارات الصادرة من المجلس نهائية، ولا يجوز الطعن عليه باى طريقة من طرق الطعن، وتتدرج العقوبات التى يجوز للمجلس توقيعها فى حالة ثبوت التهمة ضد الضابط المحال إلى المجلس، مابين عقوبة التنبيه واللوم والاحالة إلى المعاش والعزل من الوظيفة مع الحرمان من المعاش فى حدود الربع، وتعد عقوبة العزل هى اقصى عقوبة يتعرض لها المحالون، ولم يسبق تطبيقها من قبل.

وزير الداخلية وعقد المجلس

وحول كيفية الاحالة لمجلس التاديب: قال رئيس محكمة الاستئناف: تتم الاحالة بقرار من وزير الداخلية يشمل بيانا كافيا باوجه الاتهام، ويخطر به الضابط المحال للمجلس، وبعد تحديد موعد جلسة المحاكمة، يتم اخطار المحال بالتهم وتاريخ الجلسة وذلك قبل الانعقاد بخمسة عشر يوما على الاقل، ويجرى إبلاغه عن طريق الادارة العامة للتفتيش، ويحق له حضور جلسات المحاكمة، ويقدم دفاعه بنفسه شفاهة او كتابة ، كما له أن يوكل محاميا للحضور معه، ويجوز له أن يختار من ضباط الشرطة من يتولى الدفاع عنه، وللضابط ايضا الاطلاع على التحقيقات التى اجريت وجميع الاوراق ويحصل على صورة منها، وله أن يطلب التقارير السرية عن كفاءته أو اى اوراق اخرى يرى ضمها إلى ملف الدعوى، واذا لم يحضر الضابط امام المجلس، يتم محاكمته غيابيا واصدار الحكم عليه.

تشكيل المجلس التاديبى

وكان قد صدر قرار من السيد حبيب العادلى وزير الداخلية تحت رقم ١٥٥٠ لسنة ٩٧، المعدل بقرار ١٥٨٠ لسنة ٩٧ بتشكيل مجلس التاديب الاعلى ويضم: المستشار عماد إسماعيل رئيس محكمة استئناف القاهرة. رئيسا - وعضوية كل من المستشار محمد أمين رياض الباز النائب العام المساعد، واللواء دكتور عمر حسن عدس مساعد أول وزير الداخلية ورئيس اكاديمية الشرطة، والمستشار جمال السيد دحروج نائب رئيس مجلس الدولة، واللواء حسن حميدة مساعد أول وزير الداخلية لقطاع الأمن المركزى، ويمثل الادعاء مدير الادارة العامة للتفتيش والرقابة بوزارة الداخلية، وهذا المجلس لم يسبق دعوته للانعقاد فى اى وقت سابق. ولم ينعقد لمحاكمة اى ضابط من رتبة اللواء، وهى المرة الاولى التى ينعقد فيها المجلس، وستنعقد جلسات المحاكمة بقاعة المجلس الأعلى للشرطة باكاديمية الشرطة.

الاتهامات

وقال المستشار عماد إسماعيل ان قرار الاتهام ضد اللواء مدحت الشنوانى مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر السابق واللواء أبوالعطا يوسف نائب مدير الادارة العامة لشرطة الاقصر السابق وشمل توجيه عدة تهم ضدهما منها: الخروج على مقتضى الواجب الوظيفى ومخالفة التعليمات والسلوك المعيب، وعدم اعدادهما خطة كافية لتامين منطقة المواقع الاثرية بالبر الغربى بالاقصر، بالاضافة إلى عدم قيامهما بوضع خطة للمرور الاشرافى لقيادات الادارة لضمان جدية اداء بعمل الضباط والقوات خلال تامينهم للمواقع الاثرية، وتم اعلان قرار الاتهام للضابطين لحين المحاكمة، والتى لايندرج فى عقوباتها السجن والاعدام، والاختصاص تاديبى فقط.

وضمانا لحسن سير العدالة يتراس الجلسات رئيس محكمة استئناف القاهرة وخلال الجلسات تستمع المحكمة إلى الدفاع عن الضابطين والادعاء والشهود فى حالة طلب المحالين سماع شهادة من يرونه.

مجلس لاقل من رتبة اللواء

وحول اجراءات محاكمة الضباط من رتبة ملازم إلى عميد، قال : ان هناك مجلسا للتاديب ويشكل من اثنين من مساعدى وزير الداخلية ويتم اختيارهما سنويا، بعد اخذ رأى المجلس الأعلى للشرطة، ومستشار من ادارة الفتوى بمجلس الدولة، ويراس المجلس الاقدم رتبة، ويصدر قرار تشكيل المجلس قبل أول اكتوبر من كل عام، ويتضمن اختيار عضوين احتياطيين، وقرار الاحالة للضباط من رتبة ملازم حتى عميد يصدر من



الوزير أو أحد كبار مساعديه وفى حالة صدور قرارات يجوز الطعن عليها بطريق الاستئناف، وينظر الطعن، أمام المجلس التأديبى الاستئنافى، ويترأسه مساعد وزير الداخلية وعضوية مستشار مجلس الدولة بوزارة الداخلية والمحامى العام يرشحه النائب العام.

أحمد موسى

عماد الفقى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ ١٢/ ١٩٩٧

القبض على إرهابى هارب من حكم بالأشغال الشاقة

فى إطار الجهود المكثفة لتتبع العناصر الارهابية الهاربة تمكن جهاز مباحث أمن الدولة من تحديد وكر الارهابى الهارب حسين عبدالله عبدالملك والذى شارك فى الاعداد والتخطيط وتنفيذ العديد من حوادث السطو المسلح ومن بنيها حادث السطو المسلح على محلات مصنوغات الامير بالقليوبية عام ٩١ وصدر ضده حكم بالأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما فى القضية رقم ٩١/٢١٧ حصر أمن دولة عليا، وقد قامت أجهزة الأمن باقتحام الأوكار الخاصة به فى توقيتات متزامنة وتمكنت من ضبطه بمنطقة العامرية بالاسكندرية وبتفتيش الوكر المختبئ به عثر على بعض الأوراق التنظيمية، وقد أخطرت النيابة لمباشرة التحقيق معه.

● الإرهابى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

الإرهابيون فى العيادة النفسية

مواجهة الارهاب هى اقصر الطرق لحل مشكلاتنا المجتمعية هكذا يرى علماء النفس، ويقولون ان الظواهر الارهابية الاخيرة التى هزت أركان المجتمع داخليا وخارجيا ما هى الا تجسيد لتيارات واتجاهات متطرفة يجب احتواؤها من خلال اعداد برامج للارشاد النفسى تستثمر طاقات الشباب فى انشطة بناءة، وكذلك تعميق الشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن فى المدارس والجامعات، ولابد من مواجهة هذه الظواهر بحسم وجراة لاقتلاعها من جذورها، باعتبار ان التشخيص النفسى لهؤلاء «الابناء» المنحرفين تحكمه مجموعة عوامل اجتماعية واقتصادية وبيئية أدت إلى احساسهم بالاضطهاد واللا انتماء وفقد الهوية، وعلى الصعيد نفسه عقد فى جامعة عين شمس مؤتمر «الارشاد النفسى والمجال التربوى» نوقشت فيه - على مدى ثلاثة أيام قضايا عديدة كان من بينها قضية التطرف بين الشباب، وأوصى المؤتمر - كما يقول الدكتور عادل عزالدين الاشول مدير مركز الارشاد النفسى ومقرر عام المؤتمر - بضرورة التنسيق بين وزارتى التربية والتعليم والإعلام لحماية الشباب من فقد الهوية، ويوضح ان المؤتمر ناقش حادثة الدير البحرى بالاقصر وما حدث فيها من بشاعة من شباب ذهبت عقولهم، حيث كشفت المناقشات عن ان اغتراب الشباب عن ذواتهم وعن مجتمعهم هو العامل الاساسى من جملة العوامل الاخرى التى تؤدى إلى ظهور حالات الارهاب التى وجدت فى الاقصر، بالاضافة إلى الفهم الخاطىء للدين والتغرير به واجراء غسل مخ.. وهو مايجعله يكرس نفسه لخدمات الجماعة المنضم اليها، وبالتالى يتم توجيهه لتنفيذ اى شىء، واكبر مثال على ذلك العنف الفظيع فى جريمة الاقصر، وتلك حالة سادية مرضية فلا الدين ولا الاخلاق المصرية تسمح بذلك، ولابد من النظر موضوعيا فى الاسباب التى ادت إلى انحراف هؤلاء الشباب فى البيئة والدراسة والمجتمع والقضاء على البطالة وبالفعل بدا الاهتمام باقامة المشروعات فى الصعيد الذى ظل لفترات طويلة مهملا.

مؤسسات الرعاية

التنشئة الاجتماعية لهؤلاء «الاولاد».. بالقطع كانت قاسية مع انعدام وجود مؤسسات تقدم الرعاية اللازمة خاصة فى الصعيد. يستطيع من خلالها الشاب ان يشبع فيها ذاته هذا مايراه الدكتور على خضر استاذ علم النفس بجامعة حلوان والذى ادى إلى ضياعهم وانخراطهم فى جماعات اقحمت نفسها على الدين بدون فهم ومن ثم انساقت وراء خيالها فى قدرتها على تقديم حاجة إلى المجتمع دون تمحيص وفهم.

ويضيف ان الشاب من هؤلاء يريد أن يشعر ان له كيانا معينا فى جماعات لها فكر غامض تقوم بزرع الوهم فى نفسه بان له اهمية وله مكانة وقيادة، وتبرر له القيام باعمال مرفوضة اجتماعيا ودينيا وخلقيا على اساس ان الخطا فى المجتمع وليس الخطا فى الافراد.

خطان اساسيان

استاذ ورئيس قسم الارشاد النفسى بمعهد البحوث والدراسات التربوية بجامعة القاهرة الدكتور علاء الدين كفافى يقول ان ادانة هذا الحادث الاجرامى مسالة ليس فيها جدال، لانه مهما بلغ الاختلاف فى الراى فلا يمكن ان يصل إلى اسلوب الضرب تحت الحزام، لانه اساءة لمصر وإلى سمعة المصريين، واساءة إلى الحضارة المصرية الفرعونية القديمة والحضارة القبطية والحضارة الاسلامية، مشيرا إلى ان مصر عرفت منذ القدم بأنها دولة «انشاء حضارة» قائمة على العلم والاخلاق، إلا ان هذا الحادث خدش هذه الصفة، ويؤكد ان هؤلاء المجرمين كانوا ادوات فى ايدى الغير ،الامر الذى يثير قضية لدينا فى علم النفس وهى قضية نقص الوعى بين الشباب المراهقين، ومن ثم يقعون فريسة فى ايدى آخرين، وافتقارهم إلى اسلوب التفكير الناقد الذى يعنى الا تقبل مايلقى اليك او مانقراه دون امعان النظر فيه وتحليله وعرضه على محكات العقل لتفنيده وبيان مواطن الخطا والصواب فيه ان هذه نقطة اما النقطة الاخرى فهى افتقادنا للتغيير بوسائل صحيحة وصحية فالقضية يجب ان تبحث من منابعها الاصلية خاصة مايتعلق بالتربية النفسية والسياسية لدى الشباب.

التنشئة الاجتماعية

ويتفق الدكتور عبدالرحمن سيد سليمان الاستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية بتربية عين شمس. مع الراى القائل بأن تشخيص شخصية هؤلاء المجرمين لابد ان يتم بالنظر إلى تنشئتهم الاجتماعية التى بالتاكيد كانت غير صحيحة، ويقول ان شخصية الانسان تتشكل من مجموعة من العادات التى تعلمها منذ صغره، فاذا تعلم الاشياء بشكل صحيح سيكون نموه الاجتماعى سليما سويا ويقيم علاقات طيبة ويتفاعل مع الآخرين، اما اذا حدث العكس فسوف تتكون عنده افكار غير صحيحة تتولد عنها اتجاهات عدائية ضد بعض افراد المجتمع ونحو الاديان، ونحو بعض التقاليد التى يراها غريبة أو دخيلة مثل التغريب والاغتراب عن المجتمع ويترتب عليه اتخاذه سلوكا عدائيا.

تسرب التلاميذ

ومن جانبه يؤكد الدكتور نبيل حافظ استاذ الصحة النفسية بكلية التربية بعين شمس - أن هؤلاء المجرمين - بالتاكيد - لم يوجهوا توجيها سويا سواء من أسرهم أو من المدارس التى التحقوا بها ثم تسرحوا منها وفشلوا، فكانت النتيجة انهم اصبحوا بيئة خصبة للتورط فى ارتكاب مثل هذه الاعمال الاجرامية، ويرى ان الدور النفسى لايكفى بمفرده، لكن يجب الاهتمام بالتربية والارشاد النفسى فى المدراس وفى وسائل الإعلام ودور العبادة ومراكز الشباب.

عوامل التطرف

ويؤكد الدكتور هشام ابراهيم عبدالله استاذ مساعد الصحة النفسية بجامعة الزقازيق ان التطرف قد يكون انفعاليا وقد يكون فكريا معرفيا وقد يكون ايضا سلوكيا.

والاول يعنى المبالغة فى الانفعالات خاصة انفعالات الغضب والكراهية، مما قد يؤدى إلى ميول عدوانية، اما التطرف الفكرى فمعناه الاتيان بافكار تخرج عن النسق العام لقيم المجتمع ومعاييره، ويضيف ان التطرف الانفعالى الفكرى اخف وطاة من حيث الآثار السلبية من التطرف السلوكى.. وهذا مانخشاه حيث يستخدم القوة والعنف فى فرض معتقداته.

ويقول يجب ان يكون هناك تدخل اخر خاصة من علماء النفس والاجتماع ومايسمى بالاساليب الوقائية ، وهذه الاساليب تبدا من المدرسة وكذلك دور الاسرة فى تعليم الابناء الاعتدال فى التفكير والاعتدال فى الانفعال والاستماع اليهم والتحاور معهم.

محمود النوبى



خطوة.. نحو مكافحة الإرهاب

إن مسئولية «الدول الإسلامية» في مسألة مكافحة الإرهاب أكبر من غيرها، لأن الإرهاب يرتبط في الذهن الدولي العام بالإسلام،ولأن الدول الإسلامية ذاتها هي اكثر ما يعاني انتشاره، ولان أعمال الإرهاب ترتكب تحت ستار ديني، ولأن عناصر العنف قد وصلت إلى مرحلة عبثية في ممارستها، ولأن استهداف الأجانب في الدول الإسلامية يمثل توجها متصاعدا لجماعات العنف، وأخيرا لأن بعض الدول أو القوى، أو الأحزاب التي يفترض أنها إسلامية، حسب تعريفها لنفسها، تدعم أعمال الإرهاب بشكل مباشر وغير مباشر، لذا كان ما جاء في البيان الختامي للقمة الإسلامية الثامنة وإعلان طهران، مهما فقد أكدت القمة ضرورة مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات ومنع استخدام أراضي الدول الإسلامية بواسطة الأفراد، أو الجماعات لارتكاب أعمال إرهابية، خاصة الاعمال الموجهة ضد السائحين، كما يطالب الدول الإسلامية بالامتناع عن تمويل الاعمال الإرهابية او التحريض عليها، ويدعو جميع الدول الاعضاء إلى التعاون من أجل محاكمة الإرهابيين او تسليمهم لبلادهم، او الدولة التي ارتكبوا فيها العمل الإرهابي، وتعتبر هذه المقررات نوعا من ابراء الذمة للدول الاسلامية فى هذا الاتجاه، بحيث لا توجد شرعية لاية دولة أيا كان غطاؤها العقيدى، فى دعم مثل هذه الاعمال،وعلي الرغم من ان تلك المقررات ليست قواعد قانونية تتيح لدول معينة اللجوء إلى «التنظيم الدولي» من أجل محاسبة وعقاب من يخالفها وعلي الرغم من أن معظم عمليات دعم الارهاب دوليا تتم خارج سيطرة الدول، او من جانب قوى غير رسمية إلي حد كبير . إلا أن تلك المقررات تعتبر خطوة متطورة، تتيح تطوير آليات مختلفة للتعامل مع مشكلة الارهاب.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

الخطر .. والواجب .. والمسئولية

هذا النبت الشيطاني الخبيث .. الذى ظهر فجاة علي أرض مصر الطيبة الطاهرة .. ليعبث فى الأرض فسادا .. ليهلك الحرث والنسل .. ليحاول أن يقتل الأمن والأمان والاستقرار .. ويغتال التنمية والرخاء والازدهار ليقضى على الأرض الزاخرة الخضراء بدماء ضيوفنا الأعزاء الابرياء.يشوه صورة الاسلام السمح ويخترق كل تعاليم السماء .. هذا النبت الشيطانى الخبيث .. ظهر فجاة لتزكم رائحته النتنة كل الانوف .. ويغرس شركة المميت فى كل القلوب .. ويدس الحزن والأسى والحسرة إلى كل البيوت .. ليقطع الأعناق ويبدد الارزاق .. ويرتكب ابشع جريمة وحشية نكراء يذكرها العقل والادراك؟؟ ؟ مليون مصرى .. بل والانسانية جمعاء .. دخيلة هذه الجريمة الوحشية .. على شعب مصر .. على كرم وسماحة ومودة وتراحم وحب شعب مصر .

.لقد كان الرئيس القائد محمد حسنى مبارك كما هو العهد به دائما .. كما هو العهد بانسانيته ومروعته وعاطفته الجياشة .. وحكمته وفطنته .. حين انتقل على الفور إلى مسرح الجريمة الوحشية النكراء التى اقترفها قتلة خونة ماجورون دخلاء .. حقق بنفسه الواقعة .. وطمان المواطنين وضيوف مصر الأعزاء .. ثم اتخذ القرارات الفورية الحاسمة لتامين المناطق السياحية .. بادق واحكم إجراءات السلامة والأمان .. احسن القائد - كعادته - فيما فعل وامر .. فعل القائد ماعليه واكثر .. ولكن بقى دورنا نحن .. معشر المواطنين جميعا .. بقى دور المؤسسات .. الشعبية والحزبية والتعليمية والاعلامية .. الدينية .. والثقافية والشبابية .. فمصر .. ومقدارت مصر .... وضيوف مصر .. ليست مسئولية القائد .. المحمل بكل الهموم -وحده ولامسئولية الامن عيوننا الساهرة .. وحدها .. انما هى مسئولية الجميع .. اتطلع إلى تحرك فورى سريع وواسع النطاق .. من احزاب مصر الاربعة عشر ..من كل المدارس والمعاهد والجامعات ومن سائر وسائل وقنوات الاعلام .. المسموع والمرئى ..من اتحادات العمال .. من النقابات والروابط المهنية .. من النوادى ومراكز الشباب وقصور الثقافة والشركات والمصانع .. من كل الدعاقفى المساجد والكنائس ..من التجمعات فى كل الأرجاء .. اتتطلع إلى تحرك شعبى شامل متكامل ومتناغم ومتواصل .. تدعمه وحدات الادارة المحلية حتى مستوى العمد والمشايخ ومعهم الخفراء وشيوخ الخفراء .. ليعملوا جميعا فى منظومة وطنية واحدة لاتتصرف إلى مجرد الندوات والمؤتمرات .. وإنما تحدد فيها التكليفات والمسئوليات .. لحراسة مصر وشعبها ومقدراتها .. من ان يعبث بها اى خائن ماجور .. فاسد او حاقد .. وللحفاظ على وجه مصر الحضارى المشرق الوضاء من أن يحاول تشويهه اثم ماجن تلفظه كل تعاليم السماء .. وليكن كل واحد هنا حارسا أمينا فى كتيبة عظمى .. هى كتيبة الحراس الامناء .. الذين يجيدون لربهم الولاء .. ويحسنون لوطنهم الانتماء ..

تلك فريضة وطنية ودينية واخلاقية على كل مصرى ومصرية تقدم على كل الفرائض والواجبات ..

ولمثل ذلك فليعمل العاملون ..

المستشار : عبد العاطى الشافعى

رئيس مجلس إدارة جمعية حراس النيل وحماة البيئة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

من قريب

لسنا إرهابيين.. ولكن!

هذه رسالة من صعيدى مثقف من سوهاج، حجبت اسمه بناء على طلبه درءا للمشاكل علي حد قوله.. اعتقد انها تعبر عما يتصارح به الناس فيمابينهم، وتكشف عما يعتمل في نفوسهم، ولو اخذنا ما فيها - أعنى أولى الأمر والمسئولين عن وضع الاستراتيجية الأمنية الجديدة - ماخذ الجد، فإن كثيرا من جوانب القصور قد يمكن معالجتها .

سيدى: أحب أن اشير إلى بعض السلبيات المحبطة في الحياة السياسية في صعيد مصر، منها ان لأمن الدولة اليد الطولى فى سير الحياة بكل نواحيها، والويل كل الويل لمن يقع او من تسوقه ظروفه السيئة للوقوع فى يد مخبرى او ضباطي هذا الجهاز الخطير، حيث يخرج بعد ذلك انسانا اخر مختلفا كارها للحياة والناس جميعا والسبب معروف.

●● محافظو الصعيد دائما من القاهرة او من الوجه البحرى، وفى الغالب لا يعرفون شيئا عن عادات وتقاليد المنطقة مما يوسع الهوة بين القاعدة الشعبية والسلطة السياسية، ويكرس احساس الناس بعنت السلطة والحكومة وحتى رؤساء المدن ايضا كمدينة سوهاج التى لم يتغير رئيس مجلسها منذ سبع سنوات رغم وجود بعض الظواهر السلبية في المدينة، ولا يستطيع احد ان يزحزحه عن مكانه.

●● انسداد القنوات الشرعية للتعبير بالضبة والمفتاح، فكل وزراء مصر إما من القاهرة، أو من الوجه البحرى وكان أهل الصعيد لا يوجد من بينهم من يصلح لأن يكون وزيرا ، كذلك تزوير الانتخابات على نحو ما راينا في انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٩٥،والتى ادينت قانونيا كما هو معروف وافرزت اجواء مسمومة.

●● وبالنسبة للخدمات التعليمية والصحية.. فهناك تعسف شديد في التوزيع ، فعلي سبيل المثال، تم توزيع عشر كليات جديدة هذا العام علي محافظتى المنوفية والمنيا بواقع خمس كليات جديدة لكل محافظة منهما بالرغم من وجود جامعة أصلا في كلتا المحافظتين منذ اكثر من عشر سنوات، ويتسول ابناء محافظة سوهاج التعليم في محافظات مصر المختلفة مما يثير الغضب والسخط لدى اولياء الامور وطلابهم بسبب الظروف الاقتصادية..ومحافظة كسوهاج تنقط لها الخدمات تنقيطا ، فلا يوجد بها سوى ست كليات تتبع جامعة جنوب الوادى مع انها من محافظات مصر المزدحمة ويقارب عدد سكانها الاربعة ملايين فرد.

●● والخدمات الصحية ليست احسن حالا ، فلولا قارعة الأقصر الاخيرة لما رصدت الحكومة مبلغا ضخما لبناء مستشفى متخصص ذى كفاءة في مدينة الأقصر، كذلك لابد من فتح ملفات من ماتوا او قتلوا فى السجون من الطلاب والشباب، واجراء تحقيقات واسعة لمعرفة ملابسات الوفاة وادانة المتورطين ، فما اقسى ان يؤخذ انسان حى من بيته ثم يعاد إلى اهله جثة هامدة.

واخيرا فاهل الصعيد يا سيدى ليسوا متطرفين ولا إرهابيين ، وموقفهم من حادث الاقصر الأخير يدل على ذلك فلقد شاهدتهم الدنيا كلها وهم يتدافعون للتبرع بدمائهم لإنقاذ المصابين من السياح والمصريين علي السواء، كما أنهم يدينون ، بل يقفون صفا واحدا ضد كل من تسول له نفسه ان يعبث بامن مصر وامن شعبها.
(انتهت الرسالة)

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

مفتى لبنان يدين حادث الأقصر الارهابى

اعرب سماحة الشيخ محمد رشيد قباني مفتى لبنان عن أسفه وحزنه وتألمه الشديد لما جرى من محاولة آثمة للمساس بأمن مصر واستقرارها بالاعتداء الإجرامى الذى وقع فى مدينة الأقصر على أبرياء مصريين واجانب ، مؤكدا ما لمصر من محبة وتقدير كاملين فى قلب كل لبنانى.

وقال مفتى لبنان فى رسالة تلقاها الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان الاسلام دين السماحة ويرفض اعمال الارهاب والترويع.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

الديمقراطية المفترى عليها!

سبق لي ان ابديت إعجابي بحزب العمل وجريدته «الشعب» في مقال لي صدر في ٧ سبتمبر من هذا العام (١٩٩٧) تحت عنوان: «ازمة الداخلية»، لما رايت من انه حزب يعرف أهدافه جيدا، ويخطط علميا للوصول إليها وتحقيقها بصبر ومثابرة واصرار! فلأنه الحزب الناطق بلسان الجماعة الارهابية وباسم فكر الاسلام السياسي، فانه يتجه بعدائه الى الهدف الرئيسي مباشرة وهو وزارة الداخلية التي تملك زمام الامن في البلد، وقد استطاع بالفعل إقالة وزير ناجح هو زكي بدر بعد ان عجز الارهاب عن اغتياله عند كوبري الفردوس بطريق صلاح سالم، واتجه إلى إقالة وزير ناجح اخر هو اللواء حسن الألفي بعد أن عجز الارهاب عن اغتياله عند الجامعة الأمريكية، واخذ يحيطه بشبكة محكمة من الاتهامات بالفساد لاسقاط هيبته وهيبة وزارته، وكانت ذروة انتصاره مذبحة الأقصر التي انهت تاريخ الوزير نهاية درامية لم تكن في حسبان أحد!

ومن حقي اليوم أن أبدي اعجابي مرة ثانية بحزب العمل وجريدة «الشعب» لما ابديا من تواضع جم بعد هذا الانتصار التاريخي، فبدلا من أن تفاخر الجريدة بما حققته من نصر كلف الوزير منصبه الذي كانت تسعى لخلعه منه، فانها نفت مسئوليتها عن هذه الاقالة تماما! وكذلك عن الاسباب التي ادت إليها! وذلك في مقالين كتبهما الدكتور محمد حلمي مراد والسيد مجدي احمد حسين، الاول في جريدة الشعب بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧، والثاني بجريدة الاهرام بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٩٧، ردا على مقالي الذي نشر يوم ٢٢ نوفمبر ١٩٩٧ بعنوان: «الابعاد الحقيقية لحادث الأقصر».

واوضح أن السبب في تواضع الجريدة، التي دابت على التفاخر باعمالها، هو ان حادث مذبحة الاقصر لم يكلف وزير الداخلية حسن الألفي منصبه فقط، بل كلف مصر كارثة مالية تتمثل في ضرب السياحة، وضياع سمعة مصر في الخارج! وهي نتيجة منطقية لضياع الامن، الذي هو نتيجة منطقية لضياع هيبة الداخلية!

وهذا الكلام ليس جديدا، فقد قلته بالحرف الواحد في مقالي السالف الذكر يوم ٧ سبتمبر ١٩٩٧، وكان نص كلامي «إن نظامنا السياسي هو الذي يدفع فاتورة هذه الديمقراطية الشوهاء التي تنقلب فيها الاوضاع، فتصبح يد الداخلية هي السفلى، ويد الناطقين باسم جماعات الارهاب هي العليا، ولكن المشكلة أن الداخلية اذا ضاعت هيبتها ضاعت هيبة النظام، فضياع هيبة الداخلية يعني ضياع الامن، وضياع الأمن يعني ضياع النظام، وهذا بالضبط هو الهدف الاستراتيجي لجماعات الإرهاب»!

لذلك كان غريبا أن يكتب استاذ فاضل مثل الدكتور محمد حلمي مراد، مقاله في جريدة الشعب يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧، يقلب فيه الامور راسا على عقب، فيزعم ان النتيجة التي استهدفتها جريدة الشعب منذ بداية هجومها على الوزير حسن الألفي، وهي ضياع هيبة الأمن وضياع الامن، هي سبب هجوم الجريدة على الوزير! وينسى الدكتور حلمي مراد انه عندما بدات الجريدة هجومها على الوزير كان يعد في ذلك الحين انجح وزير تولى وزارة الداخلية، وأنه الوزير الذي استطاع أن يخمد الإرهاب في مصر بعد ان كان مشتعلا في عهد الوزير السابق!

بل ينسى الدكتور حلمي مراد أن هجوم الجريدة على الوزير لم يكن له صلة بسياسته الأمنية! فقد كان منصبا على تلويثه واتهامه بالفساد! وان حملة الجريدة على الوزير لم تتوقف بعد لجوء الوزير الى القضاء، بل زادت واشتدت! واعتبرت لجوء الوزير إلى القضاء ارهابا لها! وأذاعت ذلك في محطات التليفزيون العالمية! بل ان النائب العام نفسه لم يسلم من سهام الجريدة المسمومة عندما قدمتهم النيابة العامة للمحاكمة!

ويكفي أن ننشر هنا مانشيتات جريدة الشعب في الأشهر الاخيرة قبل مذبحة الاقصر، في عينة عشوائية، للتدليل على هذه الحقيقة. ففي ٢٩ يوليو ١٩٩٧ نرى مانشيت الجريدة يقول: «ملف تضخم ثروة الألفي وكبار معاونيه امام الرقابة الادارية»! وفي مانشيت الجريدة يوم ٥ اغسطس: «الألفي اقتسم المال الحرام مع الحباك وهذا يكفي لاقالته»! واعوان الألفي يحمون تجار السلع الفاسدة مقابل إتاوات»! وفي عدد ١٩ اغسطس: أسرار العلاقة بالمسجون «مشرقي»! حقيقة الاستيلاء على ابراج ميامي! رصدنا للألفي اموالا غير مشروعة اكثر من اموال الحباك»! وفي عدد ٢٦ اغسطس: «ثروة الألفي لا تقل عن مليار جنيه! ويتواطا مع كبار تجار المخدرات! ومسئول عن غمر الأسواق بالاغذية الفاسدة»: «اقوال الألفي تدينه، بعد انكشاف موقفه وباعترافه! حسمت القضية، فماذا تنتظرون؟» وفي عدد ٣٠ سبتمبر: ١٠٠ الاف فلاح ضحايا شركة اسسها ابو صالح وعلاء الألفي»!

كل ذلك تلوث به الجريدة سمعة وزير الداخلية، فاين مهاجمتها لسياسته الامنية في هذا السيل من المانشيتات الرئيسية للجريدة ـ كما يدعي الدكتور حلمي مراد؟ الا تنصب كل هذه الاتهامات على شئ واحد، هو تلويث سمعة الوزير وتكبيله بشبكة من الاتهامات التي تضيع هيبته وهيبة معاونيه مرتين اسبوعيا على الملأ؟ وذلك ليقراها كل ضابط وجندي في جهاز الشرطة، ويفقد احترامه للوزير ولعمله، خصوصا والوزير يقف وحده دون معين، ولجوؤه للقضاء لم ينقذه من مانشيتات الجريدة، ولم تستطع النيابة أن تحميه، بل ان النيابة نفسها تعرضت للهجوم من الجريدة عندما اصدرت قرارا بمنع النشر. وهو ما لم يحدث في تاريخ مصر، حيث جرى العرف على امتناع الأطراف على النشر اذا حدث الاحتكام الى القضاء منعا للتاثير عليه، ولكن التاثير كان يحدث مرتين في الاسبوع بالمانشيتات الحمراء التي تؤكد فساد الوزير، على الرغم من القاعدة القانونية الاساسية التي تقرر ان المتهم برىء حتى تثبت إدانته!

لذلك كم كنت اود لو أن السيد مجدي حسين اختار لمهاجمتي تهمة اخرى غير التهمة التي وجهها لي، وهي عدم الالتزام بحرية الكلمة المسئولة افليست هذه التهمة بالذات هي التي تنطبق عليه كل الانطباق ـ وعلي جريدته؟ وهل كانت تملك المانشيتات التي تلوث سمعة مسئول باصرار، رغم لجوئه إلى القضاء مما يدخل في حرية الكلمة المسئولة أو انها تدخل في باب استغلال حرية الكلمة أسوا استغلال؟

لو كان غرض الجريدة هو محاربة الفساد وحده، وليس هدم هيبة وزير الداخلية الذي اختارته بعناية لهدم الأمن في مصر، ألم يكن يكفي ترك الأمر للقضاء يحكم فيه بعدله وإنصافه، بعد أن لجا اليه الوزير كما يلجا اليه اى خفير؟ والم يكن كافيا ان تقدم الجريدة للقضاء كل ما تملكه من مستندات وبيانات، اذا كانت تحترم حرية الكلمة المسئولة او كانت مخلصة في محاربة الفساد وحده، ولم يكن غرضها هو الذي تحقق فعلا، وهو اضعاف هيبة الامن وخلخلته وسلبه فاعليته على نحو ادى الى ارتكاب مذبحة الأقصر؟ ولقد ذهلت حقا حين وجه لي الاستاذ مجدي احمد حسين، في تعقيبه على مقالي، تهمة «استخدام القلم لسوق الاتهامات والسباب دون منطق أو دليل» ؟ اليس هذا هو ما كان يفعله مرتين اسبوعيا ضد وزير الداخلية، وهو الحكم بفساد الوزير من قبل ان يصدر حكم قضائي يدمغه بذلك؟ والتاثير على القضاء على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ القضايا في بلدنا؟ واليست سياسة سوق الاتهامات والسباب دون منطق او دليل هي السياسة التي اشتهرت بها الجريدة؟ والم تكن تهمة تكفير خصومها في الرأى هي التهمة التقليدية التي توجهها لهؤلاء الخصوم، وتحريض جماعات الارهاب عليهم؟

ثم ناتي الى الفكاهة الكبرى التي قدمها الاستاذ مجدي احمد حسين، وهي دفاعه عن الديمقراطية!

أو ادعاؤه بانني اطالب بالغاء الديمقراطية؟. إنني كنت اقبل هذا الاتهام لو كانت جريدة الشعب قلعة من قلاع الديموقراطية في مصر! او كان رصيدها السياسي يسمح للسيد مجدي حسين بهذا الادعاء ! أما اذا كان هذا الرصيد يؤكد أنها كانت على الدوام في خدمة النظم الدكتاتورية التي تذيق شعوبها النكال والهوان، افلا يعد ذلك دليلا على جراة على الحق ليس لها مثيل؟

انني فقط اذكر السيد مجدي أحمد حسين بموقف جريدته من النظام العراقي بعد غزوه للكويت، وموقفه من النظام المصري بقيادة مبارك عندما تصدى لتحرير الكويت!

الم تقف الجريدة مساندة للنظام العراقي ضد النظام المصري، واخذت تستخدم كل مفرداته اللغوية وحججه ومنطقه بكل جراة وصفاقة حتى لكانها جريدة عراقية تماما؟



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

د. عبد العظيم رمضان

فهل كان النظام العراقي في نظر هذه الجريدة نظاما ديموقراطيا؟

والم تتهم الجريدة نظام مبارك بانه يفتقر الى الدين والوطنية وتتهم الشعب المصرى بانه يريد الحرب، وان النظام العراقي يريد السلام؟ فهل كانت الجريدة فى ذلك تحترم حرية الكلمة المسئولة؟ وهل كانت - كجريدة مصرية - تعبر عن الشعب المصرى الذى وقف بكل طبقاته وفئاته ضد العدوان، او كانت تقف الى جانب نظام باغ عدوانى بغى على جارته العربية المسلمة بدلا من ان يبغى على الدولة الاسرائيلية التى كان عليه أن يوجه اليها جيوشه؟

الم تصف الجريدة الجيش العراقى الباغى الذى يحتل دولة عربية اسلامية، بانه «درع الأمة الاسلامية وسيفها»؟ وتظهر الجيش المصرى الذى يخوض معركة تحرير بانه جيش يعتدى على درع الامة الاسلامية وسيفها؟ والم تظهر الجريدة الرئيس مبارك، وهو يدافع عن أرض عربية، فى مظهر الأداة لتنفيذ السياسة الأمريكية؟ والم تتهمه صراحة ودونما مواربة بالتبعية للولايات المتحدة، وتخاطبه بجرأة قائلا: «نراكم تمضون فى الانحياز وفى التبعية، فحديثكم لا يتوقف عن خطأ الرئيس صدام حسين فى حساباته وفى تصوراته لطبيعة الحرب، ولا ادرى لماذا لا تشيرون فى المقابل الى خطأ الادارة الامريكية، مع ان الخطأ هنا أوضح واضخم؟».

فهل كان النظام العراقى نظاما ديمقراطيا يا سيد مجدى حتى تقف الجريدة مساندة له على هذا النحو، وتبرهن بذلك على مناصرتها للديمقراطية والحرية؟

والم تستعن الجريدة بالنظام العراقى فى عز معركتها ضد القانون ٩٣، ويذهب وفد منها ليحج الى الكعبة العراقية يتلقى منها المساندة ضد الرئيس المصرى، وياتى الى مصر يزف الى الشعب المصرى تحيات صدام حسين ؟ فهل كان النظام العراقى كعبة ديمقراطية يلجا اليها الأحرار المناضلون ضد القانون ٩٣ يستلهمون منها روح النضال من اجل الديمقراطية ؟

الم تكن جريدة الشعب بالذات هى التى اختصت الرئيس مبارك بالهجوم على شخصه، ووصلت فى ذلك الى حد البذاءة والسخرية، فيما نشرته من كاريكاتيرات تصور الرئيس يسير فى طريق الفساد، ومعها عبارات ساخرة مثل «بسبس نو يابسبس نو.. الى آخره ؟ !

اليست تهمة الفساد - بالذات - هى التهمة التى يرتكز عليها الارهاب فى محاربته للنظام السياسى الحالى لاسقاطه ؟ والم تكن جريدة الشعب هى الجريدة المصرية الوحيدة التى تجرأت بهذه التهمة على رئيس الدولة وعلى وزير الداخلية وهى تمارس اتصالاتها بالنظم الدكتاتورية ؟

والم يكن هدف مذبحة الاقصر بالذات هو اسقاط النظام المصرى بعد اسقاط هيبته فى عين شعبه وفى عين العالم ؟ إن هذا هو ما فهمه العالم على كل حال، وإن نظرة على تعليقات الصحافة العالمية على مذبحة الاقصر توضح أن الصورة التى ترسمها جريدة «الشعب» للنظام المصرى، هى الصورة التى يتبناها العالم ! وهو امر طبيعى، حيث تميل الشعوب فى الخارج عادة الى تصديق المفتريات، خصوصا إذا أتت من الداخل فى شكل كلمة منشورة فى جريدة وطنية، على طريقة «وشهد شاهد من أهلها» !

فالعالم بعد مذبحة الاقصر لا يتحدث عن النجاحات التى حققها النظام السياسى المصرى على المستوى الاقتصادى والديمقراطى والاجتماعى، ولا يتحدث عن النهضة الاقتصادية، وحرية الكلمة غير المسبوقة، وارتفاع دخول الغالبية الكاسحة من الجماهير، وانحصار الفقر فى قطاعات صغيرة، وانما يتحدث عما تحدثه به جريدة الشعب فى كل عدد من أعدادها من مفتريات !

وماننقله هنا من تعليقات الصحف على مذبحة الاقصر، هو مجرد عينة عشوائية، تشمل عددا من البلاد على مساحة الكرة الارضية. ففى جنوب افريقيا يكتب استاذ فى العلاقات الدولية يدعى لارى بنجامين قائلا على الرغم من أحاديث مبارك عن التحرر السياسى، فان المظهر الخادع للديمقراطية يخفى خلفه نظاما سياسيا فاسدا ! وفى استراليا يكتب رونى ليبنسر المحاضر فى سياسات الشرق الأوسط يقول إن الحملة الارهابية التى يلجا اليها نظام مبارك من اعتقال دون محاكمة، وتعذيب أو محاكمات عسكرية، وفرض عقوبات الاعدام دون دفاع قانونى متوازن، وتناقض بين الاغنياء والاغلبية الساحقة من الفقراء. هذه الحملة الارهابية لم تنجح فى التغلب على الظلم والفقر والفساد الحكومى ونقص حرية التعبير وحقوق الانسان ... الى آخره !، اليس ذلك مما تنشره جريدة الشعب وتؤكده فى كل عدد ؟ ثم يتحدث الكاتب عن عجز الرئيس مبارك عن تنفيذ تعهداته الخاصة بالتغلب على الفساد المستشرى، وعدم رغبة نظامه فى اصلاحات سياسية تسمح بمزيد من المشاركة للاسلاميين فى الحكومة !.. الى آخره ! وكل ذلك مما تنشره جريدة الشعب وتؤكده فى كل عدد.

إن العالم يصدق مفتريات جريدة الشعب ولا يصدق جريدة الأهرام أو الوفد أو غيرها من الصحف الموضوعية، فالميل لتصديق المفتريات غريزى فى الشعوب !

وفى صحيفة معاريف يكتب رياض على، وهو فلسطينى، يقول : ان إهدار الدماء على الطريقة الاسلامية فى مصر (!) نشأ كنتيجة لفشل الحكومة فى معالجة الفقر والفساد !. فهو هنا يعزى المذبحة لأسباب اجتماعية وليس لأسباب إرهابية !

وفى بلجيكا تكتب صحيفة «لاليبردى بلجيك» إن سياسة مبارك القمعية تعدت حدودها ! وإن التهديد الارهابى يشكل تحديا له ! وهى الحجة نفسها التى تسوقها جريدة الشعب ! بل لقد ساقها مصطفى مشهور المرشد العام للجماعة والكاتب فى جريدة الشعب فى تعليقه على المذبحة لجريدة «المساجبر» يوم ١١/٢٢، فعندما ساله المراسل عن سبب المذبحة قال : «إن بعض الاعمال الارهابية يمكن ان تاتى بسبب الاوضاع الاجتماعية للمجتمع ! وإن الجماعة الاسلامية والجهاد يعيشان شعور الاضطهاد والانهيار العصبى وتعاملهم الدولة المصرية بالعنف. والعنف يولد العنف، ويقول : إن الارهاب قد يكون ردا على احكام الاعدام العديدة ضد مجاهدى هذه المنظمات !.

وعلى كل حال فتتفق تعليقات الصحف العالمية على ان هدف المذبحة هو اسقاط نظام مبارك، وافقاد المصريين الثقة فيه - وهو نفس ما تسعى اليه جريدة الشعب نفسها بممارساتها السياسية السابقة.

ومع ذلك يزعم السيد مجدى احمد حسين انه يدافع عن الديمقراطية ! ويتهمنى بالمطالبة بالغاء الديمقراطية! فلقد راينا كيف أن الجريدة كانت لسان حال النظام العراقى الفاشى فى العراق، وهو النظام الذى تلجا اليه فى الملمات تستمد منه العون على الدفاع عن الديمقراطية ! وكذلك كان حال الجريدة مع نظام البشير الترابى فى السودان، حيث نصبت نفسها دائما ابدا متحدثة باسمه ومدافعة عن سياساته ! تاكيدا لمساندتها المزعومة للديمقراطية والنظم الديمقراطية !

بل لقد حملت الجريدة نظام مبارك مسئولية توتر العلاقات مع السودان! ففى مقال بعدد ٢٥ فبراير ١٩٩٧، - وهو مجرد نموذج فقط - حملت الجريدة النظام المصرى مسئولية توتر سوء العلاقات مع السودان فى كل العصور ! فقد حملته مسئولية سوء هذه العلاقات فى عهد الصادق المهدى، وحملته مسئولية سوء العلاقات مع نظام البشير الترابى بسبب ما سمته «بتوجههما الاسلامى !» وقالت إن نظام مبارك «يصادق الاعداء : اسرائيل وامريكا واريتريا، ويعادى الاشقاء : السودان وايران والعراق» !

وعندما تعرضت حياة الرئيس مبارك للاغتيال على يد الارهابيين فى اديس ابابا، نصبت جريدة «الشعب» نفسها مدافعة عن السودان الذى اتى منه الارهابيون باعتراف الجميع، وبراته من محاولة الاغتيال وعندما توجهت الجماهير السودانية فى مصر تعلن ثقتها بالرئيس ومبايعتها له، هاجمتها الجريدة هجوما شرسا، واتهمتها بالمروق من الوطنية لانها حملت لافتات تهاجم فيها النظام السودانى ووصفت ! قياداتها بانها قليلة الحياء وفاجرة !

وقد كانت هذه الجريدة هى الجريدة الوحيدة فى مصر التى نبهت الى خطر السياحة على الاطلاق، لتجوال السائحات فى طرق المدن بملابس مكشوفة تكشف جزءا من اجسادهن، الأمر الذى زعمت انه يستفز مشاعر الشباب المسلم ! وكان ذلك فى عام ١٩٨٧ - اى منذ عشر سنوات !

وقد راينا كيف عبر مرتكبو مذبحة الاقصر تعبيرا دمويا عن هذا الراى، فى تشويه اجساد السائحات تشويها بالغا فقذف بالرعب فى قلوب الغرب !

واذا كانت هذه سياسة جريدة «الشعب» المساندة ابدا للنظم الفاشية الديكتاتورية التى ترتكب ابشع الجرائم فى حق شعوبها، افليس من الوقاحة الممقوتة ان تزعم التصدى للدفاع عن الديمقراطية، ويتهمنى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١٢ / ١٩٩٧

السيد مجدى حسين بالمطالبة بالغائها، وبرفضي للتوجه الاسلامي للحزب ومبادىء الشريعة الاسلامية، مع اني اكثر اسلاما منه، لأن الاسلام عندى عقيدة، وليس تجارة.

إن الدور التخريبي الذى تقوم به جريدة «الشعب» فى الحياة السياسية المصرية، لا يمكن أن ينسبه عاقل الى الديمقراطية الحقيقية التى عرفتها النظريات السياسية والفكر السياسى العالمى. إن الجريدة تتخذ الديمقراطية أداة لهدم النظام السياسى وليس أداة للبناء. ومن سوء حظ نظامنا السياسى، ناهيك عن سوء حظ مصر، أن الصورة المشوهة التى ترسمها جريدة «الشعب» لممارساته الديمقراطية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، هى الصورة التى تتبناها الصحف العالمية عند كل حادثة ارهابية، وتتخذها تفسيرا للارهاب ! فلا احد يسأل نفسه : كيف يكون النظام نظاما ديكتاتوريا، وهو يسمح لجريدة مصرية بنشر كل تلك الافتراءات والأكاذيب ؟ ولماذا لا تصدر صحف مثل جريدة الشعب فى العراق او ليبيا او سوريا او السودان ؟ بل لماذا لا تحدث مثل تلك الحوادث الارهابية فى هذه النظم السياسية ؟

ومن سوء الحظ ان الشعوب هى التى تدفع ثمن أخطاء النظم السياسية فالنظم السياسة زائلة والشعوب باقية، وأدعو الله الا يأتى يوم على الشعب المصرى يمسى فيه ويصبح، فاذا بجريدة الشعب تصبح هى الناطقة بلسان النظام السياسى الحاكم الجديد ! ولله الأمر من قبل ومن بعد !.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

مصرع إرهابي في اشتباك مع الشرطة بملوى

المنيا ـ من حجاج الحسيني:

لقى إرهابي مصرعه مساء امس اثر اشتباكات بين مجموعة من العناصر الإرهابية وقوات الأمن بإحدى قرى مركز ملوى، وضبط بجوار جثة الارهابى سلاح آلى خاص بالشرطة وخزينتين من الذخيرة واصيب خلال الاشتباكات أحد المجندين.

كانت سلطات الأمن بالمنيا قد تلقت معلومات تفيد بتحديد مكان وكر للارهابيين داخل زراعات القصب بقرية منشأة المغالقة مركز ملوى، فتم إعداد قوة كبيرة لمداهمة الوكر، حيث تبادل الطرفان اطلاق الرصاص واسفر الاشتباك الذى وقع فى العاشرة من مساء امس عن مصرع أحد العناصر الارهابية ويدعى راضى حامد جلال أبوالعلا، وعثر بجوار جثته على سلاح آلى خاص بالشرطة يحمل رقم ٩٧٧٠ وخزينتين من الذخيرة الحية، وقد اصيب احد افراد الشرطة «مجند» بعدة طلقات نارية وفى حالة خطيرة عندما فوجئت الشرطة بطلقات نارية تنهال من ناحية كوبرى الزلط المجاور لمكان الحادث.

تولى محمد عوض مدير نيابة مركز ملوى التحقيق فى الحادث وتواصل سلطات الأمن محاصرتها للزراعات لضبط باقي أفراد البؤرة الارهابية التى أطلقت الرصاص من ناحية كوبرى الزلط والتى أدت إلى إصابة المجند.

وجهة نظر

تنشئة الحس الأمنى

ماذا لو ترجم شعب مصر احزانه الى عمل؟ ماذا لو اضأنا الشموع بدلا من أن نلعن الظلام؟ ماذا لو طالبنا بدور لكل منا حتى يزول كابوس الارهاب الذى يجثم على صدورنا؟.. اقول هذا فى المناسبة الحزينة ذات السيناريو الغامض الذى فاجأنا به الارهاب على ارض الأقصر. ولنترك هذا اللغز لأصحاب الخبرة والمعرفة وهم بإذن الله واصلون الى الحقيقة.

واما ما اطالب به فهو الإيجابية فى ترجمة الألم الذى يستشعره ٦٤ مليون مصرى. يفترضون أن بينهم الافا من الإرهابيين على اقصى تقدير..

ولكم ان تتصوروا كم من العيون يمكن أن تراقبهم فى الداخل والخارج حيث يعيش حوالى ٦ ملايين مصرى فى الخارج هم ايضا عيون لمصر.. ولكن لا يعرفون شيئا عن سيكولوجية الإرهابيين ولا يعرفون كيف يكتشفون شخصية الارهابى ويجهلون تماما معالم شخصيتهم وكيف يخططون ولا من أى مدرسة يتخرجون، لذا أطالب وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى، وقد عرفته عن كثب ولسنوات كانت مصر فى دمه ووجدانه وكان يعمل من اجلها بصدق وامانة وخشية الله علاوة على انه صاحب مدرسة لا تعرف اليأس. لذا اطالبه اليوم وهو على رأس جهاز من اخطر الاجهزة فى مصر وفى فترة حرجة من تاريخها بإشراك ملايين المصريين معه.

وذلك بتشكيل لجنة من كبار رجال الامن بوزارة الداخلية. مع كبار رجال الاعلام من معدى البرامج والكتاب لوضع استراتيجية اعلامية ولعمل برنامج اعلامى تكون مهمته محاربة الارهاب، وذلك بنشر الوعي الامني بين المواطنين وتعريفهم بتاريخ الارهاب فى العالم وبأهم الاحداث الارهابية. وكيف تقع هذه الاحداث.. وكيف تربى الكوادر الارهابية؟ وكيف يقع الشباب فى شبكة الارهاب. وكيف ومتى نشأ الارهاب فى مصر الآمنة؟

المهم ان نتعلم لغتهم.. ومن تعلم لغة قوم أمن شرهم.

نستخلص من كل هذا كيف يكون كل مواطن مصرى عينا لأمن مصر.. وكيف نوجد الحس الأمنى. بين المصريين وكيف نربى كوادر جديدة تحرس الوطن من خلال علم ودراية بعالم الجريمة والارهاب فكيف يكتشف الجار جاره وكيف يكتشف طالب الجامعة زميله. وكيف تكتشف الأم ابنها. الى أخر هذه الامور التى يعلمها رجال الأمن ويجهلها المواطن العادى.. لذا أطالب ببرنامج تليفزيونى واع واخر اذاعى علاوة على ارشادات أمينة تكون من الثوابت فى الصحف والمجلات من أجل انتشار الوعى بين المواطنين ومن اجل تعرية جيل واساليب هؤلاء الجناة،

واخيرا اقول للامهات أن يقفن وقفة تأمل أمام الوضع المأساوى الذى تعيشه امهات الارهابيين فى حادث الاقصر. حيث لم تجرؤ احداهن على التقدم لتسلم جثة ابنها. مما يمكن ان نطلق عليه أم المآسى. ومما يمكن أن يكون عبرة وعظة لكل ام تغض الطرف عن تصرفات ابنها .

تهانى البرتقالى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢/١٢/١٩٩٧

الإسلاميون و... جريمة الأقصر

ياسر الزعاترة *

■ كان لافتاً للانتباه أن حجم الإدانة التي حظيت بها جريمة الأقصر في أوساط الإسلاميين كان كبيراً جداً، إذا ما قيس بتعليقاتهم التقليدية على حوادث مشابهة سابقة. ربما ساهم حجم المجزرة وبشاعتها، فضلاً عن جنسيات الضحايا، في الظاهرة المذكورة، غير أن ذلك ليس التفسير الوحيد.

فمن زاوية فقهية وشرعية صرفة، ليس ثمة خلاف بين فصائل التيار الإسلامي على عدم شرعية قتل السياح. وإذا كان ثمة من يرى غير ذلك، فإنها مجموعات معزولة هنا أو هناك، لا تعبر عن روح الشارع الإسلامي وامتداداته.

من المؤكد أن عوامل كثيرة تدخلت، إضافة إلى ما ذكرنا، ومنها حجم ما يمكن أن تسوقه جريمة كجريمة الأقصر، على سمعة الإسلام، مهما حاول الإسلاميون التخفيف من ذلك التشويه، عبر الادانة الشديدة. غير أن عاملاً مهماً لا بد من الانتباه إليه في تفسير الظاهرة التي ذكرنا، وهذا العامل يتعلق بتقويم آثار الجريمة سياسياً في ضوء المرحلة التي تعيشها مصر والأمة. فقد أشار معظم الإسلاميين إلى المواقف المصرية الأخيرة في مقارعة البرنامج الصهيوني في المنطقة، وهي المواقف التي لقيت وتلقى ترحيباً شديداً في أوساطهم، ولذلك لم يكن غريباً أن يشكك الإسلاميون بصورة واضحة وفي أكثر من تصريح وبيان باحتمال وجود أصابع صهيونية وراء الحادث، واضعين ذلك السؤال الاعتراضي الذي يقول: لماذا لم يستهدف أولئك القوم سياحاً إسرائيليين أو اميركيين؟! رغم أن أكثرهم أيضاً لا يقرون قتل هؤلاء ما داموا سياحاً «اخذوا عقد الأمن من المسلمين».

البعد الثاني في مواقف الإسلاميين من المجزرة، تمثل في الإصرار على مبدأ الحوار، كمخرج من ظارة العنف، لافتين الانتباه إلى أن هذه الظاهرة ورغم لا شرعيتها، فإنها بهذا الشكل إنما كانت رداً على عنف المعتقلات والتعذيب والسجون، بحيث حولت مجموعات من الشباب إلى كائنات مسكونة بروح الانتقام والتأثير في الخصم مهما كانت وسيلة التأثير.

ولعل ارتكاب المجزرة المذكورة في أجواء مبادرة من قادة السجون في الجماعات الإسلامية لم تجد صدى لدى الحكومة المصرية، فقد ضاعف التأكيد على مبدأ الحوار كمدخل لحل مشكلة العنف ولو بصورة جزئية أو تدريجية، وذهب بعضهم إلى أن امكانات الحوار تظل قائمة حتى مع «القتلة» فضلاً عن أن تكون مع شباب هم إفراز لظاهرة يختلط فيها السياسي بالاجتماعي بالاقتصادي، كما أنهم، مهما كانوا، يظلون جزءاً من مواطني البلد الذي ينبغي أن يحصنوا ضد الجنون والتطرف والعمالة في آن.

ربما أثرت المجزرة المذكورة تأثيراً بالغاً في الدولة المصرية من زاوية اقتصادية، غير أنها أثرت بالتأكيد في أصحاب المشروع الإسلامي بصورة أكبر، لأنهم حريصون على عدم تشويه هذا المشروع، سواء في بعده المحلي أم في بعده العالمي من زاوية سمعة الإسلام. ولذلك كان إصرارهم على دعوة الحوار منطلقاً من حرصهم على مصر ودورها في هذه المرحلة من جهة، فضلاً عن إصرارهم على تنقية صورة مشروعهم من الشوائب، وهو إصرار أكبر بكثير من منطق الدفاع عن دعاة العنف، رغم بعض التعاطف معهم بسبب كون بعضهم أو أكثرهم ضحايا لظروف موضوعية، بنفس النسبة إن لم يكن أكثر، من كونهم ضحايا تفكير جاهل أو منحرف.

* كاتب اردني.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/ ١٢/ ١٩٩٧



توقفت وأنا أتابع مؤتمر الاصلاح السياسي الذي نظمته المعارضة المصرية أمام دعوة «الاخوان المسلمين» الى الديموقراطية والحوار مع الاسلاميين.

ترتكب جريمة رهيبة ضد ناس ابرياء، فيدعو «الاخوان المسلمون» الى حوار.

مثل هذا المنطق يقال عنه باللاتينية NON SEQUITUR، عندما يتعارض الاستنتاج مع المعلومات التي بني عليها، فعندما ترتكب جريمة لا يفتح حوار مع القاتل وإنما يحاكم. وأهم من ذلك واجب «الاخوان المسلمين» وعلماء المسلمين كافة في التوعية والارشاد والتوجيه، لمنع ارتكاب جرائم مماثلة في المستقبل. وفي هذا المجال واجب العلماء من «الاخوان المسلمين» وأنصارهم أكبر من واجب غيرهم، لأن الجماعات المتطرفة الضالة خرجت كلها من جماعة الاخوان المسلمين.

ونقبل إصرار «الاخوان المسلمين» على انهم ينبذون العنف ويدعون الى الحوار، ونجد مطالبتهم المتكررة بالانفتاح الديموقراطي والحوار مع الاسلاميين صحيحة. ونسألهم بعد ذلك وقد شاركوا في مؤتمر للمعارضة المصرية كم دولة عربية تقبل استضافة مثل هذا المؤتمر، وهل كانوا وصلوا الى مؤتمر للمعارضة في دول معينة، ناهيك ان يخرجوا منه احياء.

الخطأ لا يبرر الخطأ، ونقص الديموقراطية او غيابها في دول عربية وإسلامية كثيرة لا يبرر نقصها في مصر، ولكن القاعدة أن خطأين لا يمكن ان يصبحا صواباً، ينطبق على الاخوان المسلمين قبل غيرهم، فإذا كانت الحكومة المصرية أخطأت في سياسة ما أو قصرت (ولا نراها كذلك ولكن نقبل جدلاً حجة المعارضة المصرية) فهل يكون الرد بارتكاب خطأ أفظع كثيراً هو قتل سيّاح ابرياء لا علاقة لهم البتة بأي نزاع مصري داخلي.

نحن لا نستطيع أن نبيع الماء في حارة السقايين، ولا نحتاج بالتالي الى ان نسجل ان قتل السيّاح لا يجوز شرعاً، فهم لا يحاربون المسلمين ليجوز قتلهم، وهم دخلوا مصر بتأشيرة، أي انهم اعطوا «عهد الامان»، بلغة المسلمين، والمستأمن لا يجوز قتله. وحديث الجهل عن قتل «المشركين» أو «الكفّار» لا أساس في الدين له لانه لا يجوز قتلهم الا اذا قاتلوا المسلمين «فإن قاتلوكم فاقتلوهم...»، وهذا لا ينطبق على السيّاح في مصر، وكلهم أهل كتاب. وهم لو كانوا مشركين جاز قتلهم فالنص صريح «الذين عاهدتم من المشركين»، أي الذين اخذوا تأشيرة بلغة العصر، «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم».



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

ماذا نزيد؟ في آذار (مارس) من العام الماضي قتل مسلحون من «الجماعة الاسلامية»، سياحاً معظمهم من المتقاعدين المسنّين للاشتباه في أنهم «يهود»، كما زعمت الجماعة بعد ذلك. ولكن هل يجوز القتل على الشبهة؟ طبعاً لا يجوز.

ومثل هذا في الخروج على الدين محاولة اعضاء في «جماعة الجهاد» السنة الماضية تفجير خان الخليلي بهدف قتل سيّاح يهود فيه. ولكن كيف يمكن قتل اليهود فقط في مكان مكتظ بالناس مثل خان الخليلي؟ بل كيف يجوز قتل يهودي لمجرد انه يهودي، وقد جاء سائحاً وحصل على «عهد الأمان».

هذه الجرائم الفظيعة ضد الأبرياء التي انتهت بمجزرة الاقصر ارتكبها قتلة يجب ان يلقوا جزاءهم العادل، وهي جرائم لا يمكن ان تفسر بديموقراطية او حوار. فبالاضافة الى الروح التي حرّم الله قتلها، حاول الارهابيون قتل السياحة في مصر وأوقعوا فيها ضرراً هائلاً، اي انهم آذوا أهل البلد في رزقهم، من الحمال وسائق التاكسي في المطار الى خدم المطاعم والفنادق واصحابها، الى بقية الناس في هذا القطاع الكبير الذي يعمل فيه مئات ألوف المصريين الذين يعيلون ملايين الناس.

لن نقول مؤامرة، ولكن نقول للمعتذرين للارهابيين المدافعين عنهم ان يلاحظوا ان مصر جمّدت التطبيع مع اسرائيل، وشدت من أزر الفلسطينيين، ورفضت الذهاب الى مؤتمر الدوحة، فرد الارهابيون بضرب السياحة في مصر. ثم نقول ان ينظر المعتذرون حولهم ليرى من يحمي الارهابيين بحجة اللجوء السياسي، ويفكّر مرة واحدة في حياته هل هذا يريد الخير لمصر وشعبها.

هل يمكن الحوار مع ناس يرفضون مبدأه، ويخرجون على الدين، ثم يقتلون الابرياء ويمثلون بجثثهم... كل هذا باسم اكثر الاديان سماحة وتسامحاً في العالم.

«الجماعة الاسلامية» التي جعلت ضرب السياحة هدفاً اساسياً لاستراتيجيتها ضد الحكم، و«جماعة الجهاد» التي تزعم انها تستهدف السيّاح «اليهود» و«حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» كلها جماعات ارهابية عناصرها من القتلة المجرّدين من كل شعور انساني، ومن الدين نفسه. وواجب كل العلماء، خصوصاً من يحسب على «الاخوان المسلمين»، ان يعمل على التوعية والنصح والارشاد لانقاذ الشباب من مصير اسود. اما الحوار والديموقراطية والحريات فلا يطالب بها بعد حادث ارهابي فقط لتحويل الأنظار عن مرتكبيه، وإنما هي مطلوبة في كل زمان ومكان.

جهاد الخازن



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

من حادث المنصة إلى مجزرة الأقصر: الحركات الإسلامية في مصر بين الاتفاق والاختلاف (٢ من ٢)

مراجعة ضرورية لكشف الأخطاء وأسبابها ومنطلقاتها وتصحيح الخلل السائد والتمييز بين الثوابت والمتغيرات

رفعت سيد أحمد*

بعدما تحدث الكاتب في الجزء الأول، أمس، عن بدايات الاستقطاب الحاد بين الحركات الإسلامية والسلطات المصرية وجذوره، يستعرض في الجزء الثاني تاريخ الحركات الإسلامية المتشددة وأفكارها:

■ حركات التشدد: يحدثنا التاريخ ان الثورة ضد الظلم القائم في المجتمع الأسلامي كانت فعلاً ثابتاً طيلة الفترة التالية لوفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وحتى يومنا هذا. ولعل تاريخ الفرق، وحركات الاحتجاج الاجتماعي عبر التاريخ الاسلامي تؤكد ذلك.

وحين ننظر الى التاريخ المصري الاسلامي المعاصر، نلحظ هذه الحقيقة واضحة، وبخاصة خلال الخمسين عاماً الماضية. فمنذ الاربعينات من هذا القرن بدات في التشكل قوى اسلامية راديكالية تاخذ من العنف والعمل السري المنظم منهجا للتعامل مع السلطة الحاكمة في مصر.

ونلاحظ ان تلك القوى تبلورت وتطورت على النحو التالي.

* تشكيل تنظيم «شباب محمد» (الاسلامي السري) في اوائل الاربعينات، الذي نشا نتيجة إنشقاقه على جماعة الاخوان المسلمين وانتهاج الاسلوب العنيف في العمل. وفي الفترة نفسها تم تكوين «الجهاز الخاص» داخل جماعة الاخوان وسلسلة الاغتيالات السياسية التي قام بها هذا الجهاز، ومنها اغتيال النقراشي باشا، والمستشار الخازندار - فضلا عن مشاركته في معارك قناة السويس ضد الاحتلال الانكليزي في مصر ثم حادث المنشية الخاص بمحاولة اغتيال عبدالناصر. ولم يرد استخدام العنف المقصود مع السلطة لدى الجهاز الخاص لتنظيم الاخوان المسلمين حتى عام ١٩٥٨ تقريباً.

* في عام ١٩٥٨ ظهر الشاب نبيل البرعي، الذي خرج من جماعة الاخوان من داخل السجون، وطالب بالعنف المسلح، متخذاً من افكار ابن تيمية منهاجاً للحركة. وانضم إليه في ما بعد كل من اسماعيل الطنطاوي، حسن الهلالي، علوي مصطفى، واصبح اسماعيل الطنطاوي قائداً لهذه المجموعة نظراً لامكاناته الفكرية.

* في عام ١٩٧٣ انشق علوي مصطفى، ومعه بعض اعضاء التنظيم واقاموا تنظيما جديدا سمي «بتنظيم الجهاد» وقرر الدخول في حرب مع اليهود على حدود القناة، وانضم اليه الملازم عصام القمري (الذي اصبح في ما بعد من ابرز واخطر عناصر حركة الجهاد الاسلامي - التي نفذت اغتيال السادات ١٩٨١ - وتم قتله عام ١٩٨٨ اثر هروبه من السجن).

* في العام نفسه تقريباً انشا الدكتور صالح سرية تنظيمه الذي عُرف في ما بعد بتنظيم الفنية العسكرية، وانضم اليه من العناصر القديمة حسن الهلاوي الذي كان يقود مجموعة الجيزة في التنظيم القديم وقد اعدم سرية عام ١٩٧٥ بعد اتهامه بمحاولة قلب نظام الحكم.

* في عام ١٩٧٥ انشا وكيل نيابة ذو اتجاهات اسلامية يدعى يحيى هاشم تنظيما ضم حوالي ٣٠٠ عضو من الاسكندرية حاول



بهم اقتحام السجن الموجود به الدكتور صالح سرية وزملاؤه، الا انه فشل وقتل في الاشتباك يحيى هاشم نفسه الذي كان يعتنق افكار سرية نفسه الداعية الى الجهاد المسلح ضد الحاكم.

* في عام ١٩٧٧ ظهر إلى الوجود تنظيم «التكفير والهجرة» بزعامة شكري احمد مصطفى الذي اعدم عام ١٩٧٨. وبين عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٩ انشا شاب مسلم يدعى مصطفى سري تنظيماً مسلحاً في القاهرة، وقد تم اعتقاله وتصفية تنظيمه عام ١٩٧٩.

* في عام ١٩٧٩ تكونت جماعة الجهاد الاسلامي من ثلاث مجموعات: الاولى بقيادة محمد عبدالسلام فرج وعبود الزمر، والثانية بالوجه القبلي بقيادة ناجح ابراهيم وكرم زهدي وفؤاد الدواليبي، والمجموعة الثالثة بقيادة كمال السعيد حبيب خلفاً للاسلامي الاردني سالم الرحال بعد ترحيله الى الاردن.

* في ١٩٨٢ - ١٩٨٣ وقع الخلاف بين تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» الذي خرج من عباءته تنظيم «طلائع الفتح»، ولا يزال الخلاف مستمرا حتى اليوم.

بالاضافة إلى هذين الفصيلين، فإن المدقق في خريطة العمل الاسلامي الراديكالي في مصر يلحظ، بشان الحركات الاسلامية، ما يشبه الفسيفساء السياسية التي تحير من ينظر من خارج الحقل الاسلامي، ولكنها في الواقع ليست سوى تنظيمات هامشية او محدودة التاثير. ولنتامل هذه الحركات:

جماعة الجهاد الاسلامي - الجماعة الاسلامية - جماعة الشوقيين - جماعة التبليغ - جماعة حزب الله المصرية - جماعة التكفير والهجرة (المسلمون) - الغرباء - الواثقون من النصر - السماوية - تكفير الكافر - التوقف والتبين (واطلق عليها امنياً الناجون من النار) - الفرماوية - الجمعية الشرعية، وهي في الواقع بعيدة عن العنف المسلح ولها دور اجتماعي بحت - الجماعة الشيعية (وهي تنظيمات سريعة الظهور سريعة الانطفاء حوكم اعضاؤها اربع مرات مع نهاية الثمانينات ثم حوكموا العام ١٩٩٦ في قضية جديدة وافرج عنهم جميعاً).

الاتفاق والاختلاف بين الحركات الاسلامية

يمكن الاشارة، ومن واقع ادبيات الحركات الاسلامية في مصر، السياسي منها والاجتماعي، ان ثمة خطوطاً عامة للاتفاق فيما بينها وخطوطاً اخرى تفصيلية للخلاف، يصل احيانا الى حد الصراع الدامي.

قضايا الاتفاق

- تؤمن هذه الحركات ان الشريعة الاسلامية ينبغي ان تكون هي المصدر الاساسي لقوانين وسياسات الدولة المصرية، وما يثار عن مصادر اخرى لا يعتد به.

- الكلمة العليا في رسم سياسات الدولة وتحديد فلسفة عملها تكون بايدي نخبة من الاسلاميين وليس من اي قوى سواهم، دينية او سياسية.

- العداء لإسرائيل منطلقه ديني بالاساس وحضاري في المرتبة الثانية، وهذه القضية محورية في غالب ادبيات هذه الحركات.

- ترى هذه الحركات ان الاسلام هو المصدر الرئيسي لتضامن الدولة الواحدة، كما انه وسيلة لتضامن الدول الاسلامية، ومن الممكن ان تصبح الاسباب الاقتصادية والسياسية الاخرى للتضامن مشروعة ولكن شرط الا تزيد على الاسلام كمصدر من حيث الاهمية والوزن. وبالنسبة إلى العلاقة مع الدول غير الاسلامية ترى انه يجب ان تكون في صالح المجتمع المسلم أولاً. ومن هنا تتقدم الامة كهوية على القومية والوطنية.

- تتفق اغلب هذه الحركات على اهمية عودة الخلافة الاسلامية التي كانت قائمة في صدر الاسلام والتي امتدت حتى سقوط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤، وتختلف بشان وسائل هذه العودة.

قضايا الاختلاف

تتمحور قضايا الاختلاف بين الحركات الإسلامية حول الاساليب وطرق التنفيذ للقناعات الاسلامية الكبرى السابقة، وكنموذج لذلك نذكر:

- قضية اسلوب بناء الدولة الاسلامية: في هذه القضية وقع الخلاف وظهر الخلل بين الحركات الاسلامية في مصر وخارجها ايضاً. ولا يمكن تجاهل ذلك امام النظرة العلمية الفاحصة. وبوجه عام تسجل الدراسات العلمية المحايدة ان الحركات الاسلامية قد انقسمت في هذه القضية الى فريقين. فريق المتشددين الذين يئسوا من الوسائل الوسيطة على مستوى التعامل مع الانظمة الحاكمة وعلى مستوى السعي لاصلاح المجتمع بالوعظ والارشاد، وفريق المعتدلين الذين لا يزالون يؤمنون بجدوى الحوار مع الانظمة ومع القوى السياسية المخالفة، ويثقون في قدرة الانسان على التغيير وفي كفاءة الشعب لتشكيل المستقبل. وان محور هذا الاختلاف في تصنيف الاهداف بين المتشددين والمعتدلين هو في اختيار الوسائل الملائمة والمدى الزمني الواجب لتحقيق هدف بناء الدولة الاسلامية.

يرى المتشددون ان الجهاد هو الوسيلة الباقية بعد ان فشلت جميع الوسائل، وان التغيير لم يبق منوطاً باصلاح الاوضاع، بل لا بد من إعادة التاسيس ما دام زمام الحكم قد انفلت من ايدي المؤمنين، وما دام الحكم فاقد للشرعية الدينية، وهو في اغلب الحالات فاقد للشرعية السياسية ايضاً. وقد ذهب هذا المذهب المتشدد بعض القوى الاسلامية - في مصر مثل الجهاد والجماعة الاسلامية وفي الشام والجزائر ايضاً - واستقر عندهم مثل هذا اليقين بعد ان جربوا الوسائل الشرعية وحاولوا المشاركة في الحياة السياسية ورضوا بقوانين

اللعبة وجنحوا الى التغيير بالحسنى ودعوا الناس، حكاما ومحكومين، بالحكمة والموعظة الحسنة، فلما لم يجدوا ردا سوى الرفض وتلفيق التهم وتسليط انواع العقاب والتنكيل جنحوا الى العمل السري ودخلوا في دوامة العنف.

اما المعتدلون (ويمثلهم الاخوان وحزب العمل اساساً) فهم يميلون الى العمل الإجتماعي الطويل الرامي الى تاهيل الافراد والجماعات بالتربية الاسلامية وبالتقويم الاخلاقي، وهم يسعون الى غايتين متلازمتين: غاية تطلق عليها نعت الحزبية، ترمي الى كسب الانصار وشحذ العزائم والى اعداد العدة لاتصال حبل الدعوة وللمضي في الدرب النضالي من اجل اقامة الدولة الاسلامية. اما الغاية الاخرى فهي من جنس تربوي اخلاقي تسعى الى تاهيل المجتمع في اعرض قاعدته الشعبية ليتقبل الدعوى ويؤيد الهدف.

هذا الاختلاف من ناحية الهدف، انعكس على مجال الرؤية بشان تقييم الوضع الراهن للحركات الاسلامية، وامكانات المشاركة في السلطة، وتداولها، وهل فعلاً هناك امكان لفكرة تداول السلطة بعد وصول الاسلاميين للحكم، ومدى انسجام القيم الاسلامية ومقاصد الشريعة الاسلامية مع مدلولات الديموقراطية كما يفهمها الغرب.

- قضية التعددية السياسية:
تختلف الحركات الاسلامية في مصر بشان هذه القضية اختلافا واضحا، فالحركات التي يمكن وصفها بالاعتدال، كالاخوان المسلمين وحزب العمل، تؤكد على ايمانها بهذه القضية وتدفع الامور في اتجاهها، مع وضع الضوابط الاسلامية لها.

على الطرف الآخر تقف بعض (إن لم يكن الكثير) من الحركات الاسلامية الراديكالية من «التعددية» سواء في الرؤى الفكرية او في الاوعية التنظيمية، موقف الرفض العدائي، او الريبة الشديدة او الشك في شرعيتها او في ضروريتها وجدواها. ولعل في قراءة ادبيات تنظيمات التكفير والهجرة والجهاد والجماعة الاسلامية ما يؤكد ذلك.

وهذا الرفض لـ«التعددية» ليس نابعاً من مجرد الرغبة في الانفراد بالفعل وبالقرار وبالجماهير في الساحة الاسلامية - وهي رغبة مفهومة ومقبولة - وانما هو رفض نابع، كما يقول بعض المفكرين الاسلاميين، من خلل جعل هذه الحركات لا تميز بين الاصول والمبادئ والقواعد الاسلامية التي لا يجوز فيها الاختلاف، والتي هي لخطرها وكليتها وثباتها، الضامنة لوحدة الامة، في العقيدة والشريعة والروح الحضارية. إنه خلل في التمييز بين هذه الاصول الجامعة، وبين الفروع والجزئيات والسبل والوسائل المتعلقة بالمتغيرات - والمتغيرات الدنيوية على وجه الخصوص - وهي التي تضر فيها تعددية الرؤى والمناهج، وتعددية الدعوات والتنظيمات، بل ربما تكون هذه التعددية في هذا النطاق، مصدراً للثراء الفكري ودافعاً إلى تحويل العقل نحو الاجتهاد والابداع، ومنبهاً الى الاخطاء والانحرافات، ومرايا يرى فيها الجميع العيوب والامراض، فيسرعون الى علاجها والخلاص من مضاعفاتها.

وتعميقاً لهذا المعنى تذهب ادبيات الفريق المتشدد من الحركات الاسلامية المصرية إلى تاكيد ذلك، وبعضهم يعتبر الديموقراطية بكل اشكالها الغربية المعروفة (من برلمانات واحزاب...)، «الهاً مع الله» وفي وثيقة تحمل هذا الاسم اصدرتها الجماعة الاسلامية في مصر عام ١٩٩٠ ورد فيها بالنص «ان الديموقراطية ترسي قاعدة تعدد الاحزاب لا تنشا الا عن تعدد (الايديولوجيات) في المجتمع مما يؤدي الى ان يكون الحكم وسلطته في ايدي اعداء الاسلام... وبناء عليه فليس هناك في المجتمع المسلم الا حزبان (حزب الله) المامور بإقامته و(حزب الشيطان) وقيامه ممنوع».

وجدير بالذكر هنا ان خطاب بعض الحركات الاسلامية الرافضة لعملية التعددية السياسية، او الديموقراطية بمعناها الاوسع، جاء متميزاً فيه الرفض بعد قيام الانظمة الحاكمة باجهاض وصولها هي ذاتها الى مقاليد السلطة، كما حدث تحديداً في الجزائر، وكما حدث جزئياً خلال الثمانينات والتسعينات في مصر (تزوير الانتخابات).

وفي الجزائر كان رد الفعل المباشر هو قولة علي بلحاج «ان الديموقراطية ليست سوى شكل من اشكال الجاهلية لانها تاخذ من الله سلطانه لتعطيه لمخلوقاته»، وهذا ما حدث ولا يزال يحدث في مصر بدرجات مختلفة، أي ان مواقف الحركات الاسلامية اتت بشان هذه القضية، وفي جزء اصيل منها، مبنية على واقع من الممارسات الظالمة لانظمة السياسة الفاسدة في عالمنا الاسلامي ولانقلاب الانظمة ذاتها على العملية الديموقراطية برمتها، وهو ما يتم في مصر الآن، خصوصاً بعد اخفاق مبادرة ايقاف العنف التي اعلنها قادة الجهاد والجماعة الاسلامية من السجن في ١٩٩٧/٧/٥ ولم يستجب لها النظام وعاد العنف من جديد.

- قضية الاصالة والمعاصرة:
ما زالت هذه القضية تثير لبساً وتناقضاً في مواقف الحركات الاسلامية المصرية، فبعضها يرى انه ليس ثمة تعارض بين (الموروث) و(الوافد) اذا ما فهم هذا الوافد في اطاره الصحيح ووضع داخل المنظومة القيمية الاسلامية، وامكن لهذه الحركات ان تكون رؤية صحيحة الى حد بعيد في خلق التعايش الفعلي بين ثنائية الاصالة والمعاصرة، من دون احساس ذاتي بالذنب

التاريخي تجاه التراث والحضارة الاسلامية. والنماذج على هذه الحركات عديدة، نذكر منها نسبياً «جماعة الاخوان المسلمين وحزب العمل».

اما بعض الحركات المتشددة فتقف من القضية، خصوصاً الشق الثاني (المعاصرة) موقف الرفض والاختلاف الى حد تكفير اتباعها. وعلى هذا الخط يقف العديد من الحركات الاسلامية في مصر لعل ابرزها جماعات التكفير والهجرة، والحركات السلفية والجماعة الاسلامية. وبتفسير هذه الظاهرة يرى بعض الباحثين ان هذه النظرة الخاطئة الى خط سير التقدم عبر التاريخ يستند الى الحديث النبوي الشريف الذي قال فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم): «خير امتي القرن - أي الجيل - الذي انا فيه» رواه مسلم وابو داود والإمام احمد.

وعلى رغم صدق هذا التعليل، الا ان هذا السبب ليس الوحيد في تكوين نظرة هذه الحركات التي تؤمن بتراجع التقدم والخيرية عبر التاريخ وبمرور قرونه.

فمع خطا هذه الحركات في تفسير معنى هذا الحديث الشريف، تقف وتتزامل اسباب اخرى، منها المقارنة التي تجريها هذه الحركات بين رجال الامة اليوم وبين حالها في عصر صدر الاسلام، وهي مقارنة توهم بصدق هذه النظرة التي تؤمن بتراجع الخيرية والتقدم بمرور الزمن وتقادم التاريخ.

ومن المؤكد ان مراجعة هذه النظرة تكشف الاخطاء القائمة في اسبابها ومنطلقاتها، وهي كفيلة بتصحيح الخلل السائد في فكر الكثير من الحركات الاسلامية التي تعيش في الماضي دون الحاضر، او اكثر منه، والتي تستفتي «الاموات» في كل شؤون «الاحياء» مهملة التمييز في القضايا الفكرية بين «الثوابت» و«المتغيرات»، والتي تقدس «الموروث» على النحو الذي يقلل الى حد الازدراء من شأن «الابداع»، بل والذي يخلط بين «البدعة في الدين» وبين «الابتداع في الحضارة» فيرفضهما معاً.

إن هذه المراجعة ضرورية لتصحيح هذا الخلل الملحوظ والسائد لدى قطاعات كبيرة في تلك الحركات. ان هذه المراجعة ستكشف في جانب آخر ان الاسلام كمرجعية ثابتة لهذه الامة، يدعو الى طلب «العلم» والى الاجتهاد في الرقي الى البناء والعمران، وانه يضع الضوابط الشرعية لعدم استثمار هذه الدعوة الانفتاحية بشكل يضاد ويعادي رسالته واطره القيمية، وهو الأمر الذي لم تفهمه تلك الحركات، اذ ان الاخذ عن الغرب - التكنولوجيا والتقدم المادي الدنيوي - لا يعني- ولا ينبغي له - اخذ نظمه القيمية التي يتبناها وتتفق وسياقه الحضاري الخاص، اذ ان الفرق بيّن وجلي.

إذاً، ما زالت هذه القضية، على رغم العديد من الاجتهادات الفكرية والسياسية، تمثل واحدة من القضايا الخلافية بين فصائل الحركة الاسلامية ليس فقط في مصر بل وفي كل انحاء العالم الاسلامي.

فضلاً عن القضايا السابقة هناك قضايا اخرى ما زالت خلافية بين الحركات الاسلامية في مصر نذكر منها بايجاز شديد:

- قضية تكفير المجتمع وتكفير الحاكم.
- قضية العنف السياسي واستخدامه.
- قضية التربية السياسية.
- قضية المرأة.
- قضية حقوق الانسان الشرعية.
- قضية الاقليات الدينية والعرقية والموقف منها.

وبشأن هذه القضايا نلاحظ، بعد رصد معظم ادبيات الحركات الاسلامية المصرية المعاصرة، ان ثمة خطين متوازيين لا يلتقيان الا في بعض المحطات والانحناءات التاريخية الاستثنائية: خط متشدد يقدم الموقف الرافض تماماً في كل قضية، وخط متسامح يقدم القبول واقصى درجات التفهم لهذه القضايا، وبينهما تقريبا لا يوجد وسط الا فيما ندر. وهذه هي قمة المأساة الاسلامية المعاصرة داخل مصر، ولا نبالغ ايضاً إذا قلنا خارجها، في اغلب بلدان عالمنا الاسلامي.

مستقبل الحركات الاسلامية في مصر

على رغم هذه الاختلافات داخل المعسكر الاسلامي السياسي المصري، وعلى رغم تنوع الاجتهادات وتضاربها احياناً، إلا اننا ما زلنا نرى ان هذا المعسكر يمثل - وربما بفعل هذا الاتساع والاختلاف - قوة رئيسية ضاربة ومتحدية، ولا يمكن تجاوزها في مجال صناعة الاحداث وتشكيل المستقبل. وعليه فإننا نؤمن بان مستقبل مصر رهن بمدى علاقة الصراع والجدل بين قوة الحكم وقوة هذه الحركات، مع تاكيدنا على الاهمية النسبية للقوى والتيارات الاخرى، ولكنها اهمية تاتي في مرتبة ثالثة لهاتين القوتين المركزيتين.

إن الافق السياسي في مصر يحمل في طياته صراعات جديدة، وتوترات اشد بين النظام السياسي وهذه الحركات. وقد تكون قضية الصراع مع اسرائيل واحدة من هذه الصراعات المريرة المقبلة والتي ترشحها تطورات الاحداث - خصوصا بعد اخفاق مبادرة وقف العنف ١٩٩٧/٧/٥- ان تحتل، مع قضايا الصراع على السلطة والصراع على الشرعية، مرتبة الاولوية. من هنا فإن المستقبل سيشهد صراعاً قوياً وصداماً اكبر بين الحركات الاسلامية (على اختلافها وخصوصاً الجناح المتشدد منها) وبين اركان الحكم في مصر (وخصوصا ركن التطبيع والعلاقات الطيبة مع الغرب واسرائيل).

على صعيد اخر، يتوقف مستقبل الحركات الاسلامية في مصر على مدى اجتهاد هذه

الحركات على مستويين: مستوى الخطاب السياسي- الديني، ومستوى الخطاب الحركي. ان عدم إعمال العقل وفتح آفاق الاجتهاد على هذين المستويين، خصوصاً مع المجتمع وليس مع القوة المناوئة (قوة الحكم) فحسب، يؤدي الى الانهيار وفقدان بوصلة التغيير ومن ثم ضياع المستقبل بكل ما تحمله الكلمة من معان.

ومن هنا نأمل.- ونعتقد ان ثمة آمالاً تتحقق - ان تفتح هذه الحركات، بكل فصائلها ومستوياتها، آفاق الاجتهاد، الفكري والحركي امام جمهورها، وان تخط بيدها فقهاً جديداً لها متجاوزة فقه التخلف السائد، وليكن هو «فقه التجاوز» الذي نبشر به، ويبشر به العقلاء، من ابناء هذه الحركات.

---

* كاتب وباحث مصري متخصص في الحركات الاسلامية، مدير مركز «يافا» للدراسات والابحاث - القاهرة.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

اعتقال قيادي في "الجماعة"

□ القاهرة -
من أحمد عبدالرحمن:

■ اعتقلت اجهزة الامن المصرية في مدينة الاسكندرية قيادياً فاراً من اعضاء «الجماعة الإسلامية» صدر في حقه حكم من محكمة أمن الدولة العليا بالسجن ١٥ عاماً لاشتراكه في السطو على محلات لبيع الذهب في القاهرة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن معلومات توافرت لدى السلطات الامنية عن اختباء القيادي حسين عبدالله عبدالملك في شقة في مدينة العامرية غرب الإسكندرية، واستطاعت عناصر من رجال الأمن اعتقاله من دون إطلاق رصاص.

وأضاف المصدر نفسه، أن الإرهابي من قيادة تنظيم «الجماعة الإسلامية» وسبق له المشاركة في عدد من عمليات السطو على محلات المجوهرات في العاصمة، وصدر ضده الحكم غيابياً بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً وظل فاراً حتى اعتقاله امس. وعثرت قوات الأمن على اوراق تنظيمية مهمة كانت بحوزته، وتكشف هذه الاوراق تحركات التنظيم والعناصر التي انضمت حديثاً إليه. ويجري حالياً التحقيق معه لمعرفة ما إذا كانت له علاقة بالمذبحة التي وقعت في الأقصر اخيراً.

في غضون ذلك واصلت اجهزة الامن في محافظة أسيوط (جنوب مصر) تحقيقاتها مع عدد من طلاب الجامعة في المدينة من المشتبه فيهم بالانتماء إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن التحقيقات تشمل جميع الكليات، وتتم بالتعاون مع إدارة الجامعة لحصر اسماء الطلاب الغائبين عن الدراسة والبحث عما إذا كان من بينهم الإرهابيان اللذان شاركا في مذبحة الأقصر ولم يتم التعرف عليهما حتى الآن.

وقال رئيس جامعة اسيوط الدكتور محمد رافت لـ «الحياة» إن «الطلاب الثلاثة الذين شاركوا في مذبحة ألاقصر وتم التعرف على جثثهم اخيراً كانوا منقطعين عن الدراسة منذ بداية العام». وتوقع أن عملية تجنيدهم تمت في محافظة قنا حينما كانوا زملاء دراسة في المرحلة الثانوية. وعزا ذلك إلى صعوبة تجنيدهم في الجامعة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة المحيطة بها.

إلى ذلك تواصلت الجهود الشعبية في صعيد مصر لتوسيع دائرة المواجهة مع الإرهابيين. ودعا مدير امن اسيوط اللواء نبيل العزبي اهالي المحافظة إلى التعاون مع الشرطة لضبط العناصر المتطرفة.

واضاف، في مؤتمر شعبي عقد مساء اول من امس في قرية «درنكة» القريبة من مدينة اسيوط وحضره نحو خمسة آلاف مواطن: «ان جهود جميع ابناء المحافظة، خصوصاً الشباب لا بد ان تتكاتف للقضاء على الإرهاب الذي يهدف إلى ضرب الاقتصاد المصري، ومنع السائحين الأجانب من زيارة مصر، باعتبار أن السياحة أحد الموارد الرئيسية للاقتصاد المصري».

من جهة اخرى، تستمع محكمة جنايات القاهرة اليوم الى شهود الإثبات في الدعوى المقامة من وزير الداخلية المصري السابق اللواء حسن الالفي ضد ستة من الصحافيين العاملين في صحيفة «الشعب» المعارضة المتهمين بالقذف والسب في حق الوزير والوزارة.

وكانت المحكمة قررت في جلستها السابقة السماح لهيئة الدفاع عن المتهمين بالادلاء باقوالهم امام المحكمة.

وجلسة اليوم التي يراسها المستشار ابراهيم شبانة هي الاولى التي يتم فيها النظر في القضية بعد استقالة الالفي من منصبه.

وكانت النيابة العامة احالت المتهمين الستة وهم مجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» وعادل حسين الامين العام لحزب العمل والمحررون صلاح بديوي وهدى مكاوي وعصام الشرقاوي وحمدي الشامي على المحكمة بتهمة السب والقذف والتشهير في حق وزير الداخلية السابق.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

يدرسون معالجة أزمة التنظيم

مصر: قادة "الجماعة" السجناء يتمسكون بمبادرة وقف العنف

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ذكرت مصادر قريبة من تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر ان القادة التاريخيين لـ «الجماعة» ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس انور السادات، يدرسون تداعيات الازمة التي تفجرت بين قادة التنظيم الموجودين في الخارج، وانهم قرروا عدم التعليق على الازمة علناً انتظار ما ستسفر عنه جهود تبذل للتقريب بين مواقف قادة الخارج.

واوضحت المصادر ان القادة السجناء اصدروا الى المتهمين في قضية تنظر فيها المحكمة العسكرية العليا، وهم ٦٥ من عناصر الجماعة، تقضي بعدم الادلاء باي بيان او الرد على اسئلة الصحافيين اثناء جلسات المحكمة.

وكان القادة السجناء اطلقوا مبادرة سلمية في تموز (يوليو) الماضي تستند الى وقف العمليات العسكرية، وكذلك البيانات المحرضة عليها، لاتاحة الفرصة لرموز القوى السياسية والشخصيات العامة ورجال الدين للبحث في اسباب العنف والعمل للقضاء عليها. ثم اصدروا في ايلول (سبتمبر) «عهد امان» للسياح اعلنوا فيه ان السياح الاجانب صاروا آمنين في مصر وان الاعتداء عليهم غير جائز شرعاً.

واكدت المصادر ان اصحاب المبادرة ما زالوا مصرين على المضي فيها من دون التأثر بالازمة التي تفجرت بين قادة الخارج اخيراً في شأن الموقف من العمليات ضد السياحة.

واصدر اثنان من ابرز قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج هما رفاعي احمد طه واسامة رشدي الاسبوع الماضي بيانات متناقضة عن موقف التنظيم من العمليات ضد السياحة. ففي حين اصدر رشدي بياناً أعلن فيه ان الجماعة قررت وقف العمليات التي تستهدف السياح، نفى طه ان تكون الجماعة اتخذت قراراً بذلك، واكد ان موقفها من السياحة لم يتغير. ودخل الاثنان في جدل علني وحاول كل منهما اثبات انه المعبّر عن الموقف الرسمي للجماعة.

وحاول كل منهما الاثبات انه المعبّر عن الموقف الرسمي للجماعة.

وذكرت المصادر ان القادة السجناء تلقوا معلومات افادت ان طرفي الازمة ابديا استعدادات لطي صفحة الخلاف حفاظاً على وحدة الجماعة، وحرصاً على عدم واحداث انشقاقات تؤثر في مستقبلها، وان القادة السجناء ينتظرون اعلاناً رسمياً موقعاً من قادة الخارج يتضمن ما يفيد ان الازمة انتهت.

واضافت ان اصحاب مبادرة وقف العنف يدرسون بدائل في حال تأخر اعلان حل الخلافات بين قادة الخارج، لكنهم فضلوا عدم التحدث علناً عن البدائل الآن حتى لا يبدون وكانهم يؤيدون طرفاً ضد الآخر.

وتعقد المحكمة العسكرية العليا غداً جلسة للنظر في القضية. واكدت المصادر ان موقف القادة السجناء من الازمة سيعلن عبر بيان اثناء احدى جلسات القضية، لكن ذلك لن يتم في جلسة قريبة بانتظار ما ستسفر عنه الجهود التي تبذل لتجاوز الازمة.



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

إزالة آثار السلبية لحادث الأقصر

مسيرة شباب الجامعات « الحادث عارض .. ولن يتكرر »

لن تنال أيدى الإرهاب الآثمة من أمن واستقرار مصر.. وإذا كانت السياحة تأثرت تأثرا بالغا بحادث الأقصر البشع.. فإن آثار هذه الجريمة لن تطول.. لأن الدرس كان قاسيا واستوعبه الجميع.

كان المشهد فى ساحة معبد حتشبسوت ـ موقع الحادث الأليم ـ مؤثرا عندما انخرط السائحون فى مسيرة شباب الجامعات الاستنكارية.. وارتدى بعضهم فانلات الشباب وعليها شعار «لا للإرهاب» ليؤكدوا للعالم جو الاستقرار والأمن الذى تنعم به مصر بصفة عامة والأقصر بصفة خاصة ووجهوا رسالة للعالم بأن حادث الأقصر عارض ولن يتكرر.

السائحون: ندعو مواطنى العالم لزيارة آثار مصر

تحقيق من الأقصر
رضوان الزياتى



«الجمهورية» كانت هناك وتحدثت مع عدد من المسئولين والسائحين وأصحاب الفنادق والمراكب السياحية.

يقول اللواء سلمى سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر إن هذا الحادث درس قاس واننا استفدنا منه تماما وأن جميع الإجراءات الأمنية فى المدينة أصبحت على أكمل وجه فى كل الأماكن السياحية وعلى الطرق وداخل المدينة .. بحيث يشعر السائح بالأمان والاطمئنان.. وانه لن يكون هناك مجال لأى تقصير بعد الآن.

يضيف : لا يجب أن نعيش أسرى للاحزان.. ويجب أن نعمل جاهدين لإزالة آثار هذا الحادث الأليم.. وهو ما نسعى إليه .. ويجب على كل العاملين فى مجال السياحة ليس فى الأقصر وحدها ولكن فى كل مصر التفكير فى طريقة لاعادة جذب السائحين لأنها ليست مشكلة الدولة وحدها ولكنها مشكلتنا جميعا ويجب أن تتكاتف كل الجهود للخروج من هذه الأزمة.

ويرى عدد من السائحين الذى قدموا من الولايات المتحدة والمانيا لزيارة آثار الأقصر الخالدة أن هذا الحادث يمكن أن يقع فى أية دولة فى العالم وطالبوا كل دول العالم بالسماح لمواطنيها بالسفر إلى مصر.

تقول شيرلى جريلى من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة انها لا تشعر بأى خوف أو قلق وانها لم تتردد لحظة واحدة فى الحضور إلى مصر وبصفة خاصة زيارة الدير البحرى للتعرف على معالم مصر الاثرية الخالدة والرائعة لأنه لا يمكن أن أحرم نفسى من هذه المتعة التى لا تقدر بمال.

وتشير إلى أن المصريين شعب طيب وان الذين ارتكبوا هذا الحادث لا ينتمون إلى هذا الشعب الطيب والأصيل ويرى زوجها آل ادامز أنه يجب على الحكومات التى حذرت رعاياها من زيارة مصر أن تعدل عن هذا القرار بل وتشجعهم على السفر إلى مصر والاستمتاع بجوها وحضارتها وآثارها الخالد.

أما جان فيشر أحد أعضاء وفد أمريكى يضم حوالى ١٠٠ فرد ووصل إلى القاهرة منذ ثلاثة أيام وحرص أن يأتى إلى هنا فى الأقصر وزيارة معبد حتشبسوت مشيرا إلى أن حادثا واحدا فى هذه المدينة الجميلة يجب الا يمنعنا من الحضور.

ووجه فيشر رسالة إلى العالم قال فيها لا تخافوا فمصر بلد آمن ومستقر وأكد أنه لمس الإجراءات الأمنية فى كل موقع ويصحب الفوج السياحى الأمريكى سيارة شرطة.

وقال كلاوس جرونتمان الذى كان يزور معبد حتشبسوت ضمن فوج ألمانى يضم ١٢ سائحا انه قرر الحضور إلى مصر برغم تحذيرات الحكومة الالمانية.. وانه اتخذ قراره باقتناع كامل مثل باقى زملائه.

ولم ينف جرونتمان خوف السائحين الالمان من الحضور إلى القاهرة وقال انه يجب عليكم اقناع مثل هؤلاء السائحين بالعودة مرة أخرى.. ويجب أن تذهبوا إلى كل الدول التى أطلقت هذه التحذيرات وتقنعوهم بالإجراءات التى تم اتخاذها لتامين السائحين.

ويقول يوسف إدريس صاحب احد الفنادق انه سيقوم بجولة فى بعض الدول الأوروبية لاقناع زبائنه بالعودة إلى الأقصر مرة أخرى لأن له صداقات كثيرة وانه قادر على اقناعهم.

لكنه يرى أن الحكومة يجب أن تعطى مهلة أكبر لاصحاب الفنادق والبازارات والمراكب السياحية فى تاجيل تسديد أقساط الديون لمدة سنة على الأقل لأن معالجة آثار هذا الحادث سوف تستغرق وقتا ليس بالقليل.

وأوضح عصام الدين الحسينى مدير أحد المراكب السياحية أن أصواتا عاقلة وأمينة فى فرنسا والولايات المتحدة بدأت تدعو الناس هناك لاستئناف زياراتهم لمصر.

وقال إن مصر مستهدفة دائما وأشير إلى أن بعض الجهات فى انجلترا بدأت تثير بعض المشاكل قبل الحادث بشهور عندما شككت فى مستوى النظافة والاكل وأرسلت بالفعل مفتشين صحيين للتفتيش على الأكل فى المراكب السياحية والفنادق للتشويش على صناعة السياحة فى مصر.

أضاف أنه يجب أن نطبق أحدث الوسائل والانذار المبكر فى كل الأماكن السياحية وتدريب المرشدين السياحيين على مواجهة مثل هذه الأحداث المفاجئة وكيفية التعامل معها.

أخيرا فإن الخروج من أزمة حادث الأقصر يجب أن تكون مسئوليتنا جميعا وان نعتبره سحابة صيف سوف تنقشع بشرط أن نبذل الجهد حتى تعود الحركة السياحية إلى ازدهارها.



الحوار.. مع من.. وبين من ؟!!

كمال خالد المحامى

فى الأيام الأخيرة لوزير الداخلية الأسبق اللواء عبد الحليم موسى «شيخ العرب» قبل اعفائه من منصبه، حضر إلى أحد الزملاء المحامين الذين كنت معهم في هيئة الدفاع فى القضية التى اطلق عليها «قضية تنظيم الجهاد» رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ أمن دولة عليــــه «طوارئ» وقدمت فيها النيابة ٣٠٢ متهما للمحكمة أمام محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار «عبد الغفار محمد احمد» وعضوية المستشار «جمال على فؤاد والمستشار إبراهيم عبد السلام ومثل الادعاء فيها:-

١ - المستشار رجاء العربى المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا «النائب العام الحالى».

٢ - المستشار ماهر الجندى «محافظ الجيزة حاليا».

٣ -المستشار عبد المجيد محمود «النائب العام المساعد حاليا».

٤ - المستشار محسن مبروك «المحامى العام لتفتيش النيابات حاليا».

٥ - المستشار عبد السميع شرف الدين «رئيس محكمة أمن الدولة العليا حاليا».

- وكان على راس قائمة المتهمين «الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن - الاستاذ بكلية أصول الدين - جامعة الازهر باسيوط»، والمقدم عبود عبد اللطيف الذمر «المقدم بالمخابرات الحربية والاستطلاع».

وكرم زهدى، والدكتور ناجح ابراهيم، وصفوت ابراهيم «معيد صيدلى بالهيئة القومية للبحوث والرقابة الدوائية»، والسيد السلاموني «المعيد بكلية التربية جامعة عين شمس»، والدكتور ايمن محمد ربيع الظواهرى «طبيب بالمعادي».

- وابلغنى هذا الزميل أن حوارا سيجرى بين الحكومة وبين المتهمين الذين يمضون فترة العقوبة بسجن ليمان طرة، وأن المتهمين قد وقع اختيارهم على مع بعض الزملاء المحامين لنكون معهم او ممثلين لهم فى هذا الحوار، ولم اتردد آنذاك فى الاعتذار عن عدم قبول هذه المهمة، وحذرت الأستاذ الزميل من عواقبها ، وصارحته باننى اخشى أن يستغل هذا الحوار فى توجيه الاتهام لهؤلاء المتهمين بقيامهم بقيادة المنظمات الارهابية والتخطيط او التحريض على ارتكاب جرائم القتل والتخريب على الرغم من انهم مقيدو الحرية، واكدت له أننى لا يمكن ان اطمئن إلى قدرتهم على الوفاء باى تعهد يقطعه هؤلاء المسجونون على انفسهم ، لان الانسان الذي توقع عليه عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة. لا يبقى له إلا مجرد التشدق بقدرات وادعاءات غير حقيقية ليخفف بها عن نفسه ، او ليبث الرعب في قلب سجانه.

وقد تم واد ذلك الحوار المزعوم في مهده، واقيل عبد الحليم موسى من منصبه، وكاد هذا الموضوع ان يطيح بالدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء - آنذاك - لاتهامه بالموافقة على اجراء الحوار، فبادر الاستاذ احمد فراج بتقديم نفسه قربانا ويكون كبش فداء لرئيس الوزراء، فنشر بالصحف إقرارا منه بانه هو الذى ابدي موافقته على اجراء الحوار كتصرف شخصى منه، ودون ان يعلم به الدكتور عاطف صدقى، ودفع احمد فراج بذلك الاقرار الصريح الثمن غاليا إذ أعفى من عمله كمستشار ثقافى لرئيس الوزراء ، ولكنه تقبل هذا القرار بكل نفس راضية، وفاء وحبا واخلاصا للرجل الذي كان قد اصطفاه ليكون مستشاراً ثقافيا لمجلس الوزراء.

وبعد مرور اكثر من عام كامل على هذه الاحداث ، فوجئت بحضور الاستاذ الزميل عبد الحارث مدنى المحامي- رحمه الله - إلى مكتبى وحملني رسالة إلى السيد رئيس الجمهورية من كل من : الشيخ عمر عبد الرحمن - المسجون بالولايات المتحدة الامريكية، والدكتور ايمن الظواهرى المقيم بالخارج ، وايضا من نزلاء سجن ليمان طرة ، مضمونها انه قد تأكد لهم ان بعض القيادات الأمنية والسياسية فى مصر تعمل لحساب اسرائيل، وأنهم يحرضون بعض العناصر المتعطشة لارتكاب أعمال تخريبية فى مصر تشفيا وثاراً وانتقاما لما ارتكب فى حقهم او وقع على اهلهم وذويهم من ظلم وتعذيب وحشي في معسكرات الامن المركزي وفى السجون والمعتقلات، ومنهم من قضى نحبه من هول القسوة والعذاب، او من لقى مصرعه اثناء وجوده فى مسجد من المساجد التى حاصرتها قوات الامن واطلقت النار عشوائيا على المصلين بحجة مطاردة ارهابى هارب او اكثر ..

واكد عبد الحارث مدني ان هذه القيادات الامنية تمد هذه العناصر المتعطشة للثار بالاسلحة والذخائر وتسهل لهم مهمتهم فى التخريب وقتل السياح والاجانب لحساب انعاش السياحة فى إسرائيل وبعض الدول الاوروبية التى تتضرر من انتعاش السياحة فى مصر.. واضاف عبد الحارث مدنى انه سيقدم لى فى وقت قريب لاحق كشفا باسماء هذه القيادات الامنية والسياسية العملية مقرونا بادلة ما ارتكبوه من خيانة لمصر.



وانهم سيوجهون نداء لجميع عناصر الجماعة الإسلامية أن يعملوا على منع ارتكاب اية أعمال تخريبية فى مصر.. وان هذه المبادرة منهم ما هى إلا نكاية فى إسرائيل وليس حبا او ولاء للنظام الحاكم فى مصر.

كما اكد لى عبد الحارث مدنى ان «جماعة الشوقيين» وهى جماعة منشقة عنهم ، هى التى ارتكبت محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى الذى كان قد وافق على اجراء الحوار مع الاسلاميين المسجونين بليمان طرة لانهم - اى الشوقيين - ياتمرون بأوامر القيادات الأمنية العميلة لاسرائيل الذين خشوا ان يكتشف امرهم وتفضح جرائمهم..ولم ينس عبد الحارث ان يطلب منى عدم ذكر اسمه.

وقد بادرت بتوصيل هذه الرسالة كاملة غير منقوصة، ورفضت رفضا باتا ذكر اسم او اية بيانات عن عبد الحارث مدنى ولكن - ومن أسف - تم اقتحام مكتب عبد الحارث مدنى المحامى بعد عدة ايام، واقتاده رجال الأمن إلى مكان مجهول حيث تم اغتياله فوراً، واخفت الداخلية امر مصرعه لمدة اسبوع كامل، كما تم اغتيال رسول السلام القادم من الخارج والذى حمل عبد الحارث هذه الرسالة، وهو طلعت ياسين همام، قتلوه اثناء نومه في فراشه، وانعمت عليه وزارة الداخلية بلقب «قائد الجناح العسكرى» وهو اللقب الذى اعتادت ان تطلقه على اى مواطن يتم اغتياله حتى لو كان هذا المواطن الضحية لا يصلح لان يكون قائداً لجناح متواضع فى فندق درجة عاشرة.

وبمقتل عبد الحارث مدنى المحامى، وطلعت ياسين همام نجحت القيادات الأمنية العميلة ان تكفي على الخبر «ماجور» ، وان تظل اسماؤهم وادلة تورطهم فى جريمة الخيانة العظمي فى طي الكتمان..

وقد تناولت هذا الموضوع الخطير تفصيلاً بكل وقائعه فى الاستجواب الذى وجهته لكل من رئيس مجلس الوزراء «الدكتور عاطف صدقى» ووزير الداخلية السابق «اللواء حسن الالفى» والذى تم عرضه ومناقشته بمجلس الشعب فى جلسة من اشد الجلسات التى شهدها المجلس من حيث الإثارة والقوة - وقد حرص الدكتور عاطف صدقى على عدم حضوره هذه الجلسة، واكتفى بتفويض اللواء حسن الألفى في الرد على الإستجواب..

تراجع مضبطة الجلسة الثامنة والتسعين المنعقدة مساء يوم الاثنين ٤ من المحرم ١٤١٥ هـ ، الموافق ١٣ من يونيه ١٩٩٤ م - الفصل التشريعى السادس دور الانعقاد العادى الرابع).

وقد انفردت جريدة الحقيقة بنشر وقائع هذه الاستجواب بعددها الصادر يوم ١٨ / ٦ /١٩٩٤ تحت مانشيت رئيسى ضخم تصدر الصحفة الأولى «آخر فضائح الحكومة - تورط المسئولين فى الارهاب».

فبالله .. بعد هذا السرد التاريخى الموثق لهذه الاحداث والوقائع المثيرة والبالغة الخطورة .. اليس من حقى ان اتساءل - ونحن بصدد الحديث عن «الحوار» عن : مع من .. وبين من سيجرى هذا الحوار؟



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

نافذة

ما بعد العاصفة



لقد كانت حادثة الاقصر البشعة مثيرة للغضب والاستياء الشديد ، وكانت في تقديري طعنة للجهود المبذولة في سبيل الحوار وتاسيس منطق جديد للتفاهم العاقل بين الحكومة والجماعة الاسلامية ، وكان من الطبيعي ان يغضب الرئيس مبارك ، بل كان من الطبيعي ان نغضب معه نحن ايضا ، لان الحادثة وقعت في وقت يقف فيه الرئيس موقفا جريئا من الاعتداءات الصهيونية والصلف الامريكي ، ففوق عدم مشروعية الحادثة شرعا وقانونا ، فقد افتقدت الشرعية ايضا واقعيا وسياسيا ، هذا كله صحيح ومفهوم ، ولكن غير المفهوم ان تستغل بعض الاقلام الحادثة من اجل صب المزيد من الزيت علي نار الفتنة ، والدعوة الي رفض الحوار مع القوي العاقلة في هذه الجماعات والتي اعلنت بحسم وصرامة وقف العنف، كما لا اجد مبررا اخلاقيا للدعوة الفاجرة الي ممارسة المزيد من العنف والبطش ضد الجماعات الاسلامية تحت شعار «الاستئصال» وكان ما مورس ضدها من العنف والبطش والجبروت لم يكن كافيا ، وهي الممارسات التي ادانتها مختلف المنظمات المحلية والدولية لحقوق الانسان ، بل هي الحقيقة التي اثبتها القضاء المصري نفسه في حكم تاريخي ، لقد بدات الاصوات العاقلة اخيرا تدق الاجراس منبهة الي ان هذا التعذيب البشع الذي استسهلته بعض القطاعات الامنية ، هو المتهم الاول في تفريخ الافواج الاكثر دموية في الجماعات الاسلامية ، او بمعني اخر مباشر : ان الارهاب صناعة امنية وهذه الحقيقة التي ينبغي ان يقف عندها كل مخلص لهذا الوطن .. ان هناك من الممارسات الامنية المهينة لكرامة البشر ، التي لا تعرف حرمة لامراة او صبي او عجوز او شيخ ، او اخ او اخت ، هذه الممارسات غير المسئولة هي التي دفعت افواجا جديدة من الشباب المصري الي دوامات العنف ، ونحن ان كنا نجرم هذه التوجهات لدي هؤلاء الشباب بحق ، إلا ان النصح للوطن يقتضي منا ان ندين هذه الممارسات الامنية التي كانت بمثابة المعمل الذي يفرخ افواج العنف ، والذي يغذي نزعات الحقد والمرارة في النفوس ، ويجعل تصور سبيل العنف والخروج علي الدولة هو الحل الوحيد لحفظ الكرامة بل لحفظ شرط الحياة عند هؤلاء الشباب، ان هذه الكلمات قطعا لا ابحث فيها عن ادانة الممارسات الامنية الخاطئة فقط فهذا مجرد مطلب ثانوي ، انما المطلب الجوهري والاهم هو العمل علي وضع الخطط الامنية الجديدة ، التي تدرك انها تتعامل مع واقع فكري سياسي معقد ، يحتاج الي خبرات عالية في كيمياء السياسة ، اكثر من احتياجه الي العنجهيات الكلامية او البطش والتنكيل غير المسئول ، وغير الشجاع ايضا .

جمال سلطان



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

.. ومتى نكف عن التهريج؟!

بقلم : د. توحيد الزهيرى

لقد لخص الرئيس الادانة الاجماعية للشرطة المصرية بان وصف اداءها في مجزرة الاقصر بانه «تهريج» واعقب هذا باقالة حسن الالفي واختار وزيرا جديدا ليقود جهاز الشرطة واستبدل الجديد بقيادات التهريج وجوها اخري لعل وعسي.

والسؤال الآن هل يحق لنا نحن المصريين ان نتوقع زوال عصر التهريج الذي طالما سمعنا الاشادة به وبانجازاته في القضاء علي الارهاب الذي يبدو ان له «سبعة» ارواح لانهم قد قتلوه علي اوراق الصحف عشرات المرات ؟!

هل يحق لنا ان نامل في بزوغ شمس «الجدية» ؟

يؤسفني ويحز في قلبي ان تكون اجابتي بكل ثقة وتواضع «لا».

ولماذا؟! لان استجابة الحكومة حتي الآن لا تبشر باي خير ولنتامل فيما فعلته الحكومة وهي ترد علي التحدي السافر الذي واجهها في هذه المجزرة البشعة .

لقد اقالت الوزير رغم كثرة الاشادة به من قبل واكتفت بنقل بعض نجوم التهريج الي مواقع اخري اقل سطوعا ونفوذا .

ولو كنا جادين حقا وراغبين فعلا في الكف عن التهريج لقدمنا الالفي واعوانه الي محاكمة علنية متهمين بالاهمال الجسيم الذي تسبب في ازهاق عشرات الانفس الانسانية التي حرصت الشريعة والقانون علي المحافظة عليها وتسبب في خسارة الوطن لمئات بل آلاف الملايين من الاموال التي كنا سنحصل عليها لو ان السياحة قد استمرت في معدلها الطبيعي فحسب فضلا عن النمو الذي كان يتوقعا ومنتظرا . وهذا ينقلنا الي تهمة الاضرار بالمال العام علي نحو فادح ثم تهمة تلويث سمعة الوطن والتحريض علي قلب النظام الحاكم لانه لا شرعية لمن لا يستطيع ان يحفظ الامن في مناطق نفوذه ولا ان يسيطر علي اتباعه ويعجز عن حماية ضيوفه.. هاهنا قد ضربت المجزرة في مصداقية النظام وشرعيته فاوجعت. هذا هو ما يفهمه كل المراقبين في الخارج دون لف ولا دوران فهل نحن جادون فعلا في القضاء علي التهريج.؟!

يقولون ان الحكومة ستعتمد خطة جديدة للامن وستدبر الاموال الكافية لتنفيذها وتحديث الاسلحة والمعدات التي في حوزة الشرطة. هاهنا نبدا الخطوة الاولي في الطريق الخطا الذي سيكلفنا المزيد من الاعباء دون ان نجني فائدة واحدة . هل استخدم الارهابيون اسلحة ومعدات متقدمة ليس في وسع ضباط الشرطة وجنودها ان يحصلوا علي مثلها ؟! والكل يعلم علم اليقين ان الارهابيين المجرمين لم يستعملوا الا البنادق الآلية والطبنجات التي سبق لهم ان سرقوها من رجال الامن الابطال في حوادث سابقة وفي يوم المجزرة نفسها واستعملوا السكاكين والمطاوي فاين هي الاسلحة والمعدات الحديثة وهل كان ما ينقص رجال الشرطة هو التكنولوجيا ؟!

ان ما ينقص رجال الشرطة وكل ابناء وطننا المنكوب هو تاصيل سلوكنا لينبعث من قيم مجتمعنا القديمة اننا في امس حاجة الي الرجوع الي الاصول فنحن في حاجة الي القديم اكثر من حاجتنا الي التحديث . وان رجل الشرطة مناط به في الاصل تطبيق القانون والمحافظة علي النظام ولكن من عجائب « تهريجنا » ان رجل الشرطة اصبح الآن هو النموذج البشع للخروج علي القانون واشاعة الفوضي وجولة واحدة في الشوارع او زيارة اضطرارية الي احد اقسام الشرطة كفيلة ببيان هذه الحقيقة المرة ما معني ان يتناول رجل المرور الرشوة من السائقين جهارا نهارا وعلي قارعة الطريق؟! معناه ان القانون قد مات وانعدم النظام ، معناه اننا تقهقرنا الي غياهب عصر البلطجة وسلطة الفتوات حيث يحصل المملوك او البلطجي علي ما لايحق له من السحت بفضل ارهاب السلطة .

ومن عجائب تهريجنا اننا حاكمنا الاطباء والممرضين والعمال الذين سمحوا او تغافلوا عن خروج الارهابي «صابر» من مستشفي الامراض العقلية فارتكب مذبحة بشعة في اهم ميادين القاهرة ولم نحاكم رجال الشرطة الذين لولا تهريجهم السابق والمؤكد ما تمكن المجرم من



تحقيق هدفه .

ومن عجائب تهريجنا اننا نزعم محاربة الفساد ولا نتستر علي المفسدين بينما لا نجد للمناصب المهمة الا الذين تطعن سيرهم الاتهامات الفادحة في ذمتهم المالية ولذلك كان كل من رئيس اللجنة الاقتصادية ولجنة الخطة والموازنة يقف في المحكمة الآن ليحاكم بتهم الاختلاس والنهب وخيانة الامانة وياله من مجلس موقر قام علي البلطجة والتهريج . ومن عجائب تهريجنا أننا نمنع التيارات الاسلامية التوجه من تكوين احزاب سياسية تعمل في النور مدعين بكل صفاقة انها غير موجودة في الساحة أو انهم شرذمة قليلون لا تاثير لها ضاربين عرض الحائط بكل الشواهد والوقائع التي تصرخ بعكس هذا ورغم ان تكوين احزاب سياسية اسلامية هو الطريق الاول والاهم لاستئصال شافة الارهاب . وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا . هل سيستطيع الوزير الجديد وجماعته ان ينجحوا فيما زعم السابقون انهم قد نجحوا فيه ؟! اقول بكل تواضع وثقة دون ان اكون نبيا مطلعا علي الغيب «لا» رغم املنا الكبير في ان يحدث عكس ما نتوقع لماذا ؟! لان حكومتنا الرشيدة وبعد كل هذه الكوارث لم تصدق بعد ان الحوادث الارهابية في وطننا ليست اكثر من اعراض متفجرة لازمة عميقة تنخر في اساس مجتمعنا وتشيع الفوضي في كل المجالات .

اننا القينا باللوم علي الوزير القديم او السابق وذهبنا نبحث عن الخلاص في يد الوزير الجديد او اللاحق الذي سيضع خطة جديدة ويستورد احدث ما انتجته التكنولوجيا وصدقوني عندما اقول لكم اننا قد بدانا السير في الطريق الخاطئ وان وطننا يضيع بينما قادتنا يزعمون انهم يدفعونه الي الامام ولاحول ولاقوة الا بالله .



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

من ينقذ الشباب من براثن الإرهاب؟!

رئيس التحرير

لا احد ينكر الجهود التي تقوم بها قوات الأمن سواء في وزارة اللواء حسن الألفي او اللواء حبيب العادلي.. اللهم الا التقصير الذي شاب حادثة الاقصر المؤسفة.. فهم الساهرون في مواقعهم في زمهرير الشتاء لا يكلون ولا يملون في الوقت الذي نقضي نحن افراد الشعب الليل في منازلنا في الدفء والراحة وبين ذوينا.

من هنا وجب علينا ان نعمل علي محو هذه الحادثة من اذهاننا فلا نذكر بها الشرطة دوما حتي لا نملأ نفوسهم بالإحباط وان كان عليهم ان يستفيدوا من هذا الدرس القاسي فينظم العادلي - ولابد انه فعل - قواته في جميع مواقعها وان تنشط قوات امن الدولة في حراسة المواطنين وليس في التفنن في القبض عليهم واعتقالهم وتلفيق التهم لهم واهدار كرامتهم وكانهم من «طينة» مختلفة عن الطينة التي خلق منها الناس جميعا.

وليتوقف البعض الذي ينبري للتشكيك في البيان الذي صدر من الداخلية عن مرتكبي الحادث الاجرامي بالاقصر وان يشتركوا في ازالة آثار هذا العدوان الغادر الذي وقع علي مصرنا الحبيبة - كل في موقعه - فليست فئة واحدة هي التي اضيرت وانما نحن المصريين جميعا قد اضرنا .. فهؤلاء الصغار الذين ارتكبوا الفعلة الآثمة من اسف انهم مصريون ولكن اعداءنا المتربصين بنا غسلوا مخهم وانسوهم مصريتهم فباعوا انفسهم للشيطان فهم كانوا مدركين تمام الادراك انهم مقتولون ولكن بعد ان يتموا جريمتهم في حق مصر الوديعة الآمنة علي مر العصور حتي جاءنا هذا الارهاب الأسود الا لعنة الله علي الارهاب والارهابيين.

د. الجنزوري



د. مفيد شهاب

د. حسين بهاء الدين



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

مصر ما زال قلبها يدمي.. فقد اهتزت صورتنا في العالم وباهتزازها فرح الصهاينة لانهم يستطيعون جذب السياح إلي الكيان الصهيوني المحتل لفلسطين وان كان يخلو من الآثار التي تجذب السياح فان لديهم اشياء اخري منها انهم يشتركون معنا في المنطقة التي تتميز بالجو الجميل والشمس المشرقة التي يتشوق ان ينعم بها سياح أوروبا والامريكتين وان شاء الله لن يطول فرحهم فإن ما أصابنا قد يصيبهم أو اكثر منه والله هو القوي العزيز «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» يجب علينا الا ننكفيء علي انفسنا ونجتر احزاننا بل يجب ان نفكر وبسرعة كبيرة في كيفية ازالة آثار هذا الحادث - لا اعاده الله - وهو مهمة وزارة السياحة ووزيرها الدكتور البلتاجي رجل نشيط دءوب.. وعلي كل الوزراء ان يشتركوا معه في التفكير وبسرعة في خطة تقيلنا من عثرتنا - وانا علي يقين ان البلتاجي تحرك بسرعة بعد ان فاق من هذا الكابوس الفظيع ولكن «يداً واحدة لا تصفق» فليشترك مجلس الوزراء ورئيسه الجنزوري في تنفيذ خطة داخليا وخارجيا بتخفيض الاسعار كما بدأ الآن وبعمل الدعاية القوية التي تجذب السياح مرة أخري إلي أرض مصر والبلتاجي جدير بالقيام بهذه المهمة الملقاة علي عاتقه حتي لا يمر موسم الشتاء عندنا وقد اقفر من السياح - لا قدر الله



نبكي علي اللبن المسكوب وانما يجب ان نفكر في محو آثار الحادث وان نتحرك بسرعة والله ناصرنا فما كان الله ليضيع هؤلاء الآلاف المؤلفة التي تعيش علي السياحة في الأقصر وأسوان فاصحاب «البازارات» والمتاجر في انتظار «الفرج» فقد اغلق الكثير منهم محلاتهم وتكاد الفنادق التي كانت تعج بالسياح في هذا الوقت من السنة والفنادق العائمة تغلق ابوابها وتزحف إلي القاهرة لتستقر في نيلها.. والاوتوبيسات السياحية كيف تسدد اقساط البنوك صحيح ان الدولة مشكورة اخرت السداد لمدة ثلاثة اشهر ولكن ماذا تفعل هذه الأشهر الثلاثة.. علي الدولة ان تتفهم حالة هؤلاء المساكين وان تؤخر السداد حتي ياتي الله بالفرج وتروج مرة اخري بضاعتهم وهي مسئولية الدولة وليست مسئوليتهم فيكاد هؤلاء المساكين لا يجدون ما ينفقونه علي اسرهم فكيف يسددون القروض ولا حول ولا قوة إلا بالله!!



ما حدث كارثة بكل المقاييس يجب ان نشارك نحن المصريين جميعا في تخفيف آثارها وليس العاملين في مجال السياحة وحدهم.. ولكن كيف يتحول القول الي عمل جاد مثمر؟!! اما ان نظل نشكك في شخصية الجناة هل هم طلاب أم عمال ام موظفون؟ فلا معني له فهم في النهاية مصريون شربوا ماء النيل وتربوا علي ارضها واكلوا من خيرها .. ان هذا هو العجب العجاب.. فكيف يفعل ذلك مصري في بلده؟! كيف يجرؤ مصري ان يرتكب هذه الجريمة الشنعاء في امه مصر؟ اية دوافع امتلأ بها قلبه القاسي دفعه لارتكاب جريمته؟... أن البحث والتحري هما مهمة الدولة لتضع يدها علي الأسباب والدوافع.. فمدارسنا بجميع مستوياتها تشكو بل تئن من الشكوي بعدم التزام التلاميذ والتلميذات .. فاين هي حصص الدين التي تمولهم بالأفكار الجيدة والآراء السليمة التي تفرق بين الصحيح والخطأ بين الحق والباطل.. اننا قبل ان نهتم بادخال التكنولوجيا الحديثة - وان كانت واجبة - الي مدارسنا يجب ان نهتم بان نملأ عقول الطلاب والطالبات بالأفكار الصحيحة وليست المدمرة..

من اسف ان حصص الدين علي قلتها - تهمل اهمالا حتي لو اكد السيد الوزير د. حسين كامل بهاء الدين بانها تشغل بالدين دون اهمال.. فالواقع يا سيدي الوزير ان هذه الحصص يجب ان تزاد وأن تشغل فعلا بتدريس الدين ولنسال التلاميذ. ان اكثر هذه الحصص ان لم تكن كلها لا تشغل وان شغلت تشغل بمواد اخري من المواد التي تدخل درجاتها في المجموع... ثم اين مدرس الدين الكفء الذي يستطيع ان ياخذ بيد الطلاب إلي بر الأمان دون تهوين في الامور او تهويل..



بمدرس دين يستطيع ان يجمع الطلاب حوله في الحصة ويرغبهم في الدراسة ويحدثهم في مادة الدين ويشرح لهم أمور الدنيا التي ينشغلون بها كما يحدثهم في أمور الآخرة بدون تنفير لهم من هذه المادة الواجبة وجوبا حازما لهدايتهم إلي الطريق المستقيم..

سيدي الوزير ان دعوي العلمانيين والالحاديين بان الارهابيين نتاج العناية بالدين سواء كانت بالمدارس أو المساجد فقول باطل يشهد عليه الواقع فما صاروا ارهابيين الا لانهم لا يفهمون الدين فهما صحيحا فلو

فهموا قوله تعالى أو شرح لهم المدرس في الحصة الضائعة قوله تعالى «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا...» (٣٢ المائدة) هل كانوا يجرؤون ان يقتلوا شخصا واحدا.

لو فهموا في حصة الدين المهملة ان كلمة كفر كلمة كبيرة فليس كل من عصي ربه يكون كافرا فرب العزة يقول «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افتري اثما عظيما» (٤٨ النساء) ويقول «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا» (١١٦ النساء) لو فهموا ذلك ما ترددت علي ألسنتهم كلمة كفر ولما استطاعوا ان يكفروا مؤمنا وانما يقولون فلان عاص اما الكفر فنحن المصريين حاكما ومحكومين لم نشرك مع الله احدا فكيف يحكمون باننا مجتمع كافر السنا نشهد ألا إله الا الله وان محمدا رسول الله ونقيم الصلاة ونصوم رمضان ونؤدي الزكاة ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا.. هذه هي اركان الاسلام الخمسة.

فلو انهم ملأوا رءوسهم بالأفكار الصحيحة ما استطاعوا تكفير المجتمع فكل ما يرتكبه المجتمع من الافعال الخاطئة يدخل في «ما دون ذلك» فهل يغلقون أبواب رحمة الله الذي يقول «وسعت رحمتي كل شيء».

فليعن السيد الوزير د. حسين كامل بهاء الدين بحصص الدين ولا مانع ان تزيد وليختر للدين المدرس الكفء حتي يستطيع ان يملأ رءوس التلاميذ بالفكر الصحيح وان يطرد من عقولهم الفكر المنحرف ويجتث من عقولهم وقلوبهم جذور الارهاب الذي ينفق عليه اعداؤنا الملايين من اجل ان يضربونا في مقتل فان كانوا قد عجزوا عن هزيمتنا عسكريا فهم يخططون لضربنا في شبابنا عدة المستقبل أليس كذلك يا د. حسين كما تحدثت في حوارك مع الحقيقة الاسبوع الماضي.. ولماذا لا يكون الدين مادة اساسية في الجامعة في كل الكليات؟! انه امر لازم في هذا الوقت العصيب الذي تطارد فيه الافكار المنحرفة.. والآراء الشريرة شبابنا.. وانا علي يقين ان الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي (الجامعات) بفعله هذا يستطيع ان يحمي الطلاب من اعتناق افكار خاطئة وان يعمل علي ملئه بالافكار الصائبة فينتشله من هوة سحيقة فسن طالب الجامعة خطيرة.



سيدي الوزير لا تلتفت إلي صيحات الصائحين ونباح النابحين بان الدين يعلم الارهاب قطعت ألسنتهم فالاسلام دين السلام فالتحية فيه السلام عليكم ورسولنا عليه افضل الصلاة وازكي السلام يقول «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» ويحرص الاسلام علي عدم ايذاء الغير أو إلحاق الضرر به حتي ولو كان من المشركين ما دام مسالما يقول تعالي «وان احد من المشركين استجارك فاجره حتي يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون» (٦ التوبة) هل بعد ذلك يا دكتور مفيد يجرؤ شيوعي او ملحد واحد ان يقول ان الاسلام يدعو او يعلم الارهاب او العنف.

اذا اردنا فعلا ابعاد شبابنا عن الارهاب وعدم وقوعهم في شراكه فيجب ان ندرس لهم الدين في جميع المراحل علي ايدي مدرسين اكفاء.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

رسائل

● د. ابراهيم درويش استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية تبرع بمبلغ ٢٥ الف جنيه تنفق علي الطلاب الذين عجزوا عن تسديد المصروفات.. ألف تحية لك يا دكتور واكثر الله من امثالك



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧

● **شعبنا الفلسطيني** المغلوب علي أمره.. احتفل الكيان الصهيوني بمرور ٥٠ عاما علي اعلان دولته.. لا تيأس فقد استمر الصليبيون في احتلال بيت المقدس مائة عام حتي حررها صلاح الدين.

● **زميلنا مجدي أحمد حسين** رئيس تحرير الزميلة «الشعب» اعانك الله انت وكتيبتك علي تحمل ثقل اصدار الجريدة يومين في الاسبوع... وعافاكم الله من الاضطرار الي الاعتماد علي التبرعات.

● **وزارة الثقافة** اقامت يوم الاربعاء الماضي احتفالية شعبية «رسالة طيبة الي العالم» أمام معبد حتشبسوت بالأقصر لتأبين ضحايا الحادث الارهابي.. برافو وزارة الثقافة ليت كل وزارة تحذو حذو الثقافة وتعمل حاجة..

محمد عامر



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

حاكموا كل الوزراء الفاشلين أيضا

محمد شعبان الموجي

إن الارهاب اللعين لم يقف عند حد الصراع مع النخبة العلمانية الفاسدة .. بل اصبح يغتال الابرياء من الناس في مجازر دموية بشعة دون سند شرعي او حجة عقلية .. وأصبح يغتال في ذات الوقت مقدرات الوطن وحالة الاستقرار داخل المجتمع ، التي دعا اليها الاسلام وحرص عليها حرصا شديداً وحرض عليها سلفنا الصالح ..حتي ولو تعطلت بعض مظاهر الاسلام الخارجية .. الي الحد الذي تساهل فيه سلفنا الصالح في شروط الامامة.. حتي ان ما تبقي من شروط يكاد ينطبق علي كل حكام الارض قاطبة .. ماداموا يوفرون الحد الادني من الاستقرار وحرية الدعوة الي الله !! والمصيبة ان أيا من طرفي النزاع لم يدع للعقلاء اية فرصة للاصلاح وليس لديه ادني استعداد منذ بداية الصراع للاستماع الي الاصوات العاقلة المخلصة.. وليس لديه كذلك ادني استعداد لتغيير جملة واحدة من السيناريو الخايب الذي رسمه كل منهما للاخر ، او الذي رسم لهما بمعني اصح من جهات اكثر خبرة واكثر حقدا علي الاسلام وعلي مصر !!

الحكومة من جانبها ترفض الحوار وتصر علي سياسة «الاستئصال من الجذور» علي الرغم من ان التاريخ يؤكد فشل تلك السياسة اللا اخلاقية والتي دفعت ببعض اعوان الالفي الي اخراج «الفراشات من الثلاجات» .. أو كما يقول

د. نعمان جمعة: اخراج المعتقلين من السجون ثم قتلهم في مسرح الاحداث والزعم بعد ذلك بان رجال الشرطة قد نجحوا في قتل قائد جناح أو اخطر ارهابي اشترك في مقتل العقيد فلان الي اخر تلك النجاحات الكاذبة وهو عمل لايقل خسة ولا بشاعة عن مجازر الجماعات الارهابية؟؟

واما الجماعات المسلحة وبعد استثناء المجرمين واللصوص وقطاع الطريق والمرتزقة فيحلمون ايضا بسيناريو اكثر خيابة ودموية من سيناريو الحكومة .. حيث يتبنون سيناريو «الضغط العابث» .. والضغط هنا معناه القتل العشوائي والتخريب والسرقة حتى يضطر النظام . من ثم - اى تطبيق الشريعة اوتسليم مقاليد الحكم بـ«الجدك»!! وكلا الطرفين المتنازعين لديه ثقة كبيرة او غرور قاتل بمعني اصح لا مبرر له علي الاطلاق..

ان اهم اسباب تنامي ظاهرتى الارهاب والعنف .. يكمن اساسا لمن اراد ان يتوصل بالفعل الي حل جذري للقضية .. في شيوع صور الاستفزاز التي اصبحت تحيط بالمتدين العادي من كل جانب .. استفزاز علي المستوي السياسي يتمثل اساسا في الاستبداد بالسلطة والديمقراطيات الزائفة وتزوير ارادة الشعب في كافة المستويات.. ولقد رأينا كيف كانت وزارة الداخلية مشغولة بتزوير انتخابات الاتحادات الطلابية قبيل الحادث الأثم..أليس في ذلك تحطيم لنفسية الشباب وتحريضا غير مباشر للانضمام الي الجماعات الارهابية ؟؟ ثم الفساد الاخلاقي الذي اصاب الكثير من النخبويين الذين اصبحوا يعيشون في منتدياتهم حياة أبعد ما تكون عن تعاليم وقيم الاسلام ..وفي الفساد المالي وتضخم الثروات وسيطرة رأس المال الفاسد علي الحكم .. وفي ازدواجية التقرب من الدول الغربية والشيوعية ومخاصمة الدول الاسلامية والعربية ، واستفزازا ثقافيا يتمثل في تحدي وزارة الثقافة لمشاعر المسلمين سواء بالترويج للفكر الالحادي والاباحي والاحتفاء بالراقصات والبغايا دون العلماء والمثقفين.. او بالتطبيق العملي لهذا الفكر عبر المهرجانات الداعرة وعوامات الثقافة او ثقافة العوامات .. حتي في مجال التربية والتعليم .. حذفوا كلمة التربية .. واصبحت الوزارة وكرا علمانيا لا اخلاقيا لممارسة ابشع أنواع الاستفزاز واسمعوا معي الي تلك الواقعة الاستفزازية التي وقعت احداثها في مدرسة الغرفة التجارية ببورسعيد .. حينما اوفدت وزارة التعليم احد مسئوليها الاشاوس من اجل القيام بحملة مجرمة ضد حشمة الطالبات.. لم يات هذا المسئول للتفتيش علي تدني المستويات التعليمية ولا للبحث عن تفشي تدخين البانجو وتداول الصور الخليعة . ولا عن نظافة دورات المياه غير الادمية .. بل جاء خصيصا الي المدرسة لاستدراج بعض التلميذات الصغيرات بطريقة لا اخلاقية .. الله حجابك جميل .. مين ياحلوة اللي اقنعك بهذا الحجاب الجميل الذي امر به القرآن.. فتقول له التلميذة بطفولة بريئة.. انها ابلة فلانة او علانة .. فيخرج الخليع من جيبه ورقة ويدون فيها اسماء هؤلاء المدرسات المتدينات .. ثم يفاجأ الاطفال بعد ذلك بان المسئول رجل التربية والتعليم ... قد قام بنقل هؤلاء المدرسات الي قري نائية في محافظات اخري عقابا لهن علي دعوة التلميذات للحشمة والعفة

وفي مجال الاعلام.. حدث ولا حرج عن صور الاستفزاز اللا اخلاقي ..سواء في التحريض علي العري والخلاعة والترويج للافكار الالحادية والاباحية .. او في الاستهزاء بالشعائر الاسلامية والشرائع والرموز الاسلامية.. حتي ان المسلسلات والافلام الآن لاتكاد تخلو من الاستهزاء باللحية والجلباب والنقاب.. رغم ما تمثله تلك المظاهر من قداسة .. حتي لو اختلفنا حول حجية تلك الرموز .. فاذا فتشت في تلك الاعمال الفنية الفاشلة التي تدعي انها تواجه الارهاب.. لا تجد فيها انموذجا واحدا يصلح للاقتداء به !! ولهذا نقول مرة اخري. ليس حسن الالفي هو الوزير الوحيد الذي فشل .. وليس هو الوزير الوحيد الذي يجب أن يحاكم.. المسئولون عن السياسات التعليمية والثقافية والاعلامية .. فشلوا ايضا في صنع اي شئ يساهم في القضاء علي الارهاب اللهم الا بيانات كاذبة وكلمات منمقة محفوظة ولجان فارغة تنهب اموال الشعب..



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

بل تحولت سياساتهم بالفعل الي اوكار لممارسة الارهاب الفكري والاستفزاز وهو كما قلنا السبب الحقيقي لتنامي ظاهرة الارهاب والعنف.. فالاستفزاز يولد الغضب والغضب يقود صاحبه الي العنف والارهاب !



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

فى أضخم مسيرة شبابية بالدير البحرى :

الشباب يعلنون التصدى للإرهاب

كتب : أحمد السباعى

● الاقصر بلد سواح فيها الأجانب تتفسح وكل عام وقت المرواح بتبقى مش عايزة تروح وتسيب بلدنا (!) طالما تغنينا جميعاً بهذه الاغنية وتغنينا كذلك بالأقصر مدينة الأجداد رمز الحضارة وقبلة السائحين فى العالم والتى من المفترض أن تكون مرتدية الآن أبهى ثيابها ومتحلية بأحلى زينتها لاستقبال ضيوفها مع اقتراب أعياد رأس السنة والتى كانوا يقضونها فى التجول بين معابدها ولكن يبدو أن يد الارهاب السوداء أرادت أن تلبس الأقصر ملابس الحداد السوداء وأن تلقى بزينتها وأن تجعل أهلها يبكون على جدران معابدها التى صارت اطلالاً بعد هجرة محبيها وعاشقيها..

ولكن لأن الشباب هم نبع الأمل المتجدد لذا فقد أراد شباب مصر أن يعبر عن استنكاره لهذا الحادث وتبرئة من مرتكبيه ويعلن للعالم أجمع أن شباب مصر سيتصدى لمحاولات التشويه والتشويش لمسيرتنا الناجحة.. حيث قام أكثر من ثلاثة آلاف شاب وفتاة بتنظيم مسيرة أمام معبد حتشبسوت نقلتها وكالات الانباء والمحطات العالمية وتقدمها الدكتور د. عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضة واللواء سلمى سليم رئيس مجلس مدينة الاقصر.

وقبل بداية السيرة اجتمع د.عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضة وبعض من الشباب المشارك فى هذه المسيرة وطالبهم وأكد لهم على أن مصر بلد قوى بشعبها وجيشها وشرطتها وكل أجهزتها وأن على الشباب المصرى أن يعمل بكل جدية لإزالة الآثار السلبية لهذا الحادث الارهابى الغادر وأضاف قائلاً : إن الدولة لا تبخل بأى دعم للشباب سواء كان مادياً أو معنويا ذلك أن كل المشروعات التى تقيمها الدولة هى لصالح الشباب وهو ما جاء بخطاب الرئيس مبارك الأخير فى افتتاح الفصل التشريعى لمجلسى الشعب والشورى ومن جانبى فأنا أطالب كل شباب مصر - والكلام مازال للدكتور عمارة - بأن يتواكبوا مع المتغيرات العالمية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية ويدركوا جيداً حجم التحديات التى تواجههم وذلك من خلال الاطلاع الدائم على المعلومات وإلا تخلفوا عن ركب الحضارة العالمية.

أما اللواء سلمى سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر فطمأن شباب مصر على الاحتياطات الأمنية الجديدة لمدينة الاقصر وطالب الشباب المصرى بأن يرتفع فوق الحدث مهما كبرت آثاره السلبية وأكد على أن الأقصر ستظل مدينة الحضارة الشامخة التى يحج اليها عاشقو التراث الانسانى فى العالم أجمع.

وحول رؤيته الجديدة فى العمل الشبابى وكيفية تبصير الشباب بكل المتغيرات المحيطة بهم محلياً وعالمياً قال د. مسعد عويس رئيس جهاز الشباب.

أولاً فإن العمل الشبابى لن يكون مجرد رد فعل لحدث مهما كان ، ذلك أن خطة العمل الشبابى للدولة قائمة على استراتيجية وأهداف معينة لا نحيد عنها



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

ابدأ وسنحاول من جانبنا تبصير الشباب وتوعيته بكل السبل الممكنة لمعرفة آثار الارهاب الخطيرة على المجتمع وآثار الظواهر السلبية الأخرى كالادمان وغير ذلك.

وأضاف بأننا سنتعاون مع جميع المؤسسات الاجتماعية والدينية والتعليمية لتوصيل المفاهيم الصحيحة للشباب ولن تقوم سياستنا معهم فى التوعية على مبدأ التلقين ولكننا سنعتمد بمشيئة الله فى الفترة القادمة على أسلوب «التحفيز» الشباب مزيداً من الخبرات والمعلومات التى تحصنهم من أية أفكار سامة يمكن أن تتسرب الى رؤوسهم.

ومن وسط هذه المسيرة الشبابية الحاشدة لمحنا طفلاً صغيراً ترسم ملامحة السمراء البريئة طيبة آلاف السنين التى عاشها المصريون على ضفاف النيل . لمحناه وهو يقدم وردة لإحدى السائحات الاوروبيات التى أخذتها منه وأبدت شعوراً بالغاً بالامتنان والسعادة وعندما اقتربنا منه قال لنا «اسمى مصطفى عبد الحارث من الاقصر وعندى (١١) سنة وسمعت زى غيرى عن ضرب النار وقتل السواح عند حتشبسوت وجيت النهاردة مع أخويا عشان أديهم وردة وأقول لهم يجولنا تانى»!!



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧



القانون أم الصندوق

صلاح منتصر

الكثيرون يسألون لماذا لا نرسل فرقة خاصة مدربة تطارد قادة الارهاب فى الدول التى ينعمون بالعيش فيها وعن طريق احدث

وسائل التكنولوجيا والاتصالات فى هذه الدول التى تؤويهم يقومون بتخطيط الجرائم التى يختارون لتنفيذها بعض الشباب الجاهل

الذى يتصور أن قتله سائحا سوف يدخله الجنة مع انه لو فكر قليلا لوجد ان هذا بكل الاديان هو أقصر الطرق الى النار!

الكثيرون يسألون لماذا لا نذهب مباشرة الى رؤوس التخريب والدمار والارهاب وننقلهم الى القاهرة فى صناديق مشحونة كما فعلنا من قبل أو نقضى عليهم ونغلق ملفهم؟

والسؤال يكشف ان كيل الغيظ والغضب قد طفح فلم تعد القضية كما كان يقال سوء فهم للدين وتفسيراته وإنما فى هذه المرة بعد مذبحة الاقصر اصبح الخطر يهدد كل مصرى فى رزقه وبيته واولاده .وهو ماجعل الكثيرين يسألون بصوت عال لماذا لا نكرر سياسة الصناديق التى اصبح معروفا استخدامها فى عصر عبدالناصر؟

وهناك جيل فى مصر لا يعرف ان نظام عبدالناصر كان عنيفا فى مطاردة خصومه حتى وهم فى الخارج، وفى ذات مرة تمكنت المجموعة التى عهد اليها خطف احد الاشخاص المعادين للنظام والموجودين فى ايطاليا من الامساك به وتخديره ووضعه فى صندوق بضاعة وشحنه إلى القاهرة على أساس انه غسالة او ثلاجة. ولكن حدث ان تأخر وصول الطائرة التى سينقل عليها الصندوق وأفاق

الشخص المخطوف من غيبوبته وراح يضرب بيديه داخل الصندوق، وتنبه احد العاملين بالمطار إلى ما يحدث فابلغ رؤساءه وقامت لجنة عاجلة بفتح الصندوق لتجد امامها شخصا مخطوفا.. ومن يومها انتشرت فضيحة او حكاية الصندوق ولكن هذه القضية كشفت عن أحد المفاهيم التى كانت تحكم تفكير النظام ايام عبدالناصر ومطاردته لاعدائه وخصومه حتى لو اضطر الي استخدام الوسائل غير المشروعه او القانونية.

ومن الممكن القول ان النظام كانت له فى ذلك الوقت اسبابه النفسية فى مطاردة كل من يشك فى خصومتهم بقسوة.. فحتى يوم ٢٣ يوليو ٥٢ لم يكن احد فى مصر يعرف عن عبدالناصر الذى تمكن فى هذا اليوم من ترتيب انقلاب او حركة عسكرية باركها الشعب ومنحها تاييده واعطاها مشروعية الثورة .. ورغم ذلك تبقى حقيقة ان هذه الثورة بدأت بمؤامرة رتب لها عبدالناصر ونجحت فى امساكه بالسلطة والفرق بين المؤامرات او الانقلابات والثورة ان الاولى

فشلت واصبح مدبروها خونة والثانية نجحت واصبح مدبروها ابطالا وقادة ثورة ونتيجة لذلك كان طبيعيا ان يسيطر على

١١٠٠...



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالناصر هاجس التخوف من احتمال قيام اخرين بتدبير انقلاب يستولي على السلطة وهو ما جعل عبدالناصر - وهذا امر انساني - يعطي اهتماما كبيرا لمطاردة اى خصم يمكن ان يشكل خطرا ولو من بعيد على نظامه.

وقد كان الاخوان المسلمون الذين خرجت من عباءتهم بعد ذلك الافكار العديدة المتطرفة، على راس قائمة خصوم نظام عبدالناصر ورغم ان الثورة بدأت بالغاء الاحزاب السياسية التي كانت موجودة في مصر في ذلك الوقت الا انها استثنت «الاخوان المسلمون» من هذا القرار على اساس ان تنظيمهم ليس حزبا سياسيا وانما «جمعية دينية» تربطها علاقة قديمة بعدد من افراد الثورة قبل قيامها بما في ذلك عبدالناصر نفسه. ولم تطل فترة الوفاق بين الثورة والاخوان بعد ان فشل كل منهما في استخدام الآخر واستقطابه.. وكانت ذروة العداء عندما جرت محاولة اغتيال عبدالناصر في ميدان المنشية عام ٥٤ بواسطة مخطط اخواني، ومنذ ذلك التاريخ اصبح الاخوان هم العدو الاول لعبدالناصر والثورة وهو عداء اكدته كثرة محاولات الاخوان بقيادة سعيد رمضان لاغتيال عبدالناصر.

ولكن برحيل عبدالناصر تقلص نشاط الاجهزة التي كانت تطارد خصومها في الخارج والداخل بطرق غير مشروعة ووجد السادات في الديمقراطية التي اراد ان تسود على طريقته ما يمكنها من ان تكون لها اظافرها وأنيابها التي تفتك وتفرم بها اعداءها!

ولما كان اعداء انور السادات في ذلك الوقت هم اليساريون والناصريون فإنه ارتكب الغلطة الكبرى التي جعلته يفرج عن الاخوان في سبتمبر ٧١ اى بعد عام واحد من خلافته عبدالناصر، ليس ذلك فقط وإنما الدخول في تحالف معهم للقضاء على خصومه من اليساريين والناصريين مما كان من نتيجته ظهور عدد من الجماعات التي استخدمت الاسلام للاستيلاء على الحكم سواء بصورة عاجلة كما حدث في قضية الكلية الفنية العسكرية التي رتب لها صالح سرية في ابريل ٧٤ واطلق على جماعته اسم منظمة التحرير الاسلامية، أو بصورة طويلة المدى تعتمد على استغلال العمل المشروع من خلال النقابات والتنظيمات الجماهيرية ووصلت الدراما قمتها حين قام تنظيم اسمه «الجهاد» باغتيال انور السادات .

ورغم التركة المثقلة التي ورثها حسني مبارك فلقد حرص على تحقيق الاستقرار القانوني الذي يمنع لجوء الدولة الى الاجهزة السرية والتحالفات الخفية.. وحتى مع تطبيق قانون الطوارئ فقد تم وضع الضمانات التي تقيد استخدام هذا القانون.. كان الهدف هو تحقيق التوازن بين وضع مستقر يجذب الاستثمارات وتتحقق فيه التنمية، وبين قانون يحاسب الخارجين عليه وله اخلاقياته التي تمنعه من مطاردة خصومه وشحنهم في صناديق او قتلهم..

ان هناك افرادا حكم القضاء في مصر باعدامهم وموجودين بالخارج في افغانستان وانجلترا ودول اخرى ويواصلون من مقارهم ترتيب المؤامرات لقتل الابرياء، وقد راعت مصر ان تطالب بتسليمهم قانونا..

والقانون بالتأكيد ضرورة ولكن هناك من يسأل اين كان هذا القانون عندما اختفى منصور الكخيا وزير الخارجية الليبي الاسبق من مصر وبدون علم مصر، واين كان هذا القانون عندما رتبت الولايات المتحدة غزوا عسكريا لدولة بنما كل هدفه القبض على رئيسها نورييجا وشحنه إلى امريكا حيث صدر الحكم بسجنه ٤٠ عاما!

واين هو هذا القانون في كل ممارسات اسرائيل اللا اخلاقية واللا قانونية وآخر منها الذي تم ضبطها متلبسة به محاولة اغتيال خالد مشعل في قلب عمان عاصمة اقرب الدول واحبها الى قلبها!

معذور اذن من يسأل لماذا نحن الذين علينا ان نتمسك بالقانون ولا نعيد عصر الصندوق وتصفية الخصوم، وهو سؤال لن يجد بالتأكيد اجابة شافية في عصر مبارك.



المصدر : الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

كتبت : حنان مختار

عبرت جماهير مصر المحروسة عن استنكارها ورفضها التامين لرصاصات الارهاب الغاشم والمحاولات الفردية اليائسة للنيل من شعب مصر، وفى مظاهرة حب لا ينتهى واصالة قديمة تضرب بجذورها فى اعماق التاريخ احتشد ما يزيد على ٤ آلاف مواطن مصرى صبغت بشرتهم اشعة شمس ملتهبة وتسرى فى عروقهم اصالة ماء النيل الخالد احتشدوا بقيادة الرئيس حسني مبارك وكبار رجال الدولة وعلماء الدين وزعماء الاحزاب والنقابات ليقولوا لا للارهاب على ارض طيبة خالدة وذلك فى الاحتفال الجنائزى الذى اقيم الاربعاء الماضى بمعبد حتشبسوت بمدينة الاقصر لتابين ضحايا المجزرة الارهابية الاليمة ضد السياح الاجانب فى معبد الدير البحرى يوم ١٧ نوفمبر الماضى..

التغيير بالدم

١٢٧٧ مواطنا من الأبرياء ماتوا

خلال ٦ سنوات برصاص الإرهاب

جماهير مصر عبرت عن أصالتها وقالت لا.. للإرهاب على أرض طيبة خالدة.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

وجهت جماهير مصر الامنة رسالة الى العالم اجمع تضمنت اعتذار شعب مصر الاصيل عما بدر من فئة اجرامية غادرة لافراد عزل ابرياء اوقد الحاضرون الشموع وحملوا الورودفى مظاهرة تحذ لما يقع على مصر من حوادث ارهاب!

وكانت جماعات العنف المسلح قد اعتادت ان تمارس اعمالها الدموية ضد المواطنين العزل وافراد الشرطة. وقد تزايدت احداث العنف الدموى بمعدلات غير مسبوقة من قبل كانت اخر جرائمهم مذبحة الاقصر الدامية التى راح ضحيتها ٦٨ قتيلا من السائحين ورجال الشرطة والكثير من المواطنين الابرياء.

وقبلها باشهر قليلة وقع حادث الاعتداء على المتحف المصرى بالتحرير وراح ضحيته ١٣ فردا. كما بلغ اجمالى ضحايا مدينة المنيا وحدها ٥٥٪ من اجمالى ضحايا العنف.

وفى تقرير للجنة الامن القومى والشئون العربية بمجلس الشورى عن عدد ضحايا العنف الدموى فى الفترة من ٩١ وحتى عام ٩٧ اسفر عن ٣٧٩ قتيلا من رجال الامن، و٤٩٥ قتيلا من الجماعات الارهابية، و٣٠٥ من الاهالى الابرياء الذين لا ذنب له، ٩٨ قتيلا من السياح بمن فيهم ضحايا حادث الاقصر.

واكبر هجوم لتلك العمليات الارهابية الاجرامية يعد حادث المنصة والذى وقع اثناءاحتفالات الدولة بنصر اكتوبر ٧٣ وراح ضحيته الرئيس الراحل انورالسادات ومن اخطرالعمليات الارهابية ايضا حادثة اديس ابابا والمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس مبارك والهجوم المسلح على مديرية امن اسيوط وقتل فيها حوالى ١٠٢ ضابط وجندى.

اسلحة مصادرة

واشار التقرير الى انه فى نفس الفترة من عام٩١ وحتى ٩٧ تم مصادرة كميات مهولة من الاسلحة والذخائر بمعرفة وزارة الداخلية وهى :

٨ قنابل مضادة للدبابات، ٥٢ قنبلة مدفعية، ٥ قنابل هجومية، ٥٣ قنبلة يدوية، ٣٧٠ قنبلة بلاستيكية، ٣ قنابل مسيلة للدموع ، ١١ قنبلة دخان، ٢ لغم ارضى، ٨٩ زجاجة مولوتوف، ١٣٠ عبوة متفجرات صناعية محلية، ٢٠٠ قنبلة صناعة محلية ٥ قوالب من مادة TNT سريعة الانفجار واحد صاروخ محلى، ٤٠ جهاز لاسلكى، ٥٤ سلاح الى، ٢ سلاح نصف الى، ٥ بنادق خرطوش، واحد بندقية مموهة على شكل عصا، ١ بندقية تشيكى، ٢ بندقية المانى، ٤٥ طبنجة مختلفة العيار، ٦٩ فرد صناعة روسية، ٨٩ خزانة سلاح الى، ٣٧٠٧ طلقات متنوعة، ٣ كاتم صوت، ٨٩ مفجر كهربائى، ٣٥٣ مفجرا، واحد طلقة هاون مدفعية، ٩٤ قنبلة دفاعية. وقد قدرت قيمة هذه الكميات بنحو ٥ ملايين جنيه.

رؤية الارهابيين

وفى تقرير اعدته المنظمة المصرية لحقوق الانسان حول عنف الجامعات الارهابية ومن خلال المؤشرات الاحصائية بات من الواضح ان جماعات العنف المسلح تتحمل المسئولية عن كافة اعمال العنف التى شهدتها البلاد ولازالت تشهدها.

ويرعى احد قيادات جماعات العنف المسلح وفى وثيقة معنونة باسم «الارهاب» : ان الارهاب والقوة والعنف والجهاد هى الوسائل التى بها تستعادالحقوق الالهية السليبة والتى على راسها الحكم.

● وفى وثيقة بعنوان «مقومات الاستمرار الثورى»: ترى جماعات العنف ان هدم المجتمع يكون بشن حرب عصابات طويلة المدى لتحطيم بنية النظام الى جانب تفجير بؤر توتر عديدة ومستمرة، واثارة الاضطرابات وتعطيل المصالح الحكومية واحداث خلخلة داخل الجهاز التنفيذى للدولة.

وقد ترجمت هذه الاهداف من خلال تطبيقها فى مسارات متعددة منها: العمليات التى استهدفت شخصيات رئيسية فى الحكم بدءا من رئيس الجمهورية مرورا برئيس الوزراء

ووزير الداخلية وانتهاء بوزير الإعلام.

● وكذلك تمثلت الاهداف فى خلخلة واضعاف جهاز الشرطة من خلال عمليات اغتيال افراد الشرطة من كل الرتب وبكثافة اكثر للمستويات الدنيا فى الجهاز من خفراء وجنود وضباط صف.

وتشير الاحصائيات التى سجلتها تقارير المنظمة خلال السنوات من ٩١ حتى ٩٥ الى سقوط ٥٣١ قتيلا من افراد الشرطة كان من بينهم ستة من كبار قادتها.

ضرب الاقتصاد

● بالاضافة للقيام بعمليات استهدفت ضرب الاقتصاد المصرى وذلك بقصد زعزعة الاستقرار الداخلى وتمثل ذلك فى الاعتداء على السائحين الاجانب وعمليات التفجير أمام البنوك وضرب القطارات.

الهدم واعادة البناء

وترى جماعات العنف المسلح ان تنصيب الحاكم لا يتم الا بخلع هذه الانظمة الحكومية وهؤلاء الحكام ولذا فقد وجب خلعهم وحيث ان ذلك لا يتم الا بالقتال فقد وجب قتالهم.. فقتال الدولة الباطلة بكل اجهزتها ومؤسساتها يعبر عن استراتيجية الهدم وتنصيب الحاكم بكل ما يحمله من تشييد وبناء لدولة وفق تصورهم بكل عقائدها وتصوراتها. ويلفت الانتباه الى ان جماعات العنف المسلح قد بدأت اعتبارا من اغسطس ٩٥ فى التمثيل بجثث ضحاياها لاشاعة الخوف داخل المجتمع واثبات قدرتها على الانتقام.

وتمثل ذلك فى عمليات قتل الضحايا بالرصاص وفصل الرأس عن الجسد، وقام احدهم بفصل رأس احد الابرياء بالساطور ورفعها على عمود كهرباء وحدث ذلك فى قرية المنشية والتى تبعد عن قرية السادات بملوى بنحو ١٦ كيلومترا والتى اعتدى فيها الارهابيون على هذا الضحية.

رفض شعبى

ورغم هذه المحاولات المستميتة والغاشمة للجماعات الارهابية من قتل وتخريب ودمار وصراع على السلطة فقد واجه الشعب المصرى بكافة فئاته تلك الحوادث بالاستنكار والغضب.

وتجلت الصور الخالدة لجماهير مصر الآمنة كما تتجلى دائما فى المواقف الصعبة عندما اشعلوا الشموع فى معبد حتشبسوت الذى شهد آخر الجرائم الارهابية لسفاحى حادث الأقصر الأليم فيما يشبه المظاهرة الرافضة لكل عدوان وقالوا من اعماق قلوبهم أن مصر ستظل دائما وابدا بلد الأمن والأمان.

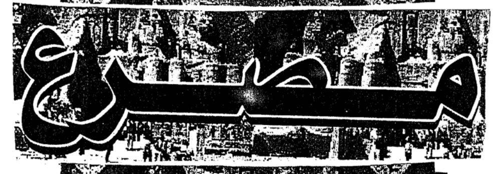


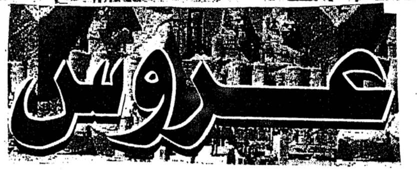
المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧











المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٢/١٩٩٧



الصحف المصرية أكدت أنه لا يوجد إسرائيلى واحد أو أمريكى أصيب فى أية أعمال إرهابية وقعت بمصر وان إسرائيل استفادت سياحياً من الأحداث فى مصر

٠٠٠٥١٨٨



تحت عنوان «حدث في الاقصر» كتبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية تقول: لا يصدق اى مخلوق فى الدنيا كلها ان «الاقصر» المدينة الهادئة والتى نشم فى كل ارجائها عبق التاريخ والتي تمثل جزءا مزيدا مختلفا عن اجزاء الجمهورية فالاقصر تنام في حضن النيل وتحرسها المعابد وتحفظها دعوات الملوك الفراعنة الذين يقفون فى شموخ وعزة لا يصدق احد ان تكون الاقصر مسرحاً للأحداث الدامية التى حدثت الشهر الماضى وكانت نتيجتها مصرع ٥٨ مواطنا اجنبيا لا ذنب لهم سوى انهم جاءوا الى بلاد الفراعنة فلحقتهم لعناتها وماتوا وهم يحلمون بالعودة الى بلادهم .. يحكون ما راوه وسمعوه فى مصر ارض الكنانة.

وتقول الصحيفة ان ما حدث فى الاقصر نقلا عن مسئوليها هو نتيجة طبيعية للاهمال والتواكل فابناء قرية «الجرنة» المجاورة والذين عايشوا الحادث لحظة بلحظة اكدوا ان رجال الأمن قد وصلوا بعد ان حل الخراب بالدير البحرى بل انهم طالبوا الحكومة بالسماح لهم بان يحملو ا اسلحة مرخصة تساعدهم على حماية السياح بدلاً من انتظار وصولهم الذى ياتى بعد زوال اسباب الامن والحياة.

وتضيف الصحيفة فى مقالها نقلاً عما كتبه عبد الحليم محجوب عضو المركز المصرى للابحاث والدراسات السياسية والاستراتيجية والذى نشرته صحيفة الاهرام وفيه يقول ان ما حدث فى معبد الدير البحرى ضربة للاقتصاد المصرى وليس فقط لها تاثير على صناعة السياحة فى مصر ولكن يمتد تاثيرها ليشمل نواحى اخرى عديدة اقتصادية في مصر مثل البنوك والاستثمارات الاجنبية فى القاهرة.

واضاف محجوب ان للاعتداء اثارا اخرى سلبية على فئات الشعب الفقيرة فى المجتمع المصرى والتى تمثل السياحة لها مورد رزق ثابتا لا يوجد غيره ليعيشوا من خلاله واشار فى مقاله الى حدوث ازمات اقتصادية فى مصر فى المستقبل ناجمة عن هذا الاعتداء.

ومن مقال «عبد الحليم محجوب» ايضا نقلت صحيفة «هارتس» انه على الرغم من ان الارهابيين يمثلون قلة ضئيلة مقارنة بالشعب المصرى المسالم إلا انهم استطاعوا ان ينفذوا عملية منظمة ادت الى اعادة تغيير فى خريطة اهم وزارات مصر والامان فى مصر.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عنه ايضا ان هدف هؤلاء الارهابيين الذين ذكر انهم ينتمون الى جماعات اسلامية هدفهم الاوحد تقويض امن البلاد على جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وايضا الى تقويض خطوات الحكومة نحو الازدهار الاقتصادى والنمو.

وكل ذلك بالطبع خطوة فى اهداف الجماعات الرامية الى اعتلاء السلطة وتحويل البلاد الى افغانستان اخرى.

ويشير «محجوب» الى ما اكده الرئيس حسنى مبارك من انه لا حوار مع هذه الجماعات وانه اثناء موافقة الحكومة على اجراء الحوارات مع هذه الجماعات في الفترة ما بين ٧٩ : ٩٣ كانوا يستغلون ذلك فى تسليح انفسهم ويكملون تدريباتهم واستعدادهم لشن هجمات تخريبية على البلاد وايضا ما اكده الرئيس مبارك من ان العنف الارهابى سيقابل بعنف من اجهزة الحكومة لردع هؤلاء الخارجين واشار الى ان الشارع المصرى يرفض وصف هؤلاء بالمسلمين وان الاسلام برىء من هؤلاء الاشخاص.

وتشير صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الى ان ظلال المذابح التى ترتكب يومياً فى الجزائر تهدد امن مصر على الرغم من اختلاف الطبقات فى كل من الجزائر ومصر وفى هذا الصدد تقتطف «هارتس» اجزاء من مقالة الاستاذ «فهمى هويدى» والتى يذكر فيها ان مضمون الاديان والسلطة الروحية فى مصر يكمن فى الازهر الشريف بمختلف الجهات التابعة له من جامعات تدرس جميع فروع الفقه والسنة ومعاهد ازهرية تعمل على تعريف الطلاب بروح الدين الاسلامى وهو الامر الذى ينذر وجوده فى الجزائر ان لم يكن منعدماً وايضا يقول «هويدى» انه على النقيض من الوضع فى الجزائر ان نجد السلطة فى مصر تواجه فئة قليلة من الجماعات الارهابية التى تدعى اسلامها على العكس من الجزائر التى تواجه جماعات عريضة ولها مؤيدون كثيرون وايضا يقول هويدى ان الجماعات فى مصر تستخدم اساليب ايدلوجية وسياسية فى الحوار ويندر استخدامها للعنف بعكس الجزائر.

وايضا جميع الفئات فى مصر تعيش فى اندماج تام منذ اقدم العصور وخاصة المسلمين والاقباط والحكومة فى مصر ايضا تعمل على تذويب اية خلافات تنتج بين الجانبين مشيرة فى ذلك الى سفر شيخ الأزهر الى الاقصر ووقوفه بجانب السياح ومواساتهم فى احزانهم.

وفى ابراز نقطة بالغة الاهمية تقول صحيفة «هارتس» ان الاسرائيليين صدموا عندما سمعوا ان الجرائد المصرية معارضة ومستقلة بل وحكومية وجهت اصابع الاتهام الى الولايات المتحدة والى اسرائيل بالتورط فى مثل هذا الحادث وتذكر «هارتس» انه على الرغم من هذه المهاترات التى ذكرت فى الاعلام المصرى وفى الشارع المصرى ايضا إلا ان القائمين على السياسة فى مصر والمسئولين لم يوجهوا اية اتهامات الى اسرائيل بل وكانوا حريصين جداً فى تصريحاتهم .. واشارت «هارتس» إلى ان الصحف المصرية اكدت انه لا يوجد اسرائيلى واحد ولا امريكى اصيب فى اية اعمال ارهابية وقعت فى مصر وان السياحة الاسرائيلية استفادت من الاحداث فى مصر وخاصة ان الافا من السائحين قد الغوا خططهم لقضاء العطلات فى مصر وتوجهوا الى،



المصدر : الأحـــــرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٧

ايلات والعقبة وتشير اسرائيل الى ان ذلك لا يعد سبباً وراء تورطها فى هذا الحادث.

وتستشهد الصحيفة بمقالات محمد سيد احمد التى نشرت فى الاهرام وفيها ذكر ان الجوع والبطالة هما اللذان قادا هؤلاء الاشخاص الى ارتكاب مثل هذه الافعال وخاصة ان هؤلاء الاشخاص هم شباب كانوا يحلمون بالمستقبل والاستقرار وعندما لم يجدوا اية بادرة تشعرهم بالاستقرار وامتلاك مستقبلهم جرفهم تيار الجماعات واحتواهم بل وجعلهم الآت لتنفيذ مخططاتهم وايضا يقول ان الارهابيين ربطوا بين عدم حدوث اى تقدم فى العملية السلمية وبين الحكومة التى حملوها المسئولية وبالتالى وجهوا لها هذه الضربة

لارباكها وتشير الصحيفة الى ان معارضة اسرائيل فى مصر تزداد وتكبر حتى قبل حادث الاقصر وخاصة ان عدم حدوث اى تقدم على الصعيدين السورى والفلسطينى فى السلام قد قدم الدافع لحالة من الاحباط قادت الى احداث للفت الانتباه وايضا لاحداث تاثيرات باقية على مدى طويل وتقول «الصحيفة» ان الذكرى العشرين لزيارة الرئيس الراحل أنور السادات الى القدس جاءت هذا العام وهى تشمل اراء متناقضة فى جميع وسائل الاعلام المرئية من تليفزيون وصحافة وراديو فقد ذكر محمد عبد المنعم فى مقالة نشرتها الاهرام انه كان يبارك خطوات السادات الى القدس ويشجع كل حركة قام بها نحو السلام.

وفى صحيفة «الاهالى» المعارضة ذكرت فى عددها فى مقالة كتبها حسين عبد الرازق ان السادات كان يتمنى ان يجعل مصر محمية امريكية لذا وقع اتفاق السلام مع اسرائيل كما انه كان على استعداد لعمل اى شيء يضمن له تحقيق الحلم الامريكى.. وتستطرد صحيفة «هاارتس» وتتحدث عن حرص المسئولين المصريين عن عدم الخوض فى اى احاديث لنقد الرئيس الامريكى بيل كلينتون والمؤسسات الامريكية باكملها وذلك على الرغم من عدم ممارستها لاية ضغوط حقيقية على رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وبررت ذلك ان المسئولين المصريين رأوا ان عملية السلام ليست امريكية خالصة وان امريكا

لديها اهتمامات اخرى مثل العراق والصين والتعاون الاقتصادى معها وايضا الجهود الامريكية لدمج دول الاتحاد السوفيتى السابق فى الناتو.

وتؤكد الجريدة الاسرائيلية ان «فشل» المصريين فى المشاركة فى مؤتمر الدوحة الاقتصادى الاخير قد اعطى اسرائيل الدفعة للتواجد الاقتصادى فى دول منطقة الخليج وخاصة قطر وان انسحاب مصر اكد للمسئولين الاسرائيليين ان عدم تحقيق تقدم فى العلاقات المصرية الاسرائيلية لابد ان يوجد له بديل مثل فرز علاقات اسرائيلية اخرى فى مناطق يكون لها حجم بالمنطقة واسرائيل تدرك تمام الادراك على حد قول المسئولين المصريين انه على الرغم من ان مصر والتى بدات عملية السلام مع اسرائيل لا تعد حالياً طرفاً فى العلاقات الاسرائيلية العربية إلا انها تدعم الاطراف المواجهة لاسرائيل بالرغم من التوتر الذى يسود العلاقات المصرية الاسرائيلية.

وتختتم الصحيفة الاسرائيلية حديثها بالقول انه على كل حال وعلى الرغم من الازمات التى تعترى مصر وتهدد امنها بين الحين والآخر إلا ان السفارة الاسرائيلية فى مصر لم تتعرض لاية مشاكل وتبقى فى امن وسلام وهو الامر الذى يوضح لماذا تستمر السفارة المصرية فى تل ابيب باعطاء تاشيرات مرور للسائحين للمجيء الى مصر.

وايضا.. وتاكيداً لمبدا المؤازرة بين الجانبين المصرى والاسرائيلى والدول المتقدمة الاخرى.. قام مسئولو مصر ومندوبون من اسرائيل وامريكيون وكنديون وعدد من اليهود المصريين فى القاهرة بحضور تجديد مكتبة التراث فى مصر «ابن عزرا» وهذا ما يؤكد تضامن الشعوب على الرغم من اختلاف دياناتها وقومياتها فى مواجهة المحن.

عن هاارتس «الطبعة الانجليزية»

كريمة أبو العينين



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٣/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنزوري يتهم مافيا السلاح والمخدرات بالوقوف وراء العمليات الإرهابية

صنعاء ـ عبدالكريم حشيش:

اكدت مصر واليمن اهمية الاسراع بالتوجه نحو بناء السوق العربية المشتركة والارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادى العربي ـ العربي. واكد الجانبان في البيان المشترك الصادر في ختام اعمال اللجنة المصرية اليمنية العليا المشتركة برئاسة رئيسى الوزراء في البلدين امس ضرورة مضاعفة وتكثيف حركة التبادل التجارى وتفعيل وتطوير اليات ووسائل العمل العربى المشترك .واتفق الجانبان على العديد من البرامج والبروتوكولات وتم التوقيع على عدد من المشروعات بين رجال الاعمال في البلدين من اهمها انشاء بنك مشترك براسمال مائة مليون دولار، واقامة شركة للاستثمار والتجارة براسمال مائة مليون دولار . واتهم الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء مافيا بيع السلاح وتجارة المخدرات بالوقوف وراء العمليات الإرهابية مشيراً إلى ان الإرهاب ليس له اهداف سياسية او دينية. وقال في مؤتمر صحفى عقده مع فرج بن غانم رئيس وزراء اليمن في ختام اجتماعات اللجنة المشتركة العليا المصرية اليمنية ان الإرهاب ظاهرة عالمية وليست إسلامية ويجب التفرقة بين الإسلام والإرهاب وبين التطرف في الدين والتطرف على الدين، لانه حينما نستقدم العنف والسلاح لغرض فكر معين نكون قد خرجنا على تعاليم الدين الإسلامى. واعلن الدكتور كمال الجنزورى ان ماتعلنه حكومة الليكود بشان الانسحاب من جزء من اراضى الضفة الغربية غير واضح وغير مفهوم. وقال انه منذ اتى بنيامين نتنياهو إلى السلطة تصور انه يمكن ان يصل إلى هدفه بالسلام مقابل الامن ولايتحدث عن الارض.. ولكننا نؤكد للقيادة الإسرائيلية انه لكى يتحقق الامن يجب ان تترك الارض.. وان كل ماتم في الفترة الاخيرة من جانب حكومة الليكود لايخدم السلام. ومن جهة اخرى اكد فرج بن غانم رئيس وزراء اليمن ان الموقف الدولى من الإرهاب يجب ان ينطلق من ان الإرهاب هو عنف يخترق قواعد العمل القانوني والدستورى لتحقيق مارب لايتفق عليها المجتمع ويضر بمصالح الدولة والشعب.. وهذا مرفوض تماما ونتفق جميعا على رفضه.



المصدر : الحيــــاة
التاريخ : ١٢ / ١٢ / ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة إلى تفعيل دور العلماء في مواجهة الإرهاب

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ انتقد الأمين العام لجبهة علماء الأزهر الدكتور يحيى اسماعيل «محاولات سلطات رسمية» في مصر «لتحجيم دور الأئمة، ومنعهم من أداء رسالتهم في نشر صحيح الدين الإسلامي» واعتبر ذلك سبباً منهماً وراء انتشار أفكار العنف وممارسات الإرهاب «الأسود».

ورأى في بيان وجهه إلى «الحياة» تحت عنوان «فكوا قيده يؤدي لكم كاملاً دوره»، إن «الأمة لم تعرف التطرف من بعض ابنائها ولم يظهر الإرهاب بين صفوفها إلا بعدما ادارت ظهرها له (بعض ابنائها) وغفلت عن حقه عليها». ولفت إلى ان «نصيب العلماء من خراب الإرهاب الأسود غير قليل ساعد عليه إغفال امرهم والتنكر الرسمي وشبه الرسمي لحقهم والإهمال المتعمد من وسائل الإعلام لمكانتهم ودورهم».

وفي إشارة غير مباشرة إلى استمرار أزمة حصول ائمة المساجد على اذن من وزارة الأوقاف لإلقاء دروس دينية في المساجد، قال اسماعيل إن «أوضاعاً حالت بين كبار العلماء والمساجد، إذ فرضت عليهم استئذان غير الخبير واسترضاء غير الرشيد إن رغبوا في البيان داخل المساجد». واضاف: «بسبب هذه الأوضاع لم تجد منابر المساجد سوى الموظفين الذين دفعوا الناس بفقر علمهم للذهاب إلى المتطرفين حيث وجدوا عندهم من الغيرة الظاهرة والحماسة لقضيتهم ما لم يجدوه عند الفقراء».

وانتقد «تقطيع أوصال العلوم الشرعية في الأزهر»، وقال: «حذفت من المرحلة الإعدادية الأزهرية أبواب المواريث والجهاد والحدود والجنايات من علم الفقه وغيرها من مناهج اخرى ما سيؤدي إلى تخريج دارسين جهلة في العلوم الشرعية».

ورفض الأمين العام للجبهة اتهامات توجه إليها بالتطرف وقال: «هدفنا الوحيد خدمة الدين وإعمار معاهد الإسلام ونسعى إلى علاج المرضى من أبناء الأمة الذين حيل بينهم وبين العلم النافع والعالم القادر، فتلقفتهم الايادي الضالة وسقتهم من كؤوس الضلال وأواني التطرف والإرهاب».

واستدرك: «رغم كل تلك المحاولات والممارسات ما زلنا نحن علماء الأزهر الشريف نعرض انفسنا على مؤسسات الدولة، ونلتمس تمكيننا من أداء رسالتنا التي لا يستقيم أمر الأمة بغيرها، ونأمل بانتهاء المحاولات الدؤوب لتحجيم امرنا».



المصدر : الحيـــــــاة

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلس الشورى المصري يتهم دولاً بدعم الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر مجلس الشورى المصري أن «دعم الأمن القومي يتطلب تصعيد المواجهة مع الإرهاب ووضع تصورات متكاملة لاقتلاع جذوره، وتعميق العلاقة بين الشرطة والشعب ما يسمح بحفظ الأمن والاستقرار»، واتهم دولاً وجهات أجنبية لم يحددها بدعم الإرهابيين.

وأعد المجلس تقريراً يبدأ بمناقشته اليوم في شأن خطاب الرئيس حسني مبارك في إفتتاح الدورة البرلمانية، ولفت إلى أن «استمرار دعم القوات المسلحة وطمأنة المواطنين الى أرواحهم وأرزاقهم والتعامل مع فلول الإرهاب بقوة تمثل الأسس المطلوبة لحماية الأمن القومي المصري».

ووصف التقرير مرتكبي مجزرة الأقصر بأنهم «فئة ضالة» وراءها «دول أو جهات أجنبية تسعى إلى ضرب مصر وإنجازاتها الداخلية والاقليمية والدولية». ودعا وسائل الإعلام المصرية إلى تبني حملة في الداخل والخارج «لتوضيح حقيقة الدين الإسلامي ورفضه كل أعمال العنف والإرهاب».

وشدد على ان «تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط هو السبيل الوحيد لإحداث التنمية والتقدم وإيجاد مناخ صحي للتعاون الاقتصادي والاستثمار المشترك». واعتبر أن تحقيق ذلك يتطلب «وفاء الحكومة الإسرائيلية التزاماتها التي وقعت عليها مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ووقف اساليب التعامل السلبية مع كل مقتضيات عملية السلام».



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حادثتان وقعتا أمام منزله فى ٧٢ ساعة فقط

هل يوجد مخطط لاغتيال وزير الداخلية؟!

فى مسافة زمنية لا تتجاوز ٧٢ ساعة وقعت حادثتان بمنطقة العجوزة التى يسكنها اللواء / حبيب العادلى وزير الداخلية.. الأولى كانت بالقرب من منزل الوزير ونفذها شاب عمره ٢٣ عاماً كان يسير باتجاه معاكس امام منزل العادلى وأنتهى الامر باشتباك بالاسلحة النارية بين الشاب وقوة الحراسة أدت لاصابة الشاب وأمين شرطة من قوة الحراسة بعدها انتشرت شائعات تؤكد ان الحادث كان محاولة لاغتيال الوزير خاصة ان محاولات اغتيال د/ عاطف صدقى ود. رفعت المحجوب وصفوت الشريف وحسن الألفى كانت بسيارات مسروقة لكن الداخلية وكالعادة سارعت بإصدار بيان عن الحادث يحتوى على ارقام تفصيلية وهو ما يزيد شكوك المحللين تجاه الحادث باعتباره عملاً إرهابيا كان يهدف لاغتيال الوزير فى إطار محاولات الارهابيين باقناع الحكومة والشعب بانهم مازالوا اقوياء ويملكون زمام المبادرة داخل العاصمة رغم تطبيق الخطط الامنية الجديدة!

الحادثة الثانية جاءت بعد ٧٢ ساعة تقريباً من وقوع الحادثة الأولى وتم تنفيذها فى شارع خلفى لمنزل وزير الداخلية أيضا ولكنها اكثر خطورة من الأولى حيث قام كمين شرطة «مزيف» يتكون من ضابطين احدهما برتبة رائد وآخر نقيب بالاضافة لأمين شرطة وهم يرتدون ملابس الشرطة ومسلحون كانهم ضباط حقيقيون قاموا بممارسة مهام الشرطة فى فحص هوية ورخص اصحاب السيارات. هذا الحادث الذى تم ضبطه لم تصدر وزارة الداخلية عنه بياناً مثلما فعلت فى الواقعة الاولى ولكن الخبر تسرب من مديرية أمن الجيزة



حبيب العادلى

ورفضت قيادات الوزارة التعليق عليه منعاً للبلبلة ولكن الاخطر أن شهود العيان بالعجوزة اكدوا لـ«الحقيقة» أن كمين الشرطة المزيف استمر اكثر من ٢٥ دقيقة وهو يمارس دور رجال الشرطة وينصب على المواطنين دون أن يتحرك احد لولا العناية الإلهية التى جعلت احد قائدى السيارات الملاكى يختلف مع الرائد المزيف حول اسلوبه غير المهذب فى تحرير المخالفة والتعامل مع المواطنين وتطور النقاش لدرجة اربكت افراد الكمين الذى كشف عن شخصيتهم الحقيقية إلى ان جاءت دورية من مباحث الجيزة والقت القبض على الضباط المزيفين وتم إحالتهم للنيابة للتحقيق.

بالتأكيد وزارة الداخلية ستنفى ان ما حدث محاولة لاغتيال الوزير ولكن هناك تساؤلات يجب ان نبحث عن اجابة شافية هل اغلاق محلات بيع ازياء الشرطة كفيل بمنع ظاهرة ضابط الشرطة المزيف؟؟ بالتأكيد.. لا .. والدليل على ذلك حادثة العجوزة وثانيا كيف يضمن المواطن العادى أن رجل الشرطة الذى امامه شرطى حقيقى وليس مزيفاً؟؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

مصرع إرهابيين أحدهما هارب من الإعدام واستشهاد جندي في اشتباكين بطنطا وملوي

كتب ـ مصطفى عبدالعزيز:

لقى ارهابيان مصرعهما امس الاول، واستشهد جندى فى اشتباكين مع اجهزة امن الدولة بمدينة طنطا بالغربية ومركز ملوى بالمنيا. اعلن مصدر امنى بالادارة العامة للاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية، ان معلومات جهاز مباحث امن الدولة اكدت قيام الارهابى الهارب منير مصطفى محمد عبد الحافظ بالعمل على اعادة تشكيل خلايا التنظيم الارهابى المسمى «الجماعة الاسلامية» ومحاولة احياء انشطته وتدريب عناصره فى بعض محافظات الوجه البحرى. ويستخدم بطاقة مزورة باسم حسين رضوان محمد رضوان.

اضاف المصدر، ان اجهزة الامن هاجمت وكر اختباء الارهابى فى منطقة سيجر بمدينة طنطا، وبادر الارهابى باطلاق الرصاص على القوات من سلاح الى، ولقى مصرعه خلال الاشتباك. واشار المصدر الامنى الى ضبط عشرة اشخاص من عناصر مجموعته. كشف المصدر ان الارهابى القتيل من قيادات التنظيم باسيوط، وهارب من حكم قضائى بالاعدام فى قضية اغتيال اللواء محمد عبداللطيف الشيمى، كما شارك فى تخطيط وتنفيذ عمليات ارهابية. وكشف المصدر الامنى، اشتباك احد الاكمنة مع اثنين من العناصر الارهابية المسلحة داخل زراعات القصب بحوض البركة امام قرية منشأة المغالقة مركز ملوى بالمنيا. اسفر الاشتباك عن مصرع الارهابى راضى حامد جلال محمد ابو العلا، وهروب زميله بعد اصابته. كما استشهد الجندى محمد مجلى من افراد قوة الكمين. واشار المصدر الى ان الارهابى القتيل طالب فاشل من عناصر تنظيم «الجماعة الاسلامية» الارهابى ومطلوب ضبطه فى عدة قضايا ارهابية.

كما شارك الارهابى القتيل فى تنفيذ الحوادث الارهابية التى وقعت مؤخرا على مستوى محافظة المنيا، وابرزها كشف تحرك تنظيمى جديد لتكوين عدة بؤر مسلحة تمهيدا للقيام بعدة عمليات ارهابية بمدينة ومركز المنيا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

مؤتمر فلسفى دولى بالقاهرة لمواجهة الإرهاب

★«حقوق الانسان والتنوير» عنوان مؤتمر دولى يجرى افتتاحه غداً فى القاهرة ويستمر ٣ أيام لمواجهة انتشار ظاهرة التعصب والارهاب ويناقش قضية التنوير وحرية الفكر وضرورة التمسك بهما.

المؤتمر تقيمه الجمعية الفلسفية الأفروآسيوية بالتعاون مع «عقد التنمية الثقافية» بالاتحاد الدولى للجمعيات الفلسفية ويحضره مجموعة من الفلاسفة فى انحاء العالم منهم: فريدريش شورلمر«المانيا» وجيمس بيركس «أمريكا» واوليفر ليمان «انجلترا»..

ويقول د. مراد وهبة الرئيس الشرفى للجمعية الفلسفية الأفراسيوية ورئيس المؤتمر: ان عقد هذا المؤتمر الدولى بالقاهرة في الوقت الراهن هوبمثابة تاكيد عالمى علي مكانة مصر دولياً ومحلياً واقليمياً ودورها الرائد فى الدعوة لحرية الفكر والتنوير فى نهاية القرن العشرين.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكثيف برامج الحوار مع الشباب لتنقية الأفكار ومحاربة التطرف

كتب ـ ماجد كامل:

اعلن الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة انه يجرى تكثيف برامج الحوار الفكرى مع طلائع مصر للتعرف على اداب وفن الحوار وغرس قيمه فى وجدانهم، لمواكبة ومسايرة جهود السيدة سوزان مبارك تجاه أطفال مصر، وبناء أجيال جديدة تواجه تحديات القرن القادم بثورة ثقافية وفكرية، تضع الابناء على بداية الطريق الصحيح

وقال عمارة ان الملتقى الكشفى الذى يضم ٤٠٠ فرقة كشفية يتحاور المشتركون خلاله فى ندوة «مكاسب المجتمع مع مصر مبارك» مع رجال الفكر ورموز السياسة، ويتعايش طلائع مصر مع انجازات الرئيس مبارك التى تمتد من الجنوب بمنطقة توشكى الى ترعة السلام فى سيناء لتحقيق التنمية الشاملة لمصر ومواجهة أى أفكار متطرفة تحاول تعطيل هذه المسيرة البناءة.

وصرحت السيدة عايدة الاسكندرانى رئيس قطاع الطلائع بأن هذا الملتقى الكشفى السنوى سيبدأ غداً فى بيت شباب الاسماعيلية يستثمر فيه البناء التربوى للحركة الكشفية فى تنمية سلوك طلائع مصر الرافض للأفكار المتطرفة ووضع ثوابت للتيار المعتدل لايجاد بيئة صالحة للتنمية.

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ضباب الإرهاب لن يحجب شمس الأمن المصرى

الشرطة قدمت عشرات الضحايا وأسقطت آلاف الإرهابيين

مهنى أنور

من الطبيعى أن نرى النقطة السوداء لحادث الأقصر الدامى . ولكن من الإنصاف أن نرى الثوب الناصع للشرطة المصرية عبر تاريخها ومن خلال دورها فى حماية أمن الوطن والمواطن .. وعلينا ونحن غرقى فى سلبية من السلبيات .. ألا ننسى عشرات الإيجابيات والتضحيات التى قدمتها الشرطة المصرية ..والضحايا الذين سقطوا منها وأسقطوا وأمسكوا بتلابيب آلاف الإرهابيين .

والنظرة السريعة للتاريخ .. والقراءة المتأنية للأرقام تؤكد أن الشرطة فى مصر لم تغمض عينيها .. وأن طابور ضحاياها كان فى طليعة الضحايا .

إن وقفة سريعة أمام عامى ١٩٩٢ و١٩٩٣ تؤكد ما واجهته مصر ، وشرطتها ، من موجة إرهابية دموية وعاتية ، امتدت لمعظم محافظات الجمهورية ، الأمر الذى امتد بتأثيره وظلاله على الأوضاع الداخلية .

لقد تعرضت مصر لعمليات إرهابية متتالية قامت بها عناصر وتنظيمات إرهابية ، خلقت مناخًا من القلق والتوتر داخل نفوس المواطنين . وأدى ذلك إلى استشهاد العديد من المواطنين ورجال الشرطة ، كما أدى إلى تراجع معدلات السياحة والاستثمارات .

وشهدت هذه الفترة ، وبالتحديد عام ١٩٩٣ العديد من العمليات الإرهابية التى استهدفت الشخصيات المهمة بالدولة ومنشآت الأجهزة الأمنية والتجمعات الجماهيرية . بالإضافة إلى اتصال العناصر الإرهابية بالخارج للدعم والتمويل والتخطيط مع العناصر الداخلية .

وقامت الأجهزة الأمنية بجمع المعلومات وتوظيفها لحماية الأمن القومى المصرى .. وتم وضع الخطط لاختراق فصائل الإرهاب .. وضبط عناصرها . وانتقلت المعركة بين أجهزة الأمن والجماعات من فكر الدفاع إلى فكر الهجوم .

الأرقام تؤكد

وتؤكد الأرقام صحة ما نقول . ففى عام ٩٣ تم ضبط ٧٧٢ إرهابيا وفى عام ٩٤ تم ضبط ٩٨٧ عنصرًا إرهابيًا خطرًا وفى عام ٩٥ تم ضبط ٦٣٥ إرهابيا وفى خلال عام ١٩٩٦ تم ضبط ٥١٣ إرهابيا وخلال عام ١٩٩٧ الحالى تم ضبط ٤٣٦ إرهابيا وفى خلال عام ١٩٩٥ فقط تم كشف وإحباط ٨٢ قضية وتم ضبط ٦٣٥ منهم ولقى ١٨٤ إرهابيا آخر مصرعهم على يد رجال الشرطة كانوا يشاركون فى التنظيم والتخطيط والإعداد والتنفيذ والتمويل والإيواء وتدبير الأسلحة وكانت نسبة الضبط ٩٨٪ حيث أجهضت هذه المخططات قبل التنفيذ .

شهداء حتى النخاع

والأرقام تقول : إنه فى خلال الفترة من ١٩٩٢ فقدت الشرطة المصرية ٢٦ شهيدًا من خيرة أبنائنا منهم ٦ ضباط و ٢٠ جنديا وصف ضابط استشهدوا جميعا فى سبيل المحافظة على أمن الوطن والمواطنين ، ولقد وصل حاليا عدد شهداء الشرطة من الضباط فى معركة الإرهاب إلى أكثر من ٨٠ ضابطًا من مختلف الرتب كان على رأس الشهداء اللواء عبد الحميد محمد غبارة واللواء رفعت المرسى عاشور واللواء محمد عبد اللطيف الشيمى واللواء رءوف خيرت الذى اغتالته يد الإرهاب بعد خروجه من المسجد وأداء الصلاة فى أحد شوارع الهرم بجوار مسكنه والعميد محمد قاسم طعيمة وعادل عبد اللطيف ومحمود الديب وعمر حسن مصطفى وممدوح محمد عثمان وعميد شيرين على فهمى فى معارك الشرف فى أسيوط وقنا والقاهرة والجيزة والمنيا وأبى قرقاص . ولا ننسى اللواء جميل فائق وشقيقه المقدم محمد فائق اللذين



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

فى خلال خمس سنوات سقط أكثر من ٨٠ شهيدًا من ضباط الشرطة . .

إلى ٦١ صف ضابط بمحافظات القاهرة وسوهاج وأسوان وأسيوط والمنيا وقنا . و ٨٨ مجندًا أصيبوا إثر هذه المعارك مع الإرهابيين .

ماضى مجيد

وعلى أساس هذه الحقائق والأرقام والأحداث التى لا نبالغ فيها نقول : إن الماضى المجيد لرجال الأمن المصريين والحاضر المزدهر بالانجازات التى لا يمحوها الزمن خطأ واحد حدث أدى إلى مذبحة الأقصر وهذا الخطأ لا يعنى الانتكاسة إلى الوراء أو التقليل من الجهد المشهود الذى يبذله الرجال المخلصون من أجهزة الأمن المختلفة .

إن التجارب التى مر بها ضباط ورجال الشرطة تؤكد أن هؤلاء الرجال بذلوا العرق والدم .. والدموع .. وبعد طوابير طويلة من الشهداء والمصابين ..كانت الشرطة المصرية فيه هى صمام الأمن والأمان والطمأنينة والاستقرار .

وإذا كانت معركة الأمن المصرى ورجاله ضد الإرهاب لم تنته بعد ولن تنتهى لأنها أصبحت معركة كل المصريين لذا وجب علينا أن نعتبر أن رجل الأمن جزء من ضمير هذا الوطن .. وفى هذه المرحلة الحرجة والحساسة التى يمر بها الوطن وتتطلب الحسم .. لابد أن نقف بجوار رجل الأمن بمختلف تسمياته وأدواره لكى نعزز دوره ونساعده ونقويه فى معركته ومعركتنا ضد الخارجين على الوطن والوطنية نشجعه نحميه نقف خلفه لا أن نقوض مهامه أو ننال منه أو ننسى إنجازاته خلال السنوات الماضية . وهو ما أكد عليه اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد فى أول اجتماع له مع كبار مساعديه .

محمد سعد الله ومحمد حسن عبد الشافى وهيثم محمد ابراهيم البلتاجى وهشام الفضالى وعبد الرسول السكران وياسر عزت محروس وعيسى كرم عيسى ومدحت بكر عبد الحميد وخالد محمد المرسى الطوخى فى معركتى درنكة وميدان المحطة بأسيوط . والنقباء : صلاح الدين عبد الحميد نصر ومحمد زكريا خليل وأسعد عوض الله عدلى وفرج حبيب فرج ومحمد ضياء الدين عبد الحميد ومحمد السيد أبو الفدا وإمام خطاب و ١٩ ضابطا آخرين استشهدوا وهم فى ريعان الشباب من رتبة الملازم والملازم أول .

١٤٠ شهيدًا من المجندين

قدمت أجهزة الأمن أكثر من ١٤٠ شهيدًا من المجندين الذين كانوا يدافعون عن الوطن فى معارك ضد الإرهاب بمحافظات المنيا وأسيوط وقنا والإسكندرية والقاهرة والجيزة وأسوان . واستشهد أيضًا ٦١ خفيرًا من شهداء الشرطة فى محافظات المنيا وأسيوط وقنا فى معارك الشرطة ضد الإرهاب. لم تقف التضحيات عند هذا الحد بل أصيب ٨٣ ضابطًا خلال هذه المعارك الحاسمة من مختلف القوات بالإضافة إلى ٦ ضباط آخرين من أمن الدولة و ١٥ جنديا من قوات أمن الدولة بالإضافة

كانا معًا لأول مرة فى مأمورية لضبط الإرهابيين الذين ارتكبوا حادثة فندق أوروبا والعقيدين طبيب/ نبيل خليل مشرقى ومحمد عبد العزيز حبيب والمقدمين أبو بكر عزمى ومهران عبد الرحيم سيد وأحمد كمال شعلان ومصطفى التونى وحسن عبادى وعصام الدين شمس ومعتز السيد حفنى وعمرو سعد الشربينى نجل اللواء سعد الشربينى وأحمد علاء البراوى ومحمد أحمد المنير وحسين الوردانى . والرواد : سمير منصور رياض وطارق يس سليمان وعبد العظيم حمودة وعنتر عبد الحفيظ أبو العلا وهشام محروس

فى معركة واحدة فى ملوى استشهد الشقيقان لواء جمال فائق والمقدم مجدى فائق وهما يجتمعان لأول مرة فى مأمورية واحدة لمطاردة الإرهابيين



مذبحة الأقصر.. والموساد الإسرائيلى

قرأت بعض المقالات لبعض الكتاب تستبعد تورط جهاز الموساد فى جريمة الأقصر واستلفت نظرى مقالا لأحد الكتاب بعنوان «الموساد ليس هنا» يقول فيه إن الشك فى ضلوع الموساد فى حادث الأقصر الأخير ليس له مايبرره إلا إذا توافرت معلومات مؤكدة وأدلة لاتقبل الدحض لأن ثبوت ذلك لاقدر الله سوف يعنى أن الموساد أصبحت قادرة على تجنيد المصريين بالعشرات وعلى اختراق تنظيماتهم «دون حسيب أورقيب».. وقال ايضا: «إن الذين يلوحون باتهام الموساد يهدفون إلى الدفاع عن جماعات الإرهاب الأسود لاشعوريا وذلك من باب الدفاع عن الإسلام بما أن هذه الجماعات تدعى الانتساب إليه.. وخطورة هذا الاتجاه يدفعنا إلى عدم الجدية فى معالجة الظاهرة الإرهابية المنتسبة للدين».. إلخ ولى تعقيب على هذه الآراء:

١ ـ جهاز الموساد الإسرائيلى مثل أى جهاز مخابرات فى العالم يستطيع تجنيد أفراد وتنظيمات فى أى دولة حيث توجد القلة المنحرفة فى أى دولة وهذا لايعنى المساس بوطنية وشرف الشعب كله فى هذه الدولة.

٢ ـ إذا لم يكن هناك دليل حتى الآن على تورط الموساد فى جريمة الأقصر وغيرها إلا انه ليس هناك دليل على عدم تورطهم..

٣ ـ عندما ترتكب جريمة ولم يتم التعرف على الجانى فإن أجهزة البحث تقوم بالتحرى وتحليل المعلومات المتوافرة والدوافع وآثار الجريمة والبصمات لكى تتوصل إلى الجانى.

٤ ـ وعندما تشير إلى احتمال تورط الموساد فإن ذلك لايعنى نفى التهمة عن الجماعات الإرهابية.

٥ ـ عند تحليل المعلومات المتوافرة فإننى اقول ان جهاز المخابرات المركزية الامريكية CIA الذى كان يقود المعركة ضد الاحتلال السوفيتى لأفغانستان قام بمد جسور العلاقة مع حوالى عشرين الفا من المتطوعين العرب وخاصة أنه قام بتدريبهم وإمدادهم بالسلاح والمعدات وذلك تحت دافع دينى أومادى أو الاثنين معا!! هل قطعت هذه العلاقة بعد انتهاء المواجهة مع السوفيت أم انها مازالت قائمة؟! وإن كانت العلاقة مازالت قائمة هل يقوم جهاز الـ CIA باستخدامهم فى أماكن أخرى من العالم؟ أم أنه قام بتسليمهم مع ملفاتهم الشخصية إلى جهاز شقيق متعاون وهو جهاز الموساد؟!! وإن كان الأمر كذلك فهل علم هؤلاء المتطوعون أن جهاز الموساد أصبح المحرك الجديد لهم؟!! أم أنهم لايعلمون؟! أم ان البعض يعلم والآخر لايعلم؟!! وهل بدأ جهاز الموساد فى تشغيلهم وأين؟ وهل جهاز الموساد هو الذى قاد الإرهاب منذ البداية أم أنه اخترق التنظيمات الإرهابية وأصبح يسيطر على رؤوسها ويوجهها ويمدها بالمال والسلاح والمعدات والتدريب؟!!!

٦ ـ عند تحديد من لديه الدوافع لجرائم الإرهاب نسأل انفسنا من هو المستفيد الأول من تخريب مصر وإضعافها وتكتيل العالم ضدنا بدمغ الإسلام بالأرهاب وأن الإسلام هو العدو الجديد للحضارة الغربية بعد سقوط الشيوعية!! هذه هى النظرية التى روجت لها إسرائيل وصدقتها الدول الغربية سعيا وراء عدو جديد يشغل أجهزتها بدلا من البطالة!!

سمير محمد غانم

مدير عام بالمخابرات العامة سابقا

٧ ـ عند تحديد شخصية الجانى من خلال أسلوب الجريمة الوحشية التى حدثت فى الأقصر والتى تعتبر البصمة التى تشير إلى الجانى الذى سبق أن استعمل نفس الأسلوب فى مذابح دير ياسين وغيرها!! ثم من هى الطائفة التى تؤمن بكتاب التلمود وبرتوكولات حكماء صهيون التى تحلل قتل وخيانة وسرقة والاعتداء على شرف وعرض كل من هو غير يهودى سواء كان رجلا أم امراة أوطفلا؟!!!

٨ ـ وسؤال آخر.. لماذا هذه الجماعات التى تطلق على نفسها أسماء إسلامية وتطلق النار على مواطنيها بدعوى الجهاد فى سبيل الله!! لماذا لم تطلق طلقة واحدة حتى الآن تجاه إسرائيل؟!!!!!

هل هناك شك بعد ذلك إذا أشارت أصابع الاتهام فى الجرائم الإرهابية إلى جهاز الموساد والجماعات الإرهابية؟!!

وعندما نأتى لدور مصر إزاء هذه الحرب السرية التى تشنها علينا إسرائيل بعد توقف الحرب العلنية بمعاهدة السلام! فاننى اقول ان الأمن القومى المصرى يتكون من خطوط دفاع عن الوطن تبدأ من خط الدفاع الأول خارج الحدود لحماية الوطن من الإخطار الخارجية والمسئول عن ذلك أجهزة الأمن القومى الخارجى.. وخط الدفاع الثانى داخل الحدود لحماية الوطن من الأخطار الداخلية تشترك فيه أجهزة وزارة الداخلية التى سقط منها مئات الشهداء وهى تواجه مشكلة الإرهاب وحدها وهو مايطلق عليه الأمن العلاجى للمشكلة.. ويشارك وزارة الداخلية فى خط الدفاع الثانى أجهزة أخرى تختص بالأمن الوقائى والتى من واجبها تنمية وتربية الناس من خلال البعد التاريخى الذى يحقق الإنتماء والبعد السياسى الذى يحقق المشاركة والبعد الثقافى والرياضى والدينى والإجتماعى والإقتصادى والإعلامى.. هذه الأجهزة تخلت تماما عن الشباب وتركتهم يقعون فى دائرة الضياع حتى أصبح عدد كبير فريسة سهلة للإنحراف وجماعات الإرهاب!! هذه الأجهزة لم تتسبب فقط فى محنة هؤلاء الشباب ومحنة الوطن أيضا ولكنها وقفت تتفرج على هذه المحنة منذ زمن بعيد وبراءة الأطفال فى عينيها!!

ولكى يكون الأمن القومى بصورته الشاملة قويا ومتماسكا يستلزم تقوية خطوط الدفاع كلها خصوصا بعد المحاولة الآثمة ضد السيد رئيس الجمهورية فى أديس أبابا وبعد نسف سفارتنا فى باكستان وأخيرا الكارثة الكبرى التى وقعت فى الأقصر!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٤

رؤية مصرية

جريمة الأقصر .. لماذا .. ومن الذين خططوا لها؟!!

كشف الحادث الارهابى الاخير والذى تم فيه الاعتداء الوحشى على السياح الأجانب فى الدير البحرى بلا تمييز.. عن مخطط جديد لضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل وتعطيل مسيرة مصر الاقتصادية التى شهد الجميع لها بالنجاح خلال السنوات الماضية.

كشف الحادث الارهابى الأخير والذى تم فيه الاعتداء الوحشى على السياح الأجانب فى الدير البحرى بلا تمييز.. عن مخطط جديد لضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل وتعطيل مسيرة مصر الاقتصادية التى شهد الجميع لها بالنجاح خلال السنوات الماضية.

لقد حدثت من قبل هجمات متفرقة على مراكب سياحية فى النيل.. وعلى اتوبيسات سياحية متفرقة.. ولكن لم يلفت ذلك نظر احد على الهدف الأساسى من وراء تلك الأحداث.. وهو اقتصاد مصر..

وحتى عندما تم الاعتداء على مجموعة من السياح امام فندق أوروبا اعتقدنا ان تلك العملية مثل ماسبقها من عمليات اجرامية.. هدفها اثبات الوجود عن طريق اختيار اهداف سهلة وفى اماكن متفرقة وحتى يمكنهم الهرب بسهولة..

وتكررت بعد ذلك الاعتداءات الصغيرة على القطارات السياحية المتوجهة إلى الاقصر وأسوان.. ولكن ذلك ايضاً لم يثر الانتباه إلى القصد والهدف من كل تلك الأحداث ولكن عندما وقع حادث الاتوبيس السياحى الذى كان به مجموعة من السياح الالمان أمام المتحف المصرى فى ميدان التحرير.. بدأت علامات الاستفهام تزداد حول الهدف من ذلك الاعتداء.. فالسياح لا علاقة لهم بما يجرى فى مصر.. إلى جانب ذلك فركاب ذلك الاتوبيس كانوا من الالمان.. والمانيا ليس بينها وبين مصر ما يثير غضب اى انسان مما يجعله يتخذ من السياح الألمان هدفاً له.

لقد فسروا من قبل الاعتداء على المجموعة السياحية اليونانية امام فندق أوروبا.. أنهم كانوا يعتقدون أنهم من السياح الاسرائيليين.. وبالطبع صدقنا وقتها هذا الادعاء.

ولكن كان حادث اتوبيس المتحف المصرى.. انذارا بأن السياحة المصرية هى المستهدفة.. ثم جاءت مذبحة الأقصر والطريقة التى تمت بها لتؤكد هذه الحقيقة.

وما كشفت عنه مذبحة الأقصر بشكل واضح، هو أن مايتم من عمليات ارهابية داخل مصر ضد السياح الأجانب.. هو مخطط كامل ومؤامرة على مصر تدبرها عناصر خارجية لضرب مصر وعرقلة مسيرتها الناجحة فى المجالات الاقتصادية والسياسية بشكل خاص.. نعم الذين يقومون بتلك العمليات هم مجموعة من المصريين المضللين والمرضى الذين أعمى الحقد بصيرتهم وتركوا انفسهم ليكونوا ادوات يستخدمها الأجانب لتحقيق أهدافهم بعد أن شعروا، أن مصر قد استطاعت بهدوء وثبات ودون رفع الشعارات الجوفاء.. أن تعود إلى مكانتها قائدة لكل دول المنطقة ومحوراً لكل التحركات السياسية ومركزاً مؤثراً فى اى محاولة للتكامل الاقتصادى بين دول الشرق الأوسط.

واختيار السياحة لم يكن اعتباطاً.. كما ان اختيار توقيت عملية الاقصر لم يكن اعتباطاً ايضاً.

لقد بدا خلال الأخيرة من عام ١٩٩٧ أن السياحة فى مصر قد خطت خطوات هائلة إلى الامام وانها اصبحت مصدراً هاماً من مصادر الدخل لكثير من فئات الشعب المصرى.. لم تكن تلك الحقيقة خافية على أحد فى العالم كله بل انها أصبحت مثار اهتمام وسائل الإعلام العالمية فى الشرق والغرب.

فى يوم ٩٧/٩/١٨ كتبت صحيفة (دى تسايت) الألمانية تعليقاً تحت عنوان (الحالة الاقتصادية على ضفاف النيل).

فى هذا التعليق ركزت الصحيفة على قطاع السياحة كجانب اقتصادى هام.. قالت الصحيفة ان ٨٥٪ من سكان المناطق القريبة من الآثار فى مصر يعيشون على دخل السياحة.. وذكرت الصحيفة أن اكثر من أربعة ملايين سائح قد زاروا مصر عام ١٩٩٦، وهو رقم قياسى جديد حتى اصبحت السياحة تأتى اكبر مورد للعملات الصعبة بعد تحويلات المصريين العاملين فى الخارج.

وقالت الصحيفة أن السياحة فى مصر تنافس قطاعى البترول والزراعة حيث لاتشكل الزراعة حالياً سوى جزء هامشي للدخل القومى وكذلك البترول الذى لايمكن الاعتماد عليه إلى الأبد أما السياحة فالأمل أن يصل معدل السياح سنوياً وحتى عام ٢٠٠٠ إلى ٧ ملايين سائح.

وفى ٩٧/١٠/٣١ اشادت صحيفة (لوفيجارو) الفرنسية بحركة السياحة المتزايدة فى مصر.. قالت الصحيفة أن مصر لديها كافة المقومات السياحية التى تجذب السائحين من كافة انحاء العالم وأن السائح يستطيع أن يزور العديد من



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧



بقلم
د. لطفى ناصف

الأماكن الساحرة الجذابة فى مصر سواء المتاحف والمعابد الأثرية التى يرجع تاريخها إلى الاف السنين أو الشواطىء الرائعة على البحر الأحمر وسيناء اضافة إلى المتاحف فى القاهرة وآثار الأقصر وأسوان وأضافت الصحيفة الفرنسية أن مصر فى آثار توت عنخ أمون كان بداية لانطلاق السياحة المعاصرة فى مصر..

وفى ٩٧/١١/١٢ كتبت صحيفة (ديلى شامبيات) أن مصر تبذل قصارى جهدها لتنظيم الاستفادة من قطاع السياحة الذى أصبح فى الوقت الراهن من القوى المحركة للاقتصاد العالمى.

وتضيف الصحيفة، ان الحكومة المصرية تعمل على ان يصبح قطاع السياحة المصرية هو المصدر الأول للعملة الصعبة فى مصر من خلال الاستراتيجية التى تستهدف تنشيط السياحة. فقد دخلت مصر للمرة الأولى فى تاريخها عصر السياحة الشاملة وتنويع المنتج السياحى مما أدى إلى تحقيق السياحة المصرية معدلات عالية.

وفى ٩٧/١١/١٢ تناولت صحيفة (سيد دويتشه تسايتونج) الألمانية الحديث عن مناطق دهب ونويبع وشرم الشيخ وسانت كاترين والامكانيات التى تقدمها السياحة فى تلك المناطق بالاضافة إلى رياضة الغطس التى تمثل للهواة أجمل مكان يمكن ان يمارسوا فيه هوايتهم.

وعن السياحة فى سيناء ايضاً كتبت صحيفة (جاكارتا بوست) الاندونيسية فى ٩٧/١١/٢٤ مقالاً جاء فيه.. ظلت شبه جزيرة سيناء المصرية الاف السنين مقرا للنفى ومسرحاً للصراع والمطامع ولكنها الآن تمثل واجهة للنجاح السياحى المصرى فى الوقت الراهن.

وفى ١٠/٢٢ كتبت صحيفة (النور) الصينية الصادرة فى بكين.. ان الاهرامات الساحرة والمعابد العظيمة والمناظر الرائعة فى مصر تجذب يومياً الآلاف من الزوار كذلك فإن الامتزاج بين الحضارة القديمة والحياة الحديثة جعل من مصر منطقة سياحية عالمية ساخنة.

وتضيف الصحيفة الصينية.. ان صناعة السياحة فى مصر هامة لدعم الاقتصاد المصرى، والحكومة المصرية تهتم بتنشيط السياحة وخططت منذ عام ١٩٩٤ لهذا الهدف فعملت على توفير الأمن الاجتماعى وتحسين الخدمات السياحية وحماية الاثار.

وفى ٩٧/١٠/١ اشارت صحيفة (دى مورجن) البلجيكية إلى زيادة حركة السياحة البلجيكية إلى مصر بنسبة ٢٢٪ وذلك بسبب ماتقدمه شركات السياحة من اغراءات.

ومن الصحف العربية.. نشرت مجلة (الحوادث) اللبنانية فى ٩٧/٩/٢٥ تحت عنوان.. (عام ٩٧ يحقق ذروة جديدة للسياحة المصرية) مقالاً جاء فيه (ان السياحة المصرية تواصل صعودها المستمر لتحقيق اهدافها الكمية بزيادة تدفق السياح وأهدافها الكيفية بزيادة الليالى السياحية.

كانت هذه شهادات عالمية بتصاعد أهمية قطاع السياحة فى مصر ودوره فى دعم الاقتصاد القومى.. من أجل ذلك.. وضع اعداء مصر السياحة كهدف استراتيجى لابد من ضربه.. اذا ارادوا أن يضعفوا مصر ويقللوا من دورها المتنامى فى التأثير على سير الأحداث فى المنطقة وبالتالى فى العالم كله.

من أجل ذلك.. لابد أن يكون هدفنا خلال المرحلة القادمة.. هو محاصرة عناصر الإرهاب فى الداخل ـ حتى لايجد اعداء مصر ادوات لتحقيق اهدافهم فى ضربنا من الداخل وبأيد مصرية أعماها التعصب والحقد والجهل لتتحول إلى مجرد أدوات لتنفيذ مخططات الأعداء دون مقابل.



المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ /١٢/ ١٩٩٧

كيف نطرد الإرهاب من الجامعة؟

اتجاه الرئيس مبارك لتنمية محافظات الصعيد أقوى سلاح للقضاء على الارهاب

مطلوب دور اكثر فعالية من رجال الدين وتواجدهم بين المواطنين والشباب أمر ضرورى

الاسرة والمدرسة والجامعة مسئولة عن تكوين شخصية سوية للشباب



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

إرهابي بدرجة طالب جامعي

نغمة نشاز تكررت كثيرا.. رأينا طلابا جامعيين يحملون معاولهم لضرب السياحة وهز أمن مصر واستقرارها تنفيذا لاوامر بعض الخونة الخارجين على الدين والقانون بالخارج والذين يقيمون في ابراج عاجية في عدد من الدول الاوربية التي منحتهم حق، اللجوء السياسي. كيف استطاع هؤلاء المجرمون غسل عقول شباب جامعي وصلوا الى مرحلة ليست بقليلة من النضج والعلم والثقافة؟

كيف استطاعوا ان يجعلوهم اداة طيعة في ايديهم القذرة يحركونها حسبما شاءوا؟ كيف ندخل الى عقول شبابنا الفكر الديني المستنير بدلا من الافكار المتطرفة؟

كيف نطرد الارهاب من الجامعة؟

«الاخبار» حملت هذه الاسئلة وذهبت الى جامعة أسيوط تبحث عن اجاباتها وكان هذا التحقيق.

بدأنا جولتنا مع طلاب الجامعة.. قال علي احمد هريدي الطالب بكلية الطب ان طالب الجامعة يفترض فيه ان يكون قد وصل الى درجة من الوعي والعلم والثقافة بما يؤهله ان يكون ذا فكرا صائب يفرق بسرعة بين الحسن والقبيح ولا يستجيب لعوالم خارجية تدفعه الى تدمير بلاده.

وأضاف الطالب محمد رشدي حمزة انه تعجب عندما علم ان ثلاثة طلاب بينهم طالب بكلية الطب ارتكبوا عملا اجراميا في الاقصر وتساءل أي مبررات هذه التي تجعل طالبا باحدى كليات القمة يرتكب هذا العمل الاجرامي وهو يعلم ان مصيره القتل.. واكدت أمل محمد جاد الكريم الطالبة بكلية الطب أيضا ان تكوين شخصية الارهابيين معقدة منذ الصغر يستطيع الأخرون فرض سيطرتهم على اراداتهم بسهولة كما يحدث في التنويم المغناطيسي وبالتالي يصبحون ادوات سهلة في ايديهم اما اذا كان الطالب سوى الشخصية ذا ارادة قوية لايستطيع احد ان يعمل له غسيل مخ ويضيف الطالب محمد رشدي حمزة ان مصر لاتستحق من ابنائها ما يحدث ويجب على الجميع ان يقفوا صفا واحدا خلف قيادة الرئيس مبارك من أجل تحقيق التنمية والتقدم.

غيبة رجال الدين

ويؤكد رجب محمد الهلاوي الطالب بكلية الطب البيطري ان طالب الجامعة يحتاج الى من يعلمه صحيح الدين والفكر الديني المستنير حتى لايقع فريسة سهلة في ايدي هؤلاء الارهابيين الذين يتسللون اليه عن طريق الدين وسرعان ما يقومون بعمل غسيل مخ له يتحول بعدها الى اداة سهلة في ايديهم يحركونها كما يشاءون.. كما ان دور رجال الدين في غاية الاهمية لان الشباب يحتاج في هذه السن ان يتعلم ويعرف الكثير لكن للاسف دور رجال الدين في القرى والمدن ينحصر في اداء الصلوات فالمفروض ان يجلس امام كل مسجد مع شباب المنطقة التي يقيم بها يعلمهم صحيح الدين ويكون قدوة حسنة امامهم حتى يقتنعوا بآرائه.


لوسي عبد الحليم

وتضيف امل محمد الطالبة المثالية بكلية الزراعة هذا العام ان المسئولين بجامعة اسيوط قاموا باستضافة العديد من رجال الدين والفكر والثقافةوالسياسة وتم عمل ندوات دينية وثقافية للطلاب حققت اهدافها المرجوة وارى مايفعله الارهابيون لايمت للاسلام بصلة.. وتؤكد لوسي عبدالحليم الطالبة بكلية الطب ان جميع الاديان السماوية ترفض العنف وان الاسلام دين الرحمة ينبذ الارهاب.

فاقد الشيء لايعطيه

ويحمل هشام محمد عبدالله الطالب بكلية الآداب رجال الدين مسئولية انتشار الفكر المتطرف نتيجة تقصيرهم في اداء رسالتهم في تبصير الشباب المسلم بتعاليم دينه.. ويضيف قائلا بأن هناك العديد من السلبيات بين رجال الدين ومدرسي الازهر والتي يمتنع الجميع عن توجيه النقد لها لأنها مؤسسات دينية لكن من الافضل ان يتم توجيه النقد حتى ينصلح حال هذه المؤسسات الدينية وتعود الى تأدية رسالتها على اكمل وجه وما يحدث من صراعات ومشاجرات واحزاب بين رجال الدين في القرى المصرية مع بعضهم البعض جعلهم يسقطون من نظر الجميع لأن فاقد الشيء لايعطيه..ويطالب رجال الدين والازهر بأن يجعلوا من فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ومن فضيلة الدكتور محمود زقزوق وزير الاوقاف وفضيلة المفتي فريد واصل مثلا أعلى لهم وأن يتعايش رجال الدين مع الجميع بالقرى والمدن وان يحافظوا على هيبة رجل الدين حتى يؤدي رسالته على اكمل وجه.

دور الاسرة

يرى الدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة اسيوط ان دور الاسرة بالنسبة لابنائها يأتي في المقام الاول من اجل القضاء على الارهاب حيث يجب على كل أب ان يعرف كل شيء عن ابنه اثناء وجوده بالمدرسة وان يوجهه التوجيه الصحيح وان يعرف كل شيء عن اصدقائه وزملائه وأن يكون الاب صديقا لابنه حتى تكتمل الالفة ولا يفعل الابن شيئا دون ان يستشير والده.. ويأتي بعد ذلك دور المدرسة في صقل التلميذ وبناء شخصيته ثم يكون دور الجامعة في تكوين ثقافة الطالب وتنويره لجعله انسانا صالحا عن طريق عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات مع رجال الدين والسياسة والمفكرين.

واضاف ان الطلاب الثلاثة الذين شاركوا في مذبحة الاقصر تم تجنيدهم ارهابيا في قريتهم بمركز قفط بقنا وتشبعت عقولهم بفكرة الارهاب وفشلوا في التكيف مع زملائهم بالجامعة



المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكانوا منطويين على انفسهم واصبحوا مسلوبى الارادةحتى نفذوا هذا العمل الدنىء دون ادنى تفكير رغم ان اثنين منهما ينتميان الى

كليات القمة وأضاف رئيس جامعة اسيوط ان الجامعة ليس بها اى تنظيمات دينية وان السنوات الماضية لم تشهد الجامعة اى سلوك غير عادى وان الانتخابات الطلابية لم تشهد اى تكتلات كما كان يحدث من قبل لزيادة التوعية الدينية والثقافية والفكرية بين الطلاب حيث انتشرت الانشطة الرياضية والثقافية والفنية والرحلات والجوالة.. ويضيف كمال النحاس مدير العلاقات العامة بالجامعة ان الجامعة نظمت هذا العام اكثر من ٥ مؤتمرات بالاضافة الى العديد من الحفلات الفنية.

وداعا نادى الارهاب

وذكر احد اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط ان بذور الارهاب وجدت فى محافظة اسيوط منذ فترة طويلة. ومحافظات الصعيد بصفة عامة تربة خصبة من الفقر والتخلف الثقافى والاجتماعى فرسخت جذور ونبتت وترعرعت فترة من الزمن لان المناخ السياسى فى ذلك الوقت كان من مصلحته وجود جماعة اسلامية قوية يضرب بها الشيوعيين وبذلك كبرت شوكتهم وزاد اتباعهم وعندما ظهرت خطورتهم تم القضاء عليهم بصعوبة بالغة وتركوا اذيالا لهم.

وأضاف ان جامعة اسيوط كانت بالتبعية منبعا للارهابيين منذ ١٠ سنوات حيث سيطر الطلاب من اعضاء الجماعة على الاتحادات الطلابية بالقوة ومنعوا الطلاب من الجلوس والتحدث مع الطالبات وكان من يتجرأ ويتحدث الى زميلته يشوهون وجهه بالجنازير حتى نجحت الاجهزة الامنية فى فرض سيطرتها الامنية.

ثم كان دور نادى أعضاء هيئة التدريس بأسيوط فى تدعيم الارهاب لفترة طويلة حيث كان يسيطر عليه بعض المتطرفين الذين فشلت الجامعة فى ابعادهم لان نادى اعضاء هيئة التدريس بأسيوط كان النادى الوحيد على مستوى الجمهورية الذى يتبع المجلس الاعلى للشباب والرياضة ولايتبع الجامعة وكان مجلس ادارته يتم بالانتخابات لكن الدولة فرضت سيطرتها وأعادت الامور الى نصابها الصحيح وصدر حكم القضاء الادارى بأن يكون اختيار مجلس ادارة النادى بالتعيين.

يقظة أمنية

وأكد مصدر امنى مسئول بمديرية امن اسيوط ان اجهزة الامن نجحت فى فرض سيطرتها الامنية فى مطاردة الارهاب والارهابيين كما نجحت فى اختراقهم عن طريق شبكة معلومات جيدة بفضل معاونة الجماهير التى استشعرت الخطر ولم تقف مكتوفة الايدى بل كانت تقف الى جوار رجال الشرطة فى معركتهم مع الارهاب الذى لايفرق بين رجل الشرطة والمواطن.

وأضاف أن هناك بعض العناصر الارهابية الهاربة فى المناطق الجبلية بالصعيد والتى سيتم القضاء عليها وأكد ان

تحقيق :جمال حسين

الحالة الامنية جيدة وان عيون رجال الشرطة ترصد تحركات الارهابيين ولن يستطيعوا النيل من أمن مصر واستقرارها..

تنمية محافظات الصعيد

ويؤكد الدكتور محمد رجائى الطحلاوى محافظ اسيوط ان الرئيس محمد حسنى مبارك قاد الطريق الصحيح للقضاء على الارهاب عن طريق تنمية محافظات الصعيد التى كانت



امل محمود

اكثر فقرا من باقى محافظات الجمهورية حيث ركز الرئيس مبارك ان تكون التنمية جنوبا وبدأت المناطق الصناعية والاستثمارية الجديدة فى محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا وبدأ تشغيل الايدى العاملة والقضاء نسبيا على البطالة بهذه المحافظات كما ركز الرئيس مبارك ايضا على التنمية البشرية الشاملة لاهالى الصعيد فكانت المدارس والمكتبات والكتب وكانت ايضا نهضة رياضية وصحية وثقافية بدأت تؤتى ثمارها فى اخراج جيل جديد قادر على تحمل المسئولية فى مواجهة الارهاب.



المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

تعليق

إطلاق ضد الارهاب

ابرز قرار للقمة الاسلامية فى طهران هو إدانة الارهاب فى جميع صوره ومظاهره، والدعوة الى عقد مؤتمر دولى حول الارهاب تحت رعاية الامم المتحدة.

وكانت القمة واضحة غاية الوضوح عندما اعلنت «ان قتل الابرياء يحرمه الإسلام» وطالبت المجتمع الدولى بالامتناع عن توفير الملجأ للارهابيين. وجاء فى الاعلان الختامى للقمة «ان منظمة المؤتمر الاسلامى تدرك الاثار السلبية لكل اشكال الارهاب على صورة الاسلام».

ولاشك ان قرار القمة الاسلامية حول الارهاب يعبر عن ضرورة سياسية وحضارية تقطع الطريق على كل المحاولات المشبوهة التى بذلت سواء من جانب الارهابيين، او المتعاطفين معهم، او الذين استغلوا العمليات الارهابية لتشويه صورة الاسلام فى العالم.

وكانت القمة الاسلامية واضحة ايضا فى الدعوة الى ضرورة التمييز بين الارهاب وبين حق الشعوب فى النضال من اجل التحرر من الاحتلال الاجنبى.

وجاء اعلان طهران، فى نفس الوقت الذى ادانت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة اعمال الارهاب واساليبه وممارساته بجميع اشكاله ومظاهره بوصفها انشطة تهدف الى تدمير حقوق الانسان والحريات الاساسية والديمقراطية، وتهدد سلامة اراضى الدول وامنها، وتزعزع الاستقرار، وتقوض اركان المجتمع المدنى القائم على التعددية، وتلحق اضرارا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لكافة الدول التى تتعرض لهذا الارهاب.

ولا يبقى بعد هذه المواقف سوى اتخاذ خطوات عملية جماعية لتصفية بؤر الارهاب وتجفيف منابعه ومحاصرة اوكاره.

ومن هنا تتأكد اهمية المؤتمر الدولى لمكافحة الارهاب. كما ان نجاح الدول الاسلامية فى القضاء على الارهاب وعلى حملات الكراهية العرقية والدينية سيجعلها مؤهلة للاضطلاع بدور بناء فى تشكيل نظام عالمى اكثر عدلا وانصافا.

نبيل زكى



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٩٧

مبارك يشدد على التعاون الدولي لمكافحة الارهاب

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ دعا الرئيس حسني مبارك الى تضافر دولي «لمواجهة الارهاب وخطر هذه الظاهرة الداهم». وشدد على دور «الشعوب والمنظمات سواء الحكومية او غير الحكومية لدحر واستئصال جذور الارهاب وحصر تداعياته الخطيرة على التقدم والامن».

واعتبر مبارك، في كلمة وجها امس الى احتفال اللجنة المصرية المنبثقة من منظمة التضامن بين الشعوب الافريقية والآسيوية، لمناسبة مرور أربعين عاماً على إنشائها، قضية الارهاب «تشكل واحدة من التحديات الرئيسية التي تواجه شعوبنا والتي تتضمن الحاجة الى اعادة صياغة اساليب عمل مؤسسات التمويل الدولية وتزايد معدلات المديونية ونقل التكنولوجيا ومشكلات تحرير التجارة العالمية واليات تنظيمها».

ومن جهة اخرى، يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اليوم سفير بريطانيا في القاهرة ديفيد بلازر ويك لتسليمه رسالة الى نظيره البريطاني روبن كوك تتعلق بتبادل وجهات النظر حول التعاون لمكافحة الارهاب وعملية السلام.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

مجلس الشورى المصري دعا انكلترا الى "طرد الإرهابيين"

مقتل جندي واثنين من "الجماعة" في أول اشتباك منذ مذبحة الأقصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل اثنان من عناصر التنظيم العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، وجندي واصيب مواطنان في معركتين منفصلتين وقعتا مساء اول من امس في محافظة المنيا جنوب مصر ومحافظة الغربية في شمال القاهرة، في أول مواجهة بعد مذبحة الاقصر في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وافاد مصدر امني ان قوات الامن شنت حملة مساء اول من امس في قرية منشاة المغالقة التابعة لمركز ملوي في المنيا «وفوجئت باطلاق الرصاص عليها، فردت على مصدر النيران وتمكنت من اسكاته». وقال ان القوات عثرت «على جثة لإرهابي يدعى راضي حامد جلال ابو العلا وفي جوارة بندقية الية وكمية كبيرة من الرصاص»، مشيراً الى ان التحقيقات اوضحت ان البندقية مسروقة، وان القتيل شارك في ١٥ عملية ضد قوات الامن في المنيا.

وقال المصدر ان تبادل اطلاق النار اسفر عن اصابة الجندي محمد جلال عيسى، الذي توفى بعد نقله الى المستشفى، كما اصيب مواطنان تصادف مرورهما في مكان الحادث، هما محمد فريد عبدالله وانور الدين صلاح عبدالرحمن.

وشهدت مدينة طنطا عاصمة محافظ الغربية اشتباكا بين قوات الامن والقيادي في «الجماعة» منير مصطفى عبدالحافظ الذي قتل في الاشتباك.

وقال مصدر امني ان معلومات وصلت الى قوات الامن افادت اختباء عبدالحافظ في احد المنازل في المدينة، فتوجهت الى الموقع لتوقيفه، لكنه بادر باطلاق الرصاص على القوات التي ردت عليه وتمكنت من قتله.

تحذير بريطانيا

من جهة اخرى، طالب مجلس الشورى المصري الحكومة المصرية باعلان أسماء الدول والجهات التي تدعم الارهاب وفقاً لما سيتضح من تحقيقات تجري حالياً في شأن مذبحة الاقصر.

وحذر تقرير بدأ المجلس في مناقشته امس انكلترا من «الاستمرار في ايواء ارهابيين فارين من احكام صدرت ضدهم في مصر». ولفت الى ان «هؤلاء لن تاخذهم بامن انكلترا ذاتها رحمة ولا شفقة لأن من يخون دينه ووطنه وذويه ليس صالحاً لأن يمنع نفسه عمن باوونه».

ودعا التقرير دولاً اجنبية حدد منها انكلترا الى «اغلاق ابوابها في وجه رؤوس الارهابيين الذين يلجاون اليها، وطرد الموجودين منهم الذين تضفي عليهم حمايتها».

الى ذلك افادت مصادر مصرية ان القاهرة جددت طلباً كانت قدمته الى الحكومة النمسوية لتسليمها اصولي مصري عادل عبدالقدوس المحكوم عليه بالاعدام ويقيم في النمسا منذ العام ١٩٩٥. لكن مصادر اسلامية ذكرت ان الطلب الجديد رفض. وقالت المصادر المصرية ان القاهرة أرفقت مع الطلب ملفاً يتضمن الوقائع والتهم المنسوبة الى عبدالقدوس الذي يوصف بانه احد معاوني زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش خارج مصر ايضاً، وانه متورط في اعمال العنف ينفذها اعضاء التنظيم داخل مصر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

مبارك يدعو إلى تضافر الشعوب والمنظمات لاستئصال ظاهرة الإرهاب وحصر تداعياتها

دعا الرئيس حسنى مبارك، المجتمع الدولى إلى التضافر من أجل مواجهة الإرهاب، وضرورة تكاتف الشعوب، والمنظمات الحكومية، وغير الحكومية، لاستئصال هذه الظاهرة، وحصر تداعياتها الخطيرة على تقدم وأمن الشعوب. وأكد ضرورة العمل على تنشيط إطار عمل منظمة الأمم المتحدة، وجعلها أكثر تجانسا مع متطلبات دولها الأعضاء.

جاء ذلك فى كلمة وجهها الرئيس مبارك أمس إلى المشاركين فى الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على إنشاء اللجنة المصرية للتضامن، وألقاها نيابة عنه الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية. وقد أشاد الرئيس بدور اللجنة فى دعم أسباب التواصل بين الشعوب فى إفريقيا وآسيا.

وحول حركة عدم الانحياز، قال الرئيس مبارك إن الحركة غدت ـ منذ تأسيسها، ومن خلال آليات أخرى كالمنظمة الافروآسيوية ـ قوة دافعة لحركات التحرر الوطنية. وقال إن منظمة الشعوب الأفروآسيوية تضطلع بمسئولية توثيق الروابط بين شعوب القارتين، كما تتبنى القضايا الدولية الملحة مثل تعزيز السلام، والحفاظ على الأمن، واحترام حقوق الإنسان، والمرأة، والطفل، والأقليات، وتناضل من أجل الديمقراطية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ١٢/ ١٩٩٧

الغضب والألم فى الأقصر

أمينة شفيق

فى إحتفالية العزاء والاعتذار التى حملت عنوان «رسالة طيبة إلى العالم»، لم يكن من الممكن تجاهل ذلك الاحساس المرير والملىء بالغضب والحزن معا. ولم يكن ذلك إحساسا فرديا. لقد كان إحساسا جماعيا.

قبل بدء الاحتفال، جلسنا جميعاً نتامل ذلك الموقع التاريخى العظيم. جبل بقممه السريالية العالية، يستدير قليلا ليحتضن معبد حتشبسوت. وأمامه ساحة واسعة وكان مصممها المصرى القديم قد خططها خصيصا لإستقبال أبناء البشرية من كل البلدان ليكونوا شهودا، جيلا بعد جيل وجنسية مع جنسية على عبقريته العلمية والفنية. جلسنا جميعا، وخاصة من لم يكن منا قد زار الموقع منذ فترة، نستدير برؤوسنا مع إستدارة الجبل نفسه لنتامل المرة بعد الاخرى ذلك المنظر البانورامى العظيم. الجبل وهو يستدير قليلا ليحتضن المعبد الشهير فى قلب إستدارته.ومع موسيقى فيردى ومحمود الشريف وسيد درويش والسنباطى . ومع شعر حافظ إبراهيم، إزداد الولع بالمكان. وبات وكانه أسطورة تاريخية تقف شاهدة على عبقرية المصرى الفرعونى.

حزنا وغضبنا لان المكان كان خاليا من السائحين أبناء البشرية الواسعة، عشاق الحضارة الفرعونية. كان خاليا من هؤلاء الذين تعودنا ان نراهم يتاملون المسلات والتماثيل ونقوش حوائط المعابد ليضيفوا إلى ثقافتهم ثقافة جديدة وإلى حضاراتهم التي درسوها او عايشوها حضارة أخرى.فى ليلة الاحتفالية هذه، ضم المكان قرابة اربعة آلاف مصرى يعزون العالم ويعتذرون له عن جريمة هم بالفعل ابرياء منها. جريمة قتل وقعت فى تلك الساحة الجميلة التى يحتضنها الجبل بإستدارته ويطل عليها معبد الملكة الجميلة العظيمة، حتشبسوت.

وهي جريمة بكل معنى للجريمة. لانها لم تقتل المسالمين من عشاق الحضارة الفرعونية فحسب بل لانها ذبحت، فى ذات الوقت، قطاعا هاما من قطاعات الاقتصاد المصرى. تتجسد الجريمة بكامل معانيها فى هذا السكون الذى يغطى مدينة الاقصر الجميلة. فالذى شهد هذه المدينة إبان الذروة السياحية يستطيع ملاحظة وتسجيل حجم جريمة مذبحة الاقصر. الآن، يخيم السكون على قلب وأطراف الاقصر. لا يسلم مواطن منه.

شوارع خلت من المارة ومن الازدحام. حوانيت مغلقة. سفن نيلية مظلمة. عربات واقفة في مواقفها لا تتحرك. اناس يجلسون علي مقاعد المقاهى والارصفة لا يفعلون شيئا. وجوه هائمة لا تعرف متى ياتيها الرزق. حتى تلك الاضواء التى كانت تعلو الفنادق والبوتيكات . .إنطفات. فلماذا تضاء ولمن تضاء؟

فما قيمة ان يكون فى الاقصر فنادق جميلة او ان تحمل مياه نيلها سفنا عائمة انيقة، إذا خلت المدينة من البشر. وما قيمة ان تزدان الحوانيت بكل تلك السلع الفرعونية المتمايزة، إذا لم تجد مشترى يختبرها ويجادل فى سعرها ثم يشتريها او لا يشتريها. المهم ان يتواجد البشر فى المكان، فتتحرك كل انشطته التجارية والفنية والثقافية، بحركتهم وتتسارع بسرعتهم. وحتى تلك القيمة الاساسية والاصيلة التى نذكرها بكلمة إنسانية، فإنها لا تتفاعل ولا تنمو ولا تتبلور إلا إذا تواجد البشر وإقتربوا من بعضهم بالتعامل او تباعدوا عن بعضهم بعد التعامل.

لقد خلت الاقصر حتى من تلك القيمة. لم يتواجد البشر، فكيف يحدث التفاعل وتتجسد الانسانية. فى الاقصر يعيش البشر فى حالة غضب وحزن. غضب من هؤلاء الذين إرتكبوا الجريمة. وحزن على هؤلاء الضيوف الذين وقعوا ضحايا الجريمة. كما انهم إكتشفوا الحقيقة. حقيقة ان الارهاب عدوا للانسانية. لانه ينال من البشر ويسلبهم، ارواحهم بجانب ارزاقهم.

باسلوب يحمل التلقائية، نجد الحوانيت الصغيرة التى تملا المدينة وقد لصقت على ابوابها المغلقة اوراق كتب عليها بخطوط بسيطة عبارات، «لا. . لا للإرهاب» او «يسقط الارهاب» او بالانجليزية ، terrorismá .. no .. noثم على الطرق، رفعوا اللافتات الصغيرة البسيطة التى لا تحمل بضمات الاحزاب او الاجهزة المحلية او الاوامر الادارية الحكومية المعتادة وقد كتبوا عليها أبسط العبارات وبابسط الخطوط «الارهاب عدونا». أوراق ولافتات تشير إلى الصدمة التى اصابت الانسان «القناوى» والذى يعيش فى مدينة الاقصر اكثر متاحف الاثار اصالة وجمالا واكبرها حجما. لن يصدقوا ان مرتكبى الجريمة ينتمون إلى حضارة هذه المدينة. لايمكن. . باى حال من الاحوال. فلو كانوا ينتموا إليها روحا وجسدا لما ارتكبوها. فابناء الاقصر يولدون وسط هذه الحضارة ويكبرون فى ظلها ويحترمونها جل الاحترام. ذلك، ليس لانها مصدر رزقهم فحسب وإنما لانها جزءا منهم وهم جزءا منها.

فهم، وإن عاشوا فى إطار من تخلف إقتصادى إلا انهم يهيمون برموز حضارتهم الفرعونية القديمة. وهم يعلمون انها حلقة من سلسلة حضارات متتالية تبدا بالفرعونية فالقبطية فالعربية الاسلامية. يعرفون ان الحضارات المصرية هذه تتمايز على كل الحضارات الأخرى بهذا التنوع والتمايز. لذلك فهى حضارة ثرية تحتضن عناصر قوة قد لا تتمايز بها حضارات كثيرة اخرى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

بعد هذا الحادث الاجرامى، قفز وعيهم سلم النضج حتى وصل إلى درجة عالية منه. عرفوا بالدليل القاطع كيف يقوض الارهاب سبل الرزق والسياسة. وأن هذا الارهاب ليس له رأس تبنى بقدر ما له سلاح يهدم. وأن خطورته تكمن فى سلاحه الغادر وفى إنشطارات تنظيمه وفى غسيل ادمغة مرتكبيه وجهلهم. من منا لم يتابع سلسلة البيانات التى صدرت عن القيادات الداخلية والخارجية لهذه «الجماعة الاسلامية». سجل اول بياناتهم مسؤوليتهم عن جريمة الاقصر. ثم عرضوا الهدنة فى بيانهم الثانى. ثم إستنكر إنشطار منهم الحادث وادان المساس بالسائحين فى بيانهم الثالث. ثم صدر البيان الرابع يندد بالبيان الثالث. إنقسمت «الجماعة الاسلامية» على نفسها، لكن لايزال كل إنقسام يحمل السلاح دون أن يكون له عقل بناء. لكنهم فقدوا، سواء عرفوا او لم يعرفوا، اهم عنصر لا يمكن لأى تنظيم ان يعيش بدونه وهو العنصر الشعبى او الذى يسميه السياسيون بالقاعدة الشعبية. لقد ولد هذا الحادث كراهية شعبية شديدة للارهاب وتنظيماته وافراده.

وأمام هذه الحالة من السكون الاقتصادى الذى يخيم على الاقصر الجميلة، علينا ان نعيد النظر فى توجهاتنا إلى هذه القطاعات الاقتصادية التى تتعايش على انشطة يمكن ان تتعرض فى اى لحظة لمثل هذه التذبذبات الحادة المفاجئة وغير المتوقعة. فهذه المجموعات البشرية العاملة فى الاقصر فى النشاط السياحى تنتمى إلى ذلك القطاع الاقتصادى الذى نعرفه بالقطاع غير الرسمى. فالغالبية العظمى من النشطاء فيه تعمل فى وحدات حرفية او تجارية صغيرة لا تجمعها تنظيم يخطط لحاضرها او يسعى لضمان مستقبلها. والقطاع غير الرسمى هذا يتواجد فى كل إقتصاد ولكن يختلف حجمه من بلد إلى آخر تبعا لدرجة نمو ونضج القطاع الرسمى فيه. وفى كل الاحوال يتميز وجود هذا القطاع فى البلدان الاكثر تقدما فى أنه يعمل من خلال تنظيم، يسمونه إتحاد أو جمعية، يضمن حدا من الاستقرار للعاملين فيه فى مثل هذه الاحداث الكبرى التى تؤثر على مسيرته الاقتصادية. وقد يكون حادث الاقصر محركا لتوجهنا نحو القطاع غير الرسمى فى المدينة ذاتها. وهى خطوة هامة لمواجهة هذا الاحساس المتشائم للعاملين فى النشاط الحرفى والخدمى فى المدينة. لكن المراقب لسوق العمل المصرية يلاحظ الضعف العام لهذا القطاع نتيجة لعدم تنظيمه او إعطائه مساحة من الجهود الاجتماعية اللازمة للحفاظ عليه ،لأنه يستوعب إلى الان عددا هائلا من قوة العمل، ليس فقط فى الاقصر وإنما فى كل مدينة مصرية وخاصة فى القاهرة الكبرى.

وربما جاء حادث الأقصر بكل هذه الاحاسيس من الغضب والالم، لكنه لابد ان ينضج وعينا جميعا ليس فقط بالعداء الشديد للارهاب بكل اشكاله وصنوفه وإنما لابد ان يعلى من وعينا بكل الطرق والاساليب التى تحمينا من التذبذبات الاقتصادية والاجتماعية التى لا تقع من الارهاب فحسب وإنما من اى من المفاجات الاخرى التى قد تحدث. . وما اكثرها فى إطار النظام الاقتصادى الجديد.



العبور إلى المستقبل

د. الأنبا يوحنا قلته
النائب البطريركى للاقباط الكاثوليك

هذه دعوة ، رسالة مُودة وحب ليس وراءها مايمس حكمة الله فى ان يرزق من يشاء بغير حساب : ولاتهدف إلى إثارة فقير على غني او معوز على ثرى ، وإنما هي كلمات للتفكير والعمل .

فى مصر - مصريون - اثرياء افاض الله عليهم خيرات كثيرة وهناك فئات تحيا فى ترف حينا يكون مستفزا وحينا يكون سفها وتبذيرا ، ولاشأن لانسان فى مال إنسان ولا دينونة لانسان على إنسان ، كل له الحق فى أن يسلك مايراه فى حر ماله .

ولكن لحدث الاقصر وقفة فالكارثة ابشع من أن يمحوها الخيال ، واقسى مما يحتمله وطني مخلص يريد التقدم لاغلى وطن إنها ماساة عميقة غاصت فى وجدان كل مصرى ولابد ان يكون نقطة انطلاق لفكر جديد ، وسلوك متميز ، واجتهاد دائب .

فى مصر اثرياء ، يحبون مصر ويرغبون فى نهضتها ويستطيعون ان يسهموا فى الخروج من ماساة الاقصر ، كيف ؟؟

(١)لتكن فترة الكساد السياحى ، فرصة سنحت لاعادة النظر فى تجميل كل المناطق السياحية ، ورب ضارة نافعة ، لماذا لايتقدم ثرى او اثرياء ينفقون من مالهم الخاص الذى لمصر نصيب فيه ، او شركات وطنية للقيام بترميم مايحتاج إلى ترميم ، لاعداد طرق نحن فى احتياج إليها ، او استراحات للامن ، او حدائق صغيرة تسمح بها هيئة الآثار ،او مراحيض حضارية ، هذه امور ازعم انها مشروعات وطنية نحن فى حاجة اليها ، يتم ذلك بالتخطيط مع كل مسئول فى ود خالص ومحبة صافية لمصر أهذا مستحيل على من يمتلكون الملايين ؟ان القول بان الحكومة مسئولة ، قول أجوف خال من الموضوعية والصدق لان نهضة الوطن لاتصنعها حكومات ، وتقدم الشعوب لاتبنيه وزارة ، فالنهضة غربا وشرقا صنعها وطنيون مخلصون، والتقدم الصناعى المذهل فى العالم شيدة افراد قامت على اكتافهم الحضارة ، ان الحكومة التى تتحمل عبءمليون وربع مليون من البشر يفدون كل عام اكثر اواقل قليلا ، لهى حكومة مثقلة بنوء بحملها حكومات ، لست مدافعا عن الحكومة ، ولست موظفا فيها ، ولكنى اقلب صفحات التاريخ ، وامعن التامل فى سير الامم واجد ان النفوس العظيمة من ابناء الشعب هى التى اشعلت النور وهى التى اقامت الحضارة ، فهل من اثرياء وطنيين وهم بلا شك كثر ، يتقدمون فى مبادرة وطنية لهذه المشروعات ومن حقهم ان تسجل أسماؤهم على لوحات رخامية فى كل مشروع .

(٢)حدث الاقصر لاينبغى ان يطويه النسيان ، انه انذار بالخطر ، ان مصر تواجه تحديا عالميا ان لم يكن فى كلامي مبالغة ، فهى قلب العروبة شئنا اوابينا هكذا يقول التاريخ وهكذا تقول الجغرافيا ، ومصر ازهر الاسلام ، منارة الشعوب الاسلامية هكذا أرادت مشيئة الله ، ومصر قلعة المسيحية الشرقية تلك حقيقة ساطعة ، اكثير على مصر أن يبنيها ابناؤها القادرون ، انها تواجه تحديا من كل صوب .. تحديا يسد امامها ابواب التقدم والنهضة ويصورها للعالم بلد العنف وسفك الدماء ، تحديا يشدها إلى الوراء إلى عصور التخلف والتعصب ، تحديا يقتل الامل فى وجدان أجيالها الصاعدة لتغرق فى ضياع هويتها ودورها ورسالتها ، وحشا لله ان يسمح ان تضيع جوهرة التاريخ ،ومتحف الحضارات ومنارة القيم الروحية .

هل يمكن أن تتحول اجازة نصف السنة الدراسية إلى مايشبه موكبا تاريخيا فيتاح لكل ابناء الجامعة من الطلبة والطالبات والثانوى زيارة الاقصر؟؟

هل يمكن أن تتكفل الشركات والاغنياء باعداد رحلات مجانية اقول مجانية ليكتشف الجيل الصاعد حجم الجريمة النكراء ، وسر عظمة مصر وخفايا التحدى فى تعطيل مسيرتها ، هل يصعب تنظيم هذه الرحلات المجانية ليوم أو يومين فى اسلوب حضارى راق ، واعرف ان المسئولين فى قدرتهم تحقيق هذا الأمل ، ان الغالبية العظمى من أجيالنا لم تشهد التاريخ ولم تستمتع بالتراث الحضارى ، وقد لاتدرك عظمة هذا الوطن .

ان الاقصر ليست مجرد مدينة !! وما فيها ليس مجرد آثار!!

وليست سيرة مضت لامة ، ان الاقصر حضارة ، وشعب ومستقبل اكثر منها حاضر وماض ، ان الاقصر واسوان من كبريات المدن التى احتضنت القبائل العربية التى وفدت مع الفتح العربى .

ياأغنياء مصر ... هل من مبادرات لاعادة البناء ، لزرع الامل ، لمسح الدموع ، مصر فى حاجة إلى قلوبكم وإرادتكم وبعض من مالكم ، مصر فى حاجة إلى فكر خلاق جديد ، وفى حاجة إلى كل مصرى ، هل اقول مع شوقى :

وما نيل المطالب بالتمنى .. لكن تؤخذ الدنيا غلابا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

علم الإنسان الثقافى.. ومواجهة العنف

شوقى عبد الحكيم

المناهج الدراسية الأدبية التى مازالت إلى أيامنا تنظر للفولكلور على أنه مجرد اجتهادات أدبية لغوية أقرب منها إلى أى شئ، آخر، مثل جماليات الشعر الشعبى بأنماطه المختلفة من أشعار مصاحبة للعمل واحتفالات الولادة والزواج وأشعار المراثى المتصلة بالموت والغياب. والنظرة نفسها تسرى على الفنون البصرية من تشكيل ومعمار وممارسات للتصوير الحائطى والنحت الشعبى لعروسة المولد والحصان والوشم وفنون السفارى عزيزة وخيال الظل المندثرة، وكذا مايتصل بالسير والملاحم المطولة.

هذه المناهج التى عفى عليها الزمن، مع تغير النظرات وحلول مناهج أكثر جدية وعلمية فى تناول علم الفولكلور والإثنوجرافيا، كعلم أصبح له أهمية كبرى فى التعرف على آفاتنا وسلبياتنا، بالإضافة إلى الإسهام فى دراسة الأسواق والتكتلات الاقتصادية والتجارة من محلية ودولية بعامة.

فالنظر للفولكلور اليوم باعتباره «ماضيا حيا» أو النظر إليه باعتباره ثقافة منحدرة من عصور قديمة، أو بقايا مخلفات.. تواصل توالدها الذاتى وفرض سلطانها تحت تأثير العادة والتوارث وغياب العقل فى مجتمعات ماقبل العقل والعلم. وهذا كما هو واضح يستلزم الاتجاه نحو علم الاجتماع وبالتحديد نحو علم الاجتماع البنائى ومايستتبعه هذا من تحليل بنائى، أى فهم الظاهرات والعلاقات الاجتماعية عن طريق الاستعانة بالنماذج الفولكلورية سواء تلك التى توصلت إلى جمعها من أفواه الناس وحافظت - قدر استطاعتى - على فونيماتها ولهجاتها وأساليب نطقها ثم يلى هذا - بقدر الإمكان - محاولتى للتعرف على البنية الأولى - الشفافية - على ضوء المدونة وعلى ضوء مضاهات هذه المواد من شفاهية ومدونة لما أمكن التوصل إليه حفريا أو اركيولوجيا.

وهو على أية حال نوع من «الدراسة الشاملة لحالة واحدة» وهو مايفسر لنا وجود العلاقة الحميمة بين حاجة وتكاتف البناء الاجتماعى وعلم ماقبل التاريخ والآثار والنظريات الانتشارية مع عدم إغفال التأويلات السيكولوجية والنزعة الوظيفية التى ترى فى كل موتيف فولكلورى سواء كان مثلا أو ممارسة أو كلمة أو عملا أو شعيرة - يخضع لنظام التابو - داخل أى مجتمع وجماعة وله فى النهاية دوره وهدفه الوظيفى لخدمة أغراض طبقة مباشرة ومحددة.

ولعلنى حاولت جاهدا الاستفادة من نتائج هذه المناهج سواء التاريخية أو الجغرافية أو الإنثربولوجية أو الشمسية أو الوظيفية أو التطورية والديمقراطية لدراسة فولكلور بلداننا - التى تتكلم العربية - عن طريق التعرض لمكوناته الرئيسية أو انساقه أو منطلقاته من لغة وقرابة وتابو وذاكرة جمعية وإينمزم - روحانيات - على اعتبار أن مثل هذه البناءات أو الأنساق تلزم باحث الفولكلور وإن كان أول من نبه إليها - بحق - هو الباحث الاجتماعى أو الإنثربولوجى. ولقد اعتادت الدراسات الإنثربولوجية النظر للفولكلور لا باعتباره علما مستقلا بل على أنه مجرد فنون كلامية أو فنون قولية أو آداب شفوية أو الحكايات والأساطير الشعبية.

بل وصل الأمر ببعض دارسى الثقافة والنظم الاجتماعية والإنثربولوجيين عامة إلى حد المغالاة بطرد «مصطلح» فولكلور وإخراجه من مجال العلوم الاجتماعية. وظل هذا هو الحال السائد منذ أواخر القرن الثامن عشر والتاسع عشر فى ربط عجلة الدراسات الفولكلورية والأسطورية بالدراسات والاجتهادات الأدبية أو الفلسفية. وهو موقف أميل إلى الخطأ ذلك أن المغالطة تتوقف عند مجرد استبدال تسمية فولكلور بالإثنوجرافيا كمصطلح جديد شائع داخل العلوم الاجتماعية. فإذا ماكانت الإثنوجرافيا هى دراسة الحضارة بعامة أى مختلف نواحى السلوك الإنسانى من لغة ومعتقدات ودين وفلسفة وشعائر وممارسات وفنون، بالإضافة إلى مايعترى كل هذا من تحولات. فهذا بذاته هو حقل الفولكلور والأساطير، بل إن هذا بذاته هو مفهوم تيلور فى مؤلفه المهم عن الثقافة البدائية وغوصه فى حقول الخرافات والحكايات وخوارق الجان والمأثورات الشعبية، فبالرغم من التوسع فى استخدام مجالات الفولكلور، إلا أنه لم يستخدم مصطلح فولكلور. ونفس الشئ، يمكن ملاحظته بالنسبة لموسوعة فريزر «الغصن الذهبى» وموسوعة روبرتسون سميث عن «الأديان السامية» وغيره وغيره من كلاسيكيات العلوم الاجتماعية أو الإنثربولوجيا.

هذا بالرغم مما أسداه الفولكلور - كعلم - لحقل الدراسات الاجتماعية، ولعله من المفيد تصور مدى إسهام الفولكلور فى إرساء وتقدم علم الاجتماع منذ أن أرسى قوائمه دور كايم، وماتفرع منه مثل علمى الإنثربولوجيا والإثنوجرافيا وهما العالمان اللذان يوليان اهتمامهما الرئيسى لدراسة علم الإنسان الثقافى مشتملات على جميع نواحى السلوك الإنسانى على اعتبار أن المجتمعات قد عاشت وواصلت استمرارها ونموها فى ظل مختلف البيئات التاريخية ومرت بمختلف التحولات، إلا أنها لم تتخل كلية عن خصائصها الأولى ولنقل طواطمها وتابواتها التى تعرضنا لها بالدراسة. وكما أجمع علماء العصر الفيكتورى منذ ماكلينان وروبرت سميث وفريزر أنها - أى الطوطمية - لاتزال تحيا وترتع، كرموز ذهنية بدائية تحت مختلف الأشكال المتكاثرة لحياتنا الحديثة، فأنت تجدها اليوم فى أعلام وشارات الدول الحديثة يستشهد فى سبيلها، كما تجدها تطل برأسها فى شارات المحافظات والمطبوعات والأضرحة والملابس والماركات والمطبخ الحديث... إلخ.

ولقد أغفلت التعرض بالدراسة لعلاقة الطوطم بالفولكلور بهدف إعادة التعرض لهذا الموضوع على حدة خاصة أن المناهج البنائية قد حققت بدراستها للطوطمية نتائج رياضية ملفتة وبالتحديد ماتوصل إليه العالم البنائى الفرنسى كلود ليفى شتراوس الذى انصبت دراسته على علاقة الطوطمية بالظواهر أو علم الظواهر، ففى رأيه أن الطوطمية كظاهرة حضارية تجئ، استجابة أو حتمية لظروف ومكونات طبيعية وبيئية، وأن هناك علاقة شعائرية أو دينية بين الإنسان وطوطمه وكثيرا ماتتمثل فى الأشياء، والتابو المقدسة ولها سلطاتها الملزمة وأن نظم الزواج فى المجتمع الطوطمى لاتخضع لإرادة الأفراد بقدر خضوعها للقرابة.

فمنذ عام ١٩٢٠ رصد «فان جينب» ٤١ نمطا مختلفا للطوطمية فى استراليا وحدها وأثبت أن الكثير منها يرجع إلى الألف الثامن قبل الميلاد، فالطواطم ماهى إلا أرواح أسلاف تحيا فى الخلفاء محافظة على توارث أسماء القبائل الأمومية والأبوية كما أثبت «جينب» أن الطوطمية لاتزال تتحكم متسلطة على نظم الزواج والطلاق والميراث والقرابة عند عديد من شعوب العالم خارج الغرب.

وفى طرح التساؤلات عن علاقة الطوطمية بالحيوانية والنباتية يشير شتراوس إلى أن الحيوان والنبات يمدان الإنسان بطعامه، والاحتياج للطعام يستلزم المكان - أو الوطن - فى المفهوم البدائى، كما أن الحيوانات والطيور والنباتات - فى بعض الحالات - تبدو أكثر قوى من الإنسان فالحيوانات قوية والطيور - على رأسه ريشة - تطير محلقة فى السماء، والسمك والحيوانات البحرية تعوم فى أعماق البحار والمحيطات. فشتراوس يسألنا منذ رادكليف براون ويقدم تفسيراته المخالفة لتثقيفية فريزر وإينميزم تيلور والبحث عن الأصول عند ماكلينان وروبرت سميث وأخيرا توظيفية مالينوفكس، فجميع هؤلاء قدموا تفسيراتهم عن البدائيين لكن شتراوس ربط الطوطمية بالتخلف حتى داخل مجتمعات ماقبل التصنيع.

على أن علاقة الفولكلور واستقلاليته كعلم بالإنثربولوجيا ليست بأكثر قربا أو تطفلا منها عن علاقة الإنثربولوجيا - من جانب ثان - بعلمى التاريخ وماقبل التاريخ. ذلك أن الفوائد الكثيرة التى يسديها الفولكلور كعلم لعلمى التاريخ وماقبل التاريخ تتوازى أو قد تتساوى مع كم استفادة الفولكلور والأساطير - بالتالى - من علم التاريخ.

وطبيعى أن يؤدى الأمر فى تضافر هذه العلوم إلى كثير من النتائج المفيدة لعل أبسطها أن أى نص شفاهى أو شعيرة أو ممارسة فى حياتنا المعاصرة أمكن بالفعل رصدها وتحليلها إلى أدنى عناصرها أو إخضاعها للبحث والاستقصاء من بحث مقارن وأبحاث تاريخية والتوصل فى النهاية إلى منابتها الأولى وهجراتها وماصاحبها من تحولات خلال الزمان والمكان وعبر مختلف البيئات والعصور. وإذا ماقصرنا الأمر على مجتمعاتنا وحضاراتنا العربية السامية يمكن القول إن الجسد الأكبر من أساطيرنا وفولكلورنا أمكن العثور على قنوات منابعه الأولى عند ا لسومريين اللاساميين الذين توارثهم الساميون الأوائل من بابليين وأشوريين - سوريين - وفينيقيين لبنانيين وعبريين وعرب من شبه الجزيرة من شماليين وجنوبيين.

فما من شك فى مدى الإفادة التى عمت الدراسات الفولكلورية كعلم من المكتشفات الحفرية التى أجريت فى مختلف بلدان عالمنا العربى من سومرية لاسامية فى العراق لبابلية أشورية فيما بين وادى الرافدين لفينيقية فى لبنان وفلسطين مثل مكتشفات راس الشمرا أو أوغاريت بالقرب من اللاذقية عام ١٩٢٩، ومكتشفات البحر الميت المهمة فى إسرائيل، ومكتشفات بيبلوس الإغريقية أو جبيل بلبنان، ومكتشفات بعلبك، بالإضافة - طبعا - إلى مئات المكتشفات والنصوص السومرية والبابلية والأكادية بالعراق، ومكتشفات الحفرى جوزيف هالفى ود. أحمد فخرى فى اليمن والجنوب العربى... إلخ.

وفيما يتصل بالنظريات والمحطات التى يمكن أن ترسى الفولكلور كعلم فيكفى بالطبع التقدم الكبير الذى قطعته بعض المناهج الكبرى من جغرافية وتاريخية ومقارنة فى كل مناشطة من أحاجى وحكايات وملاحم وخوارق وأغان وبالاد ولعب أولاد وممارسات سواء على مستوى الجمع والتنميط أو التصنيف أو البحث والاستقصاء بهدف تحديد كل جزئية أو فكرة أو تنميطة أو إيتم أو تضمينية تأخذ مكانها فى الترقيم على رقعة العالم أجمع.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

بعد مقتل إرهابيين وإصابة ثالث في عمليتين بطنطا وملوى:

نيابة أمن الدولة تحقق مع أعضاء خلية إرهابية بمحافظات الوجه البحرى

كتب ـ أحمد موسى:

بدأت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها في حادث مقتل إرهابى محكوم عليه بالاعدام في اشتباك مع الشرطة داخل وكره بمدينة طنطا، التى هرب إليها بسبب الضغط الأمنى المفروض بمحافظات الصعيد لتعقب الهاربين من عناصر الجماعات الإرهابية ، كما يجرى التحقيق مع ١٠ إرهابيين من أعوان القيادى القتيل ، والذين ضمهم إلى خليته بهدف محاولة إحياء نشاط الجماعة المتطرفة.

يباشر التحقيقات المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا وأمر بإجراء معاينة لوكر الارهابى القتيل واسمه منير مصطفى عبدالحافظ ، وانتقل عمرو فاروق رئيس نيابة أمن الدولة وهانى حموده وكيل النيابة إلى الوكر الكائن بمنطقة سيجر بمدينة طنطا بالغربية وعثر بداخله علي سلاح الى ومسدس، ويجرى فحصهما إلي جانب مجموعة من الأوراق التنظيمية المتعلقة بنشاط الجماعة وخططها، وأمر المحامي العام بإرسال السلاحين المضبوطين والذخيرة إلى المعمل الجنائي، ومن المقرر أن تبدأ النيابة تحقيقاتها مع المتهمين المقبوض عليهم والذين صدر أمر بضبطهم لارتباطهم بالمتهم القتيل والذى شكل خلية تنظيمية في محافظات الوجه البحرى لاحياء نشاط الجماعة بعد هروبه في أعقاب صدور حكم ضده بالإعدام في قضية اغتيال اللواء محمد عبداللطيف الشيمي مساعد مدير أمن اسيوط عام ١٩٩٣، وشارك المتهم في تنفيذ وتخطيط العديد من الحوادث الإرهابية ومطلوب ضبطه علي ذمتها.


منير مصطفى

ومن ناحية أخرى يقوم جهاز مباحث أمن الدولة بعملياته المستمرة في مختلف المواقع لتتبع خطوط هروب المطلوبين، وتطوير الاداء في ضوء الخطة الأمنية الموسعة والتى بدأت الوزارة تطبيقها وتعتمد على نشر أكمنة سرية فى عدة مناطق، وبصفة خاصة في المناطق الزراعية والتى تستغلها العناصر الهاربة في الهروب، وقد أمكن لأحد هذه الأكمنة رصد تحرك بعض هؤلاء المطلوبين في زراعات قرية منشأة المغالقه بمركز ملوى بالمنيا، ووقع اشتباك مع اثنين من المتهمين قتل احدهما ويدعى راضى حامد ابوالعلا ، بينما هرب شريكه رغم اصابته ويجري ملاحقته ومحاصرة المنطقة التي هرب إليها واستشهد في العملية الجندى محمد جلال راغب من قطاع الأمن المركزى بالمنيا، واصيب المواطنان نور الدين صبيح ومحمد فريد عبدالله، اللذان تصادف وجودهما فى موقع الاشتباك ، ويعد الارهابى القتيل من أبرز أعضاء تنظيم الجماعة في المنيا وسبق اشتراكه في ٦ حوادث شملت اغتيال مواطنين اقباط ورجال شرطة والهجوم علي أحد القطارات السياحية.



الإغاثة الإسلامية البريطانية تنفى تمويل جماعات الإرهاب

أوضح الدكتور هانى البنا مدير عام مؤسسة الاغاثة الاسلامية البريطانية ان المؤسسة عضو بالمجلس الاقتصادى والاجتماعى بالأمم المتحدة وتعمل فى مجال الاغاثة الانسانية. وقال إن المؤسسة لاعلاقة لها اطلاقا بشأن تمويل جماعات الارهاب، وأنها تقدم العون الانسانى بمختلف الدول دون تفرقة بشهادة المؤسسات الدولية العاملة فى هذا المجال مشيرا إلى انتشار فروعها فى اكثر من ١٥ دولة، ومشروعاتها التنموية الحالية فى اكثر من ٣٠ دولة نامية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

جمعية الصداقة المصرية ـ الفرنسية تدين الحادث الإرهابي بالأقصر

باريس ـ أ.ش.أ: ادانت جمعية الصداقة المصرية ـ الفرنسية العمل الإرهابي الذى راح ضحيته عدد من السياح فى الاقصر اخيرا، واكدت تضامنها مع الشعب المصرى فى مكافحة الإرهاب.



الإدارة الاستراتيجية فيما بعد «الأقصر»

مهما بلغت الرؤى والتعقيبات والتحركات والتتابعات بعد حادث الأقصر فإن أهم عنصر يدفع به هذا الحادث الى راس مجريات الامور فى مصر هو عنصر «الادارة». واذا كان الحادث قد وجد الفرصة ليقع من خلال سوء فى ادارة امن منطقة الدير البحرى، فإن الفترة منذ وقوع الحادث مباشرة قد شهدت من القيادة السياسية ادارة نموذجية للازمة على مختلف الاصعدة، خاصة «وتقويم ثغرات الشرطة، والسعى للحفاظ على السمعة السياحية لمصر، ووضع حكومات بعض الدول امام مسئولياتها فى منع الارهاب.

د . محمد رؤوف حامد

أستاذ الرقابة والبحوث الدوائية

إن البصيرة والسرعة التى عالج بها الرئيس مبارك متتابعات حادث الاقصر كانت ترجمة واستجابة صريحة للدور التاريخى الملقى من الشعب المصرى ومثقفيه على عاتق الرئيس، ومن جانب آخر فإن النموذج القدوة الذى قدمه الرئيس يحث المثقفين والمفكرين والعلماء والخبراء على المزيد من الشفافية والجرأة وتحمل المسئولية فى «ادارة» شئون الوطن. ان الادارة هى القوة التى تحول الامكانات البشرية والمادية الى فاعليات مؤثرة. ومن البديهى عند حدوث ضعف فى الفاعلية والتاثير رغم وجود وفرة فى الامكانات ان تتجه الانظار الى الادارة. وعند السؤال عن الادارة فإن التفكير المنظم يقود الى السؤال عن القيادة، وفى هذا الصدد كان الرئيس فوريا وحاسما فى احداث تغييرات قيادية فى الشرطة لاقت صدى طيبا لدى الشعب المصرى الذى عرف تاريخيا بنبذه للارهاب بنفس قدر حبه وتعاونه تجاه القيادة المسئولة الرشيدة.

إن «رب ضارة نافعة» ، فلا احد يعرف اى نوع آخر من الكوارث كان يمكن ان يحدث فى وجود سوء ادارة عند بعض قيادات الشرطة لو استمرت فى مواقعها فترة اطول. ولا احد يستطيع ايضا أن يجزم بما يمكن أن يحدث من كوارث فى مجالات أخرى (غير الشرطة) قد تتضمن ايضا نواحى ضعف وخلل فى الادارة وفى القيادات، وهذا أمر وارد تذكرنا به من الحين الى الآخر احداث فجائية (مثل السيول وعمارات الموت.. الخ ..الخ)

واذا كانت بعض قيادات الشرطة قد اهملت واجباتها او اسىء اختيارها، رغم حدة مشكلة الإرهاب، ورغم التوجه الحازم للدولة فى رفض الارهاب وفى السعى لاستئصاله، فإنه يضمن عدم وقوع (او عدم وجود) قدر من الاهمال ومن سوء فى اختيار قيادات فى مجالات اخرى انتاجية او خدمية لايكون من طبيعة السلبيات الجارية فيها (رغم خطورتها المزمنة) ان تنتج عنها انعكاسات فجائية حادة ذات تاثير مباشر وفورى على الدخل القومى او على ضيوف مصر او يكون لها صدى اعلامى عالمى(؟!)

ان الضمان ليس فقط لتجنب حدوث سلبيات غير متوقعة، بل ايضا لتسريع وتكامل التقدم العام فى الدولة بجميع مؤسساتها (الشرطة وغيرها) يكمن فى تقديرنا فى «الادارة الاستيراتيجية».

إن الادارة الاستيراتيجية تعنى تشغيل وتنسيق وتطوير عمليات الاداء والتقييم داخل منظومة العمل (مؤسسة او وزارة.. الخ) من خلال انشغال كل اعضائها بانجاز اهداف منظومة العمل وتحقيق رسالتها بالشكل الذى يعظم من الفائدة التى تعود على المتلقين والمستفيدين من الخدمة والانتاج. وفى اطار الادارة الاستيراتيجية يجرى تقوية وتمكين empower ment كل اعضاء منظومة العمل مهما تباينت او تدنت مهامهم ومستوياتهم الوظيفية، وفى غياب الادارة الاستيراتيجية، اى فى الافتقاد الى توجيه وتقوية كل الامكانات نحو تحقيق رسالة منظومة العمل، فان الخلل يعترى أهم عمليات الادارة وهى اختيار القيادات وتقويمها وتفويضها، فنجد الاعتبارات الشخصية تتغلب على الكفاءة والتنوع، وحسابات تبادل المنفعة تغطى على مهام تطوير الانجاز ومجابهة التحديات، ذلك بينما تستنسخ بعض القيادات قيادات اخرى اضعف منها فتزداد كثافة التملق ويحدث تغييب للكفاءات وتضمحل روح الفريق وتقهر نماذج طيبة....، ومع الوقت يتحول المرءوسين عن الندية والفهم والتفكير والاجتهاد من اجل رسالة المنظومة الى اشياء اخرى.

إن الادارة الاستيراتيجية تدعم دور الفرد فى اطار من دعم العمل الجماعى، وهو أمر من شانه أن يعطى كل فرد احسن ما عنده للآخرين، وان يكسب كل فرد من الآخرين احسن ما لديهم، ومن شانه كذلك القضاء على فترة التلكؤ بخصوص انجاز اى مصلحة مشروعة لأى مواطن او جهة، او بخصوص المجابهة الناجحة لأى تحد ذى بعد قومى مثل «الجات» ومثل العلم والتكنولوجيا.

وختاما نقول إن «الادارة الاستراتيجية» تتضمن تلقائيا (وعلى الدوام) تقليص واختفاء اى فرصة لنمو بذرة ارهاب او تطرف.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

أربعة آلاف شمعة فى الأقصر

بقلم :



الفريد فـــرج

أضيئت أربعة آلاف شمعة فى معبد حتشبسوت بمدينة الأقصر فى حضور السيد الرئيس حسنى مبارك والسيد رئيس الوزراء والوزير الفنان فاروق حسنى وعدد كبير من الدبلوماسيين والمراسلين والصحفيين والمثقفين والفنانين والطلبة.. حيث أقامت وزارة الثقافة احتفالية جنائزية فى موقع الحادث الإرهابى المروع أمام معبد حتشبسوت وأطلقت رسالة طيبة الى العالم، التى كتبها نجيب محفوظ وقرأها عمر الشريف.. رثاء للضحايا وعزاء لذويهم ومواساة لشعوبهم ولأهل طيبة والمصريين جميعا.. وقد كنت طوال شهر نوفمبر الماضى أروى عن الأيام العجيبة التى خرج فيها الملك توت عنخ آمون الى الدنيا بعد طول احتجاب فى شهر نوفمبر ١٩٢٢ وانطلقت أنباؤه على اجنحة الأثير الى اربعة اركان الأرض كأسراب الحمام البيضاء تحمل اليها رسالة ام الحضارات وحكاياتها المثيرة.

تحدثت عن الملك الذهبى الصغير وزوجته الجميلة ومأساتها، وعن عالم الآثار هوارد كارتر الذى توصل الى الدرج المؤدى الى باب الملك، وعن اللورد كارنارفون الذى اخذته مغامراته الى الارجنتين والى جنوب افريقيا والى المانيا ثم الى مصر ليمول حفريات هوارد كارتر التى توصلت الى اعظم كشف اثرى فى التاريخ وهو الكشف عن مقبرة توت عنخ امون.

كنا فى سياق ذلك الحديث عن قمة التاريخ وام الحضارات وطيبة المتالقة.. حين انطلقت فجاة رصاصات غادرة امام معبد حتشبسوت وبين اعمدته لتصيب عشرات السياح.. وفى الواقع لم تكن الرصاصات هى التى بلغت اسماع جميع المصريين واسماع العالم، فقد احتواها ودوى فوق ذويها شر كبير، انطلق من قمقم مظلم صغير، واطلق سحابات الكراهية وعنف التطرف وبشاعة القسوة.. وسقط قتلى وجرحى بين من لم يجتمعوا فى رحاب حتشبسوت الا اعجابا وحبا لمصر ولدورها الحضارى، ولابنائها الذين اضاءوا أرض الله بالعلوم والفنون والآداب فكانوا فجر التاريخ.

ومنذ ان وقع ذلك الحادث المروع باتت طيبة فى صمت الذهول والإنكار والحزن والغضب.. وفى النفوس كلمات تريد ان تنطلق، وغضب وأحزان تريد ان تعبر عن نفسها.

وقد رات وزارة الثقافة ووزيرها الفنان فاروق حسنى أن تجمع كلمة المثقفين وان تذيع على العالم رسالة طيبة من طيبة نفسها، فى احتفالية جنائزية مهيبة.. رثاء للضحايا وعزاء لأهليهم ومواساة ومشاركة ودعوة للتضامن العالمى ضد ظلام الإرهاب والعنف والشر..

وقد رايت البر الشرقى والبر الغربى يوم الاحتفالية، فى الصباح الصحو وتحت سماء صافية، وفى المساء الشفاف الذى تتالق نجومه كما لا تتالق فى اى مكان آخر..

وطيبة الاقصر لا تزال فى صمت الذهول والإنكار والغضب والحزن.. هجرها زوارها الذين يملأون عادة رحابها باجراس اللغات الشرقية والغربية، وبالمرح والحب وروح النزهة فى الإجازات..

الآن تحيا طيبة فى السكون وتتامل أيام الشتاء المقبلة وتنتظر اجازات الطلبة وتنشيط السياحة الداخلية.

معبد الاقصر مضئ.. للغائبين، ولكن ما اروع اعمدته وإيحاءاته المعمارية والفنية التشكيلية وعمق الزمن فيه (!)..

وامام روعته تذكرت قول صديق عزيز من علماء الآثار المصريين انه لا يحب رحلات الطلبة والتلاميذ الصغار الى مناطق الآثار، ولما لاحظ عجبى من قوله صاح ساخطا: «وهل رايت هؤلاء الأطفال والصبية والبنات يغنون ويدقون الدفوف ويرقصون فى ساحة الهرم او بين مقابر الاجداد فى وادى الملوك.. كما يفعلون فى حدائق القناطر؟!.. وهل رايت مثل هذه الهيصة فى رحاب متحف اللوفر بباريس او اكروبول اثينا؟!.. ولماذا لا يعلم الاساتذة تلاميذهم شيئا قبل جمعهم للنزهة بين الآثار؟!

وقفت أمام معبد الاقصر اسال نفسى: لماذا كان كل زوار حتشبسوت اجانب.. من اليابان والمانيا وانجلترا؟! الا يذهب المصريون الى مناطق الآثار فى الإجازات؟! وإذا نظمت المدارس رحلات الى الآثار فهل يصنع كل الطلبة ما شكا منه صديقى عالم الآثار؟...

مدينة الاقصر انظف المدن المصرية، لو لم أكن مخطئا، ولعلها ان تكون ايضا اقلها تلوثا، ومثلى ممن اجروا جراحات القلب يملك احساسا مرهفا بنقاء الهواء ويستطيع ان يصدر مثل هذا الحكم او هذا الراى.. وصناعات الاقصر الشعبية والفنية جميلة جدا، ولعل صناعها لا يزالون يملكون المهارات المتوارثة منذ الاف السنين او يملكون الذاكرة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٤

التاريخية الكامنة التى تطلق قدراتهم الإبداعية.

ولكن لماذا تبدو هذه المدينة الجوهرة المتالقة خالية بعد ان هجرها «الخواجات»، ولماذا لا يزدحم فى انحائها المصريون.. وهى فى كل حساب لا تقل جمالا فى اى تقدير عن الاسكندرية فى الصيف أو عن الساحل الشمالى الذى تدفق المصريون لسكناه وقضاء إجازات نهاية الاسبوع فيه.

الا تعنى لنا طيبة شيئا.. غير إجازة مرحة نرقص لها على إيقاع الطبول؟!

وماذا أقول وانا فى الاقصر عن تعديات بليدة تحدث حول آثار مصر الإسلامية فى القاهرة وحول شارع المعز لدين الله الفاطمى، وآثار مصر القبطية فى مصر العتيقة واديرتها الأثرية التى لم توضع بعد على الخريطة السياحية المحلية للطلبة والشباب مسلمين ومسيحيين..

ولكنى أتذكر ايضا ان أطفال العالم يدرسون فى مدارسهم بكل اللغات عن تاريخ مصر أكثر - ربما - مما يدرسه أطفال المصريين. أما تاريخ مصر القبطى فليس جزءا من المنهج الدراسى، وأما التاريخ الإسلامى فهو اصبح ايضا مع كل تاريخ مصر مادة اختيارية كما نقرأ ونسمع.

ومن العجيب ان وزارة التربية والتعليم لا تلاحظ ان لكل بلد خصوصية.. فالبلاد الصناعية خصوصية التعليم فيها ومادته الاولى التكنولوجيا والعلوم البحتة، وبلاد تنتج البترول خصوصية التعليم فيها لابد ان تكون الجيولوجيا والتعدين.. ومصر خصوصيتها الاولى هى التاريخ والحضارة - صدقونى السياحة لمصر سياحة ثقافية وتاريخية، ودور مصر السياسى والأدبى فى العالم تحققه بثقلها التاريخى والثقافى.. ومصر يمكن ان تصبح فى المستقبل القريب «حديقة» العالم الأثرية، وربما قد ادرك غيرنا هذا قبلنا واكثر مما ادركناه، فمساهمة العالم فى نقل معبد ابى سنبل وفى اقامة متحف النوبة ومكتبة الاسكندرية ومنارتها فى المستقبل والكثير من الحفريات الاثرية.. وغيرها من المساهمات لا تقارن باى مساهمة عالمية فى بلد آخر فى العالم من ناحية الحجم المادى وحجم الاهتمام..

ومع ذلك اشعر فجاة وانا اتلفت حولى فى البازار المقفر بالاقصر اننا نغترب عن تاريخنا، اننا نعيش فى التاريخ مغتربين..

اننا غرباء فى الزمان لاننا لا نعرف عناصر انتمائنا للزمان وركائز الصلة بالايام.. فإذا شبابنا يتعلم الطب والهندسة وتقنيات الزراعة والكيمياء واصول التقاضى على مقتضى القانون دون ان يخطر على بال المؤسسة التعليمية ان تعلم الشباب المصرى من هو.. وكيف سافر اجداده فى الأيام الى العلوم والفنون وفى رحلة الإيمان والانتماء والبناء والحضارة، وانشاوا الكتابة وكتبوا بها معانى الفضل والفضائل، وصنعوا لبلادهم دورا مع الأيام ودورا مع العالم هو جوهر العقيدة والهوية والسياسة والاقتصاد والسعادة وتواصل الاجيال. وان خصوصية مصر هى انها اقدم الشعوب الحية التى تواصلت اجيالها بلا انقطاع الاف السنين.

اننا نريد لشبابنا ان يتعلموا الحياة فى التاريخ، والاستمتاع بالخصوصية المصرية التى وهبها الله للمصريين..

تاريخ المصريين ليس فى مقام المادة الاختيارية للتلاميذ او للناس.. فالإنسان المصرى يعيش فى حتمية التاريخ ومصر هى عنوان التاريخ وهى اصل علوم التاريخ.. فلم يدون شعب التاريخ مثلما فعل المصريون على حوائط المعابد والمقابر لتبقى على الزمان، ثم كتبوا تاريخهم على الأوراق وفى اروع وابقى المخطوطات فكان لمصر اعظم المؤرخين فى التاريخ الإسلامى حتى عصرنا الحديث.. سلسلة متصلة من المؤرخين لا اعلم لها نظيرا فى سائر الأمم - إن صح تقديرى.

ولا اضع كل العبء فى تعريف المصريين بالتاريخ على المدرسة، فإن الإعلام والثقافة والحكم المحلى عليه فى ذلك عبء ومهمة.

ومن الغريب اننا لا نزال نعمل على تركيز التاريخ فى مدينة الاقصر، وعندنا مناطق للحضارة والآثار فى المنيا وسوهاج وقنا والشرقية تنتظر التطوير وتكثيف عمليات الكشف.. كما أن مناطق كثيرة للوجه البحرى تضم آثارا إسلامية غنية تحتاج إلى المال والجهد وتعاون الحكم المحلى والمحافظات لتصبح مزارات مهمة للسياحة الخارجية والمحلية - فضلا عن كونها ركائز للهوية المصرية فى التاريخ.

اننى اريد ان نقف لحظة ونتامل.. لماذا وقع بيننا وبين التاريخ ما وقع من وحشة وغربة وميل للتجاهل.

وقد قرات ذات مرة رايا يقول ان «علم المصريات» الأوروبى Egypt olsgy لم يربط الاكتشافات الاثرية والتاريخية بالمصريين المعاصرين وبالتاريخ المصرى الحديث.. لنزعة عنصرية غربية كانت سائدة فى القرن التاسع عشر.

ونفس هذا النزوع العنصرى هو الذى احدث فى الفكر الاوروبى ذلك الميل لاعتبار الإغريق ثم الرومان هم أباء وأجداد الحضارة الاوروبية ومنابعها الاولى - دون النظر الى ما فى هذا الاعتبار من مفارقة وتناقض واضح.. حيث كانت الحضارة المصرية اسبق من الحضارتين الرومانية والإغريقية وكانت جامعة اون (عين شمس) ومدرسة الاسكندرية ومكتبتها هى المدرسة التى تعلم فيها افلاطون والرياضى فيثاغورث واصحاب الافلاطونية الجديدة والجغرافى بطليموس..

كما كانت الحضارة الإسلامية المصرية والاندلسية هى التى ارسلت لأوروبا شرارات



النهضة الأوروبية المعروفة فى الشعر والقصة وفى علوم الضوء والصوت والكيمياء والارقام والجبر والتدوين..

ولأن الفكر العالمى اليوم يميل الى رأب هذه الصدوع وحل هذه التناقضات الفكرية والفلسفية.. فإن المدافعين عن الميل القديم للنزعة العنصرية يتحدثون اليوم كثيراً عن «صراع الحضارات» فى الحاضر والماضى فى مواجهة الميل النبيل الحديث الذى يطرح فكرة «تواصل الحضارات» وفكرة «تكامل الحضارات» وفكرة «تمازج الحضارات».

.. وهذه كلها كانت خواطرى فى طيبة مع اعجابى الدائم وتحياتى للكاتب الكبير نجيب محفوظ ورسالة طيبة الى العالم التى ارسلها فى احتفالية وزارة الثقافة الى العالم، وربما الى المصريين ايضا والى شباب مصر والى المستقبل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

الأمم المتحدة تدين الإرهاب بجميع أشكاله وتطالب الدول باتخاذ التدابير الفعالة لمنعه

نيويورك ـ ا.ش.ا: جددت الجمعية العامة للأمم المتحدة تضامنها مع ضحايا الإرهاب، وأدانت انتهاكات الحق فى العيش دونما خوف، والحق فى الحياة، والحرية، والأمن.

وفى قرار اتخذته باغلبية ١١٥ صوتا ضد لاشيء، وامتناع ٥٧ دولة عن التصويت، ادانت الجمعية العامة إدانة قاطعة اعمال الإرهاب، واساليبه، وممارساته بجميع أشكاله، ومظاهره بوصفها انشطة ترمى إلى تدمير حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، والديمقراطية.

ويؤكد القرار ان الأنشطة الإرهابية تهدد بذلك السلامة الإقليمية للدول وأمنها، وتزعزع استقرار الحكومات المشكلة بالطرق المشروعة، وتقوض اركان المجتمع المدنى التعددى، وتلحق نتائج ضارة بالتنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدول.

وطلب القرار من الدول اتخاذ التدابير اللازمة والفعالة، وفقا لأحكام القانون الدولى ذات الصلة، بما فيها المعايير الدولية لحقوق الإنسان، لمنع اعمال الإرهاب بجميع اشكاله، ومظاهره، ومكافحتها، والقضاء عليها اينما ارتكبت، وايا كان مرتكبوها. كما ادان القرار التحريض على الكراهية العرقية، والعنف.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

احتفالية الأقصر.. والاعتذار الحضارى!

حرصت يوم الأربعاء الماضى على العودة إلى منزلى مبكرا، فقد كنت أعلم أن ثمة عطلا بالهوائى الخاص بجهاز التليفزيون فى المنزل وبالتالى كان من المستحيل التقاط إرسال القنوات المحلية بواسطة الجهاز الخاص بى، وكنت أكتفى طوال الفترة الماضية بمشاهدة المحطات الفضائية التى تعددت ودخلت سباقا تنافسيا محموما لإرضاء واجتذاب أكبر قدر من المشاهدين الذين يملكون الآن هذا الجهاز السحرى الجبار: «الريموت كنترول» يضغطون عليه بطرف السبابة فينتقلون، فى أقل من ثانية واحدة من الزمن، إلى آفاق رحبة توفرها شبكات العالم المتحضر الذى يحترم عقول المشاهدين ويعاملهم كالملوك ويقدم لهم المعارف، والمعلومات، والأنباء الحقيقية المهمة فى كل أركان الدنيا، والبرامج الهادفة التى تسمو بالإنسان فى رحلة الارتقاء والتقدم، وما من سهرة إلا وتنتهى بإنسان آخر يختلف تماما عما كان عندما جلس فى بداية السهرة على كرسيه وثيرا كان أو متواضعا.داخل جدران أى منزل كان!

وكان حرصى على العودة مبكرا هو العمل على إصلاح هـذا الهوائى، لا لشىء اللهم إلا مشاهدة هذا الاحتفال المهيب الذى قرأنا عن بنوده فى الصحف والذى تقررت إقامته حتى تبعث «طيبة»، عاصمة الحضارة المصرية القديمة، برسالتها إلى العالم كله فى أعقاب هذا الحادث البربرى النشاز الذى وقع فى مدينة الأقصر منذ أسبوعين، وراح ضحيته ثمانية وخمسون سائحا كريما وبريئا من مختلف الجنسيات.. جاءوا إلينا ليشاهدوا حضارتنا العظيمة فخرج عليهم أحط أنواع البشر يحصدونهم حصدا كالحيوانات المفترسة، والمقارنة هنا مهينة بالنسبة لأى حيوان، فالمعروف أن أشرسها لايقتل إلا بحثا عن الطعام، ويكف عن القتل عندما يشبع، ولكن هؤلاء الإرهابيين كانوا يقتلون لمجرد القتل، وبهدف سفك دماء أكبر عدد ممكن، وإيجاد صورة تعكس أكبر قدر ممكن من البشاعة والترويع.. قمة البربرية، وقمة اليأس فى الوقت ذاته.

ولمدة ساعتين كاملتين قضيتها فوق سطح المنزل أخذت بحماس شديد ألف الأسلاك، وأضبط الهوائى وسط غابة هائلة من الهوائيات نراها جميعا فوق أسطح منازلنا دون أى داع، فالعالم كله يعمل بنظام الهوائى



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

بقـــــلم :

محمد عبدالمنعم

المركزى الموحد، لأنهم يعلمون فوائد واقتصاديات مثل هذا التصرف، ولكن عندنا كما هى العادة، فإن كل وحد منا يعمل بمفرده كما لو كان يعيش لوحده وسط جزيرة معزولة، وليس داخل عمارة فى قلب العاصمة، وكما لو كان التعاون والتنسيق هما من المحرمات التى يحظرها القانون والشرائع والمعتقدات السائدة عندنا.

المهم أننى نجحت أخيرا فى ضبط الإرسال وجلست أستريح استعدادا للاحتفالية المتوقعة والرسالة التى سنبعثها إلى العالم! وبدأ الحفل كما شاهدنا بتناوب المذيعين والمذيعات فى الحديث عن الاحتفالية تارة بالعربية، وتارة بالإنجليزية، وتارة بالألمانية وأخرى بالفرنسية.. حسبنا يمكننا أن ننتظر ونستمع إلى الكلام نفسه باللغات الأربع، ولو أن هناك وسائل وأجهزة فنية تسمح بالإذاعة فى اللحظة نفسها بكل لغات العالم لو أردنا، ..ولكن ربما لم يمكن الاستعانة بهذه الوسائل والأجهزة بسبب ضيق الوقت أو صعوبة المكان!

وبدأ الحفل بوصول الرئيس مبارك وكبار رجال الدولة إلى مكان الاحتفال، أعانه الله تعالى على أعباء هذه الدولة، وقبل ذلك أعانه علينا نحن كمجتمع وكنوعية خاصة من البشر.. الرئيس يعمل ويكدح ويسافر إلى أطراف الدنيا كلها تعزيزا لمواقفنا وصورتنا أمام العالم، أما معظمنا هنا فيكتفي بالكلام دون عمل، والهمبكة والفهلوة والتصريحات الضخمة فى الصحف والمجلات.. ثم تأتى لحظة الاختبار فنجد الحصاد «صفرا كبيرا» هو كل ماتجنيه - دون ذنب - من استهتار البعض، وعدم إحساسهم بالمسئولية، ورغبتهم المريضة والملحة فى الانفراد والتفرد كما لو كانوا كهنة العصور الفرعونية القديمة الذين يعرفون وحدهم أسرار الموت وأسرار الحياة، بل وأسرار مابعد هذه الحياة، وأسرار العلوم والاكتشافات - وأشهرها علم التحنيط - التى اندثرت كلها بعد موت هؤلاء «الكهنة» المتطرفين فى مشاعر الفردية، والعزلة، والرغبة المريضة فى التفوق على الآخرين!

وبمجرد وصول الرئيس مبارك وكبار رجال الدولة تطوعت المذيعة بإعلان وصول الرئيس والسيدة قرينته، وتكرر الإعلان طبعا باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويبدو أن الأستاذة المذيعة نظرها ضعيف جدا، أو أنها تذيع علينا من مخبأ تحت الأرض بعيدا عن مكان الاحتفال، وظللنا جميعا نبحث بين الضيوف عن السيدة الفاضلة قرينة الرئيس دون جدوى.. البعض أيقن أنه خطأ أو زلة لسان من الأستاذة المذيعة، والبعض الآخر لم يفهم تماما ما الذى يحدث؟ وماذا يجرى بالضبط؟ والحل المعروف فى مثل هذه المواقف هو حل بسيط للغاية تتفضل خلاله المذيعة بالاعتذار والتصحيح حتى تتجنب إرباك المشاهدين .. حل بسيط لم تلتزم به الأستاذة المذيعة !

ثم جاءت بعد ذلك لحظة الذروة فى هذه الاحتفالية التاريخية، وأعنى كلمة أديبنا العظيم والأوحد الذى حصل على جائزة نوبل للآداب، والذى تعنى كلماته الكثير والكثير بالنسبة لشعوب العالم كله، وكما لو كنا نتآمر على أنفسنا، دون حاجة إلى إرهابيين، لم تخرج كلمات الرسالة الحدث.. لم نسمعها نحن، وبالطبع لم يسمعها غيرنا، ومرة أخرى لم نفهم - جميعا وليس بعضنا - ماهذا الذى يحدث أمام أعيننا، ثم فوجئنا بفقرات من رسالة نجيب محفوظ تخرج على الهواء، ثم تنقطع عنا بعد ذلك، ثم تخرج تارة أخرى لتتلاشى ثالثا ورابعا وخامسا لنفاجأ بعد ذلك بالسيد محمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة يقرأ بنفسه رسالة نجيب محفوظا كيف حدث هذا أيها السادة المحترمون؟ ومن المسئول عن ذلك؟ وماذا تم حيال هذا المسئول.. أتصور أنه لو كان هناك ثمة احترام فيما بيننا كمسئولين ومواطنين، فمن واجبكم، ومن حقنا أن تقولوا لنا ماذا حدث؟ ومن المسئول عن هذه المهزلة الساقطة التى من خلالها تتسرب إلى نفوسنا مشاعر الإحباط واليأس والشعور بأننا أقل من الآخرين، مع أننا لسنا كذلك بالمرة، وربما كنا أفضل من كثيرين فى دول عديدة هنا وهناك!



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

ثم ياتي بعد ذلك فداس فيردى الموسيقي «دموع الغضب» فينكشف معها جهابزة الصوت والهندسة الإذاعية، وتصل الصورة إلينا «نشازا سيمفونيا» يثير الخجل.. كيف حدث هذا أيها السادة المحترمين؟ نرجوكم ان تقولوا لنا فنحن شعب طيب على استعداد لتصديق اى شيء! جربوا ولو مرة واحدة، اما ان تخرس الألسنة تماما بعد الاحتفال كما لو كنا فى مأتم، ورغم أن الألسنة ذاتها لم تتوقف «كالببغاوات» فى الإدلاء بالتصريحات قبل مراسم الاحتفال، كل يريد أن يقول إنه صاحب العمل.. كلهم كالعادة اختفوا كما لو كان احتفالا «يتيما» ليس له ابوان، او لقيط عثرنا عليه بجوار مسجد، أو ملجا، أو بيت رحيم!

لقد كانت فكرة الاحتفالية فكرة رائعة، ولابد أن نقول ايضا إن التنفيذ والإخراج وانتقاء فقرات الاحتفالية، رائعة بدورها، ولكن للأسف هذه الروعة لم تصل إلينا بسبب إهمال الفنيين الذين كانوا مكلفين بنقل هذا الحدث إلينا فى بيوتنا، وإلى جميع المشاهدين فى ارجاء العالم، والحمد لله ان شبكات التليفزيون العالمية وشركات الإنتاج المحلية الخاصة عندنا قامت بتسجيل هذه الاحتفالية ولكنهم لم يتمكنوا بدورهم من نقل التسجيلات فى لحظة الحدث فى مدينة الأقصر إلى عواصم العالم عبر الأقمار الصناعية (مرة اخرى لأسباب فنية) وانتظروا حتى عودتهم إلى القاهرة بطائرة خاصة قاموا باستئجارها على نفقتهم وبدأ إرسالهم بعد منتصف ليلة الاربعاء، وبالطبع لم ينل التغطية الملائمة فى شبكات عالمية كثيرة، وحتى الشبكات التى قامت بإرسال هذه التسجيلات لم تفسح لها المساحة وزمن الإرسال الذى كان يمكن أن يحظى به هذا الحدث لو انه وصل إليهم فى الوقت المناسب!

ومع ذلك فقد كان أروع مافى هذه الاحتفالية - بعيدا عن المعوقات الفنية - كلمة الاديب المصرى العظيم نجيب محفوظ ولغتها الحضارية العالمية، وكان أروع مافيها هو الإشارة صراحة إلى مبدأ «الاعتذار» فنحن جميعا نعتذر للضحايا وعائلات وشعوب هذه الضحايا عما حدث فوق أراضينا بجوار معبد حتشبسوت.. هكذا وبدون مراوغة، او لف او دوران، او محاولة «الاستذكاء» على الآخرين.. ومجرد الاعتذار عن بربرية ستة من القتلة - او اكثر - هو بمثابة شهادة تبرئة لستين مليونا من المصريين الذين يدرك الجميع أنهم متحضرون، ومن اكثر شعوب العالم سماحة وتجاوبا مع الثقافات والحضارات الأخرى، واكثرها حبا للحياة والسلام، واقلها قاطبة عنفا ودموية!

كذلك كان اختيار النجم العالمى «عمر الشريف» هو مفخرة لمصر وكل المصريين، فلو كنا جميعا مجهولين بالنسبة للغير بل وبالنسبة لانفسنا، فإنه لايوجد إنسان واحد فى العالم كله لايعرف من هو عمر الشريف، ولايعترف بانه فنان عالمى من الطراز الاول، وإنسان مثقف ومتحضر على اعلى درجة من الثقافة والتحضر، وكان اداؤه يتسم بالرصانة والإجلال والجدية الحزينة الواعية، وننتهز هذه الفرصة لنقول لاولئك الذين دابوا فى الآونة الاخيرة على محاولة تلطيخ سمعة هذا الفنان المشرف، أن يكفوا عن هذه المحاولات الحقيرة والرخيصة لانهم بذلك لايختلفون فى شيء عن الإرهابيين الجهلة الذين حاولوا اغتيال - للمفارقة الغريبة - اديبنا ومفكرنا النابه نجيب محفوظا والذين اغتالوا بوحشية سياح الأقصر، وفى هذا الإطار نفسه، وهذا الاتجاه والمضمون نفسه نقول لآخرين كثيرين بدات الساحة تعج بهم ان يكفوا عن هذا الاتجاه المريض الذى يرمى إلى محاولة النيل من نجومنا جميعا، فالسماء نفسها تصبح مظلمة بدون نجوم، وتختفى معها فنون الملاحة والاهتداء إلى الطريق الصحيح، ومااحوجنا إلى نجوم متالقة نملا بها سماءنا، ونرسخ بها وجودنا ومسيرتنا على الطريق السليم! نجوم حقيقيين وليسوا الأدعياء الذين لايملكون غير إصرار فى غير موضعه وبجاحة يتصورون انها الموهبة، وكفانا ان اموال الإرهاب نجحت فى إبعاد كثيرين من نجومنا عن مسرح الفن والحياة!

كذلك كان من اروع فقرات الاحتفال تلك الفقرة قدمها «أهل النوبة» تلك السلالة النقية لأعظم حضارة عرفها الإنسان، لقد جاءوا بوجوههم السمراء، وجلابيبهم البيضاء الناصعة، ودفوفهم البسيطة ليدقوا لنا إيقاعا عميقا ومعبرا هز مشاعرنا جميعا وفشلت فى «تنشيزه» الأجهزة والوسائل الفنية العصرية التى نجحت فى ذلك مع الفقرات الأخرى من الاحتفال!



نريد أن نقول فى النهاية إن التنسيق والتعاون ضروريان لاى عمل، ويأتى بعد ذلك مايسمى بـ «تنسيق التعاون» الذى هو عملية ضرورية فى جميع أنشطة المجتمعات العصرية الحديثة سواء فى المجال المدنى او المجال العسكرى، ونتيجة هذا التنسيق تتولد «روح الفريق» التى هى روح السنوات الأخيرة فى القرن العشرين، وروح المستقبل ، والتى استطاعت مجتمعات أخرى أن تحقق بواسطتها المعجزات.. مجتمعات منتظمة ومنضبطة كما لو كانت تشكيلات عسكرية متقدمة كل تشكيل منها يساعد ويتعاون مع التشكيلات الأخرى .. أما فردية المغرورين والمرضى، والتكتلات الانطوائية، التى لاتعترف بالآخرين، فهى وجه آخر للفكر الإرهابى المرفوض، الذى لايؤدى إلا للفشل المخزى والذريع.

المصدر : المســـــــاء
التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧



..وبدأت أولى ثمار الخطة الأمنية الجديدة

القبض على ١٠٠ إرهابى.. قبل تنفيذ عمليات اغتيال وضرب المنشآت الحيوية

المتهمون فى تحقيقات النيابة: نتحرك بتعليمات من مصطفى حمزة وزملائه بسويسرا

كتبت ـ انتصار النمر:

بدأت الخطة الأمنية الجديدة تعطى أول ثمارها حيث تمكنت أجهزة الأمن من القبض على ١٠٠ إرهابى بمحافظات الاسكندرية والغربية والبحيرة والمنيا من بينهم ٥٠ إرهابيا بمحافظات الوجه البحرى الثلاث قاموا بتشكيل تنظيم إرهابى جديد للقيام بعمليات اغتيال وضرب المنشآت الحيوية.

أما المجموعة الثانية وتضم ٥٠ إرهابيا أيضاً من المشتبه فى انتمائهم لما يسمى بالجماعة الاسلامية.. فقد كانوا فى طريقهم للقيام بعدة عمليات تخريبية بمراكز وقرى محافظة المنيا..

كانت تعليمات اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قد تضمنت انتشار اكمنة سرية بالتنسيق بين كافة أجهزة الأمن من الأمن العام ومباحث أمن الدولة والأمن المركزى وكافة القطاعات الأمنية بالوزارة فى كافة المواقع والمناطق التى يحتمل تواجد العناصر الارهابية بها.. وقد أكدت المعلومات وجود عدد من هؤلاء الارهابيين فى قرى محافظات الوجه البحري والقبلى وتم مداهمة أوكارهم وضبطهم فوراً.

أكد مصدر امنى مسئول أن التنسيق بين كل هذه الأجهزة تم وفقا للخطة الأمنية الجديدة.. وأنه من خلال جمع المعلومات تم الكشف عن هذا التنظيم الجديد الذى كان يستهدف القيام بعمليات عدائية حيث تم تدريب مجموعات إرهابية مسلحة ودعمها ماديا بمعرفة القيادات الهاربة بالخارج.

تم إحالة جميع المقبوض عليهم إلى نيابة امن الدولة العليا للتحقيق..

اعترف المتهمون فى تحقيقات النيابة بانضمامهم لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وانهم كانوا فى طريقهم للقيام بهذه العمليات الارهابية المسلحة.. وتبين من خلال التحقيقات أن القيادى الهارب مصطفى حمزة زعيم الجماعة الاسلامية المتواجد فى سويسرا وراء هذه العناصر ومعه كل من طه احمد طه واحمد مصطفى منواوة ومحمد مختار.

من جهة أخرى تم تامين جميع المناطق الأثرية والسياحية المفتوحة بنقاط شرطة ثابتة ومتحركة مسلحة باحدث الأسلحة مع دعمها بعدد كبير من ضباط شرطة السياحة والآثار وشرطة الأقصر ومباحث الأمن العام والشرطة السرية.. بالاضافة إلى السيطرة على جميع الدروب والممرات الجبلية المؤدية لهذه الأماكن..

المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١٤





تهريج وزير

●● ما حدث فى الأقصر -جد- أمر هزل يعكس روح الاستهتار التى يتمتع بها كبار المسئولين الذين تؤكد تصرفاتهم بما لا يدع مجالاً للشك أنه فى واد غير وادى الرئيس ..فالمجزرة التى شهدتها الأقصر والتى هزت وجدان العالم ونالت من لقمة عيش كل مصرى كان يجب أن توقظ كل مسئول لا يزال ينام فى العسل أو لم يرتفع إلى مستوى المسئولية التى أولاها له الوطن خاصة إذا ما كان كبار المسئولين من الوزراء الذين ينبغى أن يكونوا نائمين وإذا كانوا قد ناموا فلابد وأن يكونوا أول المستقيظين ..ولكن للأسف يبدو أن كل منهم حقق أغراضه من بقائه فى منصبه بالكامل "عملهم يعنى" أو أنه يعمل دون أن يدرى ولا أقول يدرى وفقا للمخطط الذى يستهدف النيل من مصر فى هذه المرحلة بالذات

●● فكيف تسمح الحكومة كلها لنفسها ان يأتى بمثل الفعلة التى حدثت الأسبوع الماضى بالأقصر أحد وزرائها وفى حضور الرئيس شخصيا وبصحبته سفراء العالم وكل الدنيا تسلط الأضواء على الحدث الذى يتابعه بكل عقله وقلبه شعب مصر ؟ أليس ما حدث يمكن ان يدخل فى دائرة التآمر ؟ لأن التقصير يمكن ان ينسب لعمل فجائى غير مرتب له لكن العمل المعلوم زمانه ومكانه مقدما وعلى هذا المستوى الرفيع فإن اى تقصير فيه ليس له أدنى عذر مقبول مهما كانت الأسباب ليس من الفاعل وحده ..ولكن كل من كان يمكن ان يتدارك الكارثة ؟

●● إن ما حدث فى الأقصر الأسبوع الماضى فى الحفل الجنائزى يعكس ان روح ما قبل الحادث الحزين لا تزال هى التى تسيطر على السادة الوزراء بالشكل الذى من شأنه جعل المشهد أمام العالم بدلاً من ان يصلح أفسد بالشكل الذى من شأنه تاكيد الارتجال الذى يخيف بدلا من تحقيق هدف الاحتفال فى أن يطمئن .

●● ولا نملك أمام ما شاهدنا وسمعنا إلا أن نعيد التذكير بما سبق وكتبناه وهو انه لا بديل عن التغيير الجذرى الذى يتناول كل الوزارات من إلقاع مثلما يجرى الآن فى وزارة الداخلية تماماً حتى يعاد ترتيب البيت بالشكل الذى يتلاءم مع الروح التى تحملها الرئيس والذى يحمى انجازات عهد باكمله هى عرضه الآن بسبب مثل هذه الأفعال رغم روعها للانهيار !

●● نحن لا نطالب بالتحقيق الفورى ..ولا نطالب بأن يتم وقف الوساطة والمجاملات وشريان الخواطر لان الكيل طفح والمرحلة لا تحتمل إلا كل ما هو صادق وأمين ..لا نطالب بذلك بل ولا نطالب بالتحقيق فيما حدث لينال المقصر جزاءه فقط ولكن نطالب بأن يتدخل القرار السياسى ليعيد الأمور إلى نصابها الصحيح مثلما تدخل فى وزارة الداخلية ..فإن الأمر جد خطير فرغم روعة انجازات عبد الناصر إلا ان "تهريج ٦٧" وضع نهاية مؤسفة لأعظم تاريخ ■■

ممدوح مهران



المصدر: النبأ الوطني

للبحوث و التدريب و المعلومات — التاريخ: ١٤/١٢/١٩٩٧

مقاومة الإرهاب بهز الوسط

من اللفتات العبقرية التي قدمها يوسف شاهين في فيلمه "المصير" انه جعل من الفن النقيض الحقيقي للإرهاب فالرقص والموسيقى والغناء في الفيلم في جانب والتعصب والتطرف في الجانب المقابل . . وهكذا يصل يوسف شاهين إلى حقيقة مهمة هي أن مكافحة الإرهاب صراع ينطلق عن حدود الإجراءات الأمنية والمواعظ الدينية ليشتمل على الثقافة والفنون اللتين تعنيان بوجدان الإنسان وبما يجعل الإنسان إنساناً

بهذه العبارة إستهل الاستاذ محمد سلماوي مقالة بجريدة الإهرام وقد اعجبني حماسه الشديد وهو يدافع عن عبقرية يوسف شاهين في المقابلة بين الإرهاب والرقص ضد من يعارضون الفكرة واشار إلى مقال الأستاذ فهمي هويدي في هذا الموضوع ، اما ما ادهشني بالفعل فهو تحليله وتوثيق الفكرة الجهنمية للفيلم والتي وضعت حلاً جذرياً للمشكلة وكان ذلك الحل متمثلاً في الرقص والفن والموسيقى وللأسف الشديد شهد الأستاذ سلماوي أن الفيلم "يوضح الصورة الرحبة للإسلام المقبل على الحياة بكل مباهجها" ثم استطرد مؤكداً واقعية وصدق هذا الحل مستدلاً على ذلك بالأحاديث النبوية والآيات القرانية وساق بعضها ليثبت صحة موقف موكله ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى باغتنام الحياة في اللهو قبل الموت ، والصحة في الرقص قبل السقم والفراغ في الموسيقى قبل الشغل ، والشباب في الحب قبل الهرم والغنا في [illegible] قبل الفقر" هل معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لحنظلة" الدنيا ساعة وساعة" هل يقصد بذلك أن ساعة للعبادة وأخرى للرقص و الموسيقى والغناء، وهل نفهم من قول الله سبحانه وتعالى في سورة القصص "ولاتنس نصيبك من الدنيا .. " كدعوة للهو واللعب والمجون أم هي دعوة لبناء مجتمع صالح يتمتع بكل الأسس والقيم والأخلاق القويمة

نعم الإسلام دين يدعو إلى الوسطية وإلى إقامة التوازن المتساوي بين الدين والدنيا وبين الجد والهزل لكن هذا ليس مبرراً للانسياق في اللهو والعبث كما لايعني التزمت ونبذ الوسائل المعيشية الجميلة والاستمتاع بالوجه الجميل للحياة

اما كون ا/سلماوي يعقد مقارنة بين ما انشد امام الرسول وفي ظروف هجرته وبين ماينغم ويتراقص به في هذه الأيام فإني اظنها مقارنة ظالمة هل "طلع البدر علينا" توضع في ميزان مع "حبيبي ياأسمريكا" او غيرها من التأوهات والدعوات الشاذة إلى الإنحلال وإثارة الغرائز واحيانها [illegible] الدين الصحيح وإلى رسول رب العالمين

وإن كان من حق الفنان ان يختار الرمز الفني الذي يراه لتجسيد رؤيته للمشكلة او لحلها كما تقول وحكمك على اختيار شاهين للرقص رمزاً مجرداً بريئاً للفنون الإنسانية كحل لمشكلة التطرف والإرهاب فهل من حقك سيدي أن تحكم حكماً مطلقاً أن الرقص والموسيقى وحدهما يجعلان الإنسان إنساناً وهل كان مادون ذلك يصل بالإنسان إلى مرتبة اقل من أن توصف بالإنسانية؟ افهم من ذلك أن مخاطبة الغرائز أجدى وانفع من مخاطبة العقول!!

وياله من دليل قاطع حينما تذكرنا بقول الراقصة الأمريكية "مارتا جراهام" أن الرقص يطلع الإنسان على معجزة الخالق التي هي الإنسان . . نعم فلا يستطيع أن ينكر أحد أن الرقص يطلع الانسان على معجزة الله في مفاتن خلقه وإظهار غرائزه ولاعجب ان يكون ذلك من دلائل قدرة الله ومعجزاته

وفي نهاية المقال يستعرض ا/سلماوي تاريخ الرقص الزاخر ، ومكانته السامية بين الشعوب في الامتاع وإزالة الغموم ومشروعيته الدينية بدليل وجود جاريتين تضربان الدفوف بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وكان ذلك كما يقول إيذاناً بـ"الفسحة" والتفريغ عن النفس وتصريحاً [illegible] هذا العمل مما يعكس ضرورة الاستعانة براقصاتنا في حل مشكلات المجتمع التي يعجز الدين عن حلها ، ثم ينهي حديثه بسخريته من رد الاستاذ فهمي هويدي على أن يكون الرقص هو الحل قائلاً "إني اؤكد أن من يستمع إلى عمرو دياب أو كاظم الساهر أو ورده لايمكن أن يسقط في بئر الإرهاب الأسود" لكنه نسي أن يضيف "ولايسقط في بئر الإرهاب الأسود من يذهب إلى كباريهات نصف الدنيا أو شارع الهرم أو مسرح حزمني يا . . رقصني يا أو سينما العرى والاسفاف وإنما يقف على حافة السقوط من يذهب إلى دور العبادة ويتعلم أمور دينه ويعلم اولاده الأخلاق الحميدة ومبادئ الإسلام القومية وإنا لله وإنا إليه راجعون ■■

أحمد رفعت

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : النبأ الوطنى

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٤

أصحاب الذقون فى مواجهة أصحاب الريالة

الجماعات المتطرفة تزاحم طوابير المراهقين

انفض المولد وبدأت شركات الطيران تودع الوفود المغادرة .. والكل تبادل القبلات الحارة وحتوحشنا يا عم "بيتر" والطاهر بن جلون قال انا راجع المغرب ويسرا قالت ياللا حسن الختام .. والمجاملات لعبت دورها من الاصغر للاكبر .. وفيلم فاز وفيلم جاز واللى عاجبه عاجبه واللى مش عاجبه يخبط دماغه في الحيط .. ويادار ما دخلك شر .. والله يرحمك ياعم سعد الدين وهبة تركتنا للاجانب يتحكموا فينا وبدل ما يبلغ المهرجان سن الرشد ويعترف به في البطاقة "عيلت" وعاد لسن المراهقة .. ولا يهم الفن مادام اصحاب الكروش يكسبون وسينماتهم شغالة "عال العال" .. لذلك اطالب قارئنا العزيز بعدم الاستغراب لو سمع إن المهرجان القادم يراسه امير إرهابى او دجال ماسك سبحة ، فالبوادر ظهرت هذا العام حين جلس المخرج الشهير فى كافتيريا قاعة العرض بالهناجر يعظ الموجودين حوله ليكلمهم عن الموت ويعظهم عن الدين وهات ياخطب عن عذاب القبر وجلالته وكيف سيأتى الملكين للحساب .. طبعاً لن نقول للمخرج يجب ان تعظ نفسك أولاً وياريت تعمل فيلم "واحد يتيم" عن الأخلاق والحياة بعد الموت او حتى عن الموت نفسه .. ولا نعرف سبب تغير الآراء ١٨٠ درجة .. قد تكون المعلومات الآتية هى السبب.

فى بداية الامر لفت نظرنا الشباب المتجمعين حول دور العرض المشاركة فى المهرجان .. مجموعة من المراهقين والمراهقات يتحدثون مرة بشكل عادى ومرة بالهمس واللمس عن الفيلم المعروض .. تشابكت الأيدى واحتكت الأجساد وغاب اولياء الأمور فوجدت الجماعات الاسلامية الفرصة سانحة لممارسة الدور المطلوب .. فظهروا على عينك يا تاجر بالملابس المميزة لهم "الجلباب والطاقية والسروال والشال" .. كله ابيض فى ابيض لافتين الأنظار إليهم .. ولم يستطع أحد الاقتراب منهم وإن كان هناك بعض التعليقات السرية التى لا يسمعها احد فسماعها معناه مشادة قد لا تحمد عواقبها فالانتشار كان ملفتاً للنظر وبعد دراسة الموقع بدقة وغيبة رجال التنظيم عنهم لإنشغالهم بالصور الجنسية يقترب هؤلاء الشباب فى شكل فردى بحيث يذهب واحد أو اثنين إلى مجموعة من الشباب وتبدأ العظات الدينية للرواد ومحاولة إقناع الشباب بان دخول المهرجان حرام وهذا مخالف لقواعد الإسلام ..

فالمهرجان كفر ورجس من عمل الشيطان ومن يرى الأفلام الإباحية والمناظر الجنسية التى تثير الشهوات الحيوانية داخل الانسان لا يرى الجنة ولا يعرف الله فهذه الأفلام -اخوة الإسلام- تدفع الشباب لاغتصاب المحارم وارتكاب الموبقات .

وهكذا استمر هذا المسلسل مع اكثر من مجموعة من الشباب .. فكان بعضهم يتركهم يتكلمون ويسمع

وبعضهم كان يهرب منهم اخذاً من الطابور الذى امامه حجة للاختباء خاصة الشباب الذين يصطحبون معهم فتيات المدارس الخاصة والمرتديات الملابس الفاضحة .. فى حين استطاع مجموعة من هؤلاء المتطرفين من إلقاء خطبة عصماء عن أثر تلك الأفلام فى تسريب الفكر الصهيونى داخل الفكر المصرى واحتلال شبابه ولم ينس بالطبع ربط ذلك بالمبادىء الدينية التى تحض على كراهية اليهود ومحاربتهم .

ولم ينس هؤلاء ايضاً محاربة يسرا والهام شاهين وليلى علوى ونبيلة عبيد ونادية الجندى ووفاء عامر و... و...و....

وكل ما خطر على بالهم من اسماء فنانين حتى ام كلثوم لم تسلم من السنتهم .. فالكل امامهم "كافر" و"عاصى" وفى النار مهما فعلوا فى دنياهم .. فخيرهم شر وشرهم كفر وكفرهم يعنى إباحة دمهم .

واستطاعت هذه الجماعات



استقطاب بعض الشباب بالفعل وإعطائهم عناوين المساجد التى يتواجدون بها وبعض المطبوعات التى يحملنها خاصة النبذة التى تهاجم المهرجان وأنه يهدف لنزع أصول الإسلام من صدور الشباب وإرساء القيم الأجنبية بدلاً منها .. وحين اقترب أحد المنظمين فى سينما شهيرة بوسط البلد وعند سماعه .. معشر الشباب عليكم

بالابتعاد عن المهرجان وما يعرضه من أفلام تذهب العقل بادر بالفرار خوفاً على حياته وعدم الاحتكاك بما يحدث أمامه ولم يكلف نفسه حتى بابداء رايه او حتى الإستعانه برجال الأمن كى لا نظهر أمام الأخوة الأجانب إننا متطرفين بينما بنات الجامعات والمدارس يلتقون بشبق شديد حول شارون ستون ومادونا وأى منظر عارى.

بعض المصادر أكدت أن هذه ليست أفعال مباشرة فقط ولكن تم محاربة المهرجان بشكل غير مباشر أيضاً وذلك فى الخطب الدينية بمساجد القاهرة خاصة فى خطبة الجمعة .. ويتردد أن بعض وكالات الانباء العالمية استطاعت تصوير هؤلاء الشباب الواقفين أمام دور السينما يلقون الخطب العصماء وأيضاً قاموا بتسجيل الخطب النارية التى تم إلقائها من فوق منبر المساجد ...المسألة جد خطيرة .. فنحن لا نريد مهرجاناً جنسياً وفى نفس الوقت لا نريده مهرجاناً متطرفاً ولكن هناك قواعد فى الفن يبدو أن لجنة الأختيار لا تعرف عنها شىء أو قد يكونوا تضاربو فى الآراء فكانت هذه الصورة الهلامية جنس ودين ويهود وأمريكان .. فخرج لنا مهرجان تطيب الخواطر بلا لون ولا معنى .. ونعدكم إننا لن نقلق إذا ما سمعنا أن كل الأفلام حصلت على جوائز خاصة جائزة "القرد الأهبل" وكل عام ونحن مهرجين!!! ■■

احمد جرادة

محمد سعيد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

إنجازات سياحية






جهود مباركة لاحتواء الأزمة

تنوير

على الرغم من شدة حزننا على الجريمة التى شهدتها مدينة الأقصر وراح ضحيتها الأبرياء من ضيوف مصر والمواطنين فإنه ينبغى أن نسجل بداية خطوات المواجهة العاجلة والحاسمة التى قادها الرئيس مبارك بنفسه من أجل احتواء الآثار السلبية للحادث والسيطرة على تداعياته وما صحبها من استجابة شعبية تلقائية تمثل دليلاً جديدًا على كرامة هذا الوطن وصلابته فى مواجهة المخاطر .

وقد شهدت مدينة لندن أو بالتحديد بورصة لندن العالمية للسياحة والسفر بداية مواجهة مصر لجريمة الأقصر حيث وقعت الكارثة فى اليوم الأول لافتتاح البورصة . فقد تحرك على الفور الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة وأجرى لقاءات مكثفة مع أجهزة الإعلام الغربية ، كما تحرك أصحاب ومديرو شركات السياحة والفنادق فى كل اتجاه فى محاولات لإيضاح الصورة الحقيقية للشعب المصرى والتى ترفض بقوة ما حدث فى الأقصر وأنه يعد خروجًا على طبيعة الشعب المصرى السمحة التى تكرم الضيف .

وما أن علم د . ممدوح البلتاجى وزير السياحة بنبأ الاعتداء الآثم على السياح بالأقصر .. وتوجه على الفور إلى السفارة المصرية بلندن لإجراء المزيد من الاتصالات مع كبار المسئولين وطلب العودة إلى القاهرة لمتابعة الأحداث عن قرب إلا أن د . كمال الجنزورى رئيس الوزراء رفض تماما هذه الفكرة وكلفه بالاستمرار فى قيادة المجموعة المصرية المشاركة فى سوق السياحة بلندن والرد على كافة الافتراءات التى بدأت تتفنن فى عرضها بعض وسائل الإعلام الأجنبية المغرضة .

وعندما تأخر وصول د . البلتاجى إلى الجناح المصرى اعتقد بعض المشاركين أنه غادر بالفعل

محمد عبد الفتاح

إلى القاهرة وسرت مجموعة من الشائعات تروج لهذا الاتجاه .. وامتلأ الجناح المصرى عن آخره .. بجميع مراسلى الصحف ووكالات الأنباء وشبكات التليفزيون العالمية للبحث عن مسئول مصرى تستجلى منه الحقيقة .. وفجأة ظهر د . ممدوح البلتاجى وسط كل هذا الحشد الإعلامى وبدا قويا متماسكا جاهزا للرد على أى سؤال وفى أى اتجاه .

ضراوة الأسئلة

ورغم ضراوة الأسئلة التى الحقد بعضها إلى أدنى قواعد اللياقة فإن وزير السياحة حرص على كشف كافة الحقائق متضمنة الإجراءات السريعة التى اتخذتها السلطات المصرية سواء فيما يتعلق بالقضاء على المجموعة الإرهابية فى موقع الحادث أو سرعة إنقاذ المصابين ونقل الضحايا إلى المستشفيات .. حتى أن أحد المراسلين المغرضين فاجأ الوزير بسؤال قائلا له : هل يمكنك بعد هذا الحادث التوجه بأسرتك لزيارة الأقصر ؟ .. وكانت إجابة الوزير قاطعة نعم .. مؤكدا أنه تم على الفور مواجهة القصور الأمنى الذى كشف عنه الحادث .

الاستمرار فى الرسالة

وبمجرد أن أفرغ رجال الإعلام الأجانب كل ما فى جعبتهم من أسئلة واستفسارات واستفزازات وغادروا الجناح المصرى ..عقد الوزير اجتماعا مع كل المشاركين فى الجناح



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة:

• المصارحة والعقلانية سلاحنا فى احتواء الموقف

من أصحاب ومديرى شركات السياحة والفنادق وطلب منهم الاستمرار فى أداء رسالتهم دون اهتزاز والتفاوض مع منظمى الرحلات من مختلف بلدان العالم مع شرح أبعاد الحادث وما تبعه من إجراءات أمنية قوية ..وبالفعل انطلق المشاركون إلى أجنحتهم الصغيرة داخل الجناح المصرى يستقبلون الضيوف ويردون على كافة الاستفسارات ويفاوضون على رحلات جديدة .

وبعد عودته للقاهرة قادمًا من لندن استجاب د . ممدوح البلتاجى وزير السياحة للطلبات الملحة من أجهزة الإعلام الدولية حول تداعيات حادث الأقصر وقد توافدت مجموعة من شبكات التليفزيون العالمية ومن بينها CNN وممثلو الصحف الأجانب ، الواشنطن بوست وغيرهم ، ولم تخرج الأسئلة الموجهة للوزير عن سؤالين متكررين بإلحاح واضح ، أولهما عن الإجراءات الأمنية الجديدة التى لا يمكن - فى تقديرهم - طمأنة السائحين ومنظمى الرحلات والشركات السياحية العالمية إلا بالإعلان عنها - والسؤال الثانى عن الآثار المباشرة والمتوقعة للحادث على التدفق السياحى إلى مصر وكذا على الاقتصاد الوطنى عموما .

وبالنسبة للإجراءات الأمنية الجديدة استهل د . ممدوح البلتاجى أحاديثه بالتأكيد أولا على أنه لا يملك أحد الإفصاح عن تفاصيل خطة أمنية وإلا فإنها ستفقد فورا أية فاعلية لها مشيرا إلى أنه مع ذلك فإن هناك مجموعة من الوقائع التى تؤكد على أن الدولة المصرية والحكومة والشعب ورجال الدين جمعتهم إرادة حازمة واحدة على دعم وتشديد الإجراءات الأمنية ومواجهة الإرهاب ، وقد تضمنت هذه الوقائع ما يلى :

• انتقال الرئيس حسنى مبارك إلى موقع الحادث بنفسه للتعرف على الطبيعة وعلى ملابساته والإجراءات الأمنية وتبين أنه بالرغم من نجاح الشرطة فى القضاء على الإرهابيين فقد كان هناك قصور أمنى - واتخذ رئيس الجمهورية بنفسه قرارات فورية تمثلت فى الآتى :

١ - إقصاء وزير الداخلية والقيادات الأمنية المحلية الرئيسية وبعض قيادات وزارة الداخلية من مواقعهم واستبدال الجميع بقيادات أمنية جديدة صدرت إليها تكليفات صارمة باتخاذ أقصى درجات الاحتياطات الأمنية - مع تكليف لجنة أمنية عليا بوضع خطة تفصيلية لتأمين كافة المنشآت السياحية والأثرية فى كل أنحاء البلاد قدمت خطتها المتكاملة خلال ٧٢ ساعة من صدور القرار .

٢ - تم إصدار قرار رئاسى بضم شرطة السياحة إلى شرطة الآثار التابعين لوزارة الداخلية المصرية بحيث يتحقق تنسيق كامل بينهما ولأن شرطة السياحة مزودة بإمكانات بشرية مدربة وقدرات اتصالية عالية وإمكانات تسليحية متطورة وعناصر مستترة وإمكانات العمل الوقائى - بينما كانت مهمة شرطة الآثار التى كانت فى موقع الحادث مجرد حماية الأثر التاريخى .

٣ - من البديهى أن التفصيلات الدقيقة للخطة الأمنية غير قابلة للإفصاح عنها وإلا فقدت فعاليتها - ولكن المؤكد أن تلك الخطة وقائية ،وأكثر إحكامًا ، وأكثر ديناميكية فى الردع والرد وأكثر قدرة من حيث الإمكانات البشرية التدريبية ومن حيث المعدات المتاحة .

٤ - إن مصر مستعدة دائما للتعاون مع الدول الصديقة التى تربطها بها علاقات تنسيق أمنى من أجل محاربة الإرهاب بوصفه جريمة عالمية منظمة تستهدف السائحين فى الغالبية العظمى من دول العالم بما فى ذلك الدول الأوروبية والآسيوية والأمريكية والشرق أوسطية .

إدانة حاسمة

أشار د . البلتاجى إلى الإدانة الحاسمة من فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة الإمام الأكبر وفضيلة المفتى للحادث ، ونقل الدكتور البلتاجى فى هذا الصدد مجمل التصريحات الصادرة عن هذه المستويات الرفيعة الممثلة لقيادات الدين والدعوة الإسلامية على نحو ما وردت من فوق منبر جامع الأقصر .

التهويل فى التداعيات

• وبالنسبة للسؤال الثانى الموجه من مختلف ممثلى أجهزة الإعلام الأجنبية عن أثر الحادث على السياحة الوافدة وعلى الاقتصاد المصرى أكد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة على النقاط التالية :

١ - لا يملك أحد بداهة أن يتوقع مرور ذلك الحادث المروع دون آثار سلبية على السياحة الوافدة . وبالفعل فإن هناك تحذيرات من دول أجنبية وقرارات إلغاء حجوزات من منظمى رحلات وشركات عالمية - وسوف تكون من السذاجة المفرطة وعدم الأمانة والمصداقية الإعلان على خلاف الحقيقة بأن هذا الحادث لم أو لن يؤثر على الموسم السياحى القادم - ومع ذلك فإن من الخطأ أيضًا التهويل فى حجم التداعيات السلبية أو البكاء على اللبن المسكوب - والعبرة فى النهاية هى فى صرامة الإجراءات الأمنية ، وهو ما يتم بالفعل ، وفى مواصلة العمل والجهد على المستوى المهنى السياحى من خلال الوزارة والحركة النشطة المطلوبة من القطاع السياحى المصرى وهو بدوره ما يتم الآن وسيتواصل مستقبلا .

٢ - إنه من السابق لأوانه تماما الرصد الكامل والدقيق لحجم كافة الآثار والتداعيات فتلك أمور مرتبطة بزوال آثار الصدمة وموقف الحكومات ،والشعوب الصديقة ، وكذلك موقف منظمى الرحلات والشركات السياحية العالمية وهم شركاؤنا فى المهنة وقد شهدوا معنا فترات ازدهار غير مسبوق للسياحة الوافدة لمصر وحققوا بدورهم أرباحا وفيرة من تلك الطفرات السياحية المتتابعة منذ النصف الثانى من عام ١٩٩٤ وحتى اليوم - ومن الطبيعى أن نطالبهم اليوم بمواصلة روح المشاركة والتضامن فى الظروف الراهنة وفى المستقبل القريب .

٣ - بالنسبة للآثار المتوقعة على الاقتصاد القومى أكد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة أن دخل السياحة لا يذهب إلى الخزانة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٤

● د. البلتاجي: نتطلع الآن إلى المستقبل وثقتنا كبيرة فى المنتج السياحى المصرى.

العامة للدولة المصرية - وإن الاقتصاد المصرى اقتصاد ثرى مركب وليس اقتصاد « الغلة الواحدة » - وبالتالى فإن محاولات ضرب السياحة لن تؤثر على الدولة أو الاقتصاد الوطنى - وتأثيرها المباشر هو على مئات الألوف بل ملايين البسطاء المصريين المستفيدين بشكل مباشر أو غير مباشر من النشاط السياحى - ومادام أنه لا يتصور أن يكون القصد هو معاقبة الشعب المصرى - الذى كان ولا يزال وسيظل شعبا مسالما رافضا للعنف والإرهاب - فإن المنع الكامل لسفر السائحين لبلادنا إو الإلغاء الكلى للرحلات من جانب الشركات السياحية يبدو أن يكون فى تقديرنا نوعا من ردود الفعل العنيفة التى تمت تحت تأثير الصدمة التى تنتابنا جميعا ، والتى يتعين إعادة النظر فيها فى أقرب فرصة تسمح بها الظروف السائدة فى الدول المختلفة .

اختتم وزير السياحة أحاديثه بالتأكيد على أننا نتطلع الآن للمستقبل ونعمل من أجله وأن الحادث أصبح من حيث الواقع وراء ظهورنا ونحن نتمتع بثقة كاملة فى الوطن وبثقة كاملة فى تميز المنتج السياحى المصرى الثرى والفريد - ونؤمن أن زيارة مصر حلم عميق فى وجدان كل البشر حيث تراكمت على أرضها شواهد التعاقب البديع لمجمل حضارات الإنسان .

●● وفى لقاء الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة بـ ٦٥ من كبار منظمى الرحلات الأمريكيين والذين تصادف وجودهم فى مصر أثناء حادث الأقصر ورفضوا فكرة السفر وقطع زيارتهم بل قرروا البقاء والاستمرار فى برامجهم كما هى ، أكد لهم أن مصر قوية بأمنها واستقرارها وحضارتها التى ترجع لسبعة آلاف سنة ولا يمكن لأى حادث أن ينال من هذا الاستقرار أو يقلل من أهمية أول حضارة عرفها التاريخ وأصبح من حق كل إنسان فى العالم زيارتها والاستمتاع بمعالمها المتنوعة والثرية وأضاف د . البلتاجى فى رده على استفساراتهم أن حادث الأقصر لا يعنى أن هناك مجموعات منظمة تطارد السياح فى مصر ، ولكنه نوع من الجرائم تكرر كثيرا فى بلاد تتباهى وتفخر بقدرتها الأمنية والدليل على ذلك أن أحدًا لم يستطع منع وقوع حوادث مماثلة فى أوكلاهوما وفلوريدا بأمريكا ومطار هيثرو بلندن وغيرها من الجرائم فى أسبانيا وما يتعرض له المواطنون والسياح فى تل أبيب والقدس وقال أيضًا : إن الحادث كشف عن المعدن الأصيل للشعب المصرى الذى أعلن رفضه للإرهاب وتصديه للعناصر الإرهابية .

زيارة سريعة

■ وإلى كل من فرنسا ثم ألمانيا توجه الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة للالتقاء بممثلى وكالات السفر والسياحة بهدف تنشيط السياحة إلى مصر واحتواء الآثار السلبية الناتجة عن حادث الأقصر وتوضيح الإجراءات التى اتخذتها مصر لتأمين الأفواج والمناطق السياحية وقال الدكتور البلتاجى إن القرارات الأخيرة التى اتخذها الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء استهدفت دعم قطاع السياحة وتأكيد تصميم الدولة والقطاع السياحى على تخطى الأزمة وتخفيف العبء عن القطاع السياحى الخاص ومراعاة مصالح الاقتصاد الوطنى بشكل عام .

وقد سيطرت مسألة الأمن وما اتخذته الحكومة المصرية من إجراءات جديدة لتأمين السائحين على المناقشات التى دارت فى باريس وطالب عدد من منظمى الرحلات الفرنسية استمرار مؤسسة مصر للطيران فى تشغيل رحلاتها وعدم الانسحاب من السوق كما التقى د . البلتاجى مع ممثلى مجموعة اكور الفرنسية والتى تمتلك أكثر من ١٧ فندقًا فى مصر .

وفى فرانكفورت بألمانيا أجرى د . البلتاجى محادثات مع عدد من كبار المسئولين عن صناعة القرار السياحى ومنظمى الرحلات والشركات السياحية فى ألمانيا كما التقى مع رئيس اتحاد الشركات السياحية الألمانية وناقش مستقبل التعاون السياحى بين مصر وألمانيا وكذلك ما تم الاتفاق عليه مسبقًا بشأن إقامة وتنظيم مؤتمر اتحاد شركات السياحة الألمانية فى مصر منتصف العام القادم حيث يعد هذا المؤتمر فرصة كبيرة لتنشيط السياحة الألمانية إلى مصر .

التكاتف مطلوب

●● وإذا كان الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة قد واجه الموقف منذ بدايته حيث كان يرأس وفد مصر فى بورصة لندن بكل المسئولية الوطنية وبذل الكثير من الجهد حيث أجرى فى اليوم الأول لوقوع هذه الجريمة ٣٣ حديثًا صحفيًا وتليفزيونيا وإذاعيا وبأكثر من لغة لكل دول العالم ومازال يتابع تطورات الموقف فمن هنا يجب أن نقول : إنه حان الوقت لكى يتكاتف الجميع ويشاركوا وزارة السياحة فى كيفية جذب السياح من كل بلد إلى مصر وألا تتوقف عجلة السياحة ومصر مليئة بالعقول المستيرة التى تفكر للغد الذى يجب أن يأتى وهو محمل بالإشراق والنور والخير الوفير لكل المصريين . ■



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

خواطر فى السياسة



رجب البنا

معانٍ فى مسيرة الشعب.. والقائد

ماحدث فى الأقصر مساء الأربعاء الماضى كان شيئا عظيما ..

قاد حسنى مبارك ممثلين عن جميع طوائف الشعب المصرى فى مسيرة حضارية ، شاهد فيها العالم التلاحم النادر بين الشعب والقائد ، ولمس العالم مدى قوة وصلابة الجبهة الداخلية فى الحرب ضد الإرهاب .. وتفهم العالم المعنى العميق وراء هذه المسيرة .

ولم تكن هذه هى الزيارة الأولى لمبارك فى موقع جريمة الأقصر ، فقد سارع صباح اليوم التالى للجريمة إلى الطيران إلى الموقع ، ولكن مسيرة الأربعاء الماضى كانت شيئا مختلفا .



كانت الزيارة الأولى زيارة رئيس دولة مسئول يتحرك بحكم مسئوليته ليتحقق ، ويتيقن ، لكى يتخذ قراراته بناء على معلومات مؤكدة ومن مصادرها الأصلية وليس من خلال تقارير الأجهزة والموظفين .. وبهذه الزيارة كان مبارك يوجه رسالتين .. رسالة إلى القيادات المصرية فى مختلف المواقع بأن الإهمال لن يمر دون حساب ، وإنه بقدر ارتفاع المنصب يكون حجم المسئولية ، وأن الحساب والعقاب لكل مخطئ ومقصر من الكبار والصغار دون تفرقة ، وحساب الكبار أكبر .. أما الرسالة الثانية فكانت للعالم الخارجى تقول باختصار إن مصر هى مصر .. أقوى من المؤامرات مهما كانت محكمة ، والاستقرار فيها لن يتأثر بمثل هذه الجريمة ، وجهاز الدولة قادر على أن يواجه الحقيقة ، ويعترف بالتقصير ويصحح الخطأ ، ويعيد بناء كل شيء ، والدولة فى مصر فى النهاية ستظل على قوتها ، وسيطرتها ، وقدرتها على المبادرة .

كانت هذه هى المعانى فى الزيارة الأولى عقب الجريمة ..

أما الزيارة الثانية فكانت فيها معان أكثر وأعمق وأكبر ..

لم يكن فيها مبارك رئيس الدولة . ولكنه كان المواطن المصرى الذى يعمل بحس المصرى الأصيل .. ويتحرك بدافع من أعماقه التى تحمل حضارة سبعة آلاف سنة .. وكان فيها قائد شعب ، يقف مع جماهير شعبه ليقودهم إلى بمعركة عبور جديدة .. بنفس الروح ، والمقدرة ، والبراعة التى قاد بها معركة عبور الطائرات المصرية فى أكتوبر ٧٣ .

وكانت المعانى فى مسيرة الأربعاء التاريخية تبعث للعالم رسائل كثيرة جديدة ..

● إن مبارك ليس مجرد رئيس جمهورية .. وليس فقط قائدا لجهاز الدولة .. ولكنه قائد شعبى .. لايعبر عن رأيه وحده ولكن يعبر عن رأى الشعب المصرى .. ولا يتحرك وسط أعوانه وحدهم ولكنه يتحرك وسط المصريين .. وهو يستلهم شعبه فى كل مايقول ويفعل .. ولذلك فإن مبارك ليس وحده .. ولكنه امتزج فى وجدان الشعب .. فأصبح الكل فى واحد .. مبارك فى هذه الليلة ذهب كزعيم مصرى وليس كرئيس جمهورية .

● وإن مبارك وشعبه معا ، ككتلة واحدة ، تقدم للعالم كله اعتذارا عما حدث .. وتقدم قبل ذلك إلى الله الدعاء : اللهم لاتحاسبنا بما فعل السفهاء منا .. وتقدم إلى أسر الضحايا العزاء شعبيا بعد أن قدمته رسميا .. وتشكر الدول الخمس التى نكبت فى أبنائها على تفهمها لحقيقة ماوقع .. عصابات مأجورة ، وعملاء وشخصيات مريضة وقعت فى شباك الغدر والتضليل ..

● وإن مبارك يخاطب العالم من ساحة المجد والحضارة باللغة التى يفهمها المتحضرون .. بمعزوفة .. « دموع الغضب » للموسيقار فيردى ، ليستعيدوا مايصاحبها من دعوات : « غضب الله الجبار سيقع على الظالم يوم يقف عباد الله مع الأنبياء ليشهدوا هول



العقاب على الظالم .. ستدمع عيون البشر والملائكة من هول المشهد .. يارب ارحم أرواح من ماتوا مظلومين .. وارحمنا معهم » .

مع هذه اللحظة المليئة بمشاعر الرفض والغضب تجاه الجريمة والمجرمين .. واستنزال اللعنات عليهم .. والرحمات لضحاياهم المظلومين .. جاء صوت يعبر عن ضمير مصر هو صوت نجيب محفوظ الأديب العالمى صاحب نوبل ليقول للعالم : « جرحنا أكبر ومن هذه الأرض الطاهرة التى هى ملك للعالم نقول : إن للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون ، كما أن له جحورا يأوى إليها الذين اختاروا الظلام .. وشعبنا سيرفض هؤلاء الهدامين ، ويصنع المستقبل الذى يليق بأجداده بناة التاريخ » ..

● وإن لحظة الصمت والظلام التى سادت المكان ثم جاءت المشاعل والشموع تتلألأ لتبدد الظلام كانت تقول : إن شعب مصر عاش لحظة الأسى والحزن على ما وقع .. ولكن الخير ينتصر دائما على الشر .. والنور دائما يهزم الظلام .. والحضارة تهزم الهمجية .. والإنسان ينتصر على الحيوان .. والعدل يعلو على الظلم .. والأرض يرثها عباد الله الصالحون ..

وأن الآلاف التى احتشدت فى الساحة الكبرى أمام آثار مبهرة ليس لها مثيل فى العالم ؛ تشهد على عظمة مصر والمصريين .. ليست إلا رموزا تمثل كل شعب مصر .. الشباب .. والنساء .. والأطفال .. المثقفون والعمال .. النقابات والجمعيات .. رجال الدين الإسلامى والمسيحى .. رجال الأحزاب فى الحكم والمعارضة .. كانوا ممثلين لكل طوائف الشعب .. وإذن فلقد كان شعب مصر كله حاضرا هذه اللحظة الكبرى .. ولو استطاع كل فرد من الستين مليونا أن يحضر لحضروا جميعا وهتفوا بالرفض والاعتذار والإصرار على حماية مصر من الشرور والمكائد والمؤامرات التى تحاك لها فى الظلام .

● وانتصر شعب مصر فى ساحة حتشبسوت على الفئة الضالة وسار مبارك وحوله المشاعل يحمل وردة فى يده ، ويحمل الحب فى قلبه لكل البشر ، ويدوس على أشواك الكراهية التى أراد المجرمون أن يزرعوها فى هذه الأرض الطاهرة ، وينحنى تحية لأرواح بريئة جاءت مسالمة فى حمى مصر المسلمة التى تحترم عقد الأمان لكل من دخلها مسالما ، ثم يعود والشعب حوله كله ثقة ، وقوة ، مثل شجرة السنديان الصلبة الراسخة التى لاتهزها العواصف .

● وكان التفاف الشعب حول مبارك فى هذا الفضاء الرحيب تجديدا بالثقة فيه .. وتفويضا جديدا له بالتجديد وإعادة البناء ..

وكان المشهد كله فى هذه الليلة تعبيرا عن لحظة انتصار للشعب المصرى على أعدائه وإعلانا بهزيمة المؤامرة والمتآمرين ، ودعوة إلى الثقة فى أن هرم مصر سيظل راسخا شامخا ..

وكان لحن الختام فى كل قلب مصرى : الله أكبر فوق كيد المعتدى ..
وكان نور الحق يسطع فى الظلام ويبدده . ■



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧



مبارك و٤٠٠٠ مصرى يوقعون رسالة طيبة للعالم

الأقصر

فى احتفال مهيب احتشد فيه مايزيد على أربعة آلاف مصرى ، يتقدمهم الرئيس محمد حسنى مبارك وكبار رجال الدولة ، وزعماء الأحزاب والنقابات ، وعلماء الدين ، ومثقفو مصر وكتابها وفنانوها ..

اجتمع كل هؤلاء فى احتفال جنائزى لتأبين ضحايا الجريمة الإرهابية ضد السياح الأجانب فى معبد الديو البحرى يوم السابع عشر من نوفمبر الماضى .

اجتمع جميع هؤلاء لتوجيه اعتذار للعالم عن هذه الجريمة النكراء التى راح ضحيتها ٥٨ سائحًا .

وقد شهد الاحتفال الذى نظمته وزارة الثقافة تحت عنوان (رسالة طيبة إلى العالم) ثلاثون سفيرًا عربيا وأجنبيا .

ابتهال غيث

إنها وقفة من أجل نشر السلام والحب الذى تنادى به كل الأديان السماوية .. لتؤكد ان مصر ، كانت ، ومازالت ، وستظل بلد الأمن والأمان على مر العصور .

إن الشعلة التى صممت على شكل يد فى ساحة المعبد والتى بدأ الاحتفال بعد إضاءتها ، تجيء تعبيرا عن قدرة الحضارة على تبديد ظلام الجهل والإرهاب .

وفى مشهد مهيب قام الرئيس حسنى مبارك ومعه د . كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء وعدد كبير من الوزراء ورجال الدين والسفراء اقاموا بوضع الورود فى ساحة معبد الملكة حتشبسوت فى نفس المكان الذى سالت فيه دماء الأبرياء الشهر الماضى تعبيرا عن حزننا العميق واسفنا لما حدث على أيدى قلة مجرمة مأجورة .. كما أرسلت مصر برسالة إلى العالم بالتعاون فى القضاء على العنف ومؤكدة انها بلد الأمن والأمان على مر العصور ، وإن جميع الإجراءات الأمنية تم اتخاذها فى جميع أنحاء البلاد ليامن جميع الضيوف على أنفسهم .

سنبنى رغم الهدامين

جاء هذا فى الاحتفال الكبير الذى نظمته وزارة الثقافة فى الأقصر لتأبين ارواح الضحايا والذى شارك فيه المئات وقامت بنقله على الهواء مباشرة العديد من تليفزيونات العالم .

وقد كان نتيجة للأعداد الكبيرة المشاركة فى هذا الاحتفال الكبير أن امتدت الطوابير أمام البوابات الأمنية فى ساحة معبد الملكة حتشبسوت واشتد الزحام حتى كادت أن تسقط البوابات .

السمو فوق الأحزان

وقد أكد فاروق حسنى وزير الثقافة بأننا

٠٠٠٥٣٣٧



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

نور الحضارة المصرية قادر على تبديد ظلام الجهل والإرهاب

يجب أن نسمو فوق الأحزان وتصبح دموعنا وقودًا يحرق أعداء السلام وزيتا مقدسا يضيء شعلة الحضارة التى يريدون إطفاءها ولكن الله متمم نوره ولو كره أعداء النور .. وإننا من هذا المكان نعلن تحدينا لكل مجرم يحاول النيل من مستقبل هذا الوطن . فمصر دائما هى أرض الخير والمحبة ولو كره المجرمون .

كما أعلن الكاتب الكبير نجيب محفوظ بأسلوبه الرائع رفضه للإرهاب الذى كان هو نفسه ضحية له منذ سنوات عندما حاولوا اغتياله .. ولكن للأسف بالرغم من أنه كان من المقرر أن تذاع هذه الكلمة بصوت كاتبنا الكبير فإن المسئولين عن الحفل اكتشفوا عدم صلاحية الشريط بعدما أذاعوا منه بعض كلمات كانت غير واضحة ومشوشة فتم وقفه وقام بإنقاذ الموقف محمد غنيم وكيل أول وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية بإلقاء الكلمة التى جاء فيها ، من طيبة الجميلة التى أهدت للعالم نورها .. ومن ثراها الذى أهدى للبشرية مواطئ الجمال .. من معابدها التى أهدت للإنسان قداسة روحه وحقوقه .. إلى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب ونحن نقدر له ذلك .. لكن يظل ما أصاب العالم جرحا فرديا نشارك فيه كل ذوى الشهداء .. وجرحنا أكبر لأنه طُعن به شعب مصر الذى يُرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وعزاء من هذه الأرض الطهور التى هى ملك للعالم نقول : إن للتاريخ معارج يرقاها البناءون والمصلحون كما أن له جحورًا يأوى إليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام لكن شعبنا العريق يشاركه العالم كله سيضحضح هؤلاء الهدامين لنصنع غدنا لأجيال تكون حرية بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه ، .

لا .. للإرهاب

كما أعلن أيضا ، فيدريكو مايور ، فى هذا الاحتفال تضامن منظمة اليونسكو مع مصر فى رفض الإرهاب مؤكدا أن ماحدث إنما من قلة ضئيلة تريد فرض كلمة العنف والإرهاب والتعصب وأنه لابد من احترام القيم الحضارية المشتركة والدائمة وأهمها على الاطلاق احترام النفس البشرية وكرامة الإنسان وقد استشهد بذلك بكلمات من كتاب الموتى وهى عبارة عن صلاة مرفوعة للإله أوزيريس توضح طبيعة الإنسان المصرى منذ القدم الرافضة لقتل الأبرياء وسفك الدماء فتقول ، أحمل فى قلبى الحق والعدل وقد استأصلت منه كل الشرور .. لم آمر بإيذاء البشر .. ولم آمر بإبدال الظلم مكان العدل ..

لم أجعل إخوانى البشر يبكون .. لم أقتل .. ولم آمر بقتل ، ..

ليس عملا مصريا

وقد أكدت د . كارلا ماريا بورى مديرة المعهد الثقافى الإيطالى التى حضرت الاحتفال بأنها تحب مصر والمصريين وتعلم أن ماحدث ليس عملا مصريا ولكن تأمل عدم حدوثه مرة أخرى . كما أكد د . محمد الصغير رئيس قطاع الآثار المصرية بأن شعب مصر شعب محب للسلام فى طبيعته وأن الأقصر كانت منذ القدم هى المنارة التى علمت العالم كله الحكمة والعلوم المختلفة ، وأن هناك عشرات البعثات الأجنبية تعمل فى الأقصر الآن أرسلوا جميعا إلى دولهم برسالة مختصرة تقول إنهم مازالوا يعملون فى الأقصر ومطمئنين على أنفسهم .

ويرى د . جاب الله على جاب الله الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أن ماحدث الشهر الماضى إنما هو زوبعة فى فنجان وسحابة صيف فمصر دائما بلد الأمان وقد قال الله تعالى ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ وإن جميع المناطق الأثرية والمتاحف مفتوحة مجانا لجميع المدارس .

وقد استغرق هذا الاحتفال الكبير مايقرب من ساعة ونصف الساعة تخللتها مقتطفات موسيقية أجنبية ومصرية ودقات الدفوف النوبية ومنها قطعة موسيقية ، لفيردى ، تعتبر من أهم الأعمال الدينية العالمية بالنسبة للدين المسيحى تسمى ، دموع الغضب ، تقول كلماتها ، غضب الله الجبار سيقع على الظالم واللئيم يوم يقف عباد الله إلى جانب الأنبياء يشاهدون العقاب يقع على الظالم دون رحمة .. ستدمع العيون من هذا اليوم من هول العقاب .. ستدمع عيون البشر والملائكة والأنبياء من هول المشهد .. كما تدمع عيوننا اليوم من الظلم .. يارب ارحمنا من غضبك الرهيب .. يارب ارحم أرواح من ماتوا مظلومين وارحمنا معهم ، .

وقد تلا ذلك مقتطفات من بعض الأغنيات المصرية الوطنية تم اختيارها بعناية فائقة وتم إداؤها بأسلوب جميل جعل جميع الحاضرين يرددونها مع الكورال ثم أظلم المكان ووضع الجميع الورود مكان الدماء واشعلت الشموع ولكن يبدو أن الهواء أراد أن يشارك أيضا فى غضبتنا على الإرهاب فاشتد فجأة ليطفئ الشموع ونعيد إشعالها مرات عديدة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

وابتعدنا عن هذا المكان الأثرى الرائع الذى لطخته يد الغدر واهتز العالم له لنرى أهل الأقصر بوجوههم السمراء الجميلة والابتسامة على وجوههم ترحب بضيوف مصر وايديهم ممتدة بالسلام ولكن فى عيونهم كانت هناك دمعة تحاول أن تتوارى بينما كثير من الحاضرين كانوا يرددون « لك يامصر السلامة .. وسلاما يابلادى .. إن رمى الدهر سهامه .. أتقيها بفؤادى واسلمى فى كل حين » .



المصدر : السياسي المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

وكيل مؤسسي حزب الوسط

جماعة الإخوان لها جناح يعمل تحت الأرض!!

اكد المهندس ابوالعلا ماضى وكيل مؤسسى حزب الوسط والمنشق عن جماعة الاخوان المسلمين ان جماعة الاخوان تضم مدرستين ، الأولى مدرسة النظام الخاص وهى تعمل تحت الارض ، والثانية مدرسة النظام العام وتعمل فى النور ، وفى الاولى يتم تربية الاجيال فيها على الطاعة العمياء والمطلقة .

وقال فى حديث خاص لـ « السياسى المصرى » ان ضيق صدر الجماعة بفكرة الوسط اكدت بما لايدع مجالا للشك انهم ضد التعددية والديمقراطية وأن حديثهم عنها مجرد كلام نظرى .

وأوضح ان مؤسسى حزب الوسط يتطلعون الى المحكمة بكل أمل فى ان تحظى بموافقتها ، خصوصا وأن هناك احزابا اخرى قامت بقوة القانون .

سألنا المهندس ابوالعلا ماضى :

■ ما هى تطورات موقف حزب الوسط مع محكمة الاحزاب ؟

ـ بايجاز شديد ، تقدمنا بطلب تكوين حزب فى ١٠ يناير ٩٦ للجنة الاحزاب لتكوين حزب ، وفى ١٨ مايو ٩٦ صد قرار لجنة الاحزاب برفض الحزب ، وفى ٢٦ من نفس الشهر تقدمنا بطعن على قرار لجنة الاحزاب ، ثم بدأ الاخوان حملة شرسة للضغط على المؤسسين لسحب توكيلاتهم ، ثم صدر حكم المحكمة العسكرية بالافراج عن ثلاثة من مؤسسى حزب الوسط ، ثم بدات المحكمة فى نظر جلسات الحزب منذ ٧ديسمبر ٩٦ ، بعد ذلك حدثت تداعيات اخوانية ، فقدمت استقالتى واستقال عدد كبير من القيادات احتجاجا على ما حدث .

الطاعة العمياء

● هل كسرتم عصا الطاعة وخرجتم على الناموس الإخوانى بتأسيسكم للحزب ؟

ـ توجد مدرستان داخل الاخوان ، مدرسة النظام الخاص وتعمل تحت الارض ، ومدرسة النظام العام وتعمل فى النور ، والمشكلة فى جيل النظام الخاص الذى يتم تربيته على الطاعة العمياء والمطلقة .

● اذن الاخوان لايريدون فعلا حزبا سياسيا يمثلهم ويمكن أن يحل أزمة عدم الشرعية ؟

ـ هذا صحيح .. بعض قادة الاخوان ممن يطلق عليهم الحرس القديم ، لايريدون تاسيس حزب ، واذا قالوا هذا بلسانهم فإنهم قلبا وعملا يبطلون هذا الحزب واجراءاته .

رسوب تام

● ضيق صدر الجماعة بكم وبفكرة الوسط يؤكد بما لايدع مجالا للشك انهم ضد التعددية والديمقراطية ، وأن حديثهم عنها مجرد كلام نظرى اليس هذا صحيحا ؟

ـ اتفق معك تماما .. فما حدث منهم يعتبر رسوبا تاما فى مبدأ التعددية ، واذا كانت الجماعة لم تقبل التعددية داخل البيت الواحد والتيار الواحد فكيف يتقبلها الآخرون ؟ !!

● موقف الأحزاب والقوى السياسية من حزبكم مازال غير محدد للآن ، ما قولكم فى هذا ؟

ـ هناك ترحيب من أغلب القوى السياسية للوسط ، بل وصل الامر الى حدوث انشقاق داخل حزب التجمع ، فقد رحب بالحزب حسين عبدالرازق رئيس اللجنة السياسية ، وعبدالغفار شكر رئيس لجنة التثقيف ، وعلى النقيض هاجمنا وبشدة الدكتور رفعت السعيد الامين العام للحزب ، وهناك مفكرون معرفون دافعوا عن الفكرة تماما مثل محمد حسنين هيكل والدكتور سعيد النجار ، فضلا عن رموز بارزة فى اليسار مثل صلاح عيسى والمشروع حرك المياه الراكدة فى الحياة السياسية .

● وما علاقتكم باخوان الخارج ؟



– نحن حزب مصرى مدنى توجهاته اسلامية واذا اعجب احد بهذا الفكر فى اى مكان فإن ذلك يسعدنا ، لكن نحن حريصون على العمل داخل مصر وفقا للقانون .

لو كنت ليبراليا

■ هل يمكن لأية مجموعة ان تعجب بافكار عدد من المفكرين فتضع توليفة وتؤسس حزبا ؟

– لو شعرت انهم يعبرون عنى واعبر عنهم ، واقتنعت بذلك فما العيب اذن ؟ فمثلا لو كنت ليبراليا لأخذت افكار دكتور سعيد النجار واسست حزبا على غرارها .

● ما هى وسائلكم للاعلان عن حزبكم وضم اعضاء جدد ؟

– نحن مازلنا حزبا تحت التأسيس ، وبالتالى فنحن ملتزمون بالقانون لانمارس النشاط الا بعد تاسيسه .

● ماذا انتم فاعلون بعد رفض لجنة الاحزاب لحزب الوسط ؟

– اللجنة بتاريخها لم توافق على اى حزب ، وهناك احزاب قامت بقوة القانون ، والباقى بحكم المحكمة ونتطلع لمحكمة الاحزاب بأمل كبير .

● لو تم رفض الحزب .. فماذا انتم فاعلون ؟

– سنعيد المحاولة ونعالج الاسباب الرافضة بطلب جديد ، ولدينا تصورات بديلة ، لكن لايمكن الاعلان عنها قبل معرفة ماذا سيحدث .

لا صدام معها

● ما رؤيتكم لقضية الديمقراطية ؟

– مشروع الوسط يقبل الديمقراطية بشكل كامل ، وبآلياتها ولاتصطدم مع اى مفهوم لدينا ونقبل التعددية والحرية السياسية والشخصية للآخرين ، ولكن لانصطدم مع ثوابت الامة وقيمها .

● ما هو تصوركم المستقبلى لحزب الوسط فى حالة ظهوره لحيز التنفيذ ؟

– اعتقد انه إذا اتيحت الفرصة لظهور حزب الوسط ستكون فرصة حقيقية لبناء وتجسيد واقعى لمشروع الحضارة الاسلامية .

وسلم ابو العلا



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

الوعاء الثقافى للإرهاب

الثقافة جغرافيا وتاريخ .. والجغرافيا مناخ وطبيعة ارض وحركة سكان .. والتاريخ ناس وزمان واحداث .. ومثلما تتشكل الجبال والوديان ، وتتسرب المياه عبر طبقات الأرض مئات الأمتار وتتخلق أنهار فإن الثقافة تحفر ملامح إنسانية تتبدى فى طريقة تفكير ونمط سلوكى واسلوب حياة وفلسفة عامة .. ولهذا فهى تمتد أفقياً وراسياً عبر اجيال ، وبين طبقات المجتمع ، وخلال اغوار النفس .

وأية ظاهرة إجتماعية لابد لها من وعاء ثقافى .. بل أن الوعاء الثقافى هو الذى يعطيها وجودها وماهيتها .. وهى لاتكون ظاهرة إلا إذا كان لها عمق زمانى وإنتشار وبائى ..

ومايسمى « بالارهاب » تنطبق عليه سمات الظاهرة الاجتماعية بمالها من عمق زمانى بدليل إستمرارها سنوات طويلة ، وإنتشار وبائى بدليل إتساع مداها ، ولها وعاؤها الثقافى بدليل أنها شكلت ملمحاً اساسياً من ملامح حياتنا اليومية ، وتسربها بين طبقات المجتمع المختلفة (أى ليس بين طبقة واحدة بعينها) ، وتغلغلها فى اغوار النفس كعقيدة تدفع بعض ابنائها الى التضحية بأرواحهم حين إتخذوا العنف كوسيلة لفرض ثقافتهم ..

إذن مايسمى « بالارهاب » هو ثقافة والعنف وسيلة أو أسلوب لفرض تلك الثقافة ، وبالقطع ليس هو الوسيلة الوحيدة بل لعل لديهم (مايسمى بالارهابيين) وسائل واساليب اخرى لنشر ثقافتهم فى مجابهة ثقافة اخرى يرون أنها غير صالحة للحياة ..

ولقد وقعت السلطة فى سلسلة من الاخطاء القاتلة حين القت بمسؤلية مواجهة مايسمى بالارهاب على أجهزة الأمن .. وذلك حين إعتبرت أن الارهاب والعنف شىء واحد .. وأنه مجرد حالة مؤقته من العنف مثل إنتشار شكل معين من أشكال الجرائم كسرقة السيارات أو ترويج الهيروين .. بالاضافة الى بعض التصورات الخاطئة الأخرى كحصر الارهاب فى فئة العاطلين والمحبطين إقتصادياً ، وحصره أيضاً بين أبناء الصعيد فقط ، وحصره أيضاً بين المسلمين فقط .. ثم إعتباره فى النهاية بضاعة مصدره إلينا كجزء من نصيبنا من الارهاب العالمى .

وحين فشلت أجهزة الأمن فى المواجهة علقت السلطة الفشل وارجعته إلى تراخى وإهمال اجهزة الأمن .. إلا أن الحقيقة أن السلطة حملت أجهزة الامن مالا تطيق وكلفتها بما هو خارج عن حدود تخصصها وواجباتها .. فأجهزة الأمن وظيفتها التكتيك والتكنيك وليس الاستراتيجية .. وهى تختلف كثيراً عن وظيفة الجيش .. فالجيش يتدرب على الحرب ولكنه لايضع الاستراتيجية .

فالاستراتيجية تبدأ بالفهم .. أو هى أساساً القدرة على فهم طبيعة المشكلة وأبعادها ووضعها فى مكانها الصحيح كظاهرة أو كحالة مؤقته ثم تبين الوعاء الثقافى التى تنضح منه وبالتالى فهم روافدها ومصادرها ذات الاغوار البعيدة .. إذن هى الرؤية الافقية الراسية التفصيلية والشمولية .. وبعد الفهم تأتى مرحلة البحث عن حل ..

لان مواجهة الظاهرة يتطلب التصدى لفكر وأسلوب حياة وفلسفة .. يتطلب التصدى لما يشبه



د. عادل صادق



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

العقيدة المتغلغلة فى النفوس .

لم تفعل السلطة كل ذلك لأنه غائب عنها حقيقة الامر غفلة وإنكارا وذلك هروباً من مصارحة النفس ومواجهتها .

ولعلنا جميعاً صدمنا حين طالعتنا الصحف بصور بعض المشتركين فى مذبحة الاقصر وهم من شباب كلية الطب الذين لاتزيد أعمارهم عن العشرين وهذا يعنى الآتى :

■ هذه الظاهرة ليست مقصورة على الشباب غير المتعلم ..

■ هذه الظاهرة منتشرة بين شباب بعضهم مجتهد وجاد بدليل إلتحاقهم بكليات الطب .

■ هذه الظاهرة ليست مقصورة على طبقات إجتماعية بلا هدية . فالاسرة التى تلحق أحد ابنائها بكلية الطب ليست مثل كل أسرة .. بل هى اسرة لها طموح إجتماعى وبالقطع تستند على إمكانية إقتصادية تسمح باستمرار الابن فى الدراسة لسنوات طويلة .. وهى أسرة واعية باهمية التعليم الاعتبارية والاستثمارية وهذا هو شأن الطبقة الاجتماعية المتوسطة .. إذن الارهاب لايأتى كما تتصور السلطة من الطبقات الاجتماعية الدنيا ..

■ صغر سن هؤلاء الشباب يعنى ان هناك شيئا متغلغلا فى الصدور بعد ان عبر عن طريق العقل أو العكس . اى بدأ فى الصدور وأنتهى الى العقول .. ومن يصدق ان شباب فى هذه السن اليانعة يرتكبون كل هذا الهول .. من يصدق أن شباب متعلم طموح ذكى يخرج طواعية الى الموت .. وتكنيكياً هم على اعلى مستوى من التدريب فأين تلقى هؤلاء الشباب مثل هذا التدريب رفيع المستوى .. هل تلقوه على أرض الوطن !! أم سافروا إليه جنوباً عبر طريق الجمال أو شرقاً عبر البحر الاحمر !!

إذا كان لدول أو أفراد اجانب دور فهو دور التدريب والتمويل فقط .. ولكن الثقافة لاتستورد .. الثقافة دائماً وأخيراً محلية وطنية ..

ولسوف نصاب بالصدمة الكبرى إذا تمت عملية إرهابية فى الوجه البحرى أو إذا شارك فيها اقباط .. ساعتها سنفيق على حقيقة أن الارهاب ليس صعيدى المنبت وليس إسلامى المنشأ .. وذلك مثلما افقنا على حقيقة أن الارهاب ليس مرتبطاً بالجهل والأميه والحالة الاقتصادية المتدنية والمستوى الاجتماعى المتواضع ..

حين أعلن وزير الداخلية الجديد عن حركة تنقلات وعن خطط امنية جديدة فهذا معناه الفشل والعجز .. الفشل فى فهم الظاهرة والعجز عن مواجهتها !!



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

السطور الأخيرة

عندما اندلعت حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣ .. وقف الشعب المصرى من تلقاء نفسه يساند قواته المسلحة ويحمي جبهته الداخلية دون ان يطالبه احد بذلك ودون ان يتلقى دعوة بالمشاركة .

لقد توحد الشعب المصرى واصبح على قلب رجل واحد في مواجهة العدو الإسرائيلي إبان هذه الحرب المجيدة التي جسدت تلاحم الجيش والشعب كاروع ما تكون صورة التلاحم .

وهكذا تتجلى عظمة الشعب المصرى ويظهر معدنه الاصيل حينما تواجه الوطن محنة او يحدق به خطر .. إلا ان الشيء المحير والمثير للدهشة في آن واحد هو ذلك التباين الواضح في المواقف من قضية الإرهاب مما ساهم في غياب الدور الشعبي وكانما هذا الخطر لا يستهدف سوى النظام فقط .

هناك من يصور المعركة الدائرة بين اجهزة الامن مع الجماعات الإرهابية على انها صراع على كرسى الحكم سواء بالبقاء فيه او بالوصول اليه .

وهناك من يتعاطف مع جماعات الإرهاب بالصمت او بالجهر .. وفي كلتا الحالتين فإن هؤلاء المتعاطفين يضعون نصب أعينهم تجربة الثورة الإيرانية والتي يمكن عن طريق محاكاتها - وفق تصورهم - حل جميع مشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وهناك من يستنكر ويدين فكر الإرهاب عن ادراك منه بان هذا الفكر إذا ما انتشر فانه سوف يعيدنا إلى القرون الوسطى بجهالتها وظلامها وظلمها .

وهناك من يرى ان المواجهة الامنية لا تكفي وحدها في القضاء على ظاهرة الإرهاب .. إذ ان هذه المواجهة تتطلب مشاركة كافة مؤسسات الدولة واحزابها .

وبسبب هذه المواقف المتباينة .. احجم الشعب المصرى عن المشاركة في معركة الإرهاب .. انتظاراً للحظة التى يخلع فيها الجميع ارديتهم الحزبية ، ويلقون بهمومهم خلف ظهورهم ، وينسون الخلافات فيما بينهم ، ويتفقون على كلمة سواء .. عندئذ سوف تتحقق المشاركة الشعبية والتى بدونها لن يتم حسم هذه المعركة ضد أعداء الدين الإسلامى .

وما دمنا في قارب واحد - النظام والمعارضة - فلماذا تقف الحكومة وحدها في مواجهة الإرهاب .. بينما تكتفى احزاب المعارضة اما بالاستنكار والإدانة واما بإظهار التعاطف والتاييد ؟

هذا هو السؤال الذى لم اعثر على اجابة عنه حتى الآن .

محمد جبر



المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ١٩٩٧/٢/١٤

رؤية الأسبوع

الاحتفالية ..

خاطب الرئيس حسني مبارك شعوب العالم اجمع ، بان ماحدث في الاقصر لن يتكرر مرة ثانية ، لان « التهريج » الذي كان موجودا لتامين المناطق السياحية قد انتهى تماما ، وان هناك الآن خطة محكمة للحفاظ على سلامة السائحين ، ولاخوف على حياة احد .

وتاكيدا على قول الرئيس مبارك ، فقد قامت مختلف طوائف الشعب ، بمسيرات إلى مدينة الاقصر ، لتقديم رسالة إلى العالم بان ماوقع في هذه المدينة كان حدثا عارضا ، ارتكب في غفلة من الزمن .

ومن هذا المنطلق ، فقد اقامت مصر احتفالية جنائزية لتابين ضحايا الحادث ، وذلك في ساحة معبد الدير البحري ، وهو نفس المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة النكراء ، ولتعلن مصر اسفها على ماحدث ، ولتبعث برسالة الى العالم تطالب فيها بالتكاتف والتعاون لمحاربة الإرهاب ، ولتؤكد من جديد أن مصر رغم ماحدث تتمتع بالأمن والأمان .

وهذه الاحتفالية الجنائزية ، التي اضيئت فيها الشموع ، ونثرت فيها الورود ، تدل بشكل واضح ، على مدى وفاء الشعب المصري لضيوفه الأجانب ، وحضارته العظيمة ، وإعلان اسفه على ماحدث من قلة مارقة لاتنتسب إلى الإسلام ، ولا تمثل طبيعة الشعب المصري الكريم المضياف .

ايضا ، فقد كانت هذه الاحتفالية الحزينة تاكيدا على ان ضيوف مصر في امان كامل ، فقد شارك فيها أكثر من اربعة آلاف شخص ، في مقدمتهم الرئيس حسني مبارك ، والدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ، والدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ، والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ، وعدد من الوزراء ، وعلماء الدين الإسلامي والمسيحي ، وقادة الاحزاب والنقابات وغيرهم ، ولعل وجود هذا الحشد الكبير امام معبد حتشبسوت وتامينهم ، لدليل كاف على ان مصر قادرة على حماية الآلاف ضد عبث العابثين ، وطغيان الماجورين .

إن احتفالية الاقصر ، رغم مافيها من احزان ومآسي ، تحمل الأمل في غد افضل ، يتحقق فيه ـ باذن الله ـ القضاء على العصابات الإرهابية ، ويفتح المجال واسعا امام عودة الإنطلاقة السياحية من جديد بعد كبوتها الطارئة ، ولعل الجميع يتفقون في ان هذه الاحتفالية ، هي تعبير عن مدى اهتمام مصر بالنفس البشرية وكرامة الإنسان ..

فليشاركنا العالم في القضاء على الإرهاب ودحره ، ولتعلن الشعوب انها ماضية في طريق الإنسانية والحضارة ، ولنستمتع بما لدينا من آثار خالدة تدل على حضارة هذا الشعب ، وإيمانه بالسلام ، فاتحين اذرعنا ، مستقبلين ضيوفنا بالاحضان والحب والأمان ..

محمد أمين



الأقصر .. مازالت ترتدى ثوب الحداد

لاتزال ردود الفعل الغاضبة والمستنكرة للآثار الضارة الناتجة عن مذبحة الاقصر التى نفذها الارهابيون مستمرة .. فالمدينة مازالت ترتدى الثوب الأسود ، لقد أصاب رصاص الغدر ليس الضحايا فقط ، بل قلوب الباعة واصحاب المحلات والفنادق ، وخيم الحزن على فنادق المدينة ، هذه الاماكن التى يعيش معها العديد من الشباب .

واستغلت « السياسى المصرى » وجودها ضمن مسيرة الشباب والتى نظمها المجلس الاعلى للشباب والرياضة وحضرها ثلاثة الاف لينقل صورة حية من واقع احداث المدينة .

قال محمد فاوى تاجر .. لقد حدث ركود شديد فى حركة السياحة منذ وقوع حادث ١٧ نوفمبر ، واثر الحادث فى انخفاض عدد الزائرين بنسبة ٩٠ ٪ وكذلك المبيعات لاكثر من مائة فى المائة .

تجاوز المحنة

واكد سمير حجازى مدير العلاقات العامة بمديرية الشباب بالاقصر ان الاقصر مزار سياحى يعتمد الاهالى على دخله ، ورغم وجود واستمرار قطار الشباب الذى يضم اكثر من الف شاب ، الا ان الحياة فى المدينة انعدمت بسبب الحادث الذى « اوجع » الاهالى لانه قطع ارزاق الكثيرين ومن خلال الندوات نحاول تجاوز المحنة ..

واكد ادريس عنبر صاحب فندق .. منذ وقوع الحادث هجر السياح الفنادق فورا رغم ان نسبة الحجز فى هذا اليوم كانت ٥٠ ٪ وكان الفندق محجوزا حتى نهاية مايو القادم ، ومع هجرة السياح كان لابد من تقليل العمالة لاننا لانستطيع دفع مرتبات للعاملين . فى قت لم يكن لنا دخل بعد هجرة السياح .

واقترح ادريس باستضافة البطولات الرياضية والاعتماد على السياحة الداخلية حتى تمر الازمة التى تعرضنا لها مرتين ، الاولى فى اعقاب ازمة الخليج ، والثانية بعد حادث ١٧ نوفمبر .

ويضيف مجدى مصطفى صاحب محل .. دائما الاقصر معرضة للازمات رغم طيبة أهلها وكرم الضيافة والحادث مفاجأة للجميع

ونسبة المبيعات فى اعقاب الحادث صفر ، ونحن بدورنا ندعو الجميع لزيارة الاقصر بعد الحادث للوقوف على الحالة الامنية التى تشهدها المدينة وندعو الجميع من المصريين لزيارة بلدنا لمعرفة اثار بلادهم :

ويقول ايميل شوقى صاحب فندق .. لقد قمت بعمل تجديدات للفندق بثلاثة ملايين جنيه والان هجر السياح المدينة ، فمن اين نعوض هذه التكاليف ونحاول تدعيم الموقف من خلال الرحلات المدرسية .. ولطلاب الجامعات .

بعد جولة السياسى المصرى ومقترحات الاهالى كان لابد من لقاء مدير أمن الاقصر والذى أوضح بان الحالة الامنية مطمئنة ، ويدعو السياح الاجانب والعرب والمصريين لزيارة المدينة لان ما حدث يمكن ان يحدث فى أى مكان فى العالم ، ومصر محروسة دائما .

واكد اللواء سلمى سليم رئيس مدينة الاقصر على أن ما حدث لمدينة الاقصر ممكن حدوثه فى اى بلد فى العالم ، وان الحالة الامنية مطمئنة وتظل الاقصر علما شامخا ، وانادى باعلى صوت مع جموع ابناء الاقصر للوقوف خلف القيادة والتصدى للارهاب .. وان هناك جهودا مكثفة لاقتلاع الارهاب من جذوره .

واشار إلى ان كل شباب مصر قادر على التصدى للارهاب .

وأوضح ان مصر دائما مستهدفة منذ تاريخ محمد على ، وهذا دليل على انها بلد كبيرة واسم كبير فى العالم .

منشآت رياضية جديدة

ودعا اللواء سلمى الاهالى للعمل المتواصل وان ينسوا الاحزان وان يفكروا فى الجديد لجذب السياح .

واعترف اللواء مسلمى بأن هناك حركة ركود تشهدها المدينة ، وهذا شيء متوقع ، ولكن خلال الايام القادمة ستعود الاقصر الى ما كانت عليه قبل ١٧ نوفمبر .

ورحب باستضافة البطولات المحلية والدولية على ارض الاقصر وانه اتفق مع الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة على اقامة صالة مغطاة ، وحمام سباحة اوليمبى وتطوير ملاعب كرة القدم ، ونحن نرحب باقامة المعسكرات الدولية للشباب والرياضيين .

واضاف .. الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بانه تمت زيادة افواج الشباب من خلال رحلة قطار الشباب من الف الى الفى شاب اسبوعيا بهدف زيادة السياحة الداخلية ، علاوة على اقامة الندوات لاصحاب الفكر ورجال الدين والمحاضرين اسبوعيا ، وسوف تقام صالة مغطاة وحمام سباحة لجذب الشباب لممارسة الرياضة بالاقصر .

وكانت جمعية الكتاب والأدباء بالاقصر قد كرمت أسر شهداء الحادث المصريين وهم عادل حماد مرشد سياحى ، ومساعد شرطة فراج رسلان ، ورقيب شرطة فهمى غبريال ، وسيد ابراهيم عبداللطيف خفير بمنطقة آثار الاقصر .

اسماعيل مرزوق

«السياسى المصرى» تقتحم العالم السرى لتجارة السلاح

ضبط ٣٩ ألفاً و٥٠٠ قطعة سلاح غير مرخصة خلال ٤ سنوات فقط

٩٠ حادثاً إرهابياً إستعملت فيها أسلحة متطورة خلال عامين

حكاية السلاح المضاد للطائرات الذى تم ضبطه فى أسوان



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

فى تقرير الطب الشرعى الذى أعد بشأن مذبحة الأقصر الإرهابية ، والذى بلغ حجمه (٨٥) صفحة عن الأدوات المستخدمة فى المذبحة ، أشار التقرير إلى أن هذه الأدوات عبارة عن (٦) بنادق آلية و (٢) طبنجة وجهاز لاسلكى و (٢) مطواة قرن غزال وسكين و (٢) قنبلة يدوية .

وفى تقرير آخر كشفت وحدة الدفاع المدنى والحريق انه تم العثور على عبوات ناسفة داخل الأتوبيس السياحى رقم ١١٣٩ وعبوة متفجرة أسفل مقعد المرشد السياحى كما تم العثور على عبوة زجاجية بها مواد ملتهبة وعبوة أخرى من البلاستيك بداخلها مواد مفرقعة حارقة للجسد ، ومسامير وبلى حديد صغير الحجم ، وداخل جثث الضحايا حوالى ٥٠٠ فتحة دخول وخروج طلقات بالجثث .

كما كشف تقرير خبراء المعمل الجنائى والأدلة الجنائية بوزارة الداخلية أن الجناة كان بحوزتهم نحو ألف طلقة آلية .

والأسئلة التى تتبادر إلى الذهن هى من أين حصل هؤلاء الإرهابيون على هذا الكم الهائل من الأسلحة النارية والطلقات ؟ وهل هناك رقابة فعلية على محال تجارة السلاح ؟ وما هو السلاح المسموح بيعه وما هى شروط البيع ؟

للإجابة على كل ما سبق التقت « السياسى المصرى » بخبراء الأمن ، وحصلت على عدة تقارير أمنية نحتفظ بعدم ذكر مصدرها ، وإن كان معظمها صادرا من مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية .

تجارة السلاح

فى البداية نشير إلى تقرير أصدرته مصلحة الأمن العام حيث رصد التقرير تجارة السلاح خلال الفترة من ١٩٩٢ حتى ١٩٩٦ ، وأكد التقرير على وجود ٣٩ ألفا و ٥٠٠ قطعة سلاح رغم أن وزارة الداخلية قامت بحملة خلال شهر أغسطس ١٩٩٥ كان من نتائجها إلغاء معظم تراخيص الأسلحة فى جميع المحافظات .

وأضاف التقرير أن إجمالى السلاح المرخص فى مصر حتى كتابة هذه السطور يبلغ ٣٤٦ ألف قطعة مرخصة ، يحملها نحو ٢٤٣ ألف شخص ، كما يوجد حوالى ١٩٩ محلاً لبيع هذه الأسلحة ، وجميعها تخضع للرقابة الأمنية .

وأشار التقرير الأمنى نفسه إلى أن حوالى ٩٠ حادثاً إرهابياً استخدمت فيها الأسلحة المرخصة فى عامى ٩٥ ، ١٩٩٦ ، حيث كشفت وزارة الداخلية فى يناير ١٩٩٥ عن شبكة يقودها بعض أفراد الشرطة تقوم بسرقة الأسلحة وبيعها للأفراد وقد تمت محاكمة جميع أفراد الشبكة .

السوق السوداء

ويشير مصدر أمنى أنه فى عام ١٩٩٣ تم ضبط حوالى ١٥ ألفا و ٨٤٧ قطعة سلاح ، أما عام ١٩٩٤ فقد تم ضبط ١٤ ألفا و ٢١٨ قطعة سلاح ، وفى عام ١٩٩٥ تم ضبط ١٢ ألفا و ٣٠٩ قطع سلاح ، أما فى عام ١٩٩٦ فقد تم ضبط ٢٧١٩ قطعة سلاح ، وأنواعها تتمثل فى سلاح آلى ومسدس ورشاش وجميع الأسلحة المضبوطة كانت تباع فى السوق السوداء ، هذا بالإضافة لوجود ٧٥٢٠ كيلو جراماً من مادة « تى . إن . تى » ، وهى مادة شديدة الإنفجار ، كذلك تم ضبط حوالى ٣٦٣ قنبلة و ٧٠٠ ألف كيلو جرام من البارود الأسود ، وجميعها كانت تباع فى السوق السوداء المنتشرة فى شتى المحافظات .

تنظيم أسوان

والغريب كما يقول المصدر الأمنى أن السلاح المفضل كان منذ فترة هو « الفرد الروسى » أما الآن فهناك الرشاشات والمسدسات سريعة الطلقات ، بل وصل الأمر إلى استخدام الجماعات الإرهابية لأسلحة حديثة للغاية ، ولا توجد سوى فى الدول المتقدمة ، ومن ذلك على سبيل المثال، سلاح مضاد للطائرات ، وحتى لا يتهمنى البعض بالمبالغة (والكلام مازال على لسان المصدر الأمنى) أن تنظيم أسوان الشهير ، والذى ألقى القبض عليه فى



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

يونيه ١٩٩٦ عثر معه على هذا السلاح وكان مفاجأة بكل المقاييس !!

وقد تبارى خبراء الأمن فى تفسير ذلك ، فمنهم من قال إنه جاء مهرباً من الخارج ، والبعض الآخر قال إنه من مخلفات الحروب السابقة وأيا كان الأمر فقد تم ضبط السلاح ، وقدمنا الإرهابيين للمحاكمة خلال العام الماضى .

ويشرح العميد يحيى سعد بمديرية أمن الجيزة خطوات استخراج رخصة سلاح قائلاً :

كل من يرغب فى الحصول على رخصة سلاح ، وتنطبق عليه الشروط لابد أن يتقدم بطلب رخصة لاحراز سلاح وحمله ويطلق على ذلك « أورنيك » رقم ١٣٥ « ا » داخلية ، وهو تابع لمصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية ، وفى الطلب يتم توضيح الاسم واللقب مع إيضاح اسم الشهرة إن وجد ، وإسم الوالد ومحل الميلاد وتاريخه والجنسية ورقم البطاقة والجهة الصادرة منها والمهنة توضح بالتفصيل ومحل الاقامة ويذكر اسم الشارع ورقم المنزل اذا كانت اقامة الطالب بإحدى المدن والغرض المطلوب حمل السلاح لأجله سواء للدفاع أو للحراسة أو للصيد كهواية أو للصيد كمعيشة ، وبيان بمبررات طلب الترخيص ووصف السلاح أو الأسلحة المطلوب الترخيص بها وصفاً مفصلاً ، كما يرفق بالطلب صحيفة الحالة الجنائية ، ونسختان من صور الطالب الشمسية واقرار يوضح

به ما اذا كان قد سبق له تقديم طلب الترخيص او حصل على شهادة اعفاء او شهادة إخطار .

اسعار خيالية

ويؤكد سليمان على حسين - تاجر وصاحب محل اسلحة - على أن هناك اسعاراً خيالية للأسلحة تباع فى السوق السوداء هذه السوق يلجأ إليها الخارجون على القانون ، لأن الشخص السوى يشترى سلاحه المرخص من محل مرخص معترف به ، اما من يلجأ إلى السوق السوداء فهو المخالف لكل الشروط والتعليمات الأمنية .

وفى السوق السوداء الطبنجة العادية رغم أن ثمنها لا يزيد على ٦٠٠ جنيه على الأكثر تباع فى السوق السوداء بحوالى ٢٥٠٠ جنيه ، وسعر البندقية الآلية ٢٠ ألف جنيه والمسدس الكبير ٢٧٠٠ جنيه .

وتشير مصادر أمنية إلى عدم وجود قائمة لدى وزارة الداخلية بأسماء تجار السلاح فى مصر ، والموجود هو أصحاب ورش تقوم بتصنيع الأسلحة فقط رغم أن معرفة أسماء التجار مهم للغاية خصوصا وأن تجارة السلاح تعد ثانى تجارة بعد المخدرات فى مصر الآن ، واشهر زبائن هذه التجارة هم الجماعات الإرهابية يليها تجار المخدرات ، ومن السهل تصنيع هذه الأسلحة خصوصا وإنها بإعتراف أصحاب الورش تأتى إليهم مجرد قطع ثم يعاد تركيبها وبيعها

الإرهاب سريع الطلقات

ويؤكد اللواء دكتور محسن العبودى استاذ القانون العام بأكاديمية الشرطة على أن الإرهاب الأسود دائماً يستخدم السلاح الاحمر سريع الطلقات ، وهم فى الغالب يستخدمون أسلحة متطورة ، لا علاقة لها بالترخيص ، لأن جميعها أسلحة نارية وآلية ، بينما الرخص تتم للمسدسات الصغيرة والبنادق العادية .

ويتساءل اللواء محسن العبودى عن المستفيد من وراء تمويل مثل هذه العمليات الإرهابية القذرة ، فالإرهابى لديه استعداد لأن يفقد حياته ثمناً لتنفيذ



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

العملية التى خطط لها ، والإرهابيون وهم مجموعة مدربة جيداً على استخدام الرشاشات سريعة الطلقات ، يعرفون جيداً التفاصيل وكافة التقنيات الخاصة بالأسلحة ، ويقومون بشراء هذه الأسلحة من السوق السوداء وكثيراً ما تقوم مصلحة الأمن العام بمداهمة الورش الخاصة بتصنيع الأسلحة ومراقبتها لضمان عدم بيع الأسلحة للخارجين على القانون .

ويطالب اللواء نبيل لوقا بباوى ـ أستاذ القانون الجنائى بأكاديمية الشرطة بأن تصل العقوبة للإرهابى الذى يستخدم السلاح إلى الإعدام فى ميدان عام ، كذلك عقوبة الإعدام لتجار السلاح الذى يبيعون فى السوق السوداء لإرهابيين هدفهم قتل الأبرياء .

ويضيف ان المحاكم العسكرية هى الحل الوحيد لكل من يتاجر فى السلاح فى السوق السوداء ، لأن هدفها الوحيد هو تغذية منابع الإرهاب وتقوية الفكر المتطرف الذى يسيىء إلى الإسلام ، ويشوه صورته ، والإسلام منه براء ، وكل من الإرهابيين وتجار السلاح الذين يعملون فى الظلام ما هم إلا قتلة مأجورون لخدمة أغراض كل من يدفع لهم .

ويدعو اللواء محسن العبودى إلى علاج ظاهرة الإرهاب علاجا جذرياً ، فالمواجهة الأمنية وحدها لا تكفى ، ويطالب كذلك بضبط الأسلحة . ومراقبة ورش التصنيع ، فالمطلوب التنسيق بين كافة الوزارات ، بحيث تقوم كل وزارة بأداء مهامها على أكمل وجه ، وفى هذه اللحظة لن يكون للإرهاب وجود على أرض مصر ، فالإرهابى شخص غير سوى محطم ليس لديه أمل فى الحياة ، ناقم على كل شىء من حوله ، لذلك يجب علينا محاربة كل ما يدعو إلى التطرف .

مصادر الأسلحة

ويرى مصدر أمنى بقطاع الأمن العام بوزارة الداخلية انه فى عام ١٩٩٥ تم اعداد تقرير أمنى حول الأسلحة غير المرخصة ، ومن بينها الأسلحة الآلية والرشاشات والمدافع حيث انتهى التقرير إلى أن مصادر هذه الأسلحة مخلفات الحروب التى خاضتها مصر مع إسرائيل ، حيث تمكن تجار السوق السوداء من جمع آلاف الأسلحة الآلية لبعض أفراد الجيش الإسرائيلى ، فتم دفنها ومع استقرار الأوضاع ، تم استخراج هذه الأسلحة والاتجار فيها ، والدليل على ذلك أن تجار المخدرات خلال فترة السبعينات كانوا يحملون أسلحة نارية عديدة ، وخلال العشر سنوات الأخيرة أصبح الإرهابيون يحملون أسلحة ، وسحبوا البساط من تحت أرجل تجار المخدرات ، كذلك لا ننسى تهريب السلاح عن طريق القبائل التى تقطن على الحدود المصرية السودانية ، فالسلاح قادم من السودان عبر الطرق الوعرة مثل درب الأربعين وحلايب وشلاتين ، وقد شهدت محافظة شمال سيناء أيضاً عمليات تهريب للسلاح القادم من إسرائيل عبر منفذ رفح ، حيث الحدود المشتركة بين كل من مصر وإسرائيل ولأن لغة الأرقام هى أفضل لغة فقد تم ضبط حوالى ٢٣ عملية تهريب للسلاح إلى مصر خلال عام ١٩٩٦ منها ١٣ عملية تهريب لسلاح داخل مخابىء سرية داخل السيارات القادمة عبر الحدود .

مصطفى محمود



رأى السياسى المصرى

جاء البيان الختامى لمؤتمر القمة الاسلامى الثامن الذى عقد فى إيران تحت مظلة المؤتمر الاسلامى ليرد على كافة التساؤلات السياسية والاقتصادية والاسلامية التى تفاعلت على الساحتين الاسلامية والشرق أوسطية فى الآونة الاخيرة .

وقد أعطت هذه القمة زخما سياسيا وفعالية وإهتماماً كبيرا بمشاركة ٥٤ دولة إسلامية وعربية وحضور ٢١ من رؤساء وملوك وأمراء الدول الاسلامية علاوة على حضور كل من السيدين كوفى عنان أمين عام الأمم المتحدة ود. عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية .

وقد طغت القضية الفلسطينية على ماعداها من القضايا لأنها القضية المشتركة بين كافة الدول العربية والاسلامية ، وظهر ذلك فى كلمات كل من الرئيس السورى حافظ الاسد وعمرو موسى وزير الخارجية ورئيس الوفد المصرى

وركزت القمة الاسلامية فى خضم جدول اعمالها المزدحم والذى وصل الى عشرات القضايا على القدس باعتبارها رمزا إسلاميا أكثر من كونها قضية سياسية كما أكدت على عروبة القدس ووحدة كل القوى السياسية الاسلامية والعربية فى الدفاع عنها .

ولاشك أن اتجاه ايران فى القمة نحو مزيد من التقارب مع الدول العربية والاسلامية قد اتاح نوعا من الألفة والفاعلية فى مناقشة القضايا ، حيث رحبت المملكة العربية السعودية على لسان رئيس وفدها سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ورئيس الحرس الوطنى بالقيام بأى جهد يصب فى خدمة الاسلام والمسلمين ، بما فى ذلك امكانية الوساطة بين ايران والولايات المتحدة الامريكية لنزع فتيل التوتر فى الشرق الأوسط والخليج .

واكدت مصر مجددا على ضرورة احترام اسرائيل لكافة تعهداتها تجاه اللسطة الوطنية الفلسطينية والتوقف فورا عن الاستفزازات وفى مقدمتها سياسة الاستيطان الصهيونى فى الاراضى العربية الفلسطينية كما ناقشت وفود الدول العربية والاسلامية تفعيل الدورين الاسلامى والعربى لاستتباب الامن فى افغانستان وأذربيجان والبوسنة وتدعيم اتفاق دايتون للسلام الذى ارتضاه الجميع

ولم يكن الارهاب غائبا عن ساحة قمة طهران حيث اخذ من وقت وجهد المشاركين الكثير لأنه قضية الساعة وطالبوا بضرورة اجتثاث جذوره وضرورة التفريق بينه وبين الكفاح المشروع فى فلسطين وجنوب لبنان وغيره من الأماكن المحتلة .

ورفض المشاركون الصاق تهمة الارهاب بالاسلام ودعوا الغرب الى عدم الخلط بينه وبين الاسلام الذى اثار العالم بحضارته التى أول ما نهل منها الغرب وأكد البيان الختامى على ضرورة وحدة الدول الاسلامية والعربية إزاء المتغيرات العالمية الاقتصادية وضرورة السعى نحو اقامة سوق اسلامية مشتركه

وهكذا جاءت القمة الاسلامية فى طهران لتعيد صياغه الأوضاع السياسية والاقتصاديه وتطرح من جديد واقعا يحشد خلفه القوى الاسلامية والعربية لانتزاع الحقوق المشروعة وحجز مكان للقرن القادم يتلاءم وحجم مليار مسلم يمثلهم مؤتمر قمة طهران .

المصدر : الحياة المصرية
التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

المرتزقة.. وقود الارهاب الدولى

القوى الكبرى تحتكر المرتزقة لضرب دول العالم الثالث

جيوش قطاع خاص تحت الطلب

يطرح النظام الدولي الجديد وجها مخيفا لتطور العمليات الاجرامية بحيث أصبح من أبرز سماته تنامي دور القوى والمنظمات غير الرسمية ويمعني أدق تنظيمات العالم السري كجماعات المافيا والمنظمات الارهابية وجماعات المرتزقة التي هي بمثابة وقود نووي لكل أشكال الاجرام السابقة وغيرها.

ورغم أن ظاهرة المرتزقة ليست جديدة إلا أنها تطورت في مرحلة ما بعد الحرب الباردة علي نحو أكثر تنظيما وإكفا تدريبا وأصبحت عناصرها تمتلك القدرة علي استخدام أسلحة عالية التقنية



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٧

وتقود طائرات مقاتلة وطائرات مروحية وتستخدم القنابل والمدفعية الثقيلة والالغام الارضية علي نحو ما حدث في زائير وسيراليون بل وصار للمرتزقة شركات تتولي تسويقهم وتعلن عن خدماتهم في الصحف والمجلات الأنيقة .

لقد أصبحت المرتزقة قوة خفية يحسب لها حساب لدي عدد من الدول الأفريقية فهم مقاتلون محترفون يقاتلون تحت راية أي دولة أوجماعة لا يعنيهم إذا كان هذا القتال شرعيا او غيرشرعي ، ولا يهمهم مبادئ القانون الدولي إذا كانت تطبق في لقتال او لا تطبق .

وهو توصيبيف يكاد يتطابق الي اقصي الحدود مع من يطلقون علي انفسهم الآن الجماعات الاسلامية ويصل تقديرهم الي حوالي ٥٠ الف عضو نصفهم بالسجون .

وفي ضوء التشابه الوارد يصبح استكشاف تاريخ وبداية انشطة المرتزقة ودراسة ابعاد هذه الظاهرة مدخل اساسي لعلاج ظاهرة الارهاب والتطرف التي تحتل موقعا متقدما في عالم الاجرام .

سنة أولي مرتزقة

برزت نشاطات المرتزقة بشكل قوي إثر ظهور حركات التحرر والاستقلال حيث استعانت بهم الدول الاستعمارية في قمع حركات المقاومة الوطنية في المستعمرات التي تناضل من أجل الاستقلال وبالأخص في افريقيا كما استعانت بهم الدول الاستعمارية في تشجيع الحركات الانفصالية فقد قام المرتزقة الي جانب قوات تشومبي الانفصالية في كنشاسا في الفترة من ١٩٦٢-١٩٦٤ كما شارك المرتزقة فى الحرب الأهلية في نيجيريا في الفترة من ٦٧-١٩٧٠ وفي الحرب الأهلية التي وقعت في أنجولا عام ١٩٧٦ وفي غزو جزر القمر عام ١٩٧٥ حيث تسني لهم الاطاحة بحكم الرئيس أحمد عبد الله.

الاعتماد علي الذات

بانتهاء حقبة الاستعمار وحصول الدول الافريقية علي استقلالها لم يتوقف نشاط المرتزقة حيث اتجهوا الي لقتال وتقديم خدمات عسكرية اخري لبعض النظم المتداعية في افريقيا في مواجهة خصومها السياسيين في الداخل وأصبح المرتزقة اكثر احترافا وصار الارتزاق عملا مربحا فاقيمت شركات للمرتزقة تتولي استقطاب وتجنيد اعداد غير قليلة من الضباط المتقاعدين بعضهم افارقة سود وبعضهم كروات وصرب وبريطانيون .

دوافع المرتزقة

الدافع الأساسي وراء نشاط المرتزقة هو الحصول علي المال وغنائم الحرب اما الاعتبارات العقائدية والسياسية والاخلاقية فلا وزن لها لديهم .

ويمكن للمرتزق أن ينسي بؤسه بفضل الصداقات الخاصة التي سيعقد مع رفاقه في القتال .

ويبدو راتب المرتزق ثروة فعلية بالنسبة لجندي عاطل عن العمل مستبعد من قبل جيوش بلاده فقد يتقاضي الواحد منهم ٢٠٠٠ دولار شهريا وبعضهم لا يقنع بهذا الراتب فقد أفادت بعض التقارير أن المرتزقة الذين استعانت بهم حكومتا بابوا غينيا الجديدة وزائيرلقمع المتمردين قد تم التعاقد معهم علي الحصول علي امتيازات في مناجم تعدين الماس والنحاس في الدولتين .

أخطر عمليات المرتزقة

تعد العمليات التي قام بها بوب دينار في عدد من الدول الافريقية من ابرز ما قامت به المرتزقة فهو مرتزق فرنسي محترف تمكن من قلب نظام الحكم في جزر القمر اكثر من مرة كما أن له مغامرات أخري من بينها تورطه في محاولة اغتيال رئيس وزراء فرنسا اثناء زيارة له إلي مراكش وفي بنين قاد قوة هجومية في محاولة جريئة ولكن فاشلة للاطاحة برئيس الدولة ،والعجيب ان دينار غير اسمه اكثر من مرة وغيرديانته كذلك ففي

المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة المصرية
التاريخ : ١٤/ ١٢/ ١٩٩٧

بنين كان يعرف بالعقيد جيلبرت وفي جزر القمر عرف بـ مصطفي مهادجو ويقول عن نفسه : إنني مسلم واستطيع أن اكون يهوديا أو كاثوليكيا أو بروتستانتينيا. كذلك تعد العملية التي نفذها مرتزقة منظمة E.O أواخر عام ٩٣ وحتي منتصف عام ٩٦ من ابرز ما قام به المرتزقة وكانت لصالح الحكومة الانجولية في مواجهة جيش العصابات الانجولي التابع لجبهة يونيتا التي يتزعمها جوناس سافيمبي. وقد بلغت تكاليف العملية ٦٠ مليون دولار ونجح المرتزقة في اجبار جبهة يونيتا علي قبول التفاوض مع الحكومة للحصول علي مقعد فيها ولعل من أشهر ملفات المرتزقة تلك التي اشتراها الرئيس الزائيري الراحل موبوتوسيسي سيكو وقوامها اربعمائة من المقاتلين الصرب والكروات وايطاليين وروس في ديسمبر عام ٩٦ بغرض دعم القوات الحكومية في حربها ضد المتمردين الذين يتزعمهم لوران كابيلا وقد تم ذلك بتخطيط ودعم من جهات نافذة في فرنسا وبلجيكا وأقيم جسر جوي لنقل هؤلاء الجنود إلي كنشاسا إلا أنهم واجهوا صعوبات في التأقلم مع الظروف المناخية في زائير حيث أصيب كثير منهم بالدوسنتاريا والملاريا ومن ناحية أخري ظهرت مشكلات اتصال خطيرة بسبب اختلاف اللغة بين الطيارين الصرب والروس وزعيم المرتزقة وتشير التقارير إلي أن ابرز قوات المرتزقة في العالم العربي هم الافغان العرب الذين حاربوا في افغانستان وسراييفو والشيشان ثم عادوا إلي أوطانهم يحملون «عقدة المحارب فتورطوا في عمليات قتل وارهاب بالجزائر ومصر وغيرها من البلدان العربية والاسلامية والمغربية . ويرصد الخبراء أن الافغان العرب وإن كانوا قد بدأوا الانخراط في سلك المرتزقة دفاعا عن العقيدة إلا أن الاصابع التي تحركهم حولتهم الي قتلة مأجورين في العواصم العربية .

الجهود الدولية لمكافحة المرتزقة

أدانت الأمم المتحدة المرتزقة في العديد من المناسبات وهو ما أعلنته الجمعية العامة في ٢٠ يناير ٦٨ وفي الفترة من عام ٧٤ - ٩٧ عقد مؤتمر جينيف الدبلوماسي لاستكمال قواعد القانون الدولي الانساني وخلال المؤتمر تقدمت نيجيريا يساندها عدد من دول العالم الثالث ودول الكتلة الشرقية باقتراح بإضافة مادة جديدة إلي البروتوكول تتعلق بنشاطات المرتزقة واستغرقت مناقشة هذه المادة عامين ورفض الاقتراح من قبل كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا وعللت الدول الثلاث موقفها هذا بأن أي محاولة لحظر تجنيد المرتزقة سيكون من الصعب فرضها بشكل قانوني. بل لقد وصل الأمر بالسفير البريطاني لدي الأمم المتحدة ينجل وليامز بأن دافع مؤخرا عن منظمة E.O لاستخدامها مرتزقة في سيراليون قائلا : إنه لا يوجد دليل علي أنهم تورطوا في أعمال ارهابية ضد السكان المدنيين .

وخلاصة هذا أن بعض القوي الكبري في النظام الدولي الجديد تريد استخدام المرتزقة أداة للتدخل في الشئون الداخلية لدول العالم الثالث . كذلك أدانت منظمة الوحدة الافريقية في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات المرتزقة وأدانت جمعية رؤساء الدول والحكومات الافريقية في الدورة العادية الرابعة المنعقدة في كنشاسا في سبتمبر ٦٧ عدوانية المرتزقة .

المخاطر الأمنية للمرتزقة

تشكل نشاطات المرتزقة خطرا علي الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي في الدول التي تمارس فيها نشاطها حيث تكشفت حقيقة أنهم كانوا مجرد أدوات لنظم مستبدة فقدت شرعيتها وثارت الشعوب ضدها وضعف ولاء قواتها المسلحة لها و بالتالي فالاستعانة بالمرتزقة عمل غير اخلاقي وفيه انتهاك لسيادة الدولة وتهديد للمجتمع المدني إذا ليس هناك ما يمنع المرتزقة من القيام بأعمال ارهابية أو ممارسة السطو وقطع الطرق ونهب قوافل الاغاثة خصوصا وأن كثيرا من هؤلاء لهم تاريخ سيئ حافل بالجرائم ضد الانسانية . ومما يزيد من خطر المرتزقة أنهم يخضعون لتشكيلات غير محددة المعالم من التسلسل القيادي وليسوا مسئولين أمام أحد سوي قادة المنظمة ويشجعهم ذلك علي ارتكاب جرائم شنيعة في حق الآمنين . وفضلا عن تهديد الأمن علي مستوي الدولة الواحدة فإن الظاهرة تشكل تهديدا للأمن الدولي إذ أن وجود مرتزقة محترفين جاهزين للتدخل في أي مكان في العالم مقابل المال قد يؤدي إلي تفجير المزيد من الحروب والفتن والصراعات وتحويل القتال إلي عمل تجاري مربح قريب من معني المافيا . ولاشك أن التهاون في مكافحة المرتزقة إنما يعني فتح باب جديد للإرهاب الدولي وترك ثغرة للدول الكبري تتدخل من خلالها في شئون دول العالم الثالث منتهكة كرامة شعوبها علي نحو ما حدث في زائير وسيراليون .



المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس فى الأقصر

الرصاصات التي استقرت في معبد حتشبسوت رشقت في صدري. في صدر كل مصري في صدر مصر كلها في صالة بلاد بونت الضيقة فوجئ الضيوف بالجناة، اريقت الدماء علي ارض المعبد المقدس تناثرت اشلاء الضحايا تبعثرت متعلقاتهم لاول مرة في التاريخ يراق الدم في معبد مصري كان يذكر فيه اسم الله علي الطريقة المصرية القديمة والديانة المصرية كما يشهد جميع علماء المصريات - قوامها التسامح وتاكيد الأخوة البشرية والتواصل مع كافة الديانات المحلية والخارجية.

بقلم
محمد عبد الرازق

سألني ابني :

هل يطير الرئيس الي موقع المذبحة ؟

قلت :

لا أتصور.

كان الرئيس يستقبل الملكة بياتريس ملكة هولندا وقرينها الأمير كلاوس صحبهما الي مقر الرئاسة وأنباء المذبحة تتوالي.

ووسط هذا الجو الموحش توجه الي المطار مرة اخري ليستقبل الرئيس بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو والسيدة قرينته وانتهت ذات الاجراءات من عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف واصطحابهما الي مقر اقامتهما والانباء الغربية القادمة من الاقصر تتراكم و الملوك والرؤساء من جميع انحاء العالم يتصلون لتقديم تعازيهم. وفي المساء تقام مأدبة رسمية وبدون عقد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء وبدون انتظار تقاريرأوإصدار قرارات نراه في مكان الجريمة يختلط بالناس ويسأل عن الشهود ويقود سيارته بنفسه .

نظر إلي ابني مدحت الذي يدرس التاريخ بجامعة بيروت ويهتم بالسياسة وكأنه يقول

الم اقل لك ؟

كان يتحرك في عفوية وقد زايلته ابتسامته وتعليقاته الدافئة مسيطرا علي أعصابه الي اقصي مدي كاظما انفعالاته الي اقصي حد وإن تسربت من فيه عبارات الأستغراب للتسيب الأمني وسرعان ما رأيناه علي ساحل البحر الأحمر وفي سيناء الجنوبية معاشرا السياح مغتصبا البسمة لطمأنتهم متحولا إلي وزير سياحة إلي موظف بوزارة السياحة إلي مرشد سياحي لكن السياح كانوا يعرفون من هو فتقدموا إليه بالأتوجرافات والتف حوله الصغار والتقطوا له الصور وعادت البسمة المريحة ترتسم علي وجهه وشعرنا بأنها بسمة مغتصب من وسط الثورة وفي الحالين . في مكان الذبحة وسط السياح كان يصدر عن نفس مصرية أصيلة نفس مسئولة مضيافة عالمية النظرة متوحدة مع جميع البشر .

ولم يخف موقفه عن أحد وشعر به كل ذي قلب سليم كتب الصديق الليبي دكتور



المصدر : الحياة المصرية

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

أحمد ابراهيم الفقيه في جريدة الاهرام يقول: ألسياسة الناجحة التي انتهجها الرئيس مبارك من أجل احتواء الأزمة لا يعني أن الرئيس يريد أن يكون بديلاً للاجهزة المسئولة عن معالجة هذه القضايا ولكنها تعني انه اختار اسلوبا في القيادة يذكرنا بعصر ازدهار الحضارة العربية ، عندما كان القائد لا يكتفي باصدار الأمر لجنوده من موقعه إلا من خلف خط النار ، بل يمتطي جواده ويشهر سيفه ويتقدم الصفوف أثناء المعركة قائلا:

اتبعوني وفي المجلس المحلي لمدينة الاقصر اجتمع الرئيس بأصحاب البازارات السياحية حدثوه عن الاتاوات التي يفرضها رجال الشرطة عليهم عن معاملتهم الصارمة للأهالي عن استغلال نفوذهم وقدم له سائح انجليزي شريط فيديو يظهر بطولة الاهالي وتخاذل بعض رجال الشرطة فكان القرار السريع الحاسم باقالة الألفي .

الرصاصات ما زالت مرشوقة في جدران معبد حتشبسوت ابنة تحتمس الأول وصلت حتشبسوت إلي بلاد بونت وجلبت اشجارا نادرة غرستها في باحة معبدها وقصرها وجلبت للمعابد البخور والعاج والابنوس وريش النعام وكان القدماء يسمون معبدها رائعة الروائع وجاءت الأيدي المشبوهة عبد هذا التريخ العظيم لتشوه اروع الروائع في تاريخ مصر ووجه مصر .

وتفكير الهيئة العامة للآثار في ازالة الطلقات التي شوهت اللوحات التاريخية الفريدة ويقترح البعض أن تترك علي حالها ويري آخرون أن تترك طلقة واحدة لتظل شاهدة علي غدروخسة الأيدي القذرة التي لا تعبأ بدين أو تاريخ أو لا تفهم دينا ولا تدين لتاريخ .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/ ١٢/ ١٩٩٧

الأمن مسئولية الداخلية .. الإرهاب مسئولية المجتمع!

بقلم : عماد الدين أديب

نحن لا نقدم اى خدمة لاى طرف من الاطراف إذا نافقنا او عادينا جهاز الأمن.

إذا نافقناه، اعطيناه شعورا زائفا بالقوة فيقع فى ثغرات امنية مثل تلك التي حدثت فى الاقصر.

وإذا عاديناه، فنحن ندخل فى حالة ثار مع «الذراع الأمني» التى تحمى الأمة وتسهر على تامين البشر والمال والأرض والعرض.

وما تعرض له الجهاز الامنى فى مصر بعد حادثة الاقصر هو محاولة تحميل هذا الجهاز مالا يطيق وتحويل مسار فشل اجهزة سياسية كثيرة على كاهله.

والسؤال الذى يطرح نفسه بقوة والذى ارجو ان يتوقف كل عاقل ومنصف للاجابة عنه هو:

هل المطلوب في مصر عدم تكرار حادثة الاقصر ام المطلوب هو القضاء على الارهاب؟

إذا كان المطلوب هو منع تكرار حادثة الاقصر، فهذا امر فنى تستطيع إدارة وزارة الداخلية المتخصصة عمل الترتيبات الامنية اللازمة لمواجهته.

باختصار.. هذا امر ممكن..

أما إذا كان الغرض هو القضاء على الارهاب، فإن هذه الوزارة، واى وزارة داخلية اخرى؛ وهذا الوزير ، واى وزير آخر، لا يمكن لهم القضاء على الارهاب.

باختصار هذا امر غير ممكن.

حرام علينا ان نحمل وزارة الداخلية، اى وزارة داخلية القضاء على الارهاب.

الارهاب هو ظاهرة لجوء حفنة او جماعات من المجتمع إلى العنف المسلح لفرض ارادتهم على المجتمع المدنى.

هذه الجماعات ـ بالدرجة الأولى ـ لم تات من كوكب آخر لكنها من بين صفوف هذا المجتمع، وهي نتاج اخفاقاته في التعليم والإعلام، والتوعية الدينية، والرعاية الصحية، والفراغ السياسي.

وحينما يصل ملف هؤلاء إلى وزارة الداخلية فهذا يعني ببساطة انه وصل إلى المحطة الاخيرة من سلسلة اخفاقات داخل المجتمع كله.

نحن جميعا نتحمل مسئولية الارهاب، ودماء السياح فى الاقصر على آيدينا جميعا.

اما الخطا الفنى فى الترتيبات الامنية فهذا تقصير فادح فى التعامل مع تامين موقع حساس كان من الضرورى ومن المنطقى والبديهى أن يتم تامينه.

هناك خطا فني تتحمله وزارة الداخلية في حادثة الاقصر..

وهناك خطيئة يتحملها المجتمع فى عدم تصديه بجدية ضد ظاهرة الارهاب.

وإذا اوكلنا قضية تامين المجتمع إلى جهاز الامن فإنه سينجح.

أما إذا اوكلنا قضية ظاهرة الارهاب إلى جهاز الامن فإنه سيفشل.

وازمة اى وزير داخلية فى مصر ان مهمته مزدوجة، فهو يلعب دور وزير الـ Home Affairs اى رعاية شئون المرور وتحقيق الشخصية، والهجرة والسفر، والكهرباء، والسياحة والمخدرات والسجون والأموال العامة والآداب والضرائب والمصنفات الفنية وغيرها من الشئون المحلية من ناحية.. ويتحمل مسئولية امن الدولة بما فيها من متابعة انشطة مكافحة الشيوعية والتنظيمات الدينية والاعلام والنشاط



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ / ١٠ / ١٩٩٧

العربى والاجنبى وغيرها من شئون امن الدولة من ناحية اخرى.

إذن وزير الداخلية فى مصر وفى العديد من الدول العربية يختص باختصاصات أمن المواطن وامن الوطن فى آن واحد، ففى دول كثيرة مثل بريطانيا هناك انفصال بين هذا وذاك.

ولو كان أى وزير داخلية خارقا للطبيعة فهو غير قادر على مشكلة المرور، وأمن السجون، وحماية المال العام، وتعقب مهربى المخدرات، وتنظيم الانتخابات المحلية، وتامين الامن العام، ومنع الجريمة من ناحية، ومواجهة تحديات قضايا الارهاب والنشاط المعادى من ناحية أخرى.

وفى مصر الآن وزير داخلية شديد الخبرة، شديد النزاهة، هادىء الطباع، غير راغب فى سلطة أو اية مغانم شخصية، لديه حماس هائل ان يفعل شيئا ايجابيا لهذا الوطن، لكن مطلوب ان نعطيه:

1ـ الوقت الكافى.

2ـ الدعم الكافى.

3ـ الصمت الإعلامى الكافى.

حتى يعمل فى هدوء ودون توتر لأن التركة ثقيلة والعبء كبير، والمسئولية جسيمة.

علينا ان نتوقف كإعلاميين عن المدح او الهجوم المبكر ونترك للرجل ومعاونيه فرصة ترتيب البيت من الداخل حتى يتفرغوا لقضية تتعلق بمصير أمة تريد ان تبحث لنفسها عن مكان محترم تحت شمس هذا العصر.



المصدر : العالم اليوم

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

رأى

بقلم: السيد البابلى

من أنتم .. ومن يمولكم ..؟

قد تكون الصورة فى شكلها العام بالغة الوضوح وهو أن هناك دولا وحكومات وجماعات معارضة مسلحة وأن هناك معارك دائرة بينهم.

ولكن الصورة تبقى بالغة الغموض عندما يتعلق الأمر بهذه الجماعات المعارضة التى تتخذ الدين منهاجا وأسلوبا للمعارضة والتى لم تجد معها المواجهات الأمنية فى عالمنا العربى حتى الآن.

والسؤال الذى يزيد الغموض يدور حول من هم هؤلاء ومن الذين يمولونهم ويقدمون لهم المعلومات ويسهلون لهم حرية التنقل بين دول العالم ويحذرونهم للرحيل قبل الوقوع فى قبضة الأجهزة الأمنية للدول التى تطاردهم.. وبمعنى آخر من هم الذين يحتضنون هذه الجماعات ويدربون أعضاءها ويقودونهم لتنفيذ أهداف هى فى ظاهرها لصالح أعضاء هذه الجماعات بينما فى حقيقتها هى لصالح الجهات والدول التى ترعى أعضاء هذه الجماعات.

فلن يكون مقبولا أو معقولا ان نقتنع بأن مجموعة أى مجموعة من الشباب حديثى السن، العاطلين أو غير العاطلين يقومون بتدبير وتنفيذ عمليات إرهابية على غرار عملية الاقصر بكل هذه الدقة والتمكن والتنفيذ دون أن يكونوا فعلا قد تلقوا تدريبا على أعلى مستوى على أيدى متخصصين ومحترفين فى تنظيم هذه العمليات.

ولن يكون مهضوما تصور أن أحد المطاردين من المطلوبين فى الخارج والذى كان يعيش متخفيا فى اليمن يأتيه مصادفة من يحذره ويطالبه فورا بالانتقال الى لندن ولندن بالذات دون أن تكون الجهة التى تتولى تحريك واستخدام هؤلاء الافراد ذات قدرة عالية على الحصول على المعلومات والتنصت والمراقبة.

ولن يكون مقنعا أيضا تصور ان كل هذه الامكانيات المادية الهائلة التى يتمتع بها أعضاء هذه الجماعات والتى تتيح لهم الإنفاق على شراء السلاح والتنقل والترحال ومنح مرتبات شهرية لعوائل المسجونين هى من حصيلة تبرعات الأفراد أمام عدة مساجد معروفة فى العالم، كما انها لن تكون أيضا من حصيلة اشتراكات الأعضاء المطاردين فى كل مكان..!!

ولن يكون مقنعا كذلك هذا الخلاف المفتعل على صفحات الجرائد بين بعض أعضاء هذه الجماعات حول الدعوة الى العنف أو وقف أعمال العنف لأن القرار فى تنفيذ هذه العمليات لم يعد مقصوراً على قادة هذه الجماعات وهناك جهات أخرى أكثر قدرة وتأثيرا على اختراق صفوف هذه الجماعات وتوجيه عملياتها بما يخدم أهدافها، ولم تكن عملية الاقصر ببعيدة عن هذا الاتجاه حتى وإن كان بيان الجماعة الاسلامية يدعى ان الذين قاموا بها قد ارتكبوها من تلقاء أنفسهم.

إننا نستطيع القول أننا أمام تنظيم عالمى بالغ التنظيم والحركة ويستطيع الاعتماد على موارده المالية التى نماها بشكل جيد من خلال بعض البنوك الإسلامية والبنوك التى أقيمت فى جزر نائية وتستثمر ملايين الملايين دون خضوعها لأى جهة رقابية ومن خلال ودائع رصدتها دول من المنطقة لهذا الهدف.

وهذا التنظيم ربما كان يهدف إلى إقامة الدولة الإسلامية الكبرى، وربما كان يهدف الى إسقاط أنظمة الدول التى هو على خلاف معها، ولكن هذا لايعنى أن هذا التنظيم ليس مرتبطا أو على علاقة بتنظيمات مخابراتية دولية تسهل له حرية الحركة والاختفاء وربما التدريب فى مقابل ضمان بعدم الاعتداء المتبادل وفى مقابل التنسيق فى بعض الأهداف المرحلية.

وحين يدعو بعض قادة هذه الجماعات الى الحوار مع السلطات الحكومية فى الدول التى يختلفون معها فإنها دعوة تفتقر الى المصداقية الكاملة لاسباب عديدة منها أن القرار ليس متعلقا باعضاء هذه الجماعات وحدهم، وأنهم أيضا لايملكون هذا القرار كما أن أحدا لا يعتقد فى جدية تنفيذه من جانبهم والتزامهم به لأن وجودهم وحياتهم وتمويلهم قائم على استمرار هذه المواجهات حتى يمكن الوصول الى الهدف النهائى وهو الدولة الاسلامية.

والحوار هنا عملية تكتيكية ذات هدف واحد وهو إعادة ترتيب الأوضاع وتمكين بعض عناصر هذه الجماعات من الهرب والتخفى والاندماج فى المجتمعات للرقابة من الشرطة حتى تعلن هذه الجماعات بعد ذلك فشل الحوار وتعاود هجماتها من جديد.

ولذا فالحوار الوحيد هو القائم على الالتزام الكامل بالتخلى عن العنف تماما، ونبذ الإرهاب وإدانة هذه الاعمال وتجريم فكرة الانقسام فى المجتمع الواحد من خلال الشيع والاحزاب والإيمان باننا جميعا حزب الله ما دمنا جميعا مؤمنين بكتاب الله وتعاليمه ورسله.

إن أعضاء هذه الجماعات الذين لا يملون من تكرار إصدار بيانات التبرير أو الإدانة للمجتمع عليهم أن يصدروا بيانا واحدا يشرحون فيه ما الذى استفادته مجتمعاتهم من الاعمال الارهابية التى قاموا بها.. وكيف يمكن أن يكون التغيير الذى يريدونه مقبولا للناس إذا كان قائما على أشلاء القتلى ودماء الابرياء وسوف تكون مهمتهم صعبة إذا ما استطاعوا ان يحددوا بوضوح من هم.. وكيف تكونوا ومن يمولهم.. ومن يقدم لهم الحماية..!!

حبيب العادلى له المؤهلات والخبرة للتصدى للإرهاب

يجب أن ندحض الفكر الارهابى بالفكر السليم

أدعو الى الحوار بين الأفكار وليس بين الاشخاص

العمل الارهابى فى مصر منذ 50 عاماً والمعتقلات لم تقض عليه... !

حسن أبو باشا

وزير الداخلية الاسبق

فى حوار خاص:



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

أكد اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق ان جهاز الأمن فى مصر على درجة كبيرة من الكفاءة وله تاريخ طويل فى مكافحة الارهاب. وسبق أن تصدى للارهاب فى مراحل سابقة وانتصر عليه..

وقال ان حادث الاقصر الاخير الذى راح ضحيته مجموعة من السائحين الاجانب والمصريين لايجب ان يهز ثقتنا فى جهاز الامن المصرى.. لأن هذا الحادث، رغم بشاعته، هو مجرد حادث طارئ، من الممكن ان يحدث مثله فى أى دولة بالعالم. وفسر وزير الداخلية الاسبق الوحشية التى تمت بها هذه العملية الارهابية بأن لها إحتمالين:

□ حوار- **السيد هانى**

الأول: أن هناك جهة أجنبية قامت بالتخطيط لهذه العملية وتمويلها..

الثانى: أن الجناة نفذوا العملية بهذه الوحشية تحت تأثير «عامل نفسى» أصبحوا يشعرون به نتيجة خلل أصاب البنيان التنظيمى للمجموعات الارهابية فى الفترة الاخيرة حيث من المعروف أنه فى لحظة شعور هذه المجموعات بالضعف من الممكن لها أن ترتكب أى عمل جنونى كالذى قامت به فى الاقصر.. لمجرد لفت الانظار اليها.. أو الإنتقام .. أو تأكيد وجودها على الساحة..

○ **قلت له: لكن الملاحظ أن الجناة كانوا على درجة عالية جداً من التدريب والكفاءة فى استخدام السلاح.. وانهم خططوا لعمليتهم تخطيطاً دقيقاً ونفذوها بـ «تكتيك» محكم..**

■ قال: لا «تكتيك» ولا حاجة.. السبب الوحيد فى نجاح العملية هو ضعف الحراسة فى هذه المنطقة.. فوجد الجناة أمامهم ثغرة نفذوا منها الى داخل المعبد وارتكبوا جريمتهم.. لكن مافعلوه هو مجرد عمل «همجى» لان ضرب الاشخاص العزل بالرصاص مسالة لاتحتاج الى تدريب ولا الى تكتيك.. ولا الى خطة «جهنمية».

○ **قلت: وما دام الأمر مجرد «عمل همجى» .. ما تفسيرك لقتلهم زميلهم عندما أصيب بطلق نارى فى ساقه.. وما يقال من أنهم قد انتحروا؟.**

■ قال: أنا لا أعرف ما إذا كانوا قد إنتحروا أم لا.. لكن الظاهر أمامنا أن اثنين من قوات الأمن هما اللذان تصديا لهم وقتلاهم..

أما إذا كانوا قد انتحروا.. فالتفسير الوحيد أنهم فعلوا ذلك عندما لم يجدوا أمامهم سبيلاً للهرب..

والدليل على أنهم كانوا يخططون للهرب.. أنهم قتلوا زميلهم المصاب حتى لا يعترف عليهم..

وهناك احتمال آخر.. هو أن احدهم لم يصب وأراد الهرب.. فقتلهم جميعاً حتى لا يعترف أحد منهم بإسم الجهة التى وراءهم..

○ **قلت: البعض يدعو الى الحوار مع هذه الجماعات.. ويقولون انك من انصار هذا الرأى.. لأنك عندما تعرضت لحادث اعتداء، قلت بعد ذلك فى تصريح لإحدى المجلات أنك مستعد للتحاور مع من جاءوا للاعتداء عليك.. فهل مازلت عند هذا الرأى؟..**

■ قال: فكرة الحوار من وجهة نظرى لا تعنى الحوار مع أشخاص.. وإنما الحوار مع فكر..

أنا أرى أن فكر هذه الجماعات يتخذ من الدين سنداً ورداء له.. فإذا تركناه دون أن نكشف حقيقته للناس.. ونبين ان الدين بالنسبة له مجرد رداء خارجى ومظلة يستظل بها فقط.. فمن الممكن جداً أن يظل يستقطب الشباب..

إذن.. لابد ان يكون هناك دور فكرى لمواجهة الفكر الخاطئ واجهاضه.. مثلما هناك دور أمنى لمواجهة الأعمال غير المشروعة واجهاض الجريمة قبل وقوعها..

لابد أن يعمل رجال الفكر بالتوازى مع رجال الأمن حتى نحمى مجتمعنا من الفكر الخاطئ.. لاننا إذا تركناه لرجال الأمن وحدهم فلن يقضوا عليه.. وسيظل يفرخ لنا كل يوم حركة جديدة..

الدليل على ذلك أن العمل الارهابى بدأ فى مصر منذ 50 عاماً.. ونحن نكافحه بالحبس فى المعتقلات والسجون.. لكن الفكر الإرهابى مازال موجوداً.. وكل يوم تخرج منه حركات اكثر تطرفاً.. فهل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

نتركه؟.. ونترك شبابنا يقعون فريسة لهذا الفكر الذى يتسلل اليهم تحت غطاء دينى؟ .. أم نواجهه بالفكر الدينى الصحيح؟..

لابد أن يكون لرجال الدين والمثقفين والسياسيين ورجال الإعلام دور فى هذه المعركة الى جانب دور رجال الأمن حتى نكشف للناس أن الفكر الإسلامى الصحيح برىء من فكر المتطرفين.. وأن القرآن الكريم والسنة النبوية والمنطق براء من كل المدخلات التى دخلت على الدين الإسلامى نتيجة ظروف تاريخية فى الهند أدت الى ظهور أبو الأعلى المودودى وابن تيمية.

○ **قلت: ماهو التحرك المطلوب- من وجهة نظرك- لتجاوز حادث الأقصر.. خارجياً وداخلياً؟**

■ قال: خارجياً.. يقع العبء الاكبر على بعثاتنا الدبلوماسية التى تستطيع أن تقوم بدور مهم لإقناع الرأى العام في الخارج وأصحاب الشركات السياحية الأجنبية بأن حادث الأقصر هو مجرد حادث عرضى لن يتكرر.. وأن مسألة الأمن والاستقرار فى مصر مسألة مؤكدة.. ولابد فى هذا الصدد أن نبرز للأجانب أن الشعب المصرى بكل طوائفه قد أدان الحادث وأعلن عن رفضه لهذا المنطق الإرهابى والهمجى.

أما داخلياً.. فالعبء يقع على المؤسسات السياسية والدينية وقطاعات المثقفين والإعلاميين.. الذين يجب كما ذكرت من قبل أن يتصدوا للفكر الخاطىء ويكشفوا حقيقته الإرهابية.. ويعملوا على خلق تعبئة شاملة للرأى العام لكى يهاجم هذا الفكر ويدحضه.. حتى يعرف كل إنسان ارتبط عاطفياً أو تنظيمياً بأصحاب هذا الفكر أن مجمل الشعب المصرى يلفظه.. وأنه سيصبح غريباً فى هذا الوطن إذا ظل مرتبطاً بهذه الجماعات ومعتنقاً لأفكارها..

ولابد أيضاً أن يتوازى مع ذلك إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة لمناطق الصعيد.. وهذا هو ما يهتم به الرئيس مبارك الآن .. لأن الصعيد-تاريخياً- كان يفرخ دائماً العناصر التى يمكن أن تنحاز للمجموعات الإرهابية المتطرفة نتيجة ضعف التنمية الاقتصادية بالصعيد.. يجب أيضاً أن نعالج مشكلة البطالة.. ونهتم بمشاكل الشباب وقضاياهم وليكن ذلك من خلال وسائل الإعلام وبرامج التليفزيون والمسلسلات والافلام.

ومن أهم المؤسسات التى يجب أن نهتم بدورها ونعمل على تفعيله: المدرسة.. التى يمكن ان يكون دورها مهماً فى القضاء على التطرف.. وإذا أهملناها يمكن أن تاتى بنتائج عكسية..!

إن الرفض الشعبى العام للإرهاب الذى ظهر بوضوح عقب حادث الأقصر.. من الممكن جداً أن يؤدى الى إلحاق



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩/١٢/١٩٩٧

- هزيمة نهائية للمجموعات الإرهابية ولمنطق الإرهاب بصفة عامة إذا استطعنا ان نحافظ على استمراره وتقويته..

○ **قلت: عندما نتحدث عن الدور الشعبي البعض يرى ضرورة عقد مصالحة شعبية بين جهاز الشرطة وطوائف الشعب.. لأن ممارسات بعض أفراد الشرطة في بعض الاحيان تغضب الناس.. فما رأيك؟..**

■ قال: هذا الكلام ينطوى على مبالغة كبيرة.. ومن يسمعه يتصور أن هناك نوعاً من الجفاء أو الخصام بين الشرطة والشعب وهذا غير صحيح على الإطلاق!

وإذا كانت هناك بعض التجاوزات القليلة التى قد تحدث أحيانا من الشرطة.. فالواقع أن جهاز الشرطة بصفة عامة يؤدى دوره بشكل جيد.. والشعب المصرى ينعم بأمن واستقرار لا يقل أبداً عن الاستقرار الذى تنعم به أى دولة متقدمة أن لم يكن اكثر منه..

الدليل على ذلك ان بعض الدول المتقدمة لا تستطيع أن تسير فى شوارعها ليلاً وأنت مطمئن على نفسك.

○ **قلت: من الواضح أن الإرهاب أصبح ظاهرة دولية.. بماذا تطالب المجتمع الدولى؟**

■ قال: أطالب المجتمع الدولى بالتصدى لظاهرة الإرهاب بنفس اهتمامه بالدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية.. لأن العمل الإهاربى هو ضد الديمقراطية.. وضد حق الإنسان فى الحياة.. الذى هو أبسط حقوق الإنسان.. ولأن ضحايا العمليات الإرهابية هم دائماً من الأبرياء..

إذن.. لابد من قيام تعاون دولى حقيقى فى مكافحة الإرهاب.. وليكن ذلك من خلال تبادل المعلومات وتسليم المتهمين، وعدم تقديم أى نوع من المساعدات للأشخاص الذين ينتمون الى إحدى الجماعات الإرهابية..

○ **ماذا تقول للواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد؟.. وبماذا تنصحه؟**

■ هو ليس فى حاجة الى نصيحة منى.. فهو صديقى وابنى.. وأتمنى له كل نجاح فى مهمته الصعبة.. وأقول أن لديه خلفية أمنية وسياسية كبيرة نتيجة المواقع التى شغلها فى جهاز الأمن السياسى بمصر.. مما سيساعده على تحقيق النجاح والاستقرار الأمنى لمصر.. إن شاء الله..



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧

تقرير خاص



فايزة سعد
تكتب من لندن :

مرشح لرئاسته أسامة بن لادن :



■ ظاهرة تقلق المخابرات الدولية : التعاون بين الجماعات السنية والشيعية لإقامة تنظيم موحد

■ إيطاليا أصبحت الآن القاعدة الأساسية لنشاط الجماعات المتطرفة فى تهريب السلاح

بعد ان زاد عددهم فى الدول الاوروبية .. بدات قيادات الجماعات الإسلامية المتطرفة فى التفكير فى إقامة تنظيم دولى تحت رئاسة موحدة .

التنظيمات تنتمى إلى دول مختلفة .. بل واتجاهات مختلفة ، ورغم ذلك فهى تتلقى المساعدة من دول اخرى وشخصيات مالية كبيرة . فضلا عن الدعم القانونى من بعض الدول الاوروبية كمنح القيادات اللجوء السياسى .. والسماح للبعض الاخر بالإقامة وممارسة اعمال ضد حكوماتهم وشعوبهم .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

فمنذ فترة ليست بالطويلة بدات اجتماعات مكثفة لقادة كافة التنظيمات الإسلامية والعربية تتم في لندن، للوصول إلى قيادة موحدة، ووضع هدف واحد .. لعمل هذه التنظيمات.

احد القادة الأفريقيين لاحد التنظيمات الإسلامية ويدعى مورجان .. قال لي: إن هذا الموضوع اصبح من الصعب الوصول إليه حتى الآن، رغم ان الاجتماعات مستمرة منذ عام في لندن، وفي اماكن اخرى .. ويقول مورجان: إنه لا يمكن السيطرة على كل هذه الحركات المتطرفة .. والتي تشهد من وقت لآخر .. حرب زعماء، وامراء، وتعيش خلافات فقهية حادة حول تطبيق الشريعة الإسلامية، رغم انه امر مؤكد - وجود علاقة قوية بين هذه الجماعات التي تلتقي عند اهداف مشتركة، ورغم اختلاف نظرتها لتطبيق الشريعة فالجماعات الباكستانية في لندن، تختلف عن الجماعة الإسلامية في الجزائر .. والشيشان .. والمتطرفين المصريين .. وغالباً ما تظهر هذه الخلافات، في نشرات ومجلات هذه الجماعات، التي تلتقي كلها حول هدف واحد .. هو محاربة «الكفار»، ولا توجد حتى الآن - قيادة عسكرية، موحدة ولا زعيم واحد يصدر الأوامر .. ولا مركز قيادة مشتركة، لذلك تسعى الآن الجماعات الإسلامية، لتوحيد صفوفها طالما ان الهدف واحد، ولإنشاء جيش إسلامي دولي .. فعلا، لابد ان يحصل على دعم «دولة»، لأن مثل هذا الجيش في حاجة إلى جهاز مخابرات تلك الدولة التي توافق على إقامته على اراضيها، ولكن معظم الدول الأوروبية، ترعى كل منها تنظيماً، فأفغانستان لا تملك إلا وسيلة إيواء داخل معسكرات، وكذلك السودان، الذي يمكنه بناء قواعد خلفية، ومعسكرات تدريب، ولكنه لا يملك التمويل بالإضافة إلى مشاكله الداخلية وحرب الجنوب، بل إن النظام في السودان كما يعتقد كثير من القيادات الإسلامية في لندن محكوم عليه بالزوال في مرحلة مقبلة.

وهناك حزب الله، الذي اصبح له فروع في كل دول العالم العربي، باستثناء مصر، وجبهة جبريل، وكل الحركات الإسلامية المتطرفة في دول الخليج العربي، والتي تزداد يوماً بعد يوم في سرية تامة، وبعض الحركات الكردية خاصة الشيعية منها.

اما المعسكرات فهي موجودة في افغانستان والسودان ولبنان .. واهم هذه المعسكرات الموجودة الآن في جنوب لبنان.

اما الظاهرة التي تقلق المخابرات الدولية .. التعاون الذي تم مؤخراً بين الجماعات السنية والشيعية .. كما ان بعض المعسكرات الموجودة في اليمن مازالت مفتوحة، لكنها تستخدم كمحطات مرور فقط.

اما الكتيبة الإسلامية التي تتكون من جنسيات مختلفة، فقد نشا بين افرادها حالة من التعاون .. والتضامن، وهم يتنقلون من مكان لآخر، ولقد اطلق عليهم التنظيم الإسلامي الدولي .. عبارة مراكب إسلامية .. «Boet Peo-ple» .. وهم مرغمون على الهرب من بلد لآخر .. ولكنهم في مرحلة ما، سيشكلون خطراً كبيراً .. فقد يتحولون إلى مرتزقة لأجهزة مخابرات الدول المختلفة .. ومن يدفع لهم المال، سواء اكان ذلك، اسامة بن لادن .. او اية دولة.

ويتوقع الكثيرون من رجال الجماعات الإسلامية الموجودة في لندن، انه قد يصبح اسامة بن لادن زعيماً لهذه الأممية الإسلامية الموحدة .. فهو كما يقول مورجان، مؤهل لذلك، ويمكنه أيضاً توحيد بعض هذه الحركات المتطرفة تحت قيادته، وخصوصاً انه يملك الإمكانات المادية الضخمة - التي تسمح له بتمويل إقامة المعسكرات وإنشاء القواعد الخلفية وشراء السلاح .. كما انه يملك القدرة على إيجاد جوازات سفر مختلفة لأعوانه .. وهو يملك الآن اكثر من مائتي عنصر .. منهم العديد من المصريين - يقيمون معه - ورغم ذلك لا يعتبره الغرب ولا حتى امريكا، الإرهابي رقم واحد .. ولم يظهر اسمه في اية تحقيقات قضائية .. ولكن جميع وكالات المخابرات العاملة في اوروبا وخاصة لندن تسعى إلى معرفة دور بن لادن في تمويل الجماعات الإسلامية، والمخابرات البريطانية بشكل محدد، لديها قناعة، ان تنظيم بن لادن ساهم في تمويل الجبهات الإسلامية، وهي تعتبره الشخص الذي يقدم الأموال لتنظيمات إنسانية ولنشرات وصحف .. ومجموعات إسلامية، دون التاكد انه يعطي تعليمات بكيفية استخدام هذه الأموال.

المخابرات الأمريكية تعتبر انه يشكل رمزاً لجماعات متطرفة خطرة جداً .. وانه همزة الوصل بين التنظيمات السنية والشيعية، خاصة بعد ان وجدت صوره معلقة في بعض المعسكرات في جنوب لبنان، وافغانستان، وباكستان، والسودان.

اما عن استثماراته، فهو المساهم الأول في مجموعة شركات جون فينشر، ومجموعة شركات عقارية، ونقل بحري وشركات تجارية كبرى .. في عدة دول اوروبية وآسيوية.

في سويسرا .. هناك مجموعة .. من رجال الأعمال .. وبعض المحامين الذين يهتمون بتنمية ثرواته عبر شركات يمتلكها عدد من المحامين العرب والأوروبيين، وهي شركات متنوعة النشاط وبالتالي يصعب على اجهزة الأمن الدولية معرفة من يقف وراء نشاط هذه الشركات بشكل محدد.

وكانت حركة طالبان، قد عرضت على اسامة بن لادن حق اللجوء السياسي .. وكذلك اعطت هذا الحق لكافة الأفغان العرب المتواجدين على الحدود الأفغانية - الباكستانية، وقامت باعتقاله فترة من الزمن، ولكنه بعد مفاوضات تدخل فيها اكثر من طرف، ومنهم احد قيادات الطالبان، «الملا احمد» .. وسكرتير بن لادن وهو مصري .. يدعى مصطفى حمزة، ويطلق عليه «عم الرسول»، وعضو في المخابرات الباكستانية، ورئيس الحزب الإسلامي في باكستان ويدعى عبدالعزيز، والذي يملك نفوذاً قويا على اعضاء حركة الطالبان .. وله علاقات واسعة مع قيادات الأفغان العرب .. وقد توصلت المفاوضات إلى ان يدفع اسامة بن لادن مبلغ ستين مليون دولار حصلت الطالبان منها على خمسين مليون دولار، دفعت نقداً، وقد ادى هذا الاتفاق إلى صراع بين اعضاء حركة الطالبان، فقد استقال الملا احمد وزير التجارة في حركة طالبان .. وسمح بعدها لأسامة بن لادن التوجه إلى



مشهد .. حيث اقام هناك فترة طويلة اكثر من عام ، وبعدها إلى الصومال .. ثم توجه إلى السودان .. مرة اخرى .. ويقال إنه زار مؤخراً ولاية خراسان ، حيث تفقد احد معسكراته ، التى تقوم بتدريب وتاهيل جماعته ، ويرتبط بن لادن بمجموعة من رجال الاعمال الاسيويين الذين التقى بهم اثناء الحرب ـ الافغانية ـ الروسية .

اما لماذا لندن ـ مقراً .. للقيادة الجماعة الإسلامية الموحدة ، فيقول بعض القادة الإسلاميين : إن لندن نظرا لموقعها الجغرافى لا تسمح بتحويلها .. إلى مقر للجيش .. والسلاح .. ولكن السبب الرئيسى الذى يجعل منها مركزاً رئيسياً للدعم المادى والمعنوى ، والإعلامى .. والتخطيط ، حيث توجد المراكز القيادية ، والسياسية ، والحسابات المصرفية ، الأساسية التى توازى فى اهميتها الحسابات السرية فى المصارف السويسرية والاسيوية .

ولكن الثقل الان ، انتقل إلى إيطاليا التى تحولت بالفعل إلى مركز رئيسى وقاعدة اساسية ينطلق منها نشاط الإسلاميين لتهريب السلاح ، ليس فقط للجماعات الإسلامية المتطرفة فى الجزائر .. ولكن لباقى الجماعات والخلايا الإسلامية الاخرى .

وتشهد إيطاليا ـ حالياً ـ إقبالاً إسلامياً كثيفاً من دول المغرب العربى ، وذلك لتطبيق بعض الدول الاوروبية



أسامة بن لادن

لقوانين الهجرة .. الصارمة ، وإيطاليا هى الدولة الاوروبية الوحيدة داخل دول السوق الاوروبية التى مازالت إجراءات الهجرة فيها ، متسامحة إلى حد ما .

وتعد مدينة ميلانو ، هى اكثر المدن الإيطالية إيواء .. للجماعات المتطرفة ، وتعد المركز الرئيسى .. بالإضافة إلى نابولى .. وروما ، ومنطقة ترابانى ، وتاتانيا ، وباليرمو فى صقلية .

ويتولى .. منظم الجهاد الإسلامى الدولى فى إيطاليا جزائرى يدعى جمال الونيس .. وهو يتحرك بعدة اسماء ، مرة يقال له مصطفى صالح ، والافعى ابن قاسم .. وجمال دحدوح .. وهو يعد من اخطر العناصر التى تقوم بتهريب السلاح عبر اوروبا .. إلى الجماعات المسلحة .. والغريب ، انه عندما اعتقل من جانب السلطات السويسرية .. وهو يحاول العبور إلى المانيا ، حيث كان يتوقع صدور قرار له بحق اللجوء السياسى .. تدخلت إحدى وكالات المخابرات واطلقت سراحه وهو دائم التنقل بين المانيا ـ التى يقيم فيها الان ـ وسويسرا .

وتكتفى وكالات مخابرات هذه الدول .. بحصر ثمن فاتورة تليفونه المحمول ، حيث يقوم بالاتصال مع اعوانه فى امريكا .. وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ولوكسمبورج ... وبعض الدول العربية والتى يقوم افراد فيها بتمويل الحركات الإسلامية ، ونظراً لاستخدامه جهاز التليفون المحمول ، فهناك صعوبة فى متابعة نشاطه .

ويلعب المصريون الدور الرئيسى ، فى جميع الشبكات الإسلامية العاملة فى اوروبا ، حيث يقومون بدور إعداد الجماعات المسلحة ، ويعد اهم الاشخاص فى هذا المجال محمد شوقى الإسلامبولى .. وكان يعاونه فى السابق طلعت قاسم فؤاد .. ولكن الان ، اصبح العقيد محمد مكاوى هو البديل ، ويعمل الإسلامبولى من خلال منظمة إنسانية .. مرتبطة بعناصر مصرية وسودانية ، ومرتبطة بشكل جذرى بالتنظيم الدولى للإخوان المسلمين ، ويعتبر من ابرز مصادر تمويل التطرف الإسلامى .. وقد فتحت هذه المنظمة مكاتب لها فى اوروبا ، خاصة فى فرنسا ـ حيث تتولى تجنيد وإرسال متطوعين من اوساط الجاليات الإسلامية فى اوروبا ـ وباكستان مجاناً لإجراء دورات تدريبية على استخدام السلاح ، وهناك شبكة تصنت ضخمة ـ فى اوروبا ـ تتابع هذا النشاط ، وقد انتقل محمد مكاوى .. إلى الدانمارك ، وهو يعتبر رئيس جماعة « طلائع الفتح » ، والذى انشق عن جماعة الجهاد الإسلامى .. ومعه جزائرى اخر . يعرف باسم ابوالنواس .. واخر يدعى بوقرة .. الذى يتولى التنسيق بين طلائع الفتح .. وسائر الحركات والقيادات الإسلامية المتطرفة فى السودان وإنجلترا .

وكان من ابرز قيادات هذا التنظيم شخص يطلق على نفسه اسم شوش ـ قد اعتقلته السلطات السويسرية مؤخراً ـ

ويتولى المصريون شبكة الكومبيوتر .. وهم يلعبون دوراً هاماً فى بناء شبكة اتصالات ومعلومات يستخدمها المتطرفون الان سواء عبر شبكة الإنترنت العالمية او البريد الإلكترونى ، وقد اعدوا انظمة لتبادل المعلومات بعيداً عن تصنت اجهزة المخابرات العالمية عليهم .

وانشط الاحزاب الإسلامية المتطرفة فى اوروبا هو حزب التحرير الإسلامى الذى يملك نشاطاً واسعاً فى لندن .. وله علاقات وثيقة مع الجماعات المتطرفة المصرية ، كما انه يوجد تنسيق شبه كامل بينه وبين التنظيم الدولى للإخوان المسلمين ، والجماعات الإسلامية المتواجدة فى اوروبا .. وهو يقف وراء الدور الاكبر الذى يقوم به الافغان العرب ، والمصريون على ساحة الإرهاب الدولى .. وفى رعاية الخلايا والشبكات الإسلامية ، المتطرفة العاملة فى مصر ، ودول الخليج العربى .

وفى إيطاليا ، هناك تنظيم مصرى يطلق على نفسه اسم « ابوالهول » والمركز الرئيسى له فى ميلانو .. وله فروع فى معظم المدن الإيطالية ، ويتولى هذا التنظيم ايمن الظواهرى ، الذى يتحرك بين إيطاليا وسويسرا وباريس ولندن .

وتتم لقاءات بين قادة الجيش الإسلامى .. الدولى .. والقيادات السياسية للتنظيمات الإرهابية المختلفة فى لندن وكوبنهاجن ، وجنيف التى تعتبر همزة الوصل بين ايمن الظواهرى .. وياسر توفيق السرى ، وعادل عبدالمجيد ، ومحمد شوقى



الإسلامبولى - الموجود فى بيشاور - ومحمد مكاوى .. وقد نتج عن هذا الاجتماع جمعية «العدالة العالمية» وهى تضم جميع الأفغان العرب من كافة الجنسيات ، ويلعب حزب الله اللبنانى الدور الأكبر فى إيجاد معسكرات تدريب وإيواء لكل الأجناس العرب والأجانب .

أما تنظيم «الناجون من النار» و«التكفير والهجرة» ، ومعهما جماعات سلفية سورية .. وعددهم حوالى ١١٠ أفراد فيقيمون فى إقليم ننجرها على الحدود بين باكستان . وأفغانستان ، وبعضهم يمارس نشاطاً فى تهريب الأسلحة والمتفجرات بين الأقاليم الأفغانية الواقعة على الحدود مع باكستان ومنها إلى كراتشى ولاهور وسرمد .

ولا يوجد فى بيشاور الآن سوى ممثلين قلائل لبعث الرسائل أو للاتصال مع التنظيمات الدولية .. ويرتبط مصطفى حمزة مع تنظيم رفاعى أحمد طه ، القائد شبه الرسمى للجماعة الإسلامية المصرية ، وهو دائم التنقل بين السودان وصنعاء ومقديشيو .. وذلك حسب الظروف العملية والسياسية .■



الشرطة تبحث عن طالب بجامعة أسيوط يشتبه فى علاقته بحادث الأقصر

تكثف سلطات الامن بحثها حاليا عن طالب بكلية الحقوق -جامعة أسيوط- يدعى ياسر عبد الفتاح عبد العزيز «٢٣عاما» يعتقد انه كان على علاقة بمنفذى مذبحة الأقصر. وصرح مصدر امنى بأن الطالب كان قد توجه عقب الحادث بأيام إلى منزل محمود عبد الكريم -أحد منفذى المذبحة- وطلب من والده اعطاءه قطعة من ملابس ابنه -الذى لقى مصرعه- دون تبرير لهذا الطلب الغريب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأسبــــــوع

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١٥

لأنها ليست لحظة للحزن:

متى نغنى نشيد العمل أمام الدير البحرى؟!

شجن مصفى انسرب إلى القلوب مع ايقاع نقرات الدفوف النوبية الشجية القادمة من أعلى قمة المعبد الذى احتضنته جبال البر الغربى، فامتزجت فيه كل احزان الجنوب، وأغانى العديد القادمة أصداؤها من النجوع الجهمة .. حزن شفيف امتد الى القلب ممتزجا برائحة اشجار بونت القديمة التى نحتها ابناء النجوع على جدران معبد حتشبسوت الجنائزى والذى لم تشيع منه جنازة ابنه آمون وسيدة الارضين، وشاء القدر أن تشيع منه جنازة محبيها القادمين من مختلف بقاع العالم والذين اغتالتهم يد مجرمة استهدفت تقزيم دور مصر، فى مرحلة هى احوج الى التفاف الجميع حولها لتحتل مدارها من جديد فى عالم مضطرب يستهدف أمنها واستقلالها!! حزن جليل تجاوب مع اصداء تراتيل كتاب الموتى أمام محكمة أوزوريس والتى سجلها النحات القديم على جدران نفس المعبد وهى الشاهدة على نبل قيم هذا الشعب منذ القدم إذ تشهد قائلة: «أنا لم أقتل أحداء النقرات الجنائزية أعلى المعبد يرتفع نشيجها .. فينسى الادباء والفنانون القادمون من بقاع مصر كافة المشاكل .. ارهاق السفر، وارتباطات التنظيم وتوتر اعصاب

مبارك يحضر الحفل الجنائزى فى الاقصر

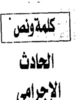
رجال الامن - غير المبرر - والذى ادى الى تأخر دخول الفرقة الى المسرح، واهان عددا كبيرا من رموز مصر الثقافية، والذين ابتلعوا هذه الصغائر حتى لا يفسدوا جلال الصورة النهائية .. ورغم ذلك ادت هذه الارتباطات الى افساد تقديم كلمة نجيب محفوظ لولا محمد غنيم الذى انقذ الموقف بإلقائه الجميل لها .. رغم كل شىء رأبت الموسيقى والاصوات الشعبية ما تركته هذه الارتباطات من صدع فى النفوس، فلقد امتزجت موسيقى فيردى مع ألحان سيد درويش وصفر على وبليغ حمدى وعلى اسماعيل والسنباطى لتصنع معا انشودة شجية طهرت النفوس .. فما ان صدح «البروجى» بنوبة الشهيد حتى استدعت الذاكرة كل احزان المعارك، وطافت بالمخيلة صور الابناء الذين، صعدوا الى بارئهم مضرجين بدماء حب الوطن الزكية المضمخة بمسك الشهادة عبر تاريخ هذا الوطن الذى كتب على ابنائه ان يظلوا فى رباط الى يوم الدين، تداخلت فى الصورة اصداء اشجان النكسة مع دفء حزن صوت عبد الحليم قادما عبر السنين واقفا على اطلال النهار مغنيا موال النهار القادم مؤكدا ان «بلدنا للنهار بتحب موال النهار لما يعدى الدروب ويغنى قدام كل دار» ويرتفع اللحن ليناشد ارض الاجداد «قومى عليك السلام يا ارض اجدادى عليك منا السلام يا مصر يا بلادى .. ليمتزج مع لحن سيد درويش الخالد «قوم يا مصرى، مصر آمك بتناديك .. خد بنصرى نصرى دين واجب عليك .. فيستدعى صوت ام كلثوم الخالد ابدا «انا ان قدر الإله مماتى لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى» .. شجن مصفى تداخل مع روح الارادة الكامنة في حنايا صدور ابناء هذا الشعب الذين نحتوا الجبال الصلبة تلك المعابد الجميلة كى تتحدى الزمن المقاوى»، تؤكد ان هذا البلد ابدا ابن للنهار وان الشمس الجنوبية لن تعكر صفو اشراقها تلك السحابات العارضة .. فالمصرى العربى القابض ابدا على صناعة الحضارة لن تحرف بوصلته ابدا انواء الزمن الجهم مهما تكاثفت السحب وناوءته الرياح .. فهل نردد مع صوت عبد الناصر الذى استدعته كل هذه الالحان الشجية كلمته الشهيرة: هذه ليست لحظة للحزن ولكنها لحظة للعمل؟! وهل يرتفع نشيد العمل مرة اخرى فى الجنون على ايقاع «هيلا هيلا» الذى اقام السد العالى صرحا للحياة بدلا من الاناشيد الجنائزية، واتهام الذات؟!

أسامة عفيفى



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧





● لم أستطع الكتابة من قبل عن حادث الأقصر الاجرامى فقد اشتدت بى الصدمة ، واصابنى غضب كبير ، وحزن المنى كثيرا ، كما الم جميع المصريين .

لن انسى وجه الرئيس الحزين والحزن العميق الذى خيم على الوزراء ورئيسهم،اما وزير السياحة فقد كانت صدمته ومصيبته اكبر من كل المصائب وكان فى لندن ولكنه بدأ فورا فى عقد الاجتماعات واللقاءات ليلقى البيانات المطمئنة لاحتواء الموقف ، وبفلسفة ، فهو نوع من البشر شديد الحب لمصر ، وشديد الفهم لاحتياجاتها .. قلبى معه ولكننى اعرف انه سيتخطى الازمة سريعا ، وسيواصل نجاحاته من جديد ، وسيحقق لمصر التى يهواها ، كل ما يتمنى ..

● شاهدت الاحتفالية الجنائزية لتأبين ضحايا المجزرة البشعة للسائحين ،الذين احبوا بلادنا ، فقدموا إلينا..

اعجبت وقدرت سرعة تحرك الرئيس حسنى مبارك ، وذهابه الى مكان الحادث فور حدوثة للتحقيق والتحقق ،فهو لا يؤمن بالتقارير ولابد ان يرى بنفسه ، ويسأل الشهود على الملا ليقف هو والشعب على كل تفاصيل الجريمة .. كيف حدثت ؟ وأين كان جهاز الأمن ؟ واتخذ القرارات الفورية فى نفس الموقع ، وبسرعة استقل طائرته وتوجه الى حيث السائحين ليطمئنهم ويلاطفهم ويوقع لهم الاوتوجرافات ليسعدهم ، وهم يلتقطون صوره معهم وفى وسطهم يلاطف الاطفال والكبار .. كم كان الرئيس حزينا وعظيما فهو كذلك وقت المحن والازمات.

شاهدت ساحة معبد حتشبسوت التى اضيئت بهذه المناسبة الطيبة ، واحتشد فيها اربعة الاف مصرى على راسهم حسنى مبارك الذى جاء معزيا ومعتذرا عن وقوع الجريمة فى مصر . أسفل الشعلة ،اربعة الاف وردة بيضاء .. ذكرنى هذا المشهد بالورود التى وضعها الشعب البريطانى فى طريق جنازة الاميرة ديانا ، وصدحت الموسيقات فى أركان المعبد منها قداس دموع الغضب للموسيقار الشهير فيردى والذى يعتبر من أهم الاعمال الدينية العالمية للمسيحيين .. ثم قدمت كلمة الاديب نجيب محفوظ فى هذه المناسبة التى سجلها بصوته الى العالم وقال فيها :

«من طيبة الجميلة التى اهدت العالم نورها ومن ثراها الذى اهدي البشرية مواطن الجمال ومن معابدها التى اهدت الانسان قداسة روحه وحقوقه الى العالم الذى شاركنا الجرح والغضب، ونحن نقدر له ذلك لكن يظل ما اصاب العالم جرحا فرديا نشارك فيه كل ذوى الشهداء وجرحنا اكبر لانه طعن به شعب مصر الذى يرسل للعالم من وادى الملوك اعتذارا وتعزية من هذه الارض الطهور التى هى ملك للعالم نقول ان للتاريخ معارج يرقاها البناءون المصلحون ، كما ان له جحورا يأوى اليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام لكن شعبنا العريق بشاركة العالم كله سيرفض هؤلاء الهدامين لنصنع غدا لاجيال تكون حرية بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه.

واقترح على السيد وزير السياحة ان يدعو فردا من كل اسرة شهيد زيارة مصر مدى الحياة على نفقة الدولة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧

كلمة الأسبوع

صفحة لابد ان تطوى

● «غضب الله الجبار سيقع على الظالم واللئيم يوم يقف عباد الله مع الانبياء يشاهدون العقاب يقع على الظالم دون رحمة.. ستدمع عيون البشر والملائكة من هول المشهد.. يارب ارحم ارواح من ماتوا مظلومين وارحمنا معهم».

● ... و «من طيبة الجميلة التي اهدت العالم نورها، ومن ثراها الذي اهدى البشرية مواطن الجمال، ومن معابدها التي امدت الانسان قداسة روحه وحقوقه، الى العالم الذي شاركنا الجرح والغضب ونحن نقدر له ذلك، لكن يظل ما اصاب العالم جرحا فرديا تشارك فيه كل ذوى الشهداء وجرحنا اكبر لانه طعن به شعب مصر، الذي يرسل للعالم من وادي الملوك اعتذارا وتعزية.. من هذه الارض الطهور التي هي ملك للعالم نقول: ان للتاريخ معارج يرتقاها البناءون والمصلحون.. كما ان له جحورا يأوى اليها هؤلاء الذين اختاروا الظلام، لكن شعبنا العريق يشاركه العالم كله سيرفض هؤلاء الهدامين، لنصنع غدا لاجيال تكون حرية بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه».

● هكذا بدموع الغضب لفيردي ثم بكلمات اديب مصر العالمي نجيب محفوظ كانت رسالة مصر الى العالم من طيبة في احتفالية الاقصر التي عبرت عن غضب كل مصري وكل انسان لما اقترفه البرابرة الذين دفعهم قادتهم السفاحون البرابرة الذين يتربعون هناك بعيدا في انجلترا وسويسرا وسكندنافيا وهولندا وافغانستان يوجهون الخونة من بعيد ويحتمون بهذه الدول التي تساندهم مهما ادعت بعكس ذلك طالما انها تؤويهم وتمنع حكم القانون من ان يصل اليهم.

● وليس هناك شيء بعد هذه الكلمات.. التي عبرت بصدق، في هذه الاحتفالية التي جسدت مشاعر الشعب، وشارك فيها ممثلو كل فئاته، وكان على راسهم قائد مصر وزعيمها الرئيس محمد حسني مبارك.

● واقول بعد هذه الكلمات.. هل ان الاوان ان نطوى هذه الصفحة المحزنة.. لا لكي ننساها ولا لنهملها.. وانما لكي لانتوقف عندها ولانسمح لها بان تكبل خطانا او تعوق مسيرتنا.. اقول نطوى هذه الصفحة ونفتح صفحة جديدة.. ونمضي في استكمال مسيرتنا.. وازالة اثار ما تعرضنا له.. وضمان الا نتعرض مرة اخرى لمثل هذه الكارثة.. ومواجهة الارهاب المدمر.. نتجاوز هذا الحدث.. ونتطلع الى الامام.

الانوار لن تنطفئ ابدا

● في الاجتماع الطارئ للجنة العليا للارادة والتحدي الذي دعا اليه الكاتب الصحفي سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير ورئيس تحرير جريدتي المساء ومايو كانت هناك مجموعة هامة من القرارات والتوصيات لمواجهة الارهاب ومحاصرة اثار حادث الاقصر الارهابي.

● وقد حضر هذا الاجتماع الطارئ للجنة العليا للارادة والتحدي - وهي الدعوة التي اطلقها سمير رجب ووضعتها السيدة سوزان مبارك تحت رعايتها - د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة ود. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم ود. محمود شريف وزير التنمية الريفية.. ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية والمستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة ود. عادل عز وزير البحث العلمي الاسبق والفنان محمد نوح ود. عادل حسني امين صندوق نادي الارادة والتحدي ود. كمال ابو الخير عضو مجلس الشعب ود. وائل سمير رجب وعدد من اعضاء مجلس الشعب والصحفيين ورجال الاعمال.

● وقد اعلن الكاتب الصحفي سمير رجب اننا امام ازمة وعلينا ان نتكاتف جميعا لايجاد حل لها وكذلك حل مشكلة المضارين من تدهور الحركة السياحية بسبب الجريمة النكراء التي وقعت في الاقصر.. واعلن اننا نستهدف توصيل رسالة للخارج تؤكد ان مصر سوف تظل مستقرة وامنة وليس معنى وقوع حادث ان نطفئ الانوار.. وقال ان الدول التي اصدرت تحذيرات لرعاياها لمنعهم من زيارة مصر انما تكافئ الارهاب وتحقق اهدافه.

● وكانت القرارات والتوصيات التي صدرت عن الاجتماع الذي استمر ٥ ساعات معبرة عن رغبة اكيدة في تحقيق المشاركة الشعبية الشاملة في مواجهة الارهاب والتطرف ومعالجة الاثار الناجمة عن حادث الاقصر:

● في مقدمة التوصيات الدعوة الى مؤتمر قومي عام باسم «مؤتمر كل المصريين» يحضره ممثلو الاحزاب ورجال الاعمال ورموز الفكر والثقافة والفن والنقابات والاتحادات والجمعيات والاندية الرياضية لتاكيد الاجماع الشعبي على نبذ العنف والتطرف والارهاب وان المصريين جميعا يواجهون الزمرة الباغية بقلب رجل واحد من اجل رفعة الوطن واستقراره وازدهاره.

● شملت التوصيات ايضا اعداد برنامج المائة يوم لتنشيط السياحة الداخلية، تنفذه البنوك والاحزاب والنقابات والاتحادات والجمعيات في اطار رحلات للمناطق والمواقع الاثرية والسياحية وذلك بالاضافة الى برنامج رحلات للطلاب تحت اسم «الارادة والتحدي» تمول من التبرعات العينية والنقدية لرجال الاعمال.

● في اطار التوصيات ايضا تم انشاء الصندوق الوطني لتلقى التبرعات الرمزية من شباب واطفال مصر توجه حصيلته الى المضارين من الحادث الاجرامي.

● ومن الجدير بالذكر انه خلال نحو ربع ساعة في نهاية الاجتماع وصلت تبرعات رجال الاعمال المشاركين فيه الى نحو نصف مليون جنيه بالاضافة الى مئات الرحلات للشباب يمولها رجال الاعمال.

● وهكذا تثبت الجهود الشعبية دائما صدقها اذا ماتوفرت القيادة والقدرة.. وتوفرت الارادة والتحدي.

المحكمة العسكرية انتهت من سماع شهود الاثبات في قضية قيادات الإرهاب بالخارج

٤ رؤوس إرهابية بلندن وهولندا وأفغانستان وراء التكليفات والأموال

كونوا بؤرا اجرامية بالقاهرة والأسكندرية والصعيد لاغتيال الشخصيات الهامة

انتهت المحكمة العسكرية العليا أمس من سماع اقوال شهود الاثبات فى قضية قيادات الارهاب بالخارج المتهم فيها ٦٥ ارهابيا من بينهم ٤ محامين لاتهامهم بالتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات الهامة على رأسهم الدكتور اسامه الباز ود. زكريا عزمى والمستشار احمد صلاح بدور وضرب السياحة وتفجير المنشآت الحيوية الهامة وحيازة واحراز اسلحة وذخائر ومنشورات ومطبوعات والتزوير فى محررات رسمية..

اكد شهود الاثبات من ضباط مباحث أمن الدولة ان المحامين الاربعة وهم مصطفى سيد ورضوان ا لنونى والشاذلى الصغير وخلف عبدالرؤوف تمكنوا من الاتصال بعدد من القيادات الارهابية الهاربة داخل البلاد وعلى رأسهم جمال إبورواش المتهم الرئيسى فى قضية محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية الراحل لتنفيذ سلسلة من العمليات الارهابية ضد الشخصيات الهامة والقيادات الامنية.

وأجمع شهود الاثبات على ان القيادات الارهابية الهاربة فى لندن وأفغانستان وهولندا وعلى رأسهم مصطفى حمزة ورفاعى أحمد طه ومحمد مختار مصطفى جمعه واسامه رشدى وراء التكليف بالعمليات الارهابية التى خطط لها الجناة باغتيال الشخصيات الهامة والقيادات الامنية وتفجير المنشآت الحيوية الهامة وضرب السياحة.

واكد شهود الاثبات ا ن معلوماتهم توصلت الى ان القيادات الارهابية بالخارج كلفت المحامين الاربعة بارتكاب العمليات الارهابية لزعزعة الامن والاستقرار فى البلاد وضرب الاقتصاد القومى وانهم خططوا لتفجير بعض المنشآت الحيوية الهامة

وقال الشهود ان المحامين الاربعة تمكنوا من ضم عناصر ارهابية جديدة وتكوين بؤر ارهابية فى محافظات القاهرة والاسكندرية والوجه القبلى لاحياء مركز نشاط تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية وانهم رصدوا عددا من الشخصيات الهامة من بينهم زكريا عزمى واسامه الباز والمستشار صلاح بدور الا انهم لم ينفذوا اية عمليات اجرامية لسرعة اجهزة الامن فى القبض عليهم.

واشار شهود الاثبات الى ان المتهمين اعترفوا فور القبض عليهم بالقاهرة والاسكندرية وأسيوط والمنيا وسوهاج باعتناقهم فكر تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية الذى يتزعمه فى الخارج مصطفى حمزه ورفاعى أحمد طه ومحمد مختار مصطفى جمعة و اسامه رشدى وانهم تلقوا مبالغ ما لية كبيرة منهم لتنفيذ عمليات ارهابية ضد الشخصيات الهامة والقيادات الامنية

واجمع شهود الاثبات على ان الارهابين المقبوض عليهم من العناصر الاجرامية الخطرة وبعضهم سبق له الاشتراك فى تنفيذ عمليات ارهابية بشعة على رأسهم القيادى جمال ابورواش المتهم الرئيسى فى قضية محاولة اغتيال وزير الداخلية الراحل زكى بدر وكذا الارهابى الخطير احمد عبدالوهاب خليل المحكوم عليه بالاعدام شنقاً فى قضية اغتيال اللواء محمد عبدالحميد غباره حسان مدير امن أسيوط وحارسه والسائق

عدد من المتهمين يتابعون الاستماع لشهود الاثبات

قضية نوادى الفيديو

ومن جهة اخرى واصلت محكمة أمن الدولة العليا.. طوارئ، بالقاهرة أمس الاستماع لمرافعة الدفاع عن المتهمين فى قضية حرائق نوادى الفيديو بالقاهرة والمتهم فيها ٢٣ إرهابيا لاتهامهم بارتكاب سلسلة من العمليات الارهابية ضد رجال الشرطة واشعال النيران والقاء العبوات الناسفة على عدد من نوادى الفيديو.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار سمير ابوالمعاطى وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة اليوم لاستكمال سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين. وطالب الدفاع ببطلان اجراءات القبض على المتهمين وتفتيش اوكارهم وكذا بطلان اعترافاتهم لانها وليدة تعذيب واكراه كما طالب الدفاع ببراءة جميع المتهمين من الاتهامات المنسوبة اليهم.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

ماذا بعد الأقصر؟

إن ماحدث فى الاقصر من جانب مجموعة من القتلة الماجورين أصاب الجميع بالذهول.. ولكن الاهم ماذا نستطيع ان نعده لكى نتخطى هذه الازمة التى اصابت السياحة فى مقتل والتى تعتبر احدى الركائز الهامة فى عملية التنمية ، بعد ان اصبحت السياحة صناعة قائمة بذاتها لاترتبط فقط بالمواقع والمنشات السياحية بل بصناعات وقطاعات عديدة تتعامل مع السياح وتعتمد اقتصادياتها على وجودهم وهو ماساهم فى خلق فرص عمل كثيرة دائمة ومؤقتة، والتخفيف بالتالى من ظاهرة البطالة.

وحتى نخرج من مازق مجزرة الاقصر ونعيد الحياة إلى شرايين السياحة مرة اخرى.. اقترح:

ضرورة وضع خطة ترويجية ملزمة لكل من القطاع العام والخاص تسير بشكل متواز داخليا وخارجيا تبدأ من الآن ولمدة ثلاثة اشهر على الاقل فى النقاط التالية:

● خارجيا .. ضرورة الاهتمام بالبلدان الاجنبية التى لم يصبها ضرر مباشر من حادث الاقصر ومنها ايطاليا والدول الاسكندنافية وذلك عن طريق عرض مجانى لزيارة مصر لمدة اسبوعين فى شكل مجموعات من هذه الدول نبدأها بالعاملين فى الشركات السياحية الاجنبية لهذه الدول ثم مديرى هذه الشركات فرجال الاعلام (صحافة وتليفزيون) واخيرا موظفى الحجز بشركات الطيران الدولية المختلفة، حيث تتولى شركة الطيران الوطنية نقلهم إلى مصر وشركة السياحة الوطنية تنقلاتهم فى الداخل وتقوم الفنادق بتوفير الاقامة الكاملة لهذه المجموعات بحيث يعمل الكل فى منظومة سياحية متكاملة.

● داخليا .. خلق وعى وادراك للمواطنين باهمية السياحة وتاثيرها على الدخل القومى للفرد وذلك عن طريق حملة اعلامية يساهم فى تنفيذها القطاع الخاص وتشارك الدولة فى بثها ونشرها مجانا فى الوسائل الاعلامية الجماهيرية .

× الإهتمام باقامة المنتجعات السياحية الصغيرة فى كل محافظة وتعتمد فى العمالة على ابناء هذه المحافظات مع عمل دورات تدريبية لهؤلاء من قبل الفنادق العالمية الموجودة فيش مصر وذلك بهدف تكوين كوادر سياحية جديدة؟

واخيرا كما نعلم ان مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة، نتمنى ان نبدا فورا

ماجد السعران

زميل الجمعية البريطانية الدولية للفنادق



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

ترتيب البيت من الداخل

عادل شلش
مهندس إستشارى

روعت مصر والعالم معها بما حدث في الدير البحرى بالأقصر مما حدا برئيس الدولة أن يطيح جانبا بالتقارير التى تصله ونزل للشارع ليسمع بنفسه ممن يعايشون الأحداث ويقولون كل شيء بصراحة دون تزويق أو حسابات شخصية.

إن هذه المجزرة البشعة التي كشفت عن قصور أمنى خطير لابد أن تدفع وزارة الداخلية لمواجهة سلبياتها وأوجه القصور بها بكل صدق إن كنا جادين بالفعل في البحث عن حل للخروج من هذا المازق وقطع أوصال الإرهاب..

لابد أن تتفرغ الداخلية لعملها ومهمتها الأساسية وهي الأمن خاصة أنها لا تواجه عدوا ظاهراً بل عدو شرس متغلغل وسط الناس.. وذلك حتى لو وصل الأمر إلى إيجاد صيغة ما أو حتى وزارتين.. الأولى للأمن فقط والثانية للجوازات والجنسية والأحوال المدنية وغيرها.

إن معركة وزارة الداخلية مع الارهاب هي معركة المجتمع المصرى بأكمله لأن الخطر والكارثة تلحق بالجميع.. ولذلك لابد من مراجعة دقيقة لكل أجهزة الوزارة ومنها مثلا ادارة الاعلام الأمنى حتى لا يكون دورها هو «تلميع» الوزير والدفاع عن أى كلمة نقد توجه للوزارة.

أيضا لابد من التدقيق أكثر فى نوعية الأفراد المنتمين لجهاز الشرطة، ومراقبة سلوكياتهم خاصة من كبار الضباط لمواجهة أى إنحراف ومنع أى شبهة أو أى سلوك خاطيء حتى لو كان بسيطا لأنه يهدد صورة رجل الأمن كقدوة ويصيب الناس بالإحباط ويدفعهم للسلبية. وعدم التعاون مع أجهزة الشرطة لتكون وحدها فى مواجهة الخطر..

يجب الا نبالغ في تحديد مسئولية الأطراف الخارجية في مذبحة الأقصر وغيرها من العمليات الإرهابية، ونعلق فشل وزارة الداخلية عليها.. فالأمن معه قانون الطوارىء وميزانية ضخمة وصلاحيات لا حدود لها، وبالتالى كان لابد ان يكون مستعدا لمواجهة عصابات الارهاب حتى لو كان سفاحو الأقصر مفاجأة للجميع من حيث حجم الوحشية والقسوة ومستوى التدريب العالى الذى لا يتوافر إلا للقوات الخاصة وذلك لأن الغياب الأمنى هو وحده الذى سمح لهم باستعراض كل هذه المهارات دون أن يوقفهم أحد!

ان ما حدث فرصة لاعادة ترتيب البيت من الداخل لتعود للشرطة المصرية سمعتها المشرفة التى اكتسبتها عبر عشرات السنين.. ومن المؤكد انه مهما كانت فداحة الذبحة وأيضا قسوة النقد للسلبيات فإن هذا لا ينفى ما تبذله أجهزة الشرطة من جهد فى مواجهة عصابات الإرهاب رغم ما فعلته فلولها من مجازر.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

سياسة جديدة..

الجماعات الإرهابية تتجه لمحافظات الوجه البحرى لتخفيف الضغط على عناصر الصعيد..!!

كتب - خالد أمين :

واصل جهاز امن الدولة عملياته التمشيطية للبحث عن العناصر الإرهابية الهاربة من تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية والتى لجأ بعض عناصرها لمحافظات الوجه البحرى للاختفاء بها وإحياء نشاطها من هناك.. قال مصدر امنى أن تحركاً جديداً بدأته العناصر الإرهابية من تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية وهو هروب بعض العناصر النشطة من المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا بالصعيد الى بعض محافظات الوجه البحرى خاصة الغربية والاسكندرية والشرقية.. وذلك لاستقطاب عناصر جديدة بعيدة عن رصد أجهزة الأمن وتكوين خلايا للتنظيم تقوم ببعض العمليات الإرهابية.

وقال المصدر الامنى أن هذا التحرك الجديد للجماعة يستهدف تخفيف الضغط على العناصر الهاربة فى محافظات الصعيد خاصة بعد تضييق أجهزة الأمن الخناق عليها.

أكد المصدر أن جهاز امن الدولة يقوم بعمليات بحث موسعة عن هذه العناصر فى محافظات الصعيد ومحافظات الوجه البحرى.. وقال المصدر إن أجهزة الأمن تحكم قبضتها على تحركات هذه العناصر وانها عازمة على مواجهتها وإحباط مخططاتها. وأوضح المصدر ان قيادى تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية منير مصطفى محمد عبدالحافظ والذى لقى مصرعه أمس الأول بمدينة طنطا بالغربية.. تمكن من الهرب من أسيوط إلى طنطا خلال الفترة الماضية لتشكيل خلايا جديدة من الجماعة الإسلامية وتدريب العناصر التى تتمكن من استقطابها للقيام بعمليات إرهابية فى محافظات الوجه البحرى والمنطقة المركزية.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧

وقال المصدر إن منير مصطفى من ابرز قيادات تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية وكان يتخذ من مناطق الزراعات والمناطق الجبلية بأسيوط وكرا لاختفائه والتخطيط للعمليات الإرهابية التي وقعت في الفترة الاخيرة.

أشار المصدر الامنى إلى ان الإرهابى القتيل والمحكوم عليه بالاعدام فى قضية اغتيال اللواء عبد اللطيف الشيمى والقوة المرافقة له بأسيوط فى عام ١٩٩٣.. شارك فى العديد من العمليات الإرهابية.

وقال المصدر ان هذه القضايا هى القضية رقم ٢٤٩١ لسنة ٩٤ جنايات أسيوط الخاصة باغتيال العميد شرين على فهمى والقضية رقم ٢٤٠ لسنة ٩٤ جنايات أبوتيج الخاصة باغتيال الرائد محمد عبدالحميد حسنى رئيس نقطة باقور والاستيلاء على سلاحه والقضية رقم ١٠٤٧ لسنة ٩٤ جنايات أبوتيج الخاصة باطلاق النيران على أحد القطارات السياحية.

وأوضح المصدر ان الإرهابي القتيل شارك فى القضية رقم ٥٣٠ لسنة ٩٣ إدارى أبوتيج الخاصة بضبط منشورات ومواد متفجرة بمسجد منصور بأبوتيج والقضية رقم ٤١٩ لسنة ٩٤ الخاصة بتحرك عناصر الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الإسلامية بمركزى البدارى وساحل سليم والقضية رقم ٣٥٣ لسنة ٩٥ ادارى المنشأة بسوهاج الخاصة بتحرك عناصر الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الإسلامية.. والقيام بتنفيذ بعض العمليات الإرهابية ضد المواطنين وبعض المنشآت الشرطية.

من جانب اخر كشفت تحقيقات أجهزة الامن أن الإرهابى القيادى راضى حامد جلال الذى لقى مصرعه فى المنيا أمس الأول فى معركة مع رجال الشرطة.. من العناصر النشطة لتنظيم ما يسمى بالجماعة الرسلامية وأنه مطلوب ضبطه فى القضية رقم ٤٦٩١ لسنة ٩٤ ادارى ملوى والخاصة بالتعدى على مقر عمودية قرية نواى بملوى واصابة خفيرين ومواطن والقضية رقم ٢٠٢٨ لسنة ٩٤ ادارى مركز ملوى تحرك الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الإسلامية بالمنيا والقضية رقم ٥٥٠ لسنة ٩٣ الخاصة بتحرك تنظيمى لعناصر الجماعة الإسلامية.

وكشفت تحقيقات أجهزة الأمن أن الإرهابى القتيل كان مطلوبا ضبطه على ذمة القضية رقم ٤٣٠٠ لسنة ٩٦ ادارى مركز دير مواس والخاصة بمحاولة اقتحام مركز دير مواس بالمنيا واطلاق النيران على الحراسة المعينة مما أسفر عن مصرع ٣ من الحراسة واصابة ٣ أخرين واصابة مواطن.. كما كشفت التحقيقات أن الإرهابى شارك فى عدد من القضايا الأخرى



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٩٧

حوار لا تنقصه الصراحة فى عهد يتميز بديمقراطية غير مسبوقة

لواء دكتور أحمد جلال عز الدين:

٣ لاءات تمنع الإرهاب من تحقيق أهدافه

لا تفاوض.. لا حوار.. لا تنازل

حادث الأقصر.. محاولة يائسة لعرقلة النقلة الحضارية لمصر

مخابرات أجنبية.. وراء التدريب والتخطيط والتمويل.. والتنفيذ للمذبحة الأخيرة

لم تكن هناك اية قيود او خطوط حمراء ونحن نجرى هذا الحوار.. فقد اختفت هذه المسميات فى عصر الرئيس محمد حسنى مبارك الذى حرص منذ توليه المسئولية على توسيع وتعميق الديمقراطية واعطى الصحافة حرية غير مسبوقة وفى هذا الاطار ياتى هذا الحوار مع لواء شرطة سابق / دكتور احمد جلال عز الدين خبير مكافحة الارهاب.

اكد د . احمد جلال عزالدين ان الارهابيين الستة خضعوا لعملية «قتل العقل» وليس غسيل مخ فقط . قال ان حادث الاقصر الاجرامى جاء بعد القفزات الحضارية الجسورة التى عززت المكانة القومية لمصر وهو محاولة ارهابية لوقف تمويل النقلة الحضارية لنا. اضاف ان الارهابيين عملاء تمولهم وتدربهم وتخطط لهم مخابرات دول اجنبية . اشار الى ان اى دولة فى العالم لم تقتلع الارهاب من جذوره وفى نفس الوقت فشلت اى منظمة ارهابية فى اجبار الدول للاستجابة لمطالبها قال ان عناصر الارهاب الحاقدة تتخرج فى المعتقلات بسبب توسيع دائرة الاشتباه.

اكد ضرورة بناء جسور الثقة بين الشرطة والشعب وتحسين معاملة المتعاونين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٥ / ٢١ / ٧ / ١٩٩٧

أجرى الحوار: محمد الفوال

● ● فى رايكم ما هى الاسباب الحقيقية التى ترى انها وراء ما حدث فى الاقصر.. وبالتاكيد هى أسباب على كافة الاصعدة.. خاصة بعد ان زالت الغيوم.. وهدات الانفعالات؟

● انا ضد اى تبرير بإرجاع الارهاب الى ظروف اقتصادية او للبطالة او غيرهما.. الارهاب نوع من العنف السياسى الذى يقوم فى بعض الاحيان مقام الحرب التقليدية او بديل لها.. وكما دلت الاحصاءات فى العالم فإن ٨٦٪ من اعمال الارهاب كانت دائما وراءها اصابع اجنبية.

لا شك ان مصر كان لها مواقف متعددة وكثيرة جدا خصوصا فى الفترة الاخيرة.. حفظت كرامة كل مصرى وكل عربى.. كان لنا موقف فريد فى مؤتمر الدوحة رغم الضغوط من قوى عظمى واقليمية ضخمة .. لكن مصر صمدت وكان قرار الرئيس حسنى مبارك بعدم المشاركة بالمؤتمر محققا وحافظا لكرامة وإرادة كل مواطن مصرى.

الامر الآخر ان مصر قفزت قفزات حضارية جسوره جدا فى الفترة الاخيرة من شانها ان ترفع من القوى والمكانة القومية لهامما يعزز قواها الشاملة.. من ابرزها مشروعا توشكى وترعة السلام .. وهذه عناصر اضافية هائلة للقوى القومية الشاملة للدولة ايضا الى جانب هذه المشروعات هناك اشياء اخرى كثيرة.

من هنا حاولت القوى المعادية ان تعطى مصر ضربة تؤثر على مواردها القومية التى تلزم لتمويل النقلة الحضارية التى تقوم بها الان والسياحة احد هذه الموارد وكان من الممكن ان يصل دخلها الى ١٠ مليارات دولار.. سواء كان الدخل المنظور او غير المنظور.. فالدخل المنظور يقدر بـ ٤ مليارات والباقى دخل غير منظور اذن الضربة بقصد تعويق مصر وبقصد ضرب مواردها القومية حتى لاتستطيع ان تحقق قفزتها الحضارية.

الارهاب فى مصر.. ممول ومنظم ومخطط له بالخارج ولا شك ان هناك مصريين بالدول الاوروبية عملاء لمخابرات دول اجنبية.. تم دفعهم لتخطيط عملية داخل مصر. هذا هو التبرير الاوضح والاكثر اقناعا فى الساحة.. لانه من المستفيد من مثل هذه العملية اعداء مصر بلا شك..

حاولوا ضرب السياحة عبر مسار طويل جدا لعدة سنوات فشلوا ايضا.. لم يكن امامهم غير ارتكاب جريمة وحشية يكون لها صدى بالعالم لقطع هذا المورد فى اعتقادى هذا هو التبرير الاقرب للعقل.

الإرهاب.. لا يحقق أهدافه

● ● كيف نقتلع الارهاب من جذوره.. وهل نجحت دول فى ذلك وهل هناك امكانية فى الاصل لتحقيق هذا الهدف؟

● الارهاب ظاهرة ملازمة الصراع السياسى منذ قديم الزمن .. ولم تفلح دولة فى العالم عبر التاريخ ان تقتلعه من جذوره.. لانه عمل مخطط دائما من الخارج.. وبديل للحرب التقليدية.. ونوع من الصراع الاقل حدة من الحرب.

لم تفلح دولة فى العالم مهما كانت قوتها او ثراؤها.. ان تقضى عليه هو موجود بالولايات المتحدة واليابان والمانيا وانجلترا وفرنسا.. لكن فى المقابل لم تستطع اى منظمة فى التاريخ إن تحقق اهدافها او ان تجبر الدولة الموجه اليها الارهاب للاستجابة لمطالبها.. فالمسالة متعادلة.. اى انه لا توجد دولة تخلصت من الارهاب ولا اى منظمة استطاعت تحقيق اهدافها.

● ● هناك من يرى ان إلقاء المسئولية على وقوع العمليات الارهابية لوجود مؤامرة خارجية.. تبرير للتغطية على اوجه تقصير.. وانه سبب غير مقنع.. الى اخره..؟

● هل يمكن ان تقبل او ان تعقل ان ٦ شبان صعايدة فى الجبل «يطق فى مخهم كدا» تلقائيا او دون دفع او تخطيط ان يقتلوا ما يزيد على ٧٠ سائحا ويمثلوا بجثثهم وينتحروا او يدخلوا فى مواجهة نهايتها القتل هل هذا مقبول.

أنهم مجموعة خضعت لعملية «قتل العقل» وليس غسيل المخ فقط لقد تم تدريبهم وتزويدهم بالاسلحة.. وامدوهم بالمعلومات عن المنطقة وحجم السياحة فى وقت معين بها لان كل هذا لا يخطر على بال ٦ شبان صعايدة وماعدا ذلك لا يعقل!!

الاستراتيجية

● ● ما هى الاستراتيجية الملائمة لمكافحة الارهاب والحد من اثاره..؟

● كل بلد له ظروفه.. لكن هناك مبادىء عامة.. اولا يجب ان يكون للدولة اساسا استراتيجية او سياسة معلنة تقوم على «لا تفاوض.. لا حوار.. لا تنازل للارهاب مهما كان حجم الخطر الذى يهدد به التفاوض يعنى ان الدولة مستعدة للتنازل والتقابل فى منتصف الطريق اى مفاوضات تعنى القبول بذلك وبطبيعة الحال الدولة غير مستعدة للتنازل ابدا والتفاوض ايضا يعنى ان الطرفين ندان على نفس المستوى وهذا غير مقبول بالطبع بإعتباره امرا اساسيا فى كل دول العالم المتحضر.

ثانيا: خط الدفاع الاول فى مكافحة الارهاب.. يبدأ بجمع المعلومات فالمعلومة قوة ومن يملكها يملك القوة واختراق التنظيمات الارهابية لاجهاض نشاطاتها وللحيلولة دون تمويلها وتسليحها وتدريبها يتطلب بناء جسور الثقة بين الجمهور والشرطة.. بحيث لا يضار اى انسان لديه معلومة ما والتجربة امامنا تقول ان كثيرا من مصادر المعلومات اضيرت او قتلت فى المنيا بسبب الاعلان عن هذا التعاون من قبل اجهزة الشرطة نفسها فضلا عن ذلك لابد من التيسير الكامل لكل شخص لديه معلومة ويريد ابلاغها.. لا ان احتجزه يومين او ثلاثة للضغط عليه خشية ان يكون لديه معلومات اكثر مما يتطلب معاملة قاسية. وبالتالى اخسر مصدر معلومات.

ثالثا: تدريب وحدات لتكون جاهزة لتصفية المواقف الارهابية تتمركز فى مواقع يسهل نقلها فى دقائق.

رابعا: التشريع الوطنى القوى

خامسا: التعاون الدولى مهم جدا ويتطلب نشاطا موسعا على الساحة الدولية ولى تجربة شخصية عندما حاولت عقد مؤتمر دولى للخبراء فى لجنة منع الجريمة التى اعمل به.. لطرح موضوع الجريمة والتعاون الدولى على المؤتمر الدولى لمنع الجريمة الذى سيعقد سنة ٢٠٠٠.. ولكن موظفا او موظفة صغيرة بوزارة الخارجية عرقلت انعقاده مع ان التعاون الدولى بالنسبة لنا مهم جدا لاننا نعانى من ان المخططين والمنفذين يمرحون بالخارج دون تعاون دولى مؤسس لمنع ذلك.

وأتمنى ان تكون لكل هذه الاستراتيجية موجودة فى ظل القيادة الجديدة لوزارة الداخلية.

نلتزم بالشرعية

● ● لماذا لا يتم التعامل مع الارهابيين بالخارج..؟

● عندنا الامكانية.. لكن مصر لا تقبل بها.. ومصر فى عهد الرئيس مبارك ملتزمة بالشرعية الكاملة.. فى الماضى كان من الممكن ان تقوم مجموعة بتصفية تلك العناصر جويا كما تفعل اسرائيل ودول أخرى لا داعى لذكرها.. ولكن ملتزمين بالشرعية وسيادة القانون ومصر بقيادة مبارك مصرة على هذا المبدأ وعلى عدم خرق القوانين والاعراف الدولية والحرص على سمعة مصر كدولة تلتزم بالشرعية ولا تقتدى على سيادة دول أخرى.. ولو كان هذا حدث فى الماضى.. كانت تلك العناصر جاءت فى صناديق.. الرئيس مبارك يرفض هذا الاسلوب.

● ● الا توجد طرق أخرى..؟

● ليس امامك سوى ان تخطفه او تقتله.. والاثنان مرفوضان فى السياسة المصرية.

بيانات ساذجة

المصدر : مايو

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

● ● فى الفترة الاخيرة كنا نستشعر ان اجهزة الامن جزر منفصلة تعمل كل منها فى واد؟

● المسألة ليست الجزر المنفصلة.. الامن اعتمد على ما حققه من نجاحات فأصيب بنوع من الغرور.. لان الارهاب يعمل باستراتيجية معروفة فى العالم كله وهى ان ينشط ويكمن مثل المد والجزر.. يكمن فى فترة من الفترات انها قضت على الارهاب ولم يتبقّ سوى فلوله الهاربة مع انه كان فى فترة كمون..

للاسف ظهرت بيانات ساذجة صادرة عما كان يسمى الاعلام الامنى تبين مدى الجهل فى معالجة موضوع الارهاب اعلاميا.. ومن بينها بيانات عن ان التجربة المصرية تدرس فى العالم.. بينما كان الارهاب فى فترة كمون استعدادا لكى يضرب ضربة مدوية.

كان هناك عدم تقدير للموقف وعدم وجود دراسة جادة وعدم وجود مسئولين متعلمين لديهم قدر مناسب من الفهم لكنهم كثيرو الضجيج.. فالاعلام الامنى كان وظيفته الضجة.. بطريقة ساذجة جدا.

ونستطيع ان نقول ما كان موجودا ليس جزرا منفصلة وانما شللية ومراكز قوة داخل الوزارة عملت على تفتيت جهودها فى نفس الوقت كان العسكرى والضباط الصغير الذى يمارس العمل فعلا ويتعرض للموت ولا يحصل على مكافأة او حافز بينما كانت تذهب المكافآت بعشرات ومئات الالوف لناس تجلس على المكاتب ومتمركزة ومسيطرة ولها وضع خاص وهذا كان السبب وراء الشق الخطير فى الجهاز.

العسكرى المحترف

● ● هل عسكرى الامن المركزى.. بشكله الحالى.. ووضعه الصحى الهزيل واميته القاتلة.. وبالضابط الذى لا يحسن معاملة الجمهور يمكن ان نكافح الارهاب؟

● تجربة الامن المركزى.. اضطرارية.. نشأت فى بداية السبعينات كقوة تظهر وقت الاحتياج اليها ثم تختفى.. ومكونة من عدد اقل من ٢٠ الف عسكرى، وكان يحسن اختيارهم وتغذيتهم وكان المفروض لها مواجهة الاحداث الضخمة.. اضطرابات عامة.. مع انقراض العسكرى القديم المحترف لعدم وجود مرتبات مغرية اعتمدت الاجهزة على الامن المركزى فتضخم عدده مع ثبات الميزانية.. فانعكس الامر على التدريب والتغذية والاعاشة.. واصبح هزيلا كما تقول ودمى.. ولكن لو كان العدد اقل لزاد الاهتمام بالتغذية ومحو اميته وتدريبه جيدا.. ولكن العدد ارتفع الى عشرات بل مئات الالوف.

هذا الامن الرخيص خطر جدا.. ومن يريد الامن عليه ان يدفع الثمن.. ولكى نعود الى العسكرى القديم المحترف لابد من ميزانيات كبيرة ورواتب عالية لا تقل عن ٢٠٠ جنيه .. وانت فى حاجة لموارد للتنمية .. ولكن عدم وجود امن يؤدى لنقص او ضعف الموارد فالمسألة فى دائرة مفرغة.

ولكى يتحقق الامن المنشود لابد من الانفاق.. وتقليل الاعتماد على الكم.. والاعتماد على الكيف.

● ● لماذا مازلنا نعتمد على نظام امنى بيروقراطى.. لماذا لا نعتمد على جهاز امنى افراده من المحترفين تحكمه استراتيجية مجددة وواضحة الاهداف..؟

● الضباط المصرى اعلى مستوى فى العالم كله من ناحية الاختيار والتعليم والتدريب.. المشكلة فى فكرة الممارسة.. العالم تقدم بحيث ان رجل الامن يعمل بمفهوم الخدمة اى «خادم عام» لكن لازال عندنا فى مصر وبعض دول العالم الثالث مفهوم رجل الامن هو مفهوم ممارسة السلطة اى «رجل السلطة» فلو كانت زاوية الاقتراب الى اداء العمل هو ممارسة الخدم.. وليس ممارسة السلطة سوف تنصلح امور كثيرة جدا لو تمكنا من ان نضع فى قلب كل رجل امن ان يخدم شعبه وانه يقبض مرتبه من اموال هذا الشباب وانه مخصص لخدمتهم وليس لممارسة السلطة عليهم.. فإن اوضاع كثيرة سوف تتحسن.. ولذلك فالمفهوم السائد لابد ان يتغير.

التغيير.. ضرورة

● ● وهل هناك امكان لحدوث هذا التغير..؟

● بالتأكيد.. من اول ما يدخل كلية الشرطة .. يدرس له هذا المفهوم طول الاربع سنوات وان يدخل امين الشرطة المعهد ايضا على هذا الاساس ويكون هذا التغيير من خلال برامج تزرع فى قلبه هذا المفهوم وهذا الامر ليس صعبا.

● ● هل يمكن ان ننتظر من المواطن الذى يخاف دخول قسم الشرطة لما يلقاه من اذلال.. واحيانا قد «يلبس» تهمة.. ان ننتظر منه اية مساعدة او معلومة..؟

● هذا هو ما نقوله وهو انه لابد من بناء جسور الثقة بين الامن والمواطن وان يغير الامن فكرته عن اداء مهمته وهو انه يؤدى خدمة وليس موجودا لممارسة السلطة ايضا فإن ابسط حاجة لمن يريد تقديم معلومة ان يحترم ويجد تفهما ومعاونة من رجل الأمن.

التعاون الدولى

● ● دور التدخل الخارجى.. هل هو واضح.. ومعروف حجمه.. ام مازال مجرد معلومات متواترة..؟

● معروف الاشخاص الذين تأويهم دول معينة.. واساليب التمويل وجمع التبرعات والتدريب وتهريب الاسلحة ولكن اولا لم يكن هناك تفرغ كامل من الجهاز الامنى انما كانت هناك امور اخرى تشغله من ناحية اخرى فإن التعاون الدولى قاصر جدا والحاجة الثالثة وهى الاخطر ان الجمهور ليس لديه ثقة قوية تربطه بالجهاز الامنى.. لو تحملت هذه العناصر.. سيكون هناك مواجهة قوية للارهاب .. وتوقعاتك بالنسبة لها..؟

● للاسف يحكمنا دائما ردود الافعال.. فالملاحظ فى الوقت الحالى ان مذبحة الاقصر .. هى التى تحظى بكل اهتماماتنا.. وبالتالى فالخوف ان يقتصر الاهتمام بأمن المزارات السياحية والاثرية.. وترك الامر بالنسبة للاهداف الاخرى.. فاذا امكن ان يكون لدينا سياسة ثابتة لنظم التأمين النمطية وغير النمطية ويكون لدينا قدرة معلومات اكبر ولدينا وحدات مجهزة للتحرك السريع.. وتعاون دولى قوى.. ساعتها يمكن توقى ما قد يحدث فى المستقبل.

بعد العملية الهائلة اتصور ان الارهاب سيكمن مرة اخرى حتى يفاجئنا بعملية ثانية.. اذا لم نحتاط ونتخذ من الاجراءات بما يحول دون قدرته على القيام بعمليات جديدة.

وكان لدينا فى السياسة الامنية السابقة.. قضية خطيرة جدا يجب ان نبحث لها عن حل فى الوقت الحالى.. كانوا يتبعون فى السابق اسلوبا اسمه توسيع دائرة الاشتباه وهو اسلوب فى منتهى الخطورة بمعنى انه لكى اضبط واحدا.. احتجز مائة واظل اتعامل معهم على ان يكون احدهم لديه معلومات.. اذن عندى ٩٩ بريئا تعرضوا لاجراءات معينة.. هؤلاء اصبحوا كارهين وحاقدين.. لانهم مظلومون.. وفى الاخر يعتقل بعضهم.. وثبت فى التاريخ ان اغلبية التنظيمات تشكلت داخل المعتقلات.. اذن اعتقال المشتبه فيهم او بعضهم يعنى اننا اعطيناهم منحة تفرغ لكى يجندوا وينظموا وايضا لكى يحملوا كم هائل جدا من الحقد.. ولذلك لابد ان نبحث عن علاج لهذه القضية من الان وفورا.. بإعادة جرد الاشخاص المعتقلين لمصالحة من تم اعتقالهم طبقا لقاعدة توسيع دائرة الاشتباه.. ومعالجتهم .. لكى يخرجوا للمجتمع افرادا صالحين.. لاننا سنضطر ان آجلا او عاجلا للافراج عنهم حتى لا يتحول البرىء منهم الى ارهابى يرتكب الكوارث وحتى لا يزيد الارهاب.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧



ألحت الحكاية على ذاكرتي، فيما كنت أتابع وقائع الموكب الجنائزى الحزين المعتذر فى الأقصر حيث ألقيت كلمة نجيب محفوظ وعزفت الحان فيردى.

الحكاية أن أحد الشحاذين هبط إلى قرية من القرى، ودار يطرق الأبواب التى كانت مغلقة كلها سائلا لقمة خبز فلم يجد جوابا رغم أنه كان يعزف بمزماره ألحانا عزبة ويدعو بلسانه دعاء مؤثرا.. وانهكه السير حتى وصل إلى مبنى كبير له باب ضخم مغلق أيضا، فوقف أمامه يعزف



أحمد الجمال

اعذب ما يمكن لمزمار ان يعزفه، ويرتل أطيب ترتيلات الدعاء بالسعادة والمغفرة لأصحاب الدار، وفجاة ظهر فى الشارع من ساله عن ماذا يفعل؟

فأجابه: «طفت القرية ولم احصل على لقمة، وظنى ان اهل هذه الدار سيعطوننى رغيفا»! ورد عليه الآخر: «ولكنها دار عبادة ولا احد من البشر فيها»!

فرفع صاحبنا ذراعيه وصاح: «إذن لله يا زمرى»!.

وسواء عزفت أعذب الحان فيردى وتليت احكم عبارات محفوظ، فإن المظاهرة لن تكفى!.

فمادام استقر فى عمق وجدان الإنسان المصرى البسيط - والمركب أيضا وحياتك!!. انه بلا ثمن يتناسب مع الكذا ألف سنة حضارة.. ومع كل ما يقال - وقت اللزوم - عن سماحته وطيبته وكرمه ومسالمته وكرهه للعنف وكراهته للتطرف وبغضه للمتطرفين..'وعن جمال بلاده وطقسها وحلاوة نيلها، فلن تقدر قوة على أن تدفعه لفعل مالا يستطيع حتى وإن كان مقتنعا به اقتناعا كاملا.. لأن الاقتناع ليس شرطا للقدرة على الفعل!.

■ طالما ظلت وكالات الأنباء، والمراسلون يطيرون أخبارا تؤكد أن فاقد الشئ لا يعطيه فإن كل «نوتات» الأوبرا، وكل عبارات جميع أصحاب «نوبل» لن تغير من الأمر شيئا!.

يكفى أن يطالع العالم، وبخاصة من يترصدون لمصر - شماعة المؤامرة!! - خبرا عن الخمس عشرة صبية اللاتى لقين مصرعهن وهن محشورات داخل لورى الترحيلة المتهالكة الواقف فوق معدية أكثر تهالكا فى الرياح البحيرى، وكان ذلك منذ ايام قليلة..

وقبلها خبر الكذا وستين ولدا وبنتا القتلى من طلاب الابتدائى والإعدادى والثانوى الذين انقلب بهم لورى الترحيلة فى المصرف الممتد من الغربية لكفر الشيخ!.

وبينهما خبر غرق مجموعات فى الدقهلية، وفى ترعة الابراهيمية وكلهم من فقراء مصر الذين يترحلون من أجل لقمة الخبز ومصاريف الدراسة.

العالم يعرف أن القضاء والقدر بريئان من تلك الحوادث، وأن الخلل التكنولوجى ليس من ورائها وأن الذى وراءها هو الإهمال «والتهريج» والاستهانة بارواح البشر.

إننى متمسك باقتراح «التهريج.. فى اسبوع» وتخصيص مساحة صحفية، وتليفزيونية لرصد أحداث الإهمال واللامبالاة.. ومتمسك أكثر بان الجميع فى حاجة ماسة إلى إعادة التربية.. وتعلم السلوك الصحيح.. وبغير ذلك فلله يا زمرى، وزمر فيردى.. وعبارات محفوظ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العـــــربـــــى

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

القاهرة تطالب صنعاء بتسليم ٥٠ إرهابياً

إرهابيو الخارج: عبود الزمر عميل للنظام!

كتب: ماجدة خضر ـ عبد الفتاح عبد المنعم ■

علمت «العربى» أن الحكومة المصرية سلمت الحكومة اليمنية قائمة بأسماء ٥٠ إرهابيا مصريا متواجدين داخل الأراضى اليمنية بهدف تسليمهم للسلطات المصرية فى إطار الاتفاقية الأمنية التى كان مقررا توقيعها خلال اجتماع اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة التى بدأت أعمالها أول أمس بالعاصمة اليمنية.

أكدت مصادر مطلعة أن القائمة تشمل أرقام جوازات السفر للإرهابيين وأماكن تواجدهم داخل الجبال اليمنية. وبحذر شديد نفى د. فاروق سيف النصر وزير العل فى رده على «العربى» وجود إحصائية بأعداد المصريين المطلوبين مؤكدا أن هذا البيان تعلمه وزارة الداخلية المصرية وليست وزارة العدل.

وفى تطور مفاجئ لحرب البيانات بين التنظيمات الإرهابية بالخارج والداخل ـ علمت «العربى» أن هناك نية إلى قيام الإرهابى رفاعى طه رفاعى أحد أبرز القيادات الإرهابية الهاربة بالخارج بإصدار بيان يعلن فيه إقصاء عدد من القيادات التاريخية للجماعة وعلى رأسهم عبود الزمر وبعض رفاقه من قيادة الجماعة واعتبارهم من عملاء النظام المصرى!! بعد محاولاتهم المستمرة لوقف العمليات العسكرية دون أية شروط ـ كما شن «زفاعى» هجوما عنيفا على كل من أسامة رشدى وياسر السرى وعدد من مجموعة الإرهابيين الذين يعيشون فى لندن بعد أن أصدروا بيانا موقعا باسم الجماعة الإسلامية دعوا فيه لوقف العنف ـ وأكد رفاعى أن هؤلاء لا يمثلون الجماعة الإسلامية بل هم أعضاء عاديون بها. ولا تختلف وجهة نظر منتصر الزيات ـ المحامى ـ حول هذه الرؤية مؤكدا أن الجماعة تمر بحالة انقسام خطيرة وهو الأمر الذى يؤكد إمكانية قيام مجموعة بأعمال عنف عشوائية ■



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

بين إرهاب الجماعات.. وقهر الشرطة:

أسيوط: مدينة تحت الحصار!

من هذه المدينة خرج إرهابيو الأقصر الذين قاموا بالمذبحة الأخيرة..

ولعل السؤال الذى يطرح نفسه بقوة الآن.. هو: كيف تحولت «أسيوط» من مدينة معطاءة لكفاءات علمية وأدبية فى زمن مضى.. إلى مدينة أخرى مختلفة تماما تعشش فيها طيور الظلام ينشرون الرعب فى أرجاء الوطن.

دخلت أسيوط إلى قلب خطة الدولة فى التنمية خلال فترة الستينيات بإنشاء أول جامعة إقليمية فى الصعيد، وخرجت من حسابات الدولة تماما مع بداية السبعينيات، عندما غرس السادات فى جامعتها أول بذور التطرف بمعاونة محمد عثمان اسماعيل محافظها فى ذلك الوقت فظهرت أول «ميليشيات» مسلحة للجماعات، بهدف القضاء على حركة اليسار الناصرى بها.

• وما بين السبعينيات والتسعينيات، تحولت أسيوط من محافظة رائدة فى قطاع التنمية إلى معمل لتفريخ جماعات العنف والتطرف الأصولى، وذاق شعبها الذى تجاوز عدده وفق إحصائيات الدولة الصادرة فى العام الحالى ٣ ملايين مواطن، حرارة الفقر والتخلف من جانب، وقسوة الحصار من أجهزة الشرطة فى مطاردتها المستمرة لفلول الإرهاب بالجبال المحيطة بها.

وبين إهمال الدولة، وسطوة الجماعات سقطت أسيوط بين فكى الرحى.

وأسيوط التى تضم داخل حدودها عشرة مراكز و ٣٥ قرية صغيرة، شهدت خلال الفترة الأخيرة الماضية استقرارا نسبيا، بعد أن انتهت الشرطة من عمليات التمشيط للقضاء على الخلايا الحركية للجماعات، واستعاد مسجد أبو بكر الصديق بوسط المدينة هدوءه القديم بعد أن هجرته قيادات الجماعات التى كانت تعقد به لقاءاتها الأسبوعية يوم الاثنين، بقيادة الأب الروحى عمر عبد الرحمن فى الماضى وتحرك الأهالى بحرية، يتحدثون عن المستقبل الغامض للمحافظة، التى ظهرت فيها أعراض الفقر بصورة كبيرة وأكثر وضوحا فى الأيام الأخيرة..

وفى مركز البدارى التقت «العربى» بأسرة الإرهابى مدحت عبد الرحمن قائد مجموعة الأقصر، تقول والدته إنه خرج منذ ١٩٩٣ مع بعض الشباب الملتحين ولم تسمع شيئا عنه حتى علمت بموته من الجيران والذى أخبروها أنه مات مع الإرهابيين فى الأقصر، تاركا ثلاث أولاد وزوجة كانت ترعاهم وهو متغيب عن المنزل، وكانت تتمنى رجوعه حتى يقوم برعاية أولاده وزوجته، وتضيف أننا منذ أن ترك المنزل ونحن بين نارين نار الشرطة التى تقبض على أخويه أحمد ومحمد وكذلك والده وهو ما يؤثر على حياتنا فهم الذين ينفقون على البيت ونحن لا نملك أرضا حتى نتعايش منها والجميع يعمل باليومية، وتؤكد أنه حين كان يعيش فى البيت كان أبوه وإخوته ينفقون عليه هو وأولاده، وتقول إن سبب إنخراطه مع هذه الجماعات هو أنه كان يبحث عن عمل، وقد استطاع واحد من هذه الجماعات أن يجد له عملا بائع ساندويتشات، وكان يعود لنا ومعه ٥ جنيهات يوميا، فى حين أنه لو عمل مع العمال باليومية كانت يوميته ستصل إلى ٦ جنيهات، وكنت أقول له دائما لماذا لا تعمل مع إخوتك فيقول إنه عمل غير دائم وأنه لا أحب أن يتحكم فى أحد، وقد بحث ابنى عن عمل فيه أسيوط وفى البدارى وقدم فى كل الوظائف، وكنت اسمع أن زملائه قد تم تعيينهم فى هذه الوظائف إلا مدحت، وكان يقول لى أن هؤلاء لهم وسطة، وتقول أخته أنه حينما أطلق ذقنه كنا ننصحه بأن يحلقها حتى تم القبض عليه عام ٩٣ وخرج بعد شهرين، ثم أتى إليه بعض الشباب الملتحين وأخذوه، ومنذ ذلك الوقت لم نسمع عنه شيئا إلا من الجيران الذين أخبرونا بأنه مات، وتقول إن أخويه مازالا فى السجن وكذلك والده والذى تستدعيه الشرطة من وقت لآخر، وكذا عمه وابن عمه، ومعظم أقاربه يتعرضون للمساءلة من أجهزة الأمن المختلفة بأسيوط.

وتقول شقيقته الأخرى إن أخوته قاموا بضربه عدة مرات حتى يعدل عن الانخراط فى الطريق الفاسد الذى أودى بحياته،، وأن والده هدد بتطليق أمه أكثر من مرة، ولكنه كان عنيدا جدا لأنهم كانوا مؤثرين عليه، وتضيف أن حالتنا كما هى لم تتغير لأن بعض الناس ينظرون إلينا على أنه كان يرسل لنا فلوس ولكننا لا نعلم عنه شيئا وكنا ننفق على أولاده فى غيابه.

تفاصيل الفقر تنطق بها حوارى وشوارع غرب أسيوط التى يعيش بها ما يقرب من ٧٠ ألف نسمة، حيث العشوائية ملمحا لا تخطئه العين، فالمنطقة تعانى من عدم وجود شبكة للصرف الصحى والشوارع الرئيسية المؤدية للحوارى والأزقة منحدرة انحدارا شديدا، وقد استسلمت الحكومة للمشكلة وتركت المنطقة تعيش سنين طويلة بدون صرف صحى وبينما فكرت الدولة فى مد شبكة الصرف توقف المشروع بسبب نقص الاعتمادات والمشروع الذى تم البدء فيه منذ عامين، ينتظر على حد قول أحد المسئولين أن يتم تنفيذه على مراحل خلال ٣ سنوات.

وإذا كانت الحياة شبه مستحيلة فى تلك المنطقة، فالأخطر هو أن مراكز

المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

الرعاية الصحية والمستشفيات العامة بعيدة عنهم تماما مما يعرض الكثير من الأهالى الذين يلدغون بلدغات العقارب للخطر نتيجة عدم السرعة فى اسعافهم.

بيوت الأرانب

فى أسيوط ليس باستطاعتك سوى أن تصدق كل ما يدور من حولك، وقد شاهدت بعينى كيف يعيش الأهالى فى بيوت ليست ادمية بالمرة.. أحد هذه المنازل يسكن به ٢٥ فردا وعجبت كيف تعيش هذه الأسرة فى منزل صغير لا يتسع على اقصى تقدير سوى لخمسة أفراد فقط.

يقول القيادى الناصرى الحاج محمد بدارى إن أخطر ما فى هذا الأمر انه أصبح بهيئة مواتية لكل الانحرافات الأخلاقية نظرا لوجود شباب وشابات فى سن المراهقة خاصة وأن شباب هذه المنطقة قد سقط فى بئر المخدرات المظلمة والدولة التى تنفق الملايين عبر جهاز الشباب والرياضة على قطارات الرحلات لأبناء الذوات غير قادرة على بناء أو تطوير مراكز الشباب الموجودة.

هذا القصور سجلته «العربى» فى مركز شباب نزلة عبد الله فالشباب فى هذا المركز يلعبون تنس الطاولة بالأحذية بدلا من المضارب وحينما سألت عن السبب قال لى الشاب أحمد عبد الرحمن ساخرا: «الحاجة أم الاختراع» والمجلس الأعلى للشباب والرياضة ليس عنده إعانات تكفى لشراء مضارب لممارسة اللعبة، ولكن عنده أموال «بالهبل» تكفى لشراء ترابيزات بلياردو، وتوزيعها على مراكز الشباب فى الأقاليم فى بادرة كرم غير مسبوقة لا تنم عن سفه وتبذير بقدر ماتشى عن حالة فساد فجة».

ومن تنس الطولة إلى مطاعم التيك أواى، وصالات البلياردو والتى لا يرتادها سوى أبناء الأغنياء، كما يقول درويش الأسيوطى أمين الحزب الناصرى بأسيوط.

لحوم الفقراء

وبعيدا عن ساحات الرياضة، سجلت «العربى» مشهدا مثيرا فى مسلسل المعاناة التى يواجهها أبناء أسيوط فقد تجمع عدد كبير من الأهالى أمام أحد محلات الجزارة التى لا تبيع اللحم.. لقد كانت الطوابير التى تزاحمت على هذا المحل تتنافس فقط من أجل شراء العظام المتبقية من الذبائح، والتى تحولت إلى طعام مفضل لـ ٥٠٪ من اهالى أسيوط، بعد أن أوقفت المحافظة مشروع الثروة الحيوانية، فأصبحت العظام هى البديل المتاح أمام الفقراء والمعدمين من أبناء المحافظة الذين لا يمتلك الواحد منهم القدرة على شراء كيلو لحم واحد لإطعام اكثر من ٧ أفواه جائعة هى متوسط الأسرة الواحدة فى المحافظة.

ومن عظام اللحوم إلى ظاهرة بيع الملابس القديمة «الكانتو» التى أصبحت هى التجارة السائدة فى أسيوط حيث يقبل الأهالى على شراء الملابس القديمة والتى لا يتعدى سعر القطعة منها ٥ جنيهات «مصطفى أحمد عبد العال قال لى إنه لم يشتر شيئا من الأوكازيون، وقد اشترى كل مستلزمات أولاده من الأرصفة خاصة وأن لديه من الأولاد ١٢ ولدا ومرتبه لا يتعدى، ٢٥٠ جنيها والسؤال الذى يطرح نفسه الآن ما الذى وصل بأسيوط إلى هذه الحالة السؤال يجيب عليه ناجح عدلى عضو الأمانة العامة وأمين تنظيم الحزب الناصرى بأسيوط مشيرا إلى سلسلة قرارات استهدفت الحالة الاقتصادية لمعظم مواطنى أسيوط خاصة ومنها قرار الحاكم العسكرى والذى يحظر البناء على الأراضى الزراعية، وهو الأمر الذى أدى إلى بطالة فى قطاع مهم وحيوى يعمل فيه أكثر من ٥٠ الف عامل من مواطنى أسيوط وهو قطاع التشييد والبناء، فى الوقت الذى لم توفر فيه الدولة أية بدائل عمل غير النزوح والطرد إلى المحافظات الأخرى أو السفر للخارج الذى أصبح مستحيلا هذه الأيام.

وقد احترف عدد كبير من أهالى أسيوط العمل فى «التراحيل» للحصول على لقمة العيش.

وفى القوصية أحد المراكز المشهورة بالإرهاب يقول أبو العيون نظير - عضو مجلس شعب سابق - أن مشكلة تلوث المياه والبطالة على قائمة المشاكل التى تعانى منها القوصية مطالبا بحل عاجل للبطالة والتى تلتهم أحلام هذه البلد بسلاح الإرهاب وفى الوليدية أكد الأهالى أن الدولة لا تهتم بهم إلا عند الانتخابات باعتبارهم قوة تصويتية كبيرة، يقول المواطن هشام توفيق: البطالة أصبحت من اهم المشكلات وأسيوط بها ما يقرب من ٣٠٠ الف عاطل مؤهلين علميا، والحكومة لم تقدم شيئا سوى قرارات لتشريد العمال وخلق بطالة أخرى.

ويؤكد أن مشروع الصندوق الاجتماعى قد حقق فشلا كبيرا فى محاولة إسهامه فى حل مشكلة البطالة كما يدعى المسئولون فى التليفزيون والصحافة، ويقول الحاج عبد العزيز حسانين إن مداهمات شرطة المرافق للسوق الرئيسى والتى تحدث يوميا إلى جانب حملة المحافظ الشرسة ضد المواطنين دفعت العديد منهم إلى طابور البطالة ويتساءل حسانين: هل يسرق أصحاب الأكشاك؟ وهل تريد شرطة المرافق أن تحول الجميع إلى لصوص؟ فالمحافظة لا تسعى لإيجاد البديل لهؤلاء الذين انضموا بفعل فاعل لطبقة العاطلين.

كومبيوتر المحافظة

الله يسامحه الكومبيوتر قالها المواطن محمد عيد عبد الحكيم من أسيوط وهو يحكى مأساته مع الإسكان «لقد وقف الكمبيوتر ضدى مرتين مع أننى استحق شقة أنا وأولادى، خاصة أننا نسكن فى بيت متهالك وقد دفعت ألف جنيه كمقدم للشقة قبل تخصيص وحدة لى وانتظرت طويلا، دون فائدة وعندما سألت قالوا لى «لم يصبنى الدور» ويوجه المواطن نداء للكومبيوتر قائلا: «حرام عليك خليك عادل يا عم كومبيوتر».

المؤكد أنه لم يعد هناك موضع لقدم داخل كردون المدينة «ليس هناك أمل» قالها الدكتور رجائى الطحلاوى محافظ أسيوط - باستثناء الوادى الأسيوطى الذى يمكن من خلاله إقامة مدن جديدة خاصة بعد إقامة الكوبرى الذى يصل أسيوط بالوادى الأسيوطى، وقد تم البدء فعليا فى إقامة مدينة المروة الجديدة.

ويضيف «حل هذه الأزمة معقود على التعاونيات لأن الدولة وحدها لا تستطيع حل هذه المشكلة.

بلطجة سافرة

وفى مركز البدارى رصدت «العربى» جماعات جديدة برعت فى فرض اتاوات بالقوة على «أهالى» ويقول أحد المواطنين رفض ذكر اسمه وهو قريب للمواطن سمير ابراهيم واصف الذى لقى مصرعه منذ أسابيع بعد أن أطلق مجموعة إجرامية النار عليه وهو عائد إلى بيته.. يقول «لم يكن أمامى سوى أن التزم بدفع إتاوة ٣ أرادب من القمح و ٣ أحمال من التبن سنويا إلى هذه الجماعة وعندما فكرت فى تخفيض الإتاوة هذا العام إلى أردب واحد من القمح وحمل واحد من التبن نتيجة لنقص المحصول حكمت الجماعة على بالإعدام».

حدث ذلك بالفعل فى أسيوط وقد تزايد نشاط هذه الجماعات البلطجية الأخيرة وقد سقط عدد كبير من القتلى من الذين رفضوا دفع الإتاوات.

الغريب أن أفراد هذه الجماعات أصبحت تمارس نشاطها بحرية تامة داخل مدينة البدارى وساحل سليم ولم يتعرض واحد منهم للاعتقال أو حتى الاستجواب رغم أن أسماءهم معروفة وأماكن إقامتهم معلومة.

تحقيق:

محمود العسقلانى



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

يصنعون التطرف ويعجزون بعد ذلك عن مواجهته

إرهابيون تربية حكومة!

أثارت ظاهرة العنف السياسى التى اجتاحت المجتمع المصرى فى العقود الاخيرة العديد من التساؤلات حول أسباب وجذور وأبعاد الظاهرة والخلفيات التى تقف وراءها. وقد حاول الباحث محمد سيد اليمنى من خلال دراسة ماجستير قدمها ونوقشت مؤخراً بجامعة عين شمس الإجابة على العديد من التساؤلات التى ترتبط بهذه الظاهرة. وإن كان قد تفرد إضافة الى ذلك بمحاولة تصنيف القوى المعاونة للإرهاب سواء كانت قوى ساندت الارهاب بشكل مباشر او غير مباشر نتيجة سلبيتها وعدم تصديها له. وعلى راس هذه القوى التى اشار إليها الباحث جاء الازهر ليحتل الصدارة بحيث أكد «اليمنى» فى دراسته أن الأزهر لم يقم بدوره المقرر له فى التوعية الدينية الأمر الذى ادى وكما ذكرت الدراسة الى هروب شرائح كثيرة من المجتمع واتجاهها الى مساندة جماعات العنف كما اوضح الباحث فى دراسته ان هناك ضعفا شديدا فى مستوى التعليم الدينى لخريجى جامعة الازهر مما يجعلهم غير مؤهلين لمسئولية الارشاد الدينى لأسباب عديدة أوضحها الباحث منها عملية التغريب التى لقيت رواجاً داخل مؤسسة الأزهر أى الاهتمام بالعلوم المدنية على حساب العلوم الدينية وقد أدى ذلك حسبما ذكرت الدراسة الى ازدياد المعارف السطحية لدى عدد كبير من خريجى جامعة الأزهر ومن ثم عجزوا بتلك المعارف السطحية عن مواجهة الفكر المتطرف وفى دراسته استرشد الباحث بدراسات متعددة توصلت هى الأخرى الى ترسيخ حقيقة الدور السلبى للأزهر فى مواجهة الارهاب والذى تمثل فى عدة مظاهر منها عدم مشاركة رجال الازهر فى الحوار بين المؤسسات الرسمية والتنظيمات التى تمارس أعمال العنف مما دفع هذه التنظيمات الى تصعيد العمليات الارهابية وكذلك ترخيص الجهات المسئولة فى الازهر لشرائط كاسيت تبث تعاليم ومفاهيم غير صحيحة عن الاسلام.

من يصنع التطرف؟

وقد تطرقت الدراسة ايضاً الى الاعلام ودوره حيث اكد الباحث أن عدم وضوح السياسات فى أجهزة ووسائل الإعلام ولاسيما «التليفزيون» قد ساهم الى حد كبير فى دفع العديد من القوى الاجتماعية لتاييد عمليات العنف بسبب تركيزه على البرامج والإعلانات التى تعرض بصفة مستمرة العديد من أنواع السلع الاستهلاكية التى تؤدى الى استفزاز مشاعر بعض فئات المجتمع مما دفع بهذه الفئات الى اللجوء لبديل اجتماعى آخر يحمل شعارات دينية.

وفيما يتعلق بوزارة الثقافة فإن الدراسة تؤكد انه كان لها دورا سلبى تماماً فى مواجهة الجماعات المتطرفة بل والأكثر من ذلك انها ساعدت هذه الجماعات من خلال سماحها لمؤلفات عديدة طبعت فى دور نشر خارجية بالتواجد فى السوق المصرى وهى مطبوعات تتهم الدولة صراحة بالكفر بل أن بعض هذه المؤلفات كما تذكر الدراسة كانت تباع فى معرض القاهرة الدولى



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

للكتاب الذى نظمته وأشرفت عليه هيئة الكتاب التابعة لوزارة الثقافة أما المفاجاة التى فجرتها الدراسة فهى اكتشافها أن نسبة ٨٠٪ من أفراد العينة التى أجريت عليها الدراسة ومعظمهم من الطلاب وخريجى الجامعة كان لديهم الاستعداد الذى تراوح بين التأييد والانضمام لجماعات العنف. وهو ما حاول الباحث فى دراسته أن يبحث عن جذور له لدى هؤلاء وكانت النتيجة أن ٥٠٪ من أفراد العينة التى أجريت عليها الدراسة أكدوا أن السبب وراء ذلك هو ضعف مناهج التربية الدينية الأمر الذى ساهم فى هروب التلاميذ لإشباع رغباتهم فى الحصول على المعلومات الدينية فى المساجد وهنا مكمن الخطر والكارثة لأن معظم هذه المساجد كما يقول الباحث هى مساجد أهلية لا تخضع لأى رقابة او اشراف من أى جهة مما وضعها تحت سيطرة أمراء الجماعات المتطرفة فيما بعد وفى الإطار ذاته تكشف الدراسة عن مفاجاة أكبر حيث رصدت وجود عدد كبير من العناصر المتطرفة ممن يساهمون فى العملية التربوية «كمدرسين» وهؤلاء لا تقل نسبتهم كما تؤكد الدراسة عن نسبة ١٠٪ من مجموع مدرسى مصر حالياً.

التمويل بالمخدرات

وحول سيطرة الجماعات المتطرفة على المؤسسات المدنية فى المجتمع المصرى وأهمها النقابات المهنية أوضحت الدراسة أن السبب الرئيسى فى حدوث ذلك يرجع الى أن هناك نسبة ضئيلة جداً ١٢٪ هى التى تشارك بشكل إيجابى فى الأنشطة الاجتماعية والسياسية. فضلاً عن ذلك فإن هناك رغبة شديدة لدى الجماعات المتطرفة فى السيطرة على هذه النقابات باعتبارها تمثل أداة من أدوات النفوذ هذه الرغبة تسندها وكما تذكر الدراسة القدرة التنظيمية العالية التى يتمتع بها اعضاء التيار المتطرف وهى قدرة اكتسبوها من خلال ممارستهم للعمل السرى منذ فترة طويلة وأكد الباحث فى دراسته ايضاً أنه كان لغياب دور الدولة فى دعم الطبقات الكادحة والاهتمام بهم وبأحوالهم اثر كبير فى تمهيد الطريق للجماعات المتطرفة للسيطرة على العديد من الاحياء الشعبية المكتظة بالسكان من خلال فتح مراكز طبية تساعد فى علاج الأهالى بأسعار رمزية وكذلك عمل مجموعات تقوية للطلاب إلخ... وبعد توضيحه للدور السلبى لأجهزة الدولة فى مواجهة الجماعات المتطرفة يتساءل الباحث عن صحة ما يقال عن انحسار العمليات الارهابية حيث يؤكد ان ذلك ليس صحيحاً وان هذه الجماعات تقوم أحياناً بتطبيق مبدأ «التقية» على طريقة النظام الايرانى حتى يمكنها ذلك من إستعادة قوتها ومن ثم العودة بقوة الى ممارسة الأعمال الارهابية كما حدث مؤخراً وفى هذا الاطار تحذر الدراسة من استجابة الحكومة لما يسمى بـ «دعوات المصالحة» والتى تصدر عن بعض قادة هذه الجماعات الموجودين بالسجون مؤكدة ان ما يصدر منهم ما هو إلا مجرد خدعة يجب الحذر منها. وفى محاولة لاستشراف المستقبل بالنسبة لتواجد الجماعات الارهابية فى المجتمع المصرى تذكر الدراسة ان ٤٤٪ من أفراد العينة أكدوا أن قوة الجماعات المتطرفة سوف تزداد وهى نسبة كبيرة استنتج منها الباحث ازدياد قوة المؤيدين لأفكار هذه الجماعات وممارستها بين افراد المجتمع ويؤكد أن ذلك هو رد فعل طبيعى لوطأة الظروف الاقتصادية والاجتماعية وينهى الباحث دراسته بمفاجأة كبيرة حيث يذكر أن حجم التكلفة التى تكبدتها الدولة فى مواجهتها مع الجماعات المتطرفة قد بلغت حوالى ٢ بليون جنيه مصرى. جزء كبير من هذه التكلفة أستخدم فى تحديث أجهزة الأمن وتعويض خسائر الزراع الذين ازيلت زراعاتهم أثناء عمليات التمشيط التى قامت بها الاجهزة الأمنية بالإضافة الى الاضرار التى لحقت بالدولة نتيجة هروب بعض الاستثمارات الخارجية أما فيما يتعلق بالتمويل لهذه الجماعات المتطرفة فإن الدراسة تقسمها الى مصادر تمويل داخلية جاءت اساساً من شركات توظيف الأموال وبعض تجار العملة والمخدرات ممن كان لهم ارتباطات تنظيمية بهذه الجماعات ايضاً هناك مصادر تمويل خارجية من خلال العناصر التى هاجرت من مصر فى فترة الستينيات والسبعينيات وأصبح لديهم فيما بعد القدرة على دعم هذه الجماعات فى الداخل.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

مؤهلات أمراء الإرهاب الجدد

■ أمير «قنا» ترك عربة «الكبدة» وتخصص في قتل السائحين ■ «رفعت زيدان» يرفع راية العصيان على أمراء السجن ■ البوشي و«سلامة».. منهج إرهاب واحد في تصفية رجال الأمن

الخريطة الجديدة لحركة التنظيمات الإرهابية فى الصعيد تؤكد ان هناك عناصر جديدة أصبحت تلعب دورا قياديا غير ملتزمة بقيادات السجن او الخارج خاصة وان الضربات الأمنية قطعت بالفعل مصادر التمويل وأصبح الدور الحيوى الذى كانت قيادات الخارج تلعبه غير موجود.. وباتت قيادات الداخل الهاربة فى الجبال تعتمد على تمويل ذاتى يبدأ بفرض الإتاوة على بعض الأهالى وهو ما يوفر التمويل المالى، أو سرقة أسلحة بعض عناصر الشرطة فى العمليات التى يقومون بها وهذا ما كشفه حادث الأقصر حيث أكتشف أن معظم الأسلحة التى استخدمت فى الحادث هى أسلحة مسروقة من رجال الأمن..

وبعيدا عن العلاقة بين قيادات الداخل المنفذة للعمليات الإرهابية وكل من قيادات السجن والخارج.. فإن الملفات الأمنية أصبحت لديها قناعة حقيقية بأن هناك عناصر جديدة أخذت زمام المبادرة لاستمرار العمليات الإرهابية الجديدة التى تتحرك لتنفيذ سياسات القيادات الهاربة وحددت الأجهزة الأمنية اربعة أمراء جدد لهم الطاعة العمياء لكل العناصر التى تنضم إليهم وهم الإرهابى رفعت زيدان ومحمود الفرشوطى ورضا البوشى ومحمد عبد الرحمن سلامة وجميعهم أعلنوا العصيان على مبادرة وقف العنف وكذلك فتاوى وقف قتل السائحين بل إن بعض التنظيمات التابعة لهم بدأوا بعد يوم واحد من مبادرة وقف العنف وتأييد الدكتور عمر عبد الرحمن الأب الروحى لكل الفصائل الإرهابية فى مصر فى تنفيذ جرائم سواء ضد الأهالى او الشرطة أو السائحين مؤكدين رفضهم التام للسياسات الجديدة التى اتخذتها قيادات السجن.

المفاجأة الحقيقية أن معظم الإرهابيين الجدد وطبقا للأرشيف الأمنى عنهم أصبحوا القوة الوحيدة المسيطرة على فكر وعمل الجماعة.

بعبع الصعيد

على رأس العناصر الجديدة من الإرهابيين يأتى اسم محمود عبد المنعم الفرشوطى الشهير بـ «بعبع الصعيد» وهو من أخطر العناصر الهاربة فى جبال «قنا» والفرشوطى الذى حصل على دبلوم المعهد الفنى التجارى بسوهاج ثم تجنيده عام ١٩٩٠ على يد الدكتور محمد محارب أمير الجماعة فى تلك الفترة بقنا واعتقل ومات بالسجن بعدها ترك «الفرشوطى» عمله كبائع صحف ومجلات بشارع المحطة وعمل بائع كبدة وفشل، بعدها انخرط بشكل علنى فى صفوف تنظيم قنا وأصبح الأمير المتوج وقائد الجناح العسكرى بقنا.. الغريب أن «الفرشوطى» حكم عليه ٧ مرات بالإعدام بتهمة اشتراكه فى عمليات قتل عدد من الأقباط وبعض العاملين بجهاز الشرطة و«الفرشوطى»



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

الذى نجح فى تجنيد كوادر جديدة انضمت إليه بعضها يعيش معه فى الجبال، والأخر فضل العيش داخل المحافظة ليكون عينا له ويرصد له تحركات أجهزة الأمن قبل اشتعال العمليات الإرهابية كان «الفرشوطى» يتجول بشكل علنى داخل مدينة فرشوط مسقط رأسه وهو يحمل سلاحه ولكن عقب بداية المواجهة الحقيقية بينه وبين اجهزة الأمن استخدم عدة حيل للهروب من الأجهزة الأمنية حيث كان يرتدى «زى امرأة منقبة» او زيا نسائيا مع وضع كافة أنواع المساحيق حتى يستطيع أن يدخل فرشوط للاطمئنان على أسرته!! رغم أن بعض العيون السرية للأجهزة الأمنية كانت تقوم بإبلاغ الأمن بقنا إلا انه كان ينجح فى الإفلات فى اخر لحظة!! والفرشوطى الآن ليس فقط قائد الجناح العسكرى بل يعد احد اهم قيادات الصعيد فى إصدار الفتاوى حيث أكدت اعترافات عدد من اتباعه القى القبض عليهم مؤخرا بعدم جواز الانصياع لمبادرة قيادات السجن على اعتبارهم أسرى وأجرى اتصالات مع أتباع مصطفى حمزة «بشكل غير مباشر» بأفغانستان حيث أخذ منه فتوى بتصفية العناصر التى تقوم بالموافقة على مبادرة وقف العنف.

الغريب أن أجهزة الأمن زعمت أكثر من مرة أن الفرشوطى لقى مصرعه فى مواجهات مع الشرطة حتى أن بعض قيادات جهاز الأمن ظل عدة أيام يؤكد أن جثة «الفرشوطى» ضمن جثث الإرهابيين الستة الذين لقوا حتفهم فى أحداث الأقصر ولكن نتيجة التحرى ومطابقة بصمات الفرشوطى أكدت غير ذلك.

من إمبابة إلى ديروط

أكثر القيادات الإرهابية التى تطارده الشائعات على أنه القائد المخطط لحادث الأقصر هو الإرهابى «رفعت زيدان».. وهو من أخطر العناصر التى شاركت فى أكثر من حادث إرهابى والوحيد الذى نجح فى إعادة تنظيم صفوف الجماعات الإرهابية فى أسيوط بعد الحملات الأمنية التى اجهضت أكثر من ١٢ تنظيما فى الفترة من ٩٣ إلى ١٩٩٥.. و«زيدان» يعد من اقدم العناصر الإرهابية ورد اسمه فى عشرين قضية إرهابية وحكم عليه بالإعدام فى أكثر من ١١ قضية... «زيدان» من مواليد عزبة عبد الباقى التابعة لمركز ديروط اسيوط. ترك عائلته قبل ١٥ عاما وسافر إلى إمبابة وأقام فى مدينة أوسيم وهناك انخرط ضمن تنظيم إمبابة وظل يعمل تحت لوائه حتى عام ١٩٩١ وبعدها عاد إلى ديروط هربا من المتابعة الأمنية له وتزوج شقيقة أحد الإرهابيين الجدد وبدأ فى تنفيذ عمليات إرهابية ضد بعض ضباط أمن الدولة وعدد من الأهداف الاستراتيجية وحاول الهجوم على قسم ديروط أكثر من مرة ونسف مديرية الأمن وبعدها اختفى «زيدان» نهائيا، وتردد وقتها انه سافر إلى أفغانستان - ثم ظهر اسمه مرة أخرى فى حوادث عنف جرت فى «أبو قرقاص» والمنيا وسوهاج حيث نفذ تنظيمه أكثر من عملية قتل ضد عدد من المخبرين وجنود الأمن.

تقول التقارير الأمنية عن «زيدان» انه قام بتوزيع بيانات عقب احد الحوادث الإرهابية موقعة باسم «كتيبة الرعب» أكد فيها أن العمليات الإرهابية مستمرة وأن بيان وقف العنف من قبل قيادات السجن ماهو إلا منشور أمنى أجبرت قيادات السجن على التوقيع عليه وليس ملزما لنا لأننا نخوض حربا مقدسة!! لا رحمة فيها إما أن نقتل أو نُقتل!! وأن «كتائب الرعب» مستمرة فى أعمالها العسكرية ضد النظام وأتباعه!!

ويعيش «زيدان» فى جبل اسيوط الشرقى الذى يتصف بوعورته حيث يعد أفضل مأوى لبقايا الإرهابيين ومنه يتحرك زيدان هو وأتباعه لتنفيذ العديد من العمليات وكان اخر العمليات التى شارك فيها «زيدان» بشكل علنى هى حادث عيد الفطر السابق حيث توجه زيدان وكان معه إرهابيان أخران لزيارة زوجته وقبل الوصول شاهدوا سيارة شرطة وأطلقوا النار عليها وأسفرت عن استشهاد ضابطين وأمين شرطة وإصابة آخرين ومنذ ذلك الحادث ومعظم العمليات التى تنفذ تقوم بها بالفعل جماعة «زيدان».

البوشى وقطع الرقبة

عنصر اخر من العناصر الإرهابية الخطيرة التى سيطرت على جماعات الصعيد ومطلوب فى أكثر من قضية يدعى رضا سيد البوشى احد أهم العناصر التى بدأت فى الانخراط فى تنظيم محمود الفرشوطى بقنا ثم إعلان تمرده وكون مجموعة إرهابية جديدة تتكون من ٢٥ إرهابيا قام هو بتجنيدهم وتخصص بشكل أساسى فى قتل عناصر الشرطة السريين «الخفراء» ونجح فى كافة العمليات التى قام بها حتى أنه قام فى إحدى المرات بقطع رقبة أحد ضحاياه وعلقها على إحدى أعمدة النور - والبوشى الذى فشل فى استكمال تعليمه وفشل فى الحصول على عمل انخرط فى تنظيم «الفرشوطى» وانتقل معه للعيش فى الجبال، ونجح فى ضم عناصر إرهابية من بعض العاطلين مقابل مبالغ مالية.

المعلومات الأمنية أكدت أن «البوشى» هو الشخص الوحيد الذى قام بالاتصال ببعض عناصر الإرهاب بالخارج وعلى رأسهم مصطفى حمزة وهو الذى حصل على رسالة «حمزة» بضرورة استمرار عمليات العنف بعد مبادرة وقف العنف.

ومن الملاحظ أن الانشقاق الذى حدث من الفرشوطى والبوشى يعود إلى قيام أجهزة الأمن بقتل عدد من افراد أسرة البوشى وهذا ما جعله يخرج مع ٣ من الإرهابيين لقتل المخبر السرى الذى قام بالإبلاغ عنه وقتله وحدث ذلك رغم أن الفرشوطى طلب منه وقف علميات العنف حتى وقت أخر - ولكن «البوشى» خرج من جبال قنا رافضا الانصياع لأوامر الأمير «الفرشوطى».. مما اعتبره الأخر خروجا عن طاعة الأمير وبالفعل نجح البوشى فى تنفيذ العملية وتجنيد عناصر جديدة ونصب نفسه أميرا عليهم.

سلامة وتنظيم الجبل

ومن المنيا يظهر اسم محمد عبد الرحمن سلامة الإرهابى الذى نجح فى تنفيذ عمليات إرهابية جديدة ولم تنجح



المصدر : العـــــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

الشرطة فى القبض عليه عمل فى البداية «نجار مسلح» ثم انخرط فى تنظيم الجماعة على يد أحد قيادات العنف بالمنيا يدعى أحمد نجران لقى مصرعه على يد الشرطة فى إحدى المصادمات معها.. و«سلامة» يعد من أشد العناصر الإرهابيـــة التى ترفض وقف العنف بالمنيا.. وهدد فى أحد منشورات بتصفية كل عناصر الشرطة باعتبارهم أداة فى يد «الحاكم الكافر» كما هدد عدداً من قيادات الإخوان المسلمين بالمنيا بعد أن قاموا بتكفيرهم لتعاونهم مع بعض أجهزة الدولة - وأول عملية إرهابية تمت على يد «سلامة» فى «أبو قرقاص» وهو أول من قام بحفر الخنادق لإقامة الإرهابيين بها حيث نجح فى تجنيد أحد الأقباط! واستأجر له أرضاً لإبعاد الشبهة عنه وقام بحفر خندق بها.. ولكن أجهزة الشرطة نجحت فى كشف الخندق وأطلق النار علي بعض اتباعه.. مما جعل سلامة يعتقد أن القبطى هو الذى قام بإبلاغ الأمن عنهم فقام بتصفيته..!!

هذه هى الصحيفة الجنائية لأمراء الإرهاب الجدد.. جميعهم يشتركون فى أنهم رافضون لوصاية القيادات سواء التى بالسجون أو التى خارج البلاد وولاؤهم الأول والأخير لمصطفى حمزة الذى مازال يمول هذه الجماعات.

أما التمويل الخاص بهم فيعتمد على السرقة والإتاوة وقتل كل من يقف فى طريقهم، والسؤال الآن هل تستطيع بيانات السجن أو الخارج أن توقف رصاصات الأمراء الجدد.

منتصر الزيات المحامى يرى أنه لو أتيح لهذه الجماعات أن تطلع على مبادرات القيادت التاريخية سواء فى داخل أو الخارج بالتأكيد ستقوم على الفوز بوقف العنف ونأمل أن تستجيب قيادات الداخل لبيان وقف العنف أو بيان عدم قتل السائحين والذى صدر من قيادات السجن وقيادات الخارج.

اللواء أحمد عز الدين «خبير الإرهاب» يرى أن أى حوار مع قيادات الخارج أو السجن ليست لها أية آثار لأن الجماعات الإرهابية الهاربة فى الجبال حولت الصراع مع أجهزة الأمن والدولة إلى صراع ثأرى ولن يوقف العنف. خاصة وأنهم بالفعل أصبحوا قيادات لا تربطهم بقيادات الخارج سوى الأموال وحتى لو توقفت الأموال فإنهم سيلجأون إلى السرقة - سواء المال أو السلاح لتنفيذ عملياتهم الإرهابية.

وأكد «عز الدين» أن قيادات الخارج فقدوا السيطرة على العناصر الداخلية والدليل بيانهم الأخير ورغم ذلك فإن التمويل الخارجى مستمر لأن هناك قيادات فى الخارج ترفض وقف العنف.

تحقيق

عبد الفتاح عبد المنعم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٢/١٩٩٧

سفير بريطانيا يبلغ القاهرة استعداد بلاده للتعاون في مواجهة الإرهاب

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ لفت السفير البريطاني لدى مصر ديفيد بلازرويك إلى اهمية التعاون بين بلاده ومصر في مواجهة الإرهاب. لكنه لم يتخذ موقفاً واضحاً بخصوص طلب مصر تسلم عدد من «الإرهابيين» يقيمون في بريطانيا منهم من حصل على حق اللجوء السياسي. واكتفى بالقول إن «القوانين البريطانية هي التي تحكم هذا الموضوع».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى التقى امس السفير البريطاني وسلمه رسالة إلى وزير خارجيته روبن كوك، اكد فيها موسى ضرورة التعاون المشترك بين الجانبين في مواجهة الإرهاب، وشدد على اهمية «عدم توفير الملاذ الآمن للإرهابيين».

وقال بلازرويك إن بلاده «تقف بحزم ضد الإرهابيين»، مشيراً إلى أن بريطانيا تضررت منه، وان نحو ثلاثة آلاف بريطاني راحوا ضحية العمليات الإرهابية في إيرلندا، وأن بلاده على استعداد تام للتعاون مع مصر في هذا المجال.

وتحاشى الرد على طلب مصر تسلم عدد من المتشددين من بينهم أحمد السيد النجار وعادل عبدالمجيد اللذان دانتهما المحكمة العسكرية العليا في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في قضية إرهابية معروفة باسم «خان الخليلي» وحكمت عليهما بالإعدام.

كذلك تسعى السلطات المصرية إلى تسلم ياسر السري الذي يسعى للحصول على حق اللجوء السياسي، ودين بالاعدام في محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي.

وسعى السفير البريطاني خلال لقائه موسى، الذي استمر نحو نصف ساعة، إلى تأكيد أن بلاده ليست ملاذاً للإرهابيين، وان السلطات البريطانية لا يمكن أن تسمح أن تكون أراضيها مركزاً لانشطتهم.

وكان الرئيس حسني مبارك هاجم في أعقاب حادثة الأقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الدول الأوروبية التي تمنح المطلوبين في قضايا إرهابية حق اللجوء السياسي. وخص بريطانيا بالإسم.

وشهدت القاهرة في الآونة الأخيرة حملات شعبية ضد بريطانيا تطالبها بتسليم الإرهابيين الذين صدرت بحقهم أحكام في جرائم إرهابية.



رداً على العفيف الأخضر:

الخلط بين الأصولية والإرهاب

عطا الله نون *

■ لقد استوقفتني مقالة العفيف الاخضر بعنوان «على هامش مذابح السياح في مصر» في صحيفة «الحياة» - صفحة «أفكار» بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٨، واللافت فيها أن الكاتب الكريم يقترح استئصال الإرهاب الاصولي بتجفيف ينابيعه الثلاثة: المدرسة التقليدية - القطبية، والثقافة الارهابية، والتحريض الاصولي عبر وسائل الإعلام العربي.

ثم ينتقل الكاتب الى وصف شكل «الدولة الاصولية» الغبية، وتحكمها برعاياها، معتبراً الثقافة الاصولية مؤججة للتعصب والكراهية التي تروّجها كتابات المودودي وسيد قطب والخميني وغيرهم، ومحملاً الإعلام العربي كامل المسؤولية لنشره الدعاية الأصولية المتخلفة والمحرضة على القتل والإبادة العنصرية، ويسوق مثالاً على ذلك حادثتي «الاعتداء على السياح الاجانب في مصر مؤخراً». والكاتب خلال الخوض في الموضوع يجري مقارنة بين كل من الفكر الأصولي والثقافة الاصولية والشحنة الأصولية والإعلام العربي الأصولي، وأمثالها في العالم الغربي المتمدن ليخلص الى القول انه ليس من حق وسائل الإعلام العربية ان تغسل ادمغة الناس، بهذه الكراهية الكريهة، والقاتلة حقيقة لا مجازاً، وللمصريين قبل اليهود!

معذور المواطن او حتى المفكر الغربي في خلطه بين الارهاب الوحشي والأصولية الاسلامية، لا بل في اطلاقه على القائمين بتلك المجازر تسمية «الارهابيين الاسلاميين» اكان ذلك عن حسن نية او عن سوء نية، لكن ما عذر من ترعرع في المجتمعات العربية والاسلامية ولو بصورتها الحاضرة؟ فقد بات «بعض» من مفكرينا وكتّابنا يطلقون ايضاً تسمية «الإرهاب الاصولي» على المجازر الوحشية التي ترتكب دوماً بحق المدنيين الابرياء المسلمين، واحياناً بحق الاجانب المدنيين؟ فما السر في ذلك الخلط والربط؟ وما الغاية المنشودة من ورائه.

كلنا يعلم ان العالم عموماً وفي الربع الأخير من هذا القرن واجه العشرات من الفظائع والأهوال بحق البشرية، فتبدلت مفاهيم، وانقلبت عقائد، ودُكّت عروش، وارتكبت بحق الانسانية جرائم إبادة عنصرية ودينية منظمة، يندى لها الجبين خجلاً وعجباً، فعولجت المسائل في اطارها «الزمـاني والمكاني» المحدودين، فما هي الحكمة من أن الارهاب الدائر، والذي يُمارس بشكل شبه يومي في البلدان العربية والاسلامية منذ سبعة أعوام اتخذ بعداً عقائدياً وفكرياً وإعلامياً، استعصى على الحل، حتى بات يشوه معه الأصول الاسلامية السمحاء وقيمها العادلة، تحت شعار «الارهاب الاصولي».

لا ريب في أن دول الهيمنة الاستعمارية، اعتادت ان تطرح «فكرة» فيطورها إعلامها المدروس لتصبح «موضوعاً وقضية» لدى شعوبها، وإذ ذاك تعمد سلطاتها الى استصدار لوائح عالمية مصنفة فيها المجتمعات والدول الى ارهابية مطلقة مثل ليبيا والعراق وايران والسودان وافغانستان، ودول تحت الاختبار مثل لبنان وسورية والسلطة الفلسطينية واليمن، ودول مقبولة مثل مصر، والاردن، وتونس والمغرب، ودول الخليج، ودول ديموقراطية عادلة مثل اسرائيل فقط! ومن خلال مراجعة يسيرة يُعرف كنه ذلك التصنيف: فدول الفئة الاولى الارهابية بمجملها تعارض خطة التركيع الأميركية للمنطقة، او ما يسمى بخطة السلام و«الافكار الجديدة» حول الصراع العربي - الصهيوني، فجاء ذلك التصنيف لتصويرها «بعبعاً» يهدد السلم العالمي، ويهدد قبلاً امن الدول المجاورة.

لا شك في ان الاختلاف في الآراء والافكار، شان طبيعي ومطلوب في كل آن، لتصحيح الخلل، وتنبيه الحكام والسلطات والقيادات الى خطورة الانحراف، ومنعها من الترّهل والتكاسل، لكن ينبغي في من يحمل لواء النقد



الفكري والثقافي والسياسي، ان يكون عالماً ببواطن الامور، عارفاً لتاريخه ولهدف امته، كي لا يطلق الكلام على عواهنه، ويكيل التُهم بلا دراية، ويتخبط خبط عشواء في ليل... بهيم. فتارة يدعو المجازر البشرية «ارهاباً اصولياً» وطوراً يتهم الأفاضل من العلماء والمفكرين المسلمين، بالتخلف والإجرام، وبعداوتهم للمراة والحداثة...

اننا ومع احترامنا لكاتب المقالة المذكورة انفاً، ولاكتّاب نظرائه، نتحفظ كثيراً عن ارائهم في هذا الموضوع، والتي يبدو انها تخالف تماماً، ما كتبه سيد قطب، والمودودي، وجمال الدين الافغاني والخميني، ومحمد باقر الصدر، ومحمد حسين فضل الله، وغيرهم الكثير حول «الاصولية الاسلامية»، ومفهوم الدولة، وعلاقة المسلمين بغيرهم من الامم.

وإذا شبّه الكاتب الكريم وعلى غير قصد المجتمع الاصولي بالمجتمع النازي، فلا شك بان الارهاب الدموي عبر تلك المجازر، هو ظاهرة عرضية طارئة، علماً بان المجتمعات الاسلامية مرّت بفترات من الاقتتال الطائفي، ومن الاحتلالات الاجنبية، كانت اشد إيلاماً على المسلمين من اعتداءات هذا العصر، ابتداء بزحف الصليبيين في القرن العاشر، واستبداد المماليك، وما تلا.

وبهذا الأسلوب الحديث للحرب، يتمكن اعداء اليوم من تشويه دعوات المخلصين من مفكرينا لرصّ الصفوف ومجابهة العدوان والاستعمار.

---

* محام لبناني مقيم في سويسرا.



المصدر : الحيـــــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٧

إحباط محاولة لتنشيط "الجماعة" في شمال مصر

□ القاهرة -
من أحمد عبد الرحمن:

■ أحبطت أجهزة الأمن المصرية محاولة لإحياء نشاط «الجماعة الإسلامية» في محافظات الشمال. وأوقفت عشرة من قياديي التنظيم في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية، وهم من أعوان القيادي منير مصطفى محمد الذي قتل أول من أمس في اشتباك مع الشرطة.

كذلك أوقفت أجهزة الأمن في محافظة المنيا في جنوب مصر خمسة من أعضاء «الجماعة» من أعوان القيادي راضي حامد جلال الذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن أيضاً أول من أمس.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» إن قوات الأمن شنت حملات أمنية مكثفة في مدينة طنطا أسفرت عن ضبط عشرة من قياديي «الجماعة» وعثرت لديهم على وثائق تنظيمية مهمة تتضمن خطة لإحياء نشاط «الجماعة» في محافظات الشمال إنطلاقاً من مدينة طنطا، بعد أن تم تضييق الخناق عليهم في محافظات الجنوب. وأضاف «ان الإرهابيين العشرة اعترفوا بان القيادي منير مصطفى كان هرب من أسيوط إلى طنطا، ونجح في تجنيد عناصر جديدة وضمهم إلى التنظيم في عدد من محافظات الشمال».

وأشار المصدر إلى استمرار الحملات الأمنية «لضبط هاربين من عناصر الجماعة أكدت التحريات وجودهم في طنطا».

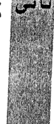
إلى ذلك، بدأت نيابة أمن الدولة العليا بإشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام للنيابة التحقيق مع العشرة الذين تم القبض عليهم، واعترفوا بأنهم وضعوا خطة لإحياء تنظيم «الجماعة» في منطقة الدلتا شمال مصر. وأضاف انهم قالوا إنهم عقدوا اجتماعات تنظيمية، وسعوا إلى تجنيد عناصر جديدة من طلاب الجامعات، خصوصاً أثناء ترددهم على المساجد».

وأمرت النيابة بحبسهم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق، وطلبت ضبط عدد من الفارين، واستدعاء عدد من رجال الأمن الذين اشتركوا في اعتقال المتهمين للاستماع إلى افاداتهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٢/١٩٩٧



أحتفالية مصر التى تقدمها زعيمها مبارك، فوق أرض طيبة الخالدة، تعبيرا صادقا من الشعب المصرى بكل فئاته عن رفض الإرهاب الأسود، واصراره على دحر عناصره التى حاولت بظلامها الدامس ان تطفىء نور طيبة العظيمة.

كما جاءت ترجمة صادقة لفيض مشاعر الحزن على ضحايا ابرياء نالتهم يد غادرة أثمة حكمت على نفسها بانها غير مصرية، وغير مسلمة.

... واحسب صادقا أن هذا التصرف المصرى المتحضر، الذى وصلت معانيه ودلالاته إلى كل شعوب العالم، هو افضل ختام إنسانى نقهر به أحزاننا، دون ان ننسى للحظة واحدة آثار هذه الجريمة البشعة، ويصبح علينا شعبا وحكومة كل وفق مسئولياته، ان ننطلق فى إحكام محاصرتنا ومطاردتنا لهذا الإرهاب البغيض فى الداخل والخارج، حتى نستاصل جذوره.

واحسب صادقا أن ما اتخذناه من قرارات واجراءات حازمة وحاسمة تجعلنا نتجاوز هذه الماساة، وان ننظر إلى المستقبل بعيون يقظة مفتوحة على الدروس المستفادة منها.

تجاوز جريمة الأقصر.. والنظر إلى المستقبل

محمد باشا

انه من الخطأ والخطر - فى تقديرنا - أن نجعل أثار هذه الجريمة البشعة جاثمة فوق صدورنا، ذلك لأن العالم كله يواجه مثل هذه الجرائم الإرهابية، فالإرهاب كما أعلن الرئيس مبارك مرارا يمثل ظاهرة عالمية، تستحق من العالم كله أن يواجهها، وهاهى الحكومات والشعوب تعلن رفضها لهذا الإرهاب الأسود، وها هو المؤتمر الإسلامى بطهران يعلن فى بيانه الختامى عن تاييده لعقد مؤتمر دولى حول الإرهاب، تحت رعاية الامم المتحدة، ويطالب بضرورة تعزيز التعاون لاحتواء ظاهرة الإرهاب بجميع اشكاله.

ثم يأتى القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة أول أمس بادانة قاطعة للارهاب ومطالبتها الدول بالعمل علي منعه والقضاء عليه.

وليت هذه القرارات تتحول إلي واقع ملموس نشعر به في دولنا الاسلامية وفي العالم كله!

بصدق وموضوعية أقول إن كل دول العالم التى تتعرض لعمليات إرهابية تتجاوزها وتمضى فى طريقها، وهو مايجب علينا أن نفعله، وإلا تكون قدمنا لهؤلاء الإرهابيين فرصة يتصورون بها انهم ذوو قوة، وذوو تأثير، وهم فى الواقع ليسوا كذلك، ولن يكونوا، وان مايقترفونه من جرائم مهما كبرت، ومهما يكن تاثيرها لايمكن أبدا ان تفت فى عضد مجتمع قوى متين البنيان كالمجتمع المصرى، يملك مفردات الرفض لإرهابهم والصلابة والقوة لمواجهتهم.

□ مواجهتهم بحضارة تضرب فى أعماق تاريخ يمتد إلى سبعة الاف سنة، وتراث إنسانى عبقرى يتوارثه جيلا بعد جيل، واستمساك بدينه الإسلامى الحنيف واحترامه لكل الأديان السماوية التى ترفض جميعا إرهابهم.

□ مواجهتهم بكل قوى مجتمعنا الشعبية والتنفيذية والعمالية والفلاحية ومؤسساته الدستورية التى يحميها أبناؤه الابطال من رجال القوات المسلحة والشرطة الذين يقفون ساهرين بكل قوة واقتدار لحماية حدود الوطن وجبهته الداخلية، وحماية منجزاته العملاقة التى اقامها بجهده وعرقه.

■■■

ولقد أصبح علينا ان نتجاوز جريمة الاقصر، بعد أن اتخذنا الاجراءات والقرارات التى تحاصر اثارها، وتأمين جميع مناطقنا السياحية والأثرية، تماما مثل كل المجتمعات القوية والمتحضرة التى تواجه شرور هذا الإرهاب الأسود.

علينا حكومة وشعبا ان نضع الدروس المستفادة من هذه الجريمة نصب اعيننا دوما، بمتابعة عمليات التأمين والحماية، ومواجهة ومحاصرة اية سلبيات قد تظهر، أولا بأول، وأحسب أن رجال الشرطة قادرون على ذلك، مثلما هم قادرون على مواجهة عناصر الإرهاب بشجاعة.

كما أصبح على الحكومة مواصلة جهودها واتصالاتها مع دول العالم ومنظماته، حتى تستعيد عناصر الإرهاب التى تتخذ من أراضى هذه الدول ملاذا آمنا لها، تنطلق منه لتنفيذ عملياتها الاجرامية.

اننا بذلك نستطيع إعادة الطمأنينة إلى نفوس السائحين من كل دول العالم، فضلا عن بذل الجهود التى نستعيد بها المكانة التى فقدناها فى مجال السياحة الوافدة إلى بلادنا الأمنة المستقرة.

ان مسئولية الحكومة واجهزتها لتجاوز هذه الأزمة ضرورة متابعة ماسبق ان اتخذته من قرارات للتيسير على اصحاب الفنادق والأنشطة السياحية، وأن تسعى وبهدوء ودون ان يضطر المتضررون إلى الشكوى إلى استمرار تقديم مساعدتها لهم، اذا كانوا لايزالون فى احتياج إليها.

■■■

.. ثم تأتى بعد ذلك المهمة والمسئولية الكبرى والخطيرة، والتى لاأتوقف عن الحديث عنها، ومن التنبيه إليها واستكمالا وتواصلا لما قلته هنا الاثنين الماضى، أقول انه أصبح على المجتمع كله بمختلف فئاته وقواه الاهتمام بأبنائنا، والاقتراب منهم أولا بأول، وتلك مسئولية الآباء والأمهات فى البيوت، والمدرسين والأساتذة فى المدارس والجامعات، والقيادات السياسية تنفيذية وحزبية ونقابية فى الأندية ومواقع العمل والانتاج.

وهى أيضا مسئوليات اجهزة الإعلام والثقافة من الصحافة والاذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح وغيرها، بالسعى إلى توعية ابنائنا بأخطار الإرهاب الأسود على المجتمع وعلى اسرهم وعليهم أنفسهم، بالحوار المفتوح والدراما الاذاعية والتليفزيونية والأفلام السينمائية وغيرها.

ومن قبل ومن بعد مسئولية رجال الدين الأفاضل فى المساجد والكنائس ومختلف التجمعات. بذلك وحده نستطيع ان نقى الوطن من مخاطر الإرهاب، وأن نقوى انتماء الأبناء إلى مصرنا العزيزة، وأن نضرب القدوة والمثل الطيب لهم.

أقول بكل الصدق والموضوعية، انه حرام أن نبذل نحن الآباء والأجداد كل هذه الجهود المخلصة، وأن نتحمل كل هذه الأعباء الباهظة من أجل بناء مستقبل وطننا بمشروعات عملاقة، دون أن نبنى الأجيال القوية القادرة على حمايته ورعايته.



ان بناء المستقبل فى تقديرنا يبدأ من بناء الحاضر، وحماية المستقبل تبدأ من حماية الحاضر، والرؤية الصادقة إلى الغد الأفضل تتطلب الإمساك وبقوة بكل مفردات اللحظة والساعة واليوم.

■ ■ ■

يبقى أن أحيى وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى ومعاونيه على تقديم هذه الاحتفالية الثقافية المتحضرة، وأن أحيى أديبنا العالمى الكبير نجيب محفوظ الذى أنجاه الله من غدر هؤلاء الإرهابيين الأشرار الذى عبر بكلمات رسالته الرصينة عن فيض مشاعر كل مصرى مخلص، اعتذارا وتعزية للعالم ودعوته لمشاركة شعب مصر رفضه لهؤلاء الهدامين الذين اختاروا الظلام والجحور يأوون إليها، لنصنع غدا لأجيال تكون جديرة بأجدادها بناة التاريخ وكاتبيه..

■ همسات ■

□ أستاذنا العظيم نجيب محفوظ. كل عام وانتم بخير وعافية.. كل عام وانت بيننا رمزا للوطنية المصرية، والفكر المصرى والعربى المستنير الذى اكتسب بفضلك العالمية.

□

□ من حق حكومة الدكتور الجنزورى أن نقدم لها الشكر على قرارها بتنفيذ حكم المحكمة الدستورية، بصرف الفروق المالية المستحقة عن معاش الأجر المتغير، وشكرا خاصا للوزيرة ميرفت تلاوى على جهودها فى تحقيق آمال ٩٥ الف أسرة كانت قد فقدت الأمل لولاها!

□

□ إلى الشخصيات العامة والفنانات والفنانين فى بلدى مصر: حتى لاتتصوروا أن بعض الأقلام تشوه صوركم، وتسيء إليكم..

ارجوكم اقرأوا مايكتبه بعض الصحفيين عن بعضهم تصريحا أو تلميحا..

حقا انه أمر مؤسف لكم ولنا ومن قبل ومن بعد لوطننا العزيز مصر...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربى

التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

عفوًا : مرة أخرى .. أيها «الإخوان» متى تتوقفون عن الكذب؟

موقفنا لا يرضى عنه بعضنا، أن يكون موقفنا من القوى الأخرى، هو رد فعل لتصرفاتهم.

فنحن لا نهاجم الأحزاب السياسية على الساحة المصرية ما هو شرعى منها، وما هو غير شرعى، ولا نتعرض لتوجهاتها وتصرفاتها، وافعالها، وفى كثير من الأحيان لمواقفها منا كقوى ناصرية.

وكان قرارنا دائما اننا نعرف طريقنا، نعرف خصومنا، واعداءنا، وبعضهم يحتاج إلى أن نحاوره، ونكشف له ما خفى مما يكون قد بنى مواقفه عليه، والبعض الآخر نفقد الأمل فيه.. لأن ما فى قلبه من حقد، وغل وطلب للثار الأسود، غير المبرر، لا يحتاج إلى مناقشة، فالحوار لا يقنعه، ولقد سبق الذين من قبلنا، وتحاوروا معهم، ولكن الحوار يصل دائما إلى طريق مغلق، مع أشخاص أصموا آذانهم عن سماع كلمة الحق، فهم صم بكم لا يفقهون.. وقد أصيبت اعينهم بغشاوة، حتى أصبحوا لا يميزون.



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧



ما نعيشه الآن على الصعيد الثقافى حرب بكل معنى الكلمة

عبد الناصر أكمل خطة فاروق للقضاء على التيار الإسلامى

■ حسن البنا: ليسوا إخوانا ولا مسلمين بل قتلة

■ الخلاف مع جماعة إسلامية لا يعنى الخلاف مع الإسلام

■ الدين تحول إلى مادة للنجاح والرسوب

■ واحد من المنتسبين للإخوان يتحسر على استبدال العلم التركى بعلم مصر!

وعلى امتداد أعداد جريدة «العربى» نؤثر دائما الصمت، وعدم الرد إلا حول القضايا الكبرى التى تمس وقائع تاريخية نرى أنه إنصافا للتاريخ أن نضع الحقيقة أمام الأجيال الجديدة، التى لم تعاصر هذه الأحداث، خاصة إذا كانت أحداثا كبرى، ومصيرية تمس الوطن بأسره، ونحن لم ننحرف أبدا عن هدفنا ولم نقم بتجريده ضد حزب أو شخص مهما كان..

فقط اقتصرنا على الرد فى المسائل المهمة، بقصد التوضيح والتصحيح وكنا نطمع دائما - ومازلنا - أن نتجاوز الماضى، ولا يظل بعضنا واقعا فى أسره حتى ننطلق إلى المستقبل، ننبه كل القوى الوطنية والسياسية، التى تواجه بتحديات هى أكبر وأهم من أن تقف على بعض وقائع التاريخ، حتى لو كانت صحيحة والغريب أن الأحداث التى يتناولها هذا البعض فى إصرار بعيدة عن الواقع وبعيدة عن الحقيقة.

ولدينا شجاعة الاعتراف بالخطأ، كما أن لدينا شجاعة أن نمارس النقد الذاتى، ونقول بأعلى الأصوات أنه كانت هناك أخطاء وتجاوزات ولدينا أيضا مقدرة على أن نعلن ذلك على الملأ، لأننا نرى أن هذه الأخطاء مهما كانت فهى بمثابة بقعة فى الثوب الأبيض، وظوبة سقطت من جبل الثورة الشامخ.

ولم يكن جمال عبد الناصر نبيا ولا رسولا منزلا، ولكنه كان بشرا، وإنسانا تولى زعامة أمة، بذل كل



قطرة فى دمه لكى ينهض بها، ويضعها فى مكانها اللائق، وأخطأ وأصاب، وهو نفسه كان يتحدث دائما عن التجربة والخطأ..

ولكن الآخرين لايفعلون ذلك.. وينهالون علينا فى قسوة باطلة، ربما كان أكثر اعتمادهم فى حملاتهم المغرضة أننا لا نرد.

ولن نخرج أبدا عن هذا المنهج، ولن نرد إلا فى القضايا التى نرى أنها تستوجب التصحيح والتوضيح.

■ ■ ■

يقف الإخوان المسلمون فى مقدمة الذين ينهالون على عبد الناصر، ولأن جرحهم عميق، فقد واجههم عبد الناصر على كل المستويات، وسحب البساط من تحت أقدامهم عمليا بما قدمه من إنجازات، ليست قضيتهم مع عبد الناصر أنه حل جمعية الإخوان المسلمين، لأن هذه الجمعية سبق أن تم حلها قبل الثورة.

فقد قدم عبد الرحمن عمار بك مذكرة حول ممارسات الإخوان المسلمين جاء فى مقدمتها:

«إنه منذ سنوات تألفت جماعة اتخذت لنفسها اسم «الإخوان المسلمين» وأعلنت على الملأ أن لها أهدافا دينية، واجتماعية دون أن تحدد لنفسها هدفا سياسيا معينا ترمى إليه، وعلى هذا الأساس نشطت الجماعة، وبثت دعايتها ولكن ما كادت تجد لها انصارا وتشعر بأنها اكتسبت شيئا من رضاء بعض الناس عنها حتى أسفر القائمون على أمرها عن أغراضها الحقيقية وهى أغراض سياسية ترمى إلى وصولهم إلى الحكم وقلب النظم المقررة فى البلاد.

وقد اتخذت هذه الجماعة فى سبيل الوصول إلى أغراضها طرقا شتى يسودها طابع العنف، فدربت أفرادا من الشباب أطلقت عليهم اسم الجوالة، وأنشأت مراكز رياضية تقوم بتدريبات عسكرية مستترة وراء الرياضة كما أخذت تجمع الأسلحة والقنابل والمفرقعات وتخزنها لتستعملها فى الوقت الذى تتخيره، وساعدها على ذلك ما كانت تقوم به بعض الهيئات من جمع الأسلحة والعتاد بمناسبة قضية فلسطين وأنشأت مجلة أسبوعية وجريدة سياسية يومية تنطق باسمها سرعان ما انغمست فى تيار النضال السياسى متغافلة عن الأغراض الدينية والاجتماعية التى أعلنت الجماعة أنها قامت لتحقيقها».

والمذكرة طويلة مليئة بالوقائع، والحوادث التى ارتكبها أعضاء الجماعة بتنظيمهم السرى، الذى لم يعترفوا به أبدا، رغم ما ارتكبه، حتى أصدر قادته كتبهم التى تحدثوا فيها عن هذا التنظيم، وأعماله الإرهابية، يومها قتلوا رئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى، بعد أن تخفوا فى زى رجال البوليس، ودخلوا وزارة الداخلية ليفرغوا الرصاصات فى صدره أمام مصعد الوزارة.

يومها وصفهم حسن البنا «بأنهم ليسوا إخوانا، وليسوا مسلمين» والغريب أن أحد منفذى العملية أصدر أخيرا كتابا شرح فيه بفخر شديد كيف قتلوا رئيس الوزراء.

وصدر قرار بحل جمعية الإخوان المسلمين، فالجمعية لها سوابق فى الحل.. فهو ليس القضية ولكنها أبعد ذلك.

■ ■ ■

لم نتصد أبدا لمنهج الإخوان المسلمين السياسى، ولم نواجههم حتى لا نمس تيارا إسلاميا جهاديا يمارس المقاومة على أرض فلسطين ولبنان، ويعرف إلى أين يوجه بنادقه ومدافعه.. وسكتنا احتراما لهذا التيار، وحتى لا ينسحب هجومنا عليه خاصة فى ظروف ندعو فيها إلى توحيد القوى المقاومة قومية أو إسلامية. ولكن بعض الإخوان المسلمين بالذات لم يحترموا ذلك.. وظلوا أسرى الثأر منذ أعادهم السادات لينتقموا من فترة عبد الناصر، وكان المهمة التى استأجرهم السادات من أجلها، ومنحهم فى مقابلها حق العودة، قد أصبحت أصيلة فى عروقهم.

والذين يعملون بالسياسة يتسامون عن الصغائر ويترفعون عن الذاتية، وإذا كانت كواليس السياسة حافلة بالألاعيب والميكافيلية، فقد كان الأولى بالذين يعلنون أنهم يبعثون الدين فى نقائه وصفائه أن يترفعوا عن ذلك.

وليس عيبا أن يعيد الإخوان مواقفهم، بل إنه سبق أن فعلوا.. فعندما أصدر سيد قطب كتابه الذى كان أول طلقة فى فكر التكفير، أصدر الإخوان كتابهم الشهير «دعاة لا قضاة» هاجموا فيه هذا الفكر، الذى سبق أن وافقوا عليه، بل أنه لم يطبع - وفق ما ذكروه فى كتبهم - إلا بعد أن وافق عليه المرشد العام، حسن الهضيبى وراجعه كلمة كلمة.. وهو نفسه الذى أصدر كتاب «دعاة لا قضاة» يحمل اسمه!.

صحيح أن ذلك كان مدعاة للانقسام فى صفوف الإخوان الذين هالهم حجم تراجع المرشد العام إلى حد أن وصف سيد قطب أنه صاحب الضلال إشارة إلى كتابه الموسوعى «فى ظلال القرآن» وقال الإخوان - وفقا لما نشروه بعد ذلك - أنهم لم يعلموا من قبل أن «صاحب الضلال قد غير مفهوم الجماعة» وأن السؤال الإجبارى على حد تعبيرهم هو «جمال عبد الناصر.. مسلم.. أو كافر»!.

وبعد كل ما صدر، وما قيل، وبعد كل هذه السنوات، وبعد كل اللقاءات والمؤتمرات التى شاركوا فيها، وما تكشف من أمور وأحداث يبدو أن هذا السؤال ظل يشغلهم، ومازالوا يطرحونه على هذا النحو، وبكل هذه المرارة رغم مضى أكثر من ربع قرن على رحيل عبد الناصر منذ عودتهم شرعية أو غير شرعية حتى الأسبوع الماضى عندما أفردت الصحيفة الناطقة بلسانهم أحد النكرات ليهاجم جمال عبد الناصر فى ندوة عقدوها واختاروا بأنفسهم المتحدث، ونشروها بالمانشيت على عرض الصفحة كلها.. نصه «عبد الناصر أكمل خطة فاروق فى القضاء على التيار الإسلامى» وبعد أن أتم المتحدث كلامه، تبارى حضور الندوة فى الهجوم على عبد الناصر، ونشرت الصحيفة آراءهم.

فمن حقنا إذن أن نرد عليهم،



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

وسوف يكون ردنا مهذبا رغم أنهم لا يستحقون أى كلام مهذب.

■■■

ماذا قال الرجل الذى استجلبته الصحيفة الناطقة بلسان الإخوان من غياهب النسيان، ومن العزلة التى اختارها لنفسه، ونفضت عنه التراب وقدمته للناس، وهو بالمناسبة لم يسمع عنه أحد من قبل، فعلى اتساع عدد الكتب التى صدرت من الإخوان لم يكن له دور، ولا ذكر، ولا اسم.. وعلى اتساع عدد الكتب التى صدرت عن الإسلام لم نقرأ له كتابا مؤثرا، أو غير مؤثر.. وربما يكون ذلك جهلا منا وهو كذلك بالتأكيد فالجريدة لا يمكن أن تستدعى شخصا مجهولا ونكرة إلا أن يكون له دور حتى ولو كانوا يعرفونه، ولا نعرفه نحن، ولا تعرفه الأجيال الجديدة، فنحن لم نعرف - لا من قبل وحتى الآن - أسماء أعضاء التنظيم السرى للجماعة إلا هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم، أو نشروا مذكرات.. المهم أن هذا الرجل الذى هاجم عبد الناصر، دافع فى نفس المحاضرة عن هارون الرشيد..!.

إذا وصفنا هؤلاء القوم بأنهم أهل الكهف، كان الوصف قليلا عليهم.. قال المحاضر:

«عهد الملكية كان مطلوبا منها القضاء على البنية التحتية للجماعات الإسلامية، ونفس الشئ مطلوب الآن من ياسر عرفات وعندما جاءت ثورة يوليو فى ١٩٥٢، كان نفس الشئ لايزال مطلوبا وهو تدمير البنية التحتية للجماعات الإسلامية فقامت الثورة بهذا الدور خير قيام مما أثر على الثقافة الإسلامية تأثيرا مخلا.. وذلك من خلال التنظيم الطليعى، وأصبحت المرجعية للميثاق وليس للقرآن الكريم والسنة النبوية، وبدأ تغيير ثقافتنا بتغيير العلم المصرى من الهلال (الذى هو رمز الإسلام) إلى ثلاثة ألوان ترمز إلى الثورة والنظام الجديد.

حتى مشروعات الوحدة التى تمت بين مصر وسوريا واليمن كان يستفاد منها استعماريا دون فائدة حقيقية».

فالأستاذ المحاضر يرى:

١ - أن ثورة يوليو التى نشرت الثقافة الإسلامية، وأنشأت لها إذاعة خاصة، وأعادت طباعة كل كتب التراث، وحفظت القرآن الكريم مسجلا ترتيلا وتجويدا، والتى أنشأت آلاف المساجد.

كان هدفها تدمير البنية التحتية للجماعات الإسلامية - ولقد استخدم لفظ الجماعات الإسلامية - ولا نعرف أهى زلة لسان.. أم أنه يقصد أن الإخوان هم الجماعات الإسلامية، خاصة وأن هذه الجماعات موجودة الآن.. ونحن نعرف ما تمارسه بواسطة التعليمات التى تصل من قيادتها فى الخارج ولقد اختلفت الثورة مع الإخوان لتآمرهم، والخلاف مع جماعة إسلامية مهما كانت لا يعنى الخلاف مع الإسلام فالإخوان ليسوا أبدا هم الإسلام.

٢ - تحدث عن جهل عن التنظيم الطليعى داخل الاتحاد الاشتراكى، وهو أساسا لم ينشأ إلا فى منتصف الستينيات.. وكان تنظيما سياسيا.

٣ - يرى أن المرجعية كانت للميثاق ولم تكن للقرآن الكريم الذى أعيد طباعته ملايين المرات، ولا للأحاديث النبوية التى اهتم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بإعادة طباعتها فى أجزاء بعد أن تمت تنقيتها بواسطة خيرة علماء الأزهر.

ومَنْ من علماء الأزهر كانت مرجعيته غير القرآن والسنة ومن منهم استشهد فى خطبه ودروسه بالميثاق، وكلهم - أو معظمهم - مازالوا أحياء، وإن كان بعضهم قد فعل ذلك - وهو لم يحدث - فليقل لنا ما هى التعليمات التى صدرت إليه ومن الذى أصدرها..

لقد كان التلاميذ يمتحنون فى علوم الدين، الذى تحول فى عهد عبد الناصر لأول مرة إلى مادة للنجاح والرسوب مما يعكس اهتماما حقيقيا بالدين

٤ - يتحسر على العلم ذى الهلال.. وهو العلم التركى وليته قال لنا من أين أتى بأن الهلال رمز للإسلام.. وهل كان علم النبى صلى الله عليه وسلم عليه الهلال.. وهل الدول التى لجأوا إليها والتى عمل فيها المحاضر ترفع علما ذا هلال،.. ولا نريد أن نزيد.

وما هى الدول الإسلامية فى علمه غير تركيا التى يدافعون عن علمها رغم علاقاتها الوثيقة والاستراتيجية بإسرائيل.

٥ - حتى تعرضهم لقضية تطوير الأزهر يشوبه القصور فى التفكير وهو ما كان سائدا عند أعداء ثورة يوليو، حتى واجههم علماء الأزهر حتى المعادين لعبد الناصر بأن هذا التطوير هو الذى أبقى على الأزهر منارة للإسلام، ولم ينفض الطلاب من حوله، وهو الذى جعل من الأزهر جامعة عصرية أسوة بالجامعات الأوروبية الكبرى الملحقة بالكنائس، وهو الذى علم الفتاة الدين، وأدخلها المعاهد والكليات لتصبح أما صالحة، وداعية إسلامية واعية وهو ما سبق أن تناولناه بالشرح، كما تحدث عنه علماء الأزهر فى أعدادنا السابقة.

٦ - يرى أن الاستعمار قد استفاد من مشروعات، والذى يعرفه أصغر طفل فى وطننا العربى أن الوحدة ظلت - ومازالت - أملا حتى تحققت، وأنه منذ اليوم الأول بدأت مؤامرات الاستعمار ضدها، لأنه يرى أن فى أية وحدة، قوة عربية يحاربها .. ويوم قامت الوحدة بين مصر وسوريا قال بن جوريون كلمته المشهورة: «إن إسرائيل أصبحت بين فكى كسارة البندق»!.

ومعروف أن انفصام الوحدة بالانفصال كانت نتيجة مؤامرة، وأموال دفعها الاستعمار حتى تنهار الوحدة!.

أليس هذا تخلفا فى التفكير.

ومما قيل أثناء المحاضرة ونقلته صحيفة الإخوان تحسرا على أيام الملك فؤاد وليس فاروق أنه لم يحج على حساب الدولة.

تعقيبات

«بالنسبة لثورة يوليو ١٩٥٢ فقد حدث قبل الثورة أن رفض البرلمان أن يحج الملك فؤاد على نفقة الدولة هو وزوجته واستجاب الملك لذلك، فى حين أن الثورة عندما قامت لم يكن لها دليل عمل ومما يؤكد ما



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

قاله من أن الدكتاتورية كانت قاتلة فى عهد عبد الناصر أن عبد الناصر قال فى أيامه الأخيرة بعد الانفصال عن سوريا «لقد سقطت دولة المخابرات» وهذا اعتراف من عبد الناصر بأنه كان محاصرا وهو رئيس الدولة.

١ - وهكذا هاجموا الميثاق لأنه كان دليل عمل، ثم قالوا انه ليس هناك دليل عمل.. أما ما قبل الميثاق فقد أيد الإخوان الثورة فى بدايتها محاولين احتواءها، ولما فشلوا، تآمروا عليها، وحملوا ضدها السلاح.. ولا نريد أن نعيد ما يعرفه الجميع، وما اعترف بعض الإخوان به فى كتاباتهم ومذكراتهم.

٢ - بالنسبة لقضية انحراف المخابرات فقد كانت قضية أخلاقية ولعل ما نشر عنها فيه توضح كاف.

ولا نريد أن نخوض فى تفاصيل هذه القضية لأن القانون يحظر الحديث عنها، وعلى كل حال فإن ما نشر من وقائع قبل صدور القانون يكفى وزيادة.

على أن الإخوان تقدموا بمئات البلاغات حول تعذيبهم وقد حققتها النيابة العامة وقدمت بعضا منها للمحاكمة، ولم يتقدم واحد من الإخوان ببلاغ يتهم فيه المخابرات بأنها اعتقلته أو عذبته، لأن عمل المخابرات الوطني والذي كان موجها للخارج هو الذي نقرأه الآن في عشرات الكتب ونتابع أمجادها على شاشات التليفزيون.

٣ - إذا كان عبد الناصر الذى أقام تنظيما سياسيا جماهيريا، ومنح الشباب والمرأة حق الانتخاب، وجعل العمال والفلاحين يشاركون فى الإدارة، دكتاتورا فماذا عن رموزهم الذين يرفضون حتى الشورى، أو الذين يرون أنها ليست ملزمة للحاكم.

■ ■ ■

تعليق آخر من داخل المحاضرة يقول: «إن الأحزاب فيما قبل يوليو ١٩٥٢ كانت تمارس الديمقراطية الحقيقية: أما الآن فنحن نرى للديمقراطية شكلا آخر غير ما هو متعارف عليه».

وفى ظل هذه الديمقراطية الحقيقية قبل ثورة يوليو، تم حل جماعة الإخوان المسلمين، وتعرضوا لاعتقالات عشوائية وفصلوا من أعمالهم، وانتهكت أعراضهم فى السجون.. «المصدر كتب الإخوان أنفسهم».

وفى ظل هذه الديمقراطية لم يستطيعوا دفع نائب واحد للبرلمان.. حتى حسن البنا بشخصيته الكاريزمية وزعامته لم يدخل أى واحد من برلمانات الديمقراطية التى يصفونها بأنها حقيقية.

■ ■ ■

جانب طريف من المحاضرة. التى انهالت من المحاضر ومن الحاضرين على عبد الناصر، هو الدفاع عن هارون الرشيد الذى قالوا عنه إنه لم يكن كما يصوره أعداؤه، وكان حاكما قويا ولقبه الحرس كبير ملوك الأرض أمير المؤمنين هارون الرشيد! أليس هذا أمرا مضحكا حقا.

والغريب أنهم يدافعون عن هارون الرشيد ضد مؤلف كتاب «الأغاني» أبو الفرج الأصفهاني

■ ■ ■

لا نريد أن نفتح صفحات بعض الإخوان المسلمين الحقيقية قبل الثورة وبعدها من خلال الوثائق، وكتاباتهم انفسهم لأن لدينا تطلعا للمستقبل، لا نريد أن نضيعه فيما لا يفيد.

فلا هم يريدون الاستماع إلى كلمة الحق، ولا هم يسعون لمناقشة هادئة وموضوعية، ولا هم يلتزمون فيغلقون هذا الملف الذى يدينهم.

وسوف نسكت مؤقتا.. احتراما لأشياء كثيرة لا يقدرونها.. وإذا عدتم عدنا..

وتحت أيدينا كل التفاصيل.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١٢/١٩٩٧

موسى يبحث مع سفير بريطانيا التعاون بين البلدين فى مكافحة الإرهاب

اجتمع السيد عمرو موسى وزير الخارجية مع السفير البريطانى فى القاهرة دافيد بلازيرويك، حيث جرى بحث أوجه التعاون بين مصر وبريطانيا، للقضاء على الإرهاب. وأكد السفير أن تعاون الجانبين، فى المرحلة الراهنة، يعد ضروريا للغاية.

وقال إنه أكد للسيد عمرو موسى موقف بلاده الرافض للإرهاب، خاصة أنها تعانى منه نتيجة لنشاط العصابات الأيرلندية. وحول إمكان تسليم بعض الإرهابيين، قال السفير إن القوانين البريطانية تحكم مثل هذه الأمور. وأضاف أنه على الرغم من الشعور بالإحباط نتيجة نشاط الإرهابيين، فإن الحل هو التعاون بين البلدين لمواجهة نشاطهم.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]/١٢/١٩٩٧

عيون وآذان

جهاد الخازن

توقفت وانا اتابع مؤتمر الإصلاح السياسي الذى نظمته المعارضة المصرية امام دعوة «الاخوان المسلمين» الى الديموقراطية والحوار مع الاسلاميين.

ترتكب جريمة رهيبة ضد ناس أبرياء، فيدعو «الاخوان المسلمون» إلى حوار.

مثل هذا المنطق يقال عنه باللاتينية NON SE-QULTU، عندما يتعارض الاستنتاج مع المعلومات التى بنى عليها، فعندما ترتكب جريمة لايفتح حوار مع القاتل وانما يحاكم، واهم من ذلك واجب «الاخوان المسلمين» وعلماء المسلمين كافة التوعية والارشاد والتوجيه، لمنع ارتكاب جرائم مماثلة فى المستقبل ، وفى هذا المجال واجب العلماء من «الاخوان المسلمين» وانصارهم اكبر من واجب غيرهم، لأن الجماعات المتطرفة الضالة خرجت كلها من جماعة الاخوان المسلمين.

ونقبل اصرار «الاخوان المسلمين» على انهم ينبذون العنف ويدعون الى الحوار، ونجد مطالبتهم المتكررة بالانفتاح الديموقراطى والحوار مع الاسلاميين صحيحة ونسالهم بعد ذلك وقد شاركوا فى مؤتمر للمعارضة المصرية ، كم دولة عربية تقبل استضافة مثل هذا المؤتمر، وهل كانوا قد وصلوا الى مؤتمر للمعارضة فى دول معينة، ناهيك ان يخرجوا منه احياء.

الخطا لايبرر الخطا، ونقص الديموقراطية او غيابها فى دول عربية واسلامية كثيرة لايبرر نقصها فى مصر، ولكن القاعدة أن خطاين لايمكن ان يصبحا صوابا، ينطبق على الاخوان المسلمين قبل غيرهم، فاذا كانت الحكومة المصرية قد اخطات فى سياسة ما، او قصرت (ولانراها كذلك ، ولكن نقبل جدلا حجة المعارضة المصرية) فهل يكون الرد بارتكاب خطا افظع كثيرا هو قتل سياح أبرياء لاعلاقة لهم البتة باى نزاع مصرى داخلى.

نحن لانستطيع ان نبيع الماء فى حارة السقايين، ولانحتاج بالتالى الى ان نسجل ان قتل السياح لايجوز شرعا، فهم لايحاربون المسلمين ليجوز قتلهم، وهم قد دخلوا مصر بتاشيرة، اى انهم اعطوا «عهد الامان» بلغة المسلمين، والمستامن لايجوز قتله. وحديث الجهل عن قتل «المشركين» او «الكفار» لاأساس له فى الدين لانه لايجوز قتلهم الا اذا قاتلوا المسلمين «فان قاتلوكم فاقتلوهم ..» وهذا لاينطبق على السياح فى مصر، وكلهم اهل كتاب. وهم لو كانوا مشركين جاز قتلهم فالنص صريح «الذين عاهدتم من المشركين» اى الذين أخذوا تاشيرة بلغة العصر «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم».

ماذا نزيد؟ فى اذار(مارس) من العام الماضى قتل مسلحون من «الجماعة الاسلامية» سياحا معظمهم من المتقاعدين المسنين للاشتباه فى انهم يهود، كما زعمت الجماعة بعد ذلك. ولكن هل يجوز القتل على الشبهة؟ طبعا لايجوز .

ومثل هذا فى الخروج على الدين محاولة اعضاء فى «جماعة الجهاد» السنة الماضية، تفجير خان الخليلى بهدف قتل سياح يهود فيه ولكن كيف يمكن قتل اليهود فقط فى مكان مكتظ بالناس مثل خان الخليلى؟ بل كيف يجوز قتل يهودى لمجرد أنه يهودى، وقد جاء سائحا وحصل على «عهد الامان».

هذه الجرائم الفظيعة ضد الابرياء التى انتهت بمجزرة الاقصر التى ارتكبها قتلة يجب أن يلقوا جزاءهم العادل، وهى جرائم لايمكن ان تفسر بديموقراطية أو حوار. فبالاضافة الى الروح التى حرم الله قتلها، حاول الارهابيون قتل السياحة فى مصر ، واوقعوا فيها ضررا هائلا، اى انهم آذوا اهل البلد فى رزقهم، من الحمال وسائق التاكسى فى المطار، الى خدم المطاعم والفنادق واصحابها، الى بقية الناس فى هذا القطاع الكبير الذى يعمل فيه مئات الوف المصريين الذين يعولون ملايين الناس.

لن نقول مؤامرة، ولكن نقول للمعتذرين للارهابيين المدافعين عنهم ان يلاحظوا ان مصر جمدت التطبيع مع اسرائيل، وشدت من ازر الفلسطينيين، ورفضت الذهاب الى مؤتمر الدوحة، فرد الارهابيون بضرب السياحة فى مصر، ثم نقول ان ينظر المعتذرون حولهم ليرى من يحمى الارهابيين بحجة اللجوء السياسى، ويفكر مرة واحدة فى حياته ، هل هذا يريد الخير لمصر وشعبها؟

هل يمكن الحوار مع ناس يرفضون مبداه، ويخرجون على الدين، ثم يقتلون الابرياء ويمثلون بجثثهم... كل هذا باسم اكثر الاديان سماحة وتسامحا فى العالم.

«الجماعة الاسلامية» التى جعلت ضرب السياحة هدفا اساسيا لاستراتيجيتها ضد الحكم و«جماعة الجهاد» التى تزعم أنها تستهدف السياح «اليهود» و«حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامى» كلها جماعات ارهابية عناصرها من القتلة المجردين من كل شعور انسانى، ومن الدين نفسه. وواجب كل العلماء، خصوصا من يحسب على «الاخوان المسلمين»، ان يعمل على التوعية والنصح والإرشاد لإنقاذ الشباب من مصير أسود. اما الحوار والديموقراطية والحريات فلا يطالب بها بعد حادث ارهابى فقط لتحويل الانظار عن مرتكبيه، وإنما هى مطلوبة فى كل زمان ومكان.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧

سلاح الإرهابى أبو العلا استخدم فى خمس حوادث إرهابية

علم مندوب «الأهرام» أن الفحص المعملى للسلاح الذى كان بحوزة الإرهابى راضى حامد جلال أبوالعلا، الذى لقى مصرعه يوم الجمعة الماضى فى ملوى، اثبت استخدام هذا السلاح فى خمس عمليات إرهابية سابقة.منها استشهاد المهندس إيهاب ثروت حسن فى سمالوط فى العام الماضى، وإطلاق النار على قوات الأمن المركزى فى أبو قرقاص فى العام الماضى ايضا، واستشهاد الملازم اول ماجد فاروق مهنا فى شهر يوليو الماضى، واستشهاد ٨ مواطنين فى أبو قرقاص فى شهر أكتوبر الماضى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ١٢ / ١٩٩٧

الإرهاب والمسئولية..!

أرجو بعد مرور أسابيع على الحادث الإرهابى الاجرامى فى الأقصر الا تنتابنا حالة اخرى من الاسترخاء التدريجى ويتم اختصار القضية باكملها فى كيفية استعادة السياحة إلى مصر مرة اخرى.

اولا لأن الإرهاب لايزال معنا يخطط ويدبر فى الخارج والداخل وينتظر اللحظة السانحة التى يضرب فيها ضربة اخرى، ولاتزال عناصره تخرج البيانات المتضاربة بين الاجنحة والشراذم والجماعات المختلفة والمتناقضة والتى يبقى فيها دائما من هو على استعداد لقتل الارواح وسفك الدماء مصرية او أجنبية ، فالحقيقة أن الفكر الذى أدى إلى حادث الدير البحرى لايزال ينفث سمومه ويكشف عن نمط متاصل فيه يقوم على العنف الذى قد تتفاوت درجاته والأهداف التى يوجه إليها، فمنهم من يريد توجيهه إلى الدولة والاخر يضم لها المجتمع والثالث يكتفى بالسياح عامة.

اما الرابع فيريد التخصيص والاقتصار على اليهود والامريكيين ، والخامس يضم لهم جنسيات اخرى وهكذا حسب الفرق والشيع وتاويلاتها الفقهية المريضة. والمدهش ان بعضا فى مواقع المسئولية الحزبية حتى ولو كانوا فى مواقع المعارضة يدعون للتجاوب مع بعض هؤلاء مادام ان عنفهم سيبقى موجها للحلف «الامريكى الصهيونى» بمعنى ان تستسلم الدولة لجماعات الإرهاب فتقرر لمصر كلها من مواقعها فى بشاور وامستردام ولندن وغيرها فى الخارج او بين اعواد القصب والمغارات فى الداخل سياسة مصر الخارجية فإذا أعجبت بعضا منهم كفوا عن العنف حتى ولو تعجب البعض الأخر واستمروا فيه حسب تقاليد التضارب والتصارع التى تظهر فى اكثر صورها نقاء وصفاء فى افغانستان ، ان هذا قول باطل مهما حسنت النيات والمقاصد ولا يمكن إن تقبله أية دولة محترمة فى العالم حيث لا توجد إلا سلطة شرعية واحدة لها الحق فى اتخاذ قرارات الحرب والسلام والصداقة والخصام، والاقتراب والابتعاد من الدول المختلفة.

وثانيا اننى لست متاكدا اننا اتخذنا ما يلزم من قرارات كبرى لمواجهة هذه الظاهرة التى وجهت ضربة كبرى للاقتصاد القومى والسمعة المصرية ، وربما سنحتاج إلى بعض الوقت لكى نعرف حجم الكارثة ، ولكن المؤكد وفق اكثر التقديرات محافظة اننا سوف نخسر نقطة كاملة من معدلات النمو المصرى التى وصلت فى العام الماضى إلى حوالى ٥٪ سنويا وكان مطلوبا منا ان ناخذها نقطة إلى الامام على طريق هدف الـ ٧٪ الذى حددته الحكومة ، فإذا بنا نعود نقطة إلى الخلف، والنقطة هنا تعنى الافا من فرص العمل المفقودة ومليارات من الدخل القومى ونقصا فى الصادرات وبمعنى اخر ان عنق الزجاجة الذى جاهدنا طويلا للخروج منه ، نجحت قوى ملتاثة فى ادخالنا لها مرة اخرى. وفى مثل هذه الحالة فإننا نصبح امام معركة عظمى تستلزم التحرك على جبهات عديدة، وإذا كانت المصائب تخرج من الشعوب أحسن ما فيها فإن الكارثة الاخيرة اعادت تذكيرنا بالتعقد الشديد، والابعاد المختلفة للظاهرة وما كان فيها من جوانب تتعلق بالاهمال الامنى وما يتعلق فيها بابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية ، ومن المؤكد ان الجانب الامنى لقى اهتماما ملحوظا خلال الاسابيع الماضية وهو إمر طبيعى فى هذه المرحلة، اما الجوانب الأخرى فلا تزال تنتظر التحرك فيها بنفس الحزم ، فالإرهابى الذى أنطلق حاملا السلاح لكى يقتل ويمثل بالضحايا على نطاق واسع لم يات من خلال لحظة جنون وقتية، ولكنه كان طالبا فى جامعات وقبلها فى مدارسنا، ومع ذلك كله نشا فى أسرة وكان يمشى فى الاسواق ويصلى فى الجوامع وعبر هذه العلاقات مجتمعة تكون فكره المريض بينما كل من حوله ، وكل من أشرفوا عليه وتفاعلوا معه اما انهم لم يكن لديهم القدرة على اكتشافه او انهم عرفوا ولكنهم هزوا اكتافهم وباختصار ، فإن احدا لم يتحمل المسئولية الملقاة عليه إزاء الوطن الذى اعتزمت حفنة مريضة على تمزيقه وتحطيمه ومن المدهش انه من الممكن ان نحدد المسئولية الأمنية بسهولة فيتم تغيير وزير الداخلية والقيادات الأمنية الأخرى ونضعهم جميعا موضع المسئولية السياسية والجنائية بينما يبقى كل المسئولين الاخرين بلا مساءلة على الأقل حتى الآن.

وثالثا : اننى أخشى ان مناخ الجدية اللازم لمقاومة الإرهاب واثاره لم يصل بعد إلى كثيرين منا، صحيح اننا نحتاج إلى هذه الجدية فى كل الأوقات إذا كنا نعنى فعلا ما نقوله من أننا نريد اللحاق بالدول المتقدمة وعدد كبير من الدول التى كانت نامية. ولكن الآن وفى مواجهة الإرهاب فإن القضية هى سلامة الوطن والمواطنين وكل من وعدناهم ان مصر هى بلد الامن والامان، وخلال الاسابيع الماضية كانت هناك إشارات كثيرة خاصة من المجتمع المدنى على ان الاحساس بالخطر اصبح عاما لدى الكثرة الغالبة من المصريين وهم على استعداد للتجاوب والحركة لمواجهته، ولكن فى نفس الوقت جاءت بعض المظاهر التى توحى بان الجدية ليست عقيدة عامة تكفى للتعامل مع خطورة هذه المواجهة، وبتحديد وصراحة اكثر فإن رسالة طيبة التى قررنا ارسالها إلى العالم من خلال الاحتفال الذى اقيم فى موقع المذبحة حمل كثيرا من النيات الطيبة، ولكن القليل من الجدية والانضباط والتنظيم مع حدث عالمى استدعينا له الصحافة والميديا العالمية وسفراء الدول لكى يحملوا رسالة اعتذارنا للعالم ، ولكى نظهر وجه مصر المضىء الذى يرفض ويستنكر الإرهاب ويدعو إلى السلام والتسامح وربما وصل الكثير من ذلك ولكن ما لم يصل لا يقل اهمية وهو ان رسالة نجيب محفوظ لم تصل فى موعدها، ولاعرف المدعون متى يتحركون ومتى يعودون وعلى الأبواب شهد الجميع فوضى ضاربة وقدرا غير قليل من التهريج من المسئول عن افساد رسالتنا إلى العالم، خاصة ان كل من يعرفنا ربما لن يشك كثيرا فى طيبتنا وسماحتنا ولكن لديه شكوكا قوية على قدرتنا على الجدية والانضباط والتنظيم التى ينفذ من ثغراتها الإرهاب؟ إننا ننتظر ان يتحمل احد المسئولية عن كل مناحى الحياة فى حياتنا واذا لم يستقل فلماذا لايقال؟

د. عبدالمنعم سعيد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١٢ / ١٩٩٧



صحوة عالمية ضد الإرهاب

لعل الصحوة العالمية مجددا ضد ظاهرة الإرهاب تتضمن ابعادا مختلفة واكثر فاعلية هذه المرة، إذ من القمة الإسلامية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى اللقاءات الدولية الأضيق نطاقا أصبحت اللهجة اكثر قوة فى إدانة الإرهاب، كما اصبحت الإدانة اجماعية دون خلاف او تحفظ، وهذه بدورها مؤشرات تنبئ بشئ أعمق، وهو أن جميع الدول والحكومات اكتشفت أن الإرهاب خرج عن جميع الحدود المتصورة أو التى كانت مرسومة له من قبل مروجيه ومستخدميه واصبح يهدد الجميع، ولا يستثنى احدا .

إن الإرهاب عندما ظهر فى طوره الأخير فى العقود القليلة الماضية اى منذ الستينيات كان سلاحا سياسيا قصد به زعزعة مقومات النظام الرأسمالي، أو مواجهة قوى اختلال غاشمة تتعذر مواجهتها بمقاومة مسلحة منظمة، أو بثورة شعبية عارمة، ولكنه تطور ليهدد حياة الابرياء فى كل ارض، ومن كل مذهب سياسيا أو دينيا، واختلط الإرهاب بالإجرام، وانقض حتى على من شجعوه أو تغاضوا عنه فى البداية.

كما تحولت ظاهرة الإرهاب فى السنوات القليلة الماضية من ظاهرة متوطنة فى بعض مناطق العالم أو دوله، إلى ظاهرة عالمية النطاق بكل المقاييس .

لهذه الأسباب اصبحت مكافحة الإرهاب حتى استئصال جذوره اقرب منالا اليوم من اى وقت مضى، لأن الجميع لهم مصلحة فى ذلك، وعلى الرغم مما سفك من دماء، وعلى الرغم مما تقوض من مقومات للحياة بسبب الإرهاب فإننا على اية حال نرحب بهذه الاستجابة المتأخرة من العالم كله لما سبق أن طالبت به مصر على لسان الرئيس حسنى مبارك من ضرورة تصدى العالم شعوبا وحكومات ومنظمات غير حكومية لهذه الظاهرة من أجل القضاء عليها قضاء مبرما، لمصلحة البشرية كلها.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

لجنة وزارية لتنشيط مشاركة القوى الشعبية فى مواجهة الإرهاب

إعادة النظر فى المواد التعليمية الدينية وإيجاد أساليب جديدة لتعيين الخريجين

قرر الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية لبحث وسائل تنشيط مشاركة القوى الشعبية فى مواجهة الإرهاب، ولزيادة التلاحم بين الجماهير، وإيجاد روح المبادرة الشعبية للتعاون فى القضاء على العناصر الإرهابية.

وعلم مندوب «الأهرام» أن اللجنة ستبحث ـ فى أول اجتماع لها قريبا ـ رؤى الوزارات، لتنشيط المشاركة الشعبية فى هذا المجال، ومنها إعادة النظر فى مناهج المواد الدينية، بمراحل التعليم المختلفة، وتنويع محاور المواجهة لتشمل ـ إلى جانب الأمن ـ مجالات التشريع، والثقافة، والإعلام. كما تتضمن هذه الرؤى ضرورة معالجة المشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، وفى مقدمتها مشكلة البطالة، ودمج الشباب فى المجتمع، واختيار أساليب جديدة لتعيين الخريجين تتلاءم ومتطلبات المرحلة والظروف الراهنة. وفيما يتعلق بتأثير حادث الأقصر على أنشطة السياحة، خاصة فى مجال العمالة، ستقوم اللجنة بدراسة أنسب الوسائل لمعالجة الآثار السلبية للحادث.

ومن جهة أخرى تبحث اللجنة خطة الوزارات للإسهام فى تنشيط السياحة الداخلية من خلال تنظيم رحلات للعاملين بكل وزارة، لزيارة الأماكن السياحية، وتوعية العاملين فى كل مواقع الإنتاج، بأن القضاء على ظاهرة الإرهاب وثيق الصلة بحماية مصالح أصحاب الأعمال والعمال.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ١٢ / ١٩٩٧

مسئول دولى:

لمصر الحق فى اللجوء إلى محكمة العدل الدولية للمطالبة بتسليم إرهابيين فى بريطانيا

الدوحة - من العزب الطيب الطاهر:اكد مسئول دولى بمفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين ان المفوضية لاتتدخل فى القواعد التى تضعها الدول لمنح اللاجئين اليها حق اللجوء السياسى خاصة إذا كانت الدولة غير منضمة للاتفاقية المنظمة لحماية اللاجئين.

وفى رده على سؤال لمراسل «الأهرام» حول مطالبة مصر لبريطانيا بتسليم عناصر إرهابية لجأت إليها تحت غطاء سياسى، قال السيد عادل ياسمين ضابط الحماية بالمفوضية خلال مؤتمر صحفى بالدوحة التى زارها مؤخرا - انه لادخل للمفوضية بهذا الامر لان بريطانيا هى وحدها صاحبة القرار فى ذلك، لكنه أوضح ان من حق مصر فى حالة التنازع ان تلجأ لمحكمة العدل الدولية وتطالب بتسليم إرهابيين مدانين لديها وتحميهم بريطانيا وفى هذه الحالة تقضى المحكمة لمصر خاصة ان بريطانيا من الدول الموقعة على اتفاقية اللاجئين، وتلتزم بتسليم المدانين فى جرائم ضد الانسانية.

وذكر المسئول الدولى ان مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين تواجه صعوبة فى تحديد الارهابيين والقتلة والمطلوبين فى جرائم ضد الانسانية، ونفى أى دور سياسى للمفوضية على هذا الصعيد، مؤكدا ان هناك قواعد تحكم عمل المفوضية بالنظر لطبيعة الوضع الاجتماعى فى البلد الاصلى ومجتمع اللجوء، حتى يتم السماح للاجئين بالبقاء فى وضع قانونى صحيح، أو باعادة توطينهم فى بلادهم أو بتقديم المدانين منهم الى المحاكمة.

وأوضح أن المفوضية تستبعد فورا الاشخاص المدانين بارتكاب جرائم ضد الانسانية متى ثبت لها إدانتهم، وبالتالى يسقط عنهم حق اللجوء وقال انه عندما يتم التيقن من ممارستهم أعمالا مناهضة للدولة التى ينتمون اليها أو للدولة التى توفر لهم الحماية المؤقتة وبما يتنافى مع الانسانية ومبادئ الامم المتحدة يسقط عنهم حق اللجوء، وتنطبق عليهم قواعد انهاء الحماية كما يسقط عنهم هذا الحق لو تحققت المفوضية وثبت انهم زودوها بمعلومات غير صحيحة ليحصلوا على اللجوء.



المصدر : مايو
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧



□ الديمقراطية لا تتدعم إلا بالمعلومة الصحيحة.. والفكرة البعيدة عن الأهواء والأغراض الشخصية .. والكلمة الصادقة التى لاتبتغى غير وجه الله ومصلحه الوطن.

ولأن صحف أحزاب الأقلية تصر على قلب الحقائق .. وتشويه المعلومات بما يحقق أهدافها الضيقة.. فقد رأت «مايو» أن تقدم لك -عزيزى القارئ- هذه الصفحة إسهاماً منها فى تصحيح الممارسة الديمقراطية.. وأملاً فى أن يصبح العمل الوطنى بريئاً من الزيف والضلال□



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٧

«اعلان طهران» انتصار واضح لقوى الاعتدال فى العالم الإسلامى
القمة أكدت براءة الدين الحنيف من أعمال القتل والعنف
إيران لم تغير موقف العرب من مسيرة السلام

● اصدرت القمة الإسلامية الثامنة فى ختام اعمالها بالعاصمة الإيرانية إعلان طهران الذى عكس رؤية منظمة المؤتمر الإسلامى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية.

● دعا الإعلان الى إدانة الإرهاب بكل اشكاله، مؤكدا أن منظمة المؤتمر الإسلامى تدعم جميع الجهود الدولية لعقد مؤتمر دولى تحت رعاية الامم المتحدة لتحديد مفهوم الإرهاب والتمييز بين الإرهاب ونضال الشعوب لتحرير أراضيها.

● وشدد إعلان طهران على ضرورة تعزيز التعاون لاحتواء ظاهرة الإرهاب بجميع اشكاله.. بما فيه الإرهاب الفكرى والتطرف.

● وأوضح انه يجب منع جميع الحركات التى تستغل الدين الإسلامى السامى من القيام بأى نشاط معاد ضد أى من الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى، كما شدد الإعلان على احترام كرامة وحقوق النساء المسلمات وضرورة تعزيز دورهن فى كل أوجه الحياة الاجتماعية انسجاما مع المبادىء الإسلامية.

● التعليق

● لاشك ان صدور إعلان طهران وهو يحمل هذه المعانى إنما يجسد انتصار قوى الاعتدال فى العالم الاسلامى، وعلى راسها مصر بطبيعة الحال.. فمصر هى التى قادت الاتجاه فى القمة الإسلامية لإعلان براءة الدين الحنيف من تهمة الإرهاب والترويع.. وكلمة عمرو موسى وزير الخارجية أمام القمة هى التى ركزت على أن الإسلام يدعو إلى الحوار بين الحضارات وليس صراع الحضارات.

● وكان وزراء خارجية الدول الإسلامية قد وافقوا على مشروع القرار الذى يتضمن إدانة الإرهاب.. ورفض تسمية اية جماعة تتبنى العنف بأى مسمى إسلامى.. وإدانة قتل السياح الابرياء، والتعاون بين الدول الإسلامية إلى تسليم عناصر الإرهاب.. ودعوة الدول غير الإسلامية إلى عدم إيواء دعاة الشر وتوفير الملاذ الآمن لهم.

● وعلى هذا النحو القوى.. والمحدد.. اعلنت قمة طهران ايضا براءة الإسلام من كافة أشكال أعمال العنف والقتل.. وأكدوا أن الإسلام - وهو دين الرحمة والسلام - لا يمكن أن يقر بقتل الابرياء تحت أى دافع.. وبأى مبرر.

● من هنا.. فإن القمة اثبتت خطأ التقديرات الأمريكية التى ملأت الدنيا ضجيجا بأن ذهاب معظم قادة الدول العربية الى طهران من شأنه ان يساعد على تصاعد النفوذ الإيرانى.. كما اثبتت القمة ايضا خطأ التقديرات الامريكية التى كانت قد أعلنت التخوف من ان إيران ستستغل القمة لتحريض الدول العربية ضد إسرائيل بهدف نسف عملية السلام نهائيا.

● الآن.. تأكد ان قرارات مؤتمر القمة عكست قوة التيار المعتدل فى العالم الإسلامى، ولم يقع العرب تحت النفوذ الإيرانى كما كانت تتصور أمريكا.

● لقد أصدرت القمة الإسلامية قرارا فيما يشبه الاجماع بتأييد مرجعية مدريد القائمة على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ «الأرض مقابل السلام».. وذلك على الرغم من أن إيران.. الدولة.. لا تعترف بمرجعية مدريد، ولا بقرارات مجلس الأمن.. وبهذا فإن السياسة الإيرانية لم تغير من موقف القمة الإسلامية إزاء أزمة الشرق الأوسط. مثلما أن قرارات القمة لم تغير شيئا من الموقف الإيرانى.

● ودعا «إعلان طهران» إلى تحرير الاراضى العربية المحتلة وإعادة الحقوق الفلسطينية المغتصبة، وأدان استمرار احتلال اسرائيل للأراضى الفلسطينية وأراض عربية اخرى فى سوريا ولبنان، وأدان - أيضا - سياسة إسرائيل وأعمالها التوسعية كالاستيطان وتوسيع المستوطنات فى الضفة الغربية.. مستنكرا تغيير الوضع السكانى فى القدس المحتلة.. وشدد الإعلان على ضرورة تخلى إسرائيل عن إرهاب الدولة الذى تستمر فى ممارسته ضاربة بوقاحة المبادىء القانونية والاخلاقية عرض الحائط.

● وهذا الموقف ليس بغريب على الدول العربية والإسلامية التى شاركت فى القمة.. وليست إيران هى السبب فيه.. او هى التى حرضت عليه.. ولكنها حكومة الليكود الإسرائيلية.. التى تنكرت لمسيرة السلام، وتنكرت لالتزاماتها.. ورفضت تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطينى.. وأخذت تتباطأ.. وتتلكأ فى تنفيذ مراحل الانسحاب من الاراضى الفلسطينية.

● إن هذه الممارسات السلبية الإسرائيلية هى التى تسببت فى تلك الإدانة الشديدة لإسرائيل.. سواء عقدت القمة فى طهران أو غيرها.. وسوف تزداد حدة اللهجة العربية والإسلامية ضد إسرائيل كلما تنكرت لعملية السلام.. وازدادت وقاحتها.



المصدر : مايو


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

بيان سراج الدين.. تبرير للإرهاب

النظام السياسى ليس عاجزا ويقدم حلولا ناجحة للمشكلات

القتلة لا يحملون فكرا.. ولا يمكن أن يكونوا جزءا من المعارضة

● كتب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد مقالا نشرته صحيفته «الوفد» يوم الأربعاء الماضى تحت عنوان «الديمقراطية أو الإرهاب».. ثم أعادت الصحيفة نشره فى اليوم التالى ـ الخميس ـ تحت نفس العنوان.

● فى هذا المقال وقع سراج الدين فى نفس الخطأ الذى وقع فيه كثير من كتاب صحيفته.. وردد نفس المعانى التى رددوها من قبل.. حيث قال: ان أساليب المواجهة والمعالجة لا يمكن أن تعتمد فقط على الاجراءات الأمنية والردع البوليسى.

● اضاف سراج الدين: ان بيت الداء هو غيبة الديمقراطية وتقييد نشاط المعارضة وتحجيم دور الأحزاب، فى الوقت الذى عجزت فيه الحكومة عن مواجهة الأزمات الاقتصادية، وقد ترتب على ذلك تراجع معدلات الانتاج وتفاقم البطالة، وتصاعد الأسعار وتدهور الخدمات وانتشار الفساد.

● وقال سراج الدين: ان معالجة ظاهرة التطرف والعنف لابد ان تقودنا بالضرورة الى مواجهة صريحة مع النظام السياسى الحاضر، فهذا النظام عاجز عن تقديم الحلول الشاملة التى تكفل القضاء على هذه الظاهرة، كما يبدو عجزه فى حل مشكلات التعليم والصحة والمرافق.

● واختتم سراج الدين مقاله قائلا: «من هنا كانت مطالبة حزب الوفد بالاصلاح السياسى، وكان ايمانه الراسخ فى أن الحل الجذرى لهذه الظاهرة يكمن أساساً فى إعادة التوازن المفقود الى الساحة السياسية واقامة الديمقراطية الحقيقية، وفتح الأبواب لحرية العمل السياسى والمشاركة السياسية»

● التعليق

● لم يات سراج الدين بجديد فى هذا البيان الذى طرحه مرتين فى يومين متتاليين على القراء.. فالملاحظ ان جريمة الأقصر/ البشعة قد أعطت كثيرا من الكتاب الفرصة لادعاء الحكمة.. ولممارسة هواية التحليل والتركيب.. وترديد الاتهامات الجاهزة ضد الحكومة والنظام.

● ولقد أشرنا فى هذا المكان فى الاسبوع الماضى الى انه لم ينج من اغراء هذه الفرصة فى صحيفة «الوفد» إلا جمال بدوى رئيس التحرير الذى كتب مقالا يوم الخميس ٢٧ نوفمبر قال فيه: «أما الزعم بأن الدافع إلى الجريمة هو الفقر والبطالة والظلم الاجتماعى والاحتجاج على الفساد.. فهو قول مردود.. وتبرير ساذج للإرهاب.. لأن مقاومة الفقر والظلم والفساد لا تتم عن طريق سفك الدماء، وتدمير الاقتصاد الوطنى، وقطع شريان السياحة، وخراب بيوت عشرات الألوف من المصريين الذين يعيشون على صناعة السياحة وملحقاتها، وانما تتم عن طريق النمو الاقتصادى، وتشجيع الاستثمارات على العمل فى مصر لخلق مزيد من فرص العمل للعاطلين.

● إن الخطأ الأكبر الذى وقع فيه فؤاد سراج الدين وكل من نحا نحوه وسار فى نفس الاتجاه هو تصور أن الإرهاب يمكن أن يمت بصلة لفكر المعارضة السياسية.. هذا خطأ فى التشخيص.. ينتج عنه خطأ اكبر فى العلاج.. فالواقع الذى يعرفه الجميع ان الإرهاب لا يحمل فكرا سياسيا يمكن مناقشته او الحوار معه.. وإنما يحمل فكرا رافضا لكل البنيان السياسى والاقتصادى والاجتماعى.. فكرا رافضا للنظام كله.. بأحزابه ومؤسساته.. وتركيبته.. ومنطلقاته.. وأولها منطلق الديمقراطية والسلام.. ومن هنا فرضت المواجهة الحاسمة أن يخضع الإرهاب الحصار ـ أمنيا وإعلاميا واجتماعيا ـ حتى لا يستشرى كالسرطان فى جسد الأمة.

● ومن منطلق الحصار تأتى المواجهة الفكرية بدحض المفاهيم الدينية المعكوسة التى يطرحها الإرهابيون والمتطرفون.. وتفنيدها أمام الشباب فى قوافل التوعية الدينية، وفى التناول الإعلامى التنويرى لظاهرة الارهاب والتطرف.

● إن فؤاد سراج الدين يقدم تبريرا مهما للإرهاب حين يقول ان بيت الداء هو غيبة الديمقراطية وتقييد نشاط المعارضة.. لأنه يضع هؤلاء المجرمين القتلة فى سلة واحدة مع القوى السياسية الديمقراطية.. التى يدعى انها مقيدة النشاط. ثم هو يغتنمها فرصة ليقول ان معالجة ظاهرة التطرف والعنف لابد أن تقودنا بالضرورة الى مواجهة صريحة مع النظام السياسى الحاضر الذى يصفه بأنه عاجز عن تقديم الحلول الشاملة التى تكفل القضاء على هذه الظاهرة، كما يبدو عجزه فى حل مشكلات التعليم والصحة والمرافق.

● ويؤسفنا جدا أن نقول لفؤاد سراج الدين ان كلامك هذا بعيد عن الواقع.. فالنظام السياسى الحالى ليس عاجزا، وقد قدم الحلول العملية لمشاكل تراكمت عليها سنوات وسنوات.. سواء كان ذلك فى المجالات الاقتصادية أو التعليم أو الصحة أو المرافق، ولو كلف سراج الدين نفسه عناء قراءة تقرير واحد من التقارير العديدة والمتلاحقة التى تصدرها المؤسسات الاقتصادية الدولية ـ ولا نقول المحلية ـ فلربما ادرك حجم الانجاز الذى حققه النظام السياسى الحالى وأدرك بالتالى قوته، وارتباط الجماهير به.

● وسواء رغبت أم لم ترغب فإن حزب الوفد وغيره من الأحزاب الوطنية تمثل جزءا من النظام السياسى المستهدف باكمله من جماعات الإرهاب.. لأنها لا تفرق، وتضع الجميع فى قارب واحد.. وهذه الجماعات هى ـ فى الواقع ـ التى تعطل مسيرة الديمقراطية، وتهدد كل الانجازات التى تحققت فى المجالات السياسية والاقتصادية.. وهى تراهن ـ الآن ـ على حدوث انشقاقات فى الجبهة الداخلية التى وقفت دائما صلبة فى رفضها دعاوى الإرهاب.. والحمد لله ستظل هذه الجبهة صلبة قوية.. تفرق جيدا بين العمل السياسى.. وبين الإرهاب الأسود الذى يغتال مقدراتنا وأرزاقنا.. ويغتال ـ أيضا ـ حلمنا للمستقبل.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٧

المواجهة الشاملة

د. عبد الله هدية

تعد «جماعات الإسلام» السياسي ماعدا «الإخوان المسلمون» إفرازا طبيعيا لفترة قلقة في تاريخ المجتمع المعاصر - حيث بدأت تطفو على سطح المجتمع في أعقاب الهزيمة المروعة ١٩٦٧ من قبل تحالف القوى الاستعمارية القديمة والجديدة وبعض القوى الإقليمية في المنطقة.

واستقر في يقين قطاعات واسعة من جماهير الشعب وبعض اجنحة السلطة في النظام الذى كان قائما - حينذاك - أن المشروع القومي بمضامينه الاجتماعية غير قادر على بناء دولة عصرية وقوية، وأنه يتعين البحث عن منطلقات فكرية أخرى تكون مشروعا ملائما لتاريخ الشعب وثقافته يؤهله للخروج من مجموعة الأزمات التى تعصف باستقراره وأمنه.

وترتب على ذلك ظهور جماعات متعددة تنطلق من انتسابها للإسلام حملت لنا افكارا وتخريجات تشابه الكثير منها مع فكر الخوارج والفرق الإسلامية التى حفل بها التاريخ الإسلامى في فترات ضعف الدولة الإسلامية ابتداء من العصر الاموى حتى خلافة بنى عثمان. ولا مراء في ان هذه الافكار كانت تمثل غرابة وشذوذا لم يعهده المجتمع المصرى الذى ظل فترة طويلة ومازال يتعايش مع تخريجات الأزهر وشيوخه الأجلاء.

وفي البداية - قام النظام بتملق هذه الجماعات وقامت بعض عناصر النظام بمدها بالاموال والدعم حتى تسهم في القضاء على بقايا التيارات الناصرية واليسارية ولاسيما في الجامعات ثم سمح النظام لهذه الجماعات بتسفير عناصر كثيرة منها الى «افغانستان» للجهاد ضد الاحتلال السوفيتى «الكافر الملحد» في هذه البلاد.. وذلك بعد ان تبنى النظام المشروع الغربي فكرا وتطبيقا.. وهناك تلقفت هذه العناصر اجهزة مخابرات عديدة قامت بتدريبهم وتمويلهم.. ولم تتخل عنهم هذه الاجهزة بعد ان تم دحر الاحتلال السوفيتى لافغانستان، حيث احتضنت الكثير من زعمائهم وقادتهم ووفرت لهم ملجا امنا في البلاد الاوروبية وأمريكا.. وكان ذلك مقابل أن تتخذهم اداة سهلة ولينة لتنفيذ عدم الاستقرار وافشال اى مخططات تنموية في البلاد الذين نزحوا منها وخاصة مصر، حيث يتفق ذلك مع الاستراتيجية الرئيسية للمنطقة الموضوعة من قبل القوة الكبرى في العالم، وهكذا، حدثت قفزة نوعية هائلة في بنية هذه التنظيمات، بحيث لم تعد تنظيمات محلية وإنما اتسمت بسمات العوامل الخارجية، حيث استقرت اهم قياداتها في الخارج ووفرت شبكة من الاتصالات بينها وبين عناصر الداخل، أسهمت في وضعها والإشراف عليها أجهزة مخابرات اجنبية، وإذا كانت اجهزة الامن - في الماضي - كانت لا تجد صعوبة تذكر في اختراق هذه التنظيمات عندما كانت الساحة التى يعملون عليها تقتصر على مصر فقط اما اليوم فهى قد تشعبت واصبحت تمارس نشاط التخطيط والتمويل من ساحات اخرى خارج مصر.. وبطبيعة الحال كان يقتضى هذا تعديلا اساسيا في استراتيجية اجهزة الأمن في مقاومة هذه الجماعات.. واصبح من الضرورى ان تشترك وتنسق مع اجهزة الأمن الداخلى اجهزة امن اخرى هدفها معرفة وجمع كميات كبيرة من المعلومات عن هذه التنظيمات وقياداتها في الخارج سواء في الدول المحيطة بنا أو في أوروبا وأمريكا.

إذا كانت الظروف الموضوعية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية أسهمت - ولو لفترة - في بطالة الشباب و«تهميش» دورهم وصعوبة حصولهم علي متطلبات الحياة الضرورية.. وأسهمت في دفع الكثير منهم الى الانخراط في صفوف هذه الجماعات خاصة في صعيد مصر إلا ان تطورات العوامل الذاتية لهذه التنظيمات وارتباطها باجهزة مخابرات اجنبية، كان هو الجديد في الموضوع.

وعلى هذا اتصور ان خطة المقاومة لابد ان تجابه هذه الظروف الموضوعية وذلك عن طريق خطط تنمية طموحة وفعالة تضع في اعتبارها الاهتمام بقطاعات انتاجية اساسية: الزراعة والصناعة، حيث ان هذه القطاعات تمتص الكثير من الأيدى العاملة بالإضافة الى انها تحت سيطرتنا، ثم ياتى قطاع الخدمات وفي مقدمته السياحة لكى يساعد ويعزز تطور هذه القطاعات الإنتاجية..

إما مجابهة العوامل الذاتية فهذه متعددة ويتعين البدء فيها فورا ولا نحتاج لزمن طويل مثل علاج العوامل الموضوعية حتى تاتى اثارها، ولعل اهم خطوط مجابهة هذه العوامل تتبلور في النقاط التالية:

١ - المسارعة في وضع خطة تعليمية وثقافية وإعلامية واضحة المعالم تنبع من الفكر المستنير من التراث مع افكار الحداثة والاستنارة المعاصرة: غربلة مناهج التعليم، افكار ثقافية مستنيرة عن طريق إصدار الكتب والمجلات المدعومة حتى تصل الى الشباب بثمن معقول، ولعل «القراءة للجميع» خطوة رئيسية على الطريق، والاهتمام ببرامج الثقافة الجماهيرية وعقد دورات مستمرة للتثقيف لخطباء ووعاظ المساجد ولى تجربة ناجحة في اسيوط معهم حيث اكتشفت انهم يحملون فقط فكرا واحدا جامدا لا يحل مشاكل العصر.. وكانوا في منتهى الشوق والإقبال على افكار اخرى كانوا يجهلونها واتضح لهم - كما قال لى الكثير منهم - ان هناك عوالم اخرى وأبعادا اخرى انسانية كانوا يجهلونها وتغم عليهم.. ودعوا الى المزيد من هذه البرامج وهذه الدورات الثقافية وللأسف الشديد بترت بعد ذلك واوقفت!. وضرورة غربلة البرامج الإعلامية والإكثار من طرح القضايا الجادة وعلاجها باسلوب سهل ومبسط ومشوق.. ربما نساعد في ذلك على القضاء على الخواء الروحى والفكرى السائد بين شبابنا ونساعدهم في الشعور بالهوية الذاتية المتميزة.

٢ ـ اشتراك ومساهمة الحزب الوطنى الغائب والأحزاب الأخرى مع أجهزة الثقافة والشباب فى حث شباب القرى والنجوع المنعزلة فى صعيد مصر على الانخراط والاشتراك فى برامج الشباب والثقافة الجماهيرية وبرامج وزارة الأوقاف.. ومتابعة هؤلاء الشباب ـ بعد ذلك ـ عن طريق الحزب بمدهم بالكتب والندوات حتى لا يسقطوا فى أحابيل وشراك هؤلاء العملاء والماجورين تحت ستار الإسلام.

٣ ـ حملة إعلامية هائلة لفضح هؤلاء الخونة والماجورين فى طول البلاد وعرضها ونزع صفات «الإسلام» عنهم تماما وبيان وتوضيح ارتباطهم بأجهزة المخابرات الأجنبية الساعية لوأد خطط التنمية ورفع مستوى المواطنين اقتصاديا واجتماعيا.

٤ ـ خطة واضحة المعالم لدى أفراد أجهزة الأمن الداخلى والخارجى والتنسيق بينهم وامتداد العمل الى الساحات التى يعمل عليها هؤلاء القتلة الماجورون وتعقبهم فى الخارج.. وكشف شبكة الاتصالات بين عناصر الخارج والداخل.. وهذه فيها تفصيل كثير يغلف بالسرية..

٥ ـ من الظلم الشديد أن يكل أمر مكافحة هؤلاء الماجورين فى الداخل الى أجهزة الشرطة العادية، وإنما يتعين أن تكون هناك فرق خاصة مدربة تدريبا راقيا ومزودة بأجهزة معينة ومدربة على مجابهة المباغتة والفجائية لتعقبهم فى أوكارهم حتى تتم تصفيتهم.. وهناك تجارب عديدة لدول متعددة ناجحة فى هذا الصدد.. يمكن تفصيلها فيما بعد.

هذه نقاط على سبيل المثال لا الحصر... ولكن يجب أن يكون مفهوما أن المعركة مع هؤلاء القتلة معركة شاملة ومستمرة يشترك فيها كل أجهزة المجتمع وليس الشرطة وحدها!



المصـدر : الجمهوريـــة
التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهــــاب قضيــــة شــــعب

المستشار الدكتور
نشأت نجيب فرج

الاقصر احدى المناطق المحببة الى نفسي عشت فيها أحلى سنوات العمر من طفولة وصبا ومرت أيامها الحلوة كحلم جميل حيث كنت برفقة والدى عالم المصريات وعاشق التراث والذى أعطى من جهده وفكره وسنى حياته الكثير من أجل الكشف عن الآثار المصرية القديمة والحفاظ عليها وصيانتها والاقصر مدينة عريقة تحتضن اكثر من ٣٠٪ من اثار العالم اجمع وتعد متحفاً مفتوحاً يضم أعظم الآثار وأعرقها، ويسعى الى زيادتها الاف السائحين كل يوم، ويشعر المرء بالرهبة والجلال وهو يتجول فى ساحات معابدها وبين طرقات منازلها. فكل حجر له قصة والتاريخ فى شموخ وعراقة يطل على البشر هو ثابت والأحياء من حوله يتحركون.

من هنا كان ارتباطى الوجدانى والعاطفى بهذه البقعة الطيبة ومشاعر الانزعاج والغضب الممزوجة بالأسى والحزن عند سماع نبأ حادث الأقصر الارهابى الذى يعد الاول من نوعه فى هذه المنطقة الهادئة الوادعة والذى فيه امتدت يد الغدر تروع الآمنين وتعتدى على حرمة النفس الانسانية التى حرم الله قتلها وتغتال الأبرياء فى خسة ونذالة يندى لها الجبين وتكشف عن أن المسئولية تقع على عاتق كل مصرى لان السائح عندما يأتى لزيارة مصر لاياتى معتمداً على حماية رجال الأمن فقط ولكنه يأتى فى حماية شعب وضيافة أمة، ومن ثم فإن هذه الجريمة جريمة فى حق كل مصرى والذى كان دائماً رمزاً للشهامة وشاهدا على النخوة ونموذجاً للتعاطف و المودة وحسن الضيافة وعليه يصبح القضاء على الارهاب قضية كل فرد من أفراد شعب مصر فى الداخل وقضية كل القوى والشعوب المحبة للسلام والداعية الى نبذ العنف واعمال الارهاب فى الخارج. يقع العبء الأكبر فى مواجهة الارهاب على عاتق اجهزة الامن ومن ثم فان تطوير الأجراءات الامنية هى المدخل الصحيح من الاتجاه السليم نحو مواجهة الارهاب الأسود الذى يهدد أمن ومستقبل المصريين وذلك من خلال اتباع سياسات الامن الوقائى وتحديث انماط الأداء الأمنى وتوفير سبل الرقابة الفعالة والنشطة فى المناطق العشوائية وبؤر الجريمة سواء فى المدن القديمة او المجتمعات الجديدة وا يجاد الادوات القادرة على ا ختراق التنظيمات السرية وجمع المعلومات الدقيقة عن العناصر الارهابية وتحركاتهم وخططهم ومصادر تمويلهم بحيث يصبحون تحت السيطرة الأمنية واتباع سياسة الردع بحيث تدرك جماعات العنف أن القيام باى عملية سوف يؤدى الى رد فعل قوى وسريع يفوق الضربة الأولى ممايجعل القدرة على رد الفعل ذات تاثير مانع للفعل ذاته او تقلل من حجم وفرص نجاحه.

وايضا العمل على دعم العلاقة بين الشرطة والشعب وتقوية جسور الثقة بين المواطن ورجل الامن بحيث يتحول المجتمع كله الى خلية امن تبحث مع الشرطة عن كل منحرف يحاول النيل من أمن مصر وتتسع مصادر المعلومات بحيث يتاح لكل مواطن يعرف معلومة عن هذه العصابات الادلاء بها فى سرية ليتكاتف الجميع فى تعرية وكشف عناصر الارهاب وأهدافه ومخططاته فالمعركة معركة الشعب بكل قطاعاته وافراده. تتطلب مكافحة الارهاب بجانب الاداء الأمنى تجنيد جميع قوى المجتمع المدرسة ومراكز الثقافة واجهزة الاعلام ودور العبادة والمؤسسات الحكومية والهيئات الشعبية والاحزاب السياسية والجمعيات الأهلية بحيث تصبح قضية الارهاب قضية كل القطاعات ويتم مواجهة الأخطاء الحقيقية التى كشف عنها حادث الاقصر ليس على مستوى الامن بل على كل المستويات الرسمية والشعبية من خلال تعبئة شاملة لتحصين المستقبل.

إن الإرهاب جريمة عالمية لاوطن له لذا فإن المجتمع الدولى مطالب بالتعاون فى مكافحة الارهاب باعتباره جريمة منظمة كما يجب أن يكون له موقف حازم وحاسم بالنسبة لعدم أيواء عناصر الارهاب وتجنب منحهم حق اللجوء السياسى وتسليم الاشخاص الذين صدرت ضدهم احكام جنائية خاصة أن أوكار الارهاب التى تقوم بتخطيط واعداد وتمويل العمليات الاجرامية تتخذ من عواصم بعض



الدول قواعد لها وهى تتواجد بانجلترا وهولندا وافغانستان.. وقد دقت مصر ناقوس الخطر بقوة محذرة من النتائج الوخيمة لتواجد هذه العناصر بهذه الدول لان الخطر يشمل الجميع ووصل بالفعل للذين ياوون الارهابيين كما حدث بامريكا.

ان هدف الارهاب فى هذه المرة ليس القضاء على السياحة فقط بل تهديد النمو الاقتصادى لمصر والتاثير على دورها خاصة بعد ان اصبح لمصر مكانة اقليمية وعالمية واستعادت عافيتها الاقتصادية واصبح اسمها فى قلب الاستثمار العالمى.. ان حادث الاقصر بالرغم من مرارته يزيدنا تصميماً على المضى فى أهدافنا وسياساتنا ومبادئنا وخطط اصلاحنا السياسي والتمسك بالقيادة الرشيدة لزعيم الامة الرئيس محمد حسنى مبارك اذ ان قضية الارهاب هذه قضية شعب قادر على المواجهة وقادر على التحدى والتصدى لكل أعداء السلام والامن وستظل مصر بفضل يقظة ابنائها وجهد قائدها واحة للامن والامان عبر العصور والازمان.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

الإرهاب.. والثقة بين المواطن والشرطة

بعد العديد من العمليات الارهابية وتكرار الكثير من الاخطاء.. جاءت مذبحة الاقصر لتؤكد ان مواجهة الارهاب والحصار الكامل له مسئولية المجتمع بكل مؤسساته.. وبالتالى لابد من مراجعة بعض السياسات ومستوى اداء بعض الهيئات واولها جهاز الشرطة نفسه وتوجيه اهتمام اكبر للشباب حتى لا يسقط فريسة في براثن الجماعات الارهابية.اولا: اعتقد انه مهما كانت قوة اجهزة الامن فإنها لن تستطيع وحدها حصار وضرب فلول الارهابيين بدون التعاون الحقيقى من المواطنين.. فالارهابى لا يعيش في كوكب آخر بل يسكن بين الناس ويعد مخططات تامره وسطهم في القرى والنجوع والمدن ايضا.. ومن هنا فإن الكثيرين لا يفكرون في الابلاغ عن خفافيش الظلام إما خوفا.. وأيضا حتى لا يدخلوا في دائرة او متاهة لا يعرفون متى يخرجون منها سالمين!

وهنا لابد ان نطرح بصراحة كيف نعيد الثقة بين المواطن والشرطة سواء فى قضية الارهاب او اى جريمة اخرى تهدد المجتمع..

زمان لم يكن أغلب المواطنين يترددون فى الابلاغ عن اى خطأ يرونه او مجرم يعرفونه طالما انه سيدلى باقواله فى دقائق ويعود إلي بيته.. ولكن المشكلة انه قد يذهب إلي قسم الشرطة فيجد ان عليه الانتظار لساعات حتى يهتم أحد به. وإذا وجد من يقدر له موقفه النزيه، فإنه يفاجأ احيانا بان عليه ان يذهب إلي النيابة مع المتهمين فى نفس اليوم او فى اليوم التالى وهناك ينتظر ساعات اخرى دون اى ذنب.. وبعد ذلك يطلب في المحكمة فيذهب في الصباح ليدلى بشهادته ويعود لعمله ولكن غالبا ما يطول انتظاره حتى نهاية الجلسة في الثانية او الرابعة بعد الظهر.. والغريب أن المتهم أحيانا لا يحضر للنيابة او المحكمة وينوب عنه المحامى، بينما الشاهد لا يستطيع ابدا الخروج من هذا المازق..

وبالطبع فإن هذه المعاناة اهون كثيرا من الحالات التى يتورط فيها الشاهد او فاعل الخير الشهم، في الجريمة ليكون عليه أن يثبت أنه ليس الجانى كما فى حوادث المرور أو حتى القتل.. وبالطبع فإن مثل هذه الحالات خلقت حالة من السلبية واللامبالاة وجعلت الناس يفضلون الصمت حتى لو كانوا يعرفون المجرم تماما!

وهنا اتساءل: لماذا لا تفكر الشرطة في إختيار اشخاص معهود فيهم النزاهة والصدق وحب الوطن فى كل منطقة ليكون أصدقاء لها وعيونا لها بدلا من الاعتماد فقط على الشرطى السرى، أو المرشد الذى يكون عادة من أرباب السوابق؟.

● ثانيا: مازال النقل إلي الصعيد والمناطق النائية للضباط ينظر إليه علي أنه عقوبة مما يحول دون قيامهم بدورهم في هذه المناطق بالحماس والكفاءة المطلوبين.. وبالتالى اقترح إيجاد بعض الامتيازات للعاملين فى هذه المناطق وفتح الباب لتحديد رغبات العاملين بالشرطة للنقل إليها بحيث نقلل من الحالات التى يشعر أصحابها انهم مغضوب عليهم في حركة التنقلات.

ثالثا: على رجال الشرطة أن يكونوا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧



أحمد على صابر

المحامى

قدوة للآخرين باحترام قواعد المرور وغير ذلك من السلوكيات التى تزيد الفجوة بينهم والمواطنين.. ايضا لابد من الحفاظ على هيبة الجنود من خلال المظهر ومعاملة الضباط لهم او حتى فى تقديم وجبات التغذية لهم على مرأى من الناس وهو ما يقلل من مكانة الشرطة عموما وتقدير المواطن للعاملين بها، واحساسه بالأمان بالتالى فى وجودهم..

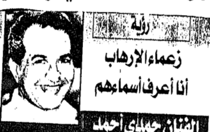
رابعا: نتمنى أن تكون جدية واهتمام جهاز الشرطة في كل الأوقات والظروف اسوة بما يحدث أثناء المواكب الرسمية.. ويمكن أن يحاول كل منا أن يتذكر آخر مرة رأى فيها دورية للشرطة فى منطقة بعيدة عن العمران او علي الطرق السريعة لضبط اى مخالفة او إحباط مؤامرة إرهابية او إنقاذ مواطن فى حاجة للنجدة.. وبالطبع سنتحسر علي أيام زمان والكونستابل المتحرك دائما بالموتوسيكل في كل مكان..

وقد عشت تجربة مريرة عندما تعطلت سيارتى مساء فى طريق مصر - الاسكندرية الصحراوى وانتظرت عدة ساعات في الظلام دون أن يسألنى احد حتى توقفت لى سيارة نقل!!

خامسا: بالاضافة لدور الشرطة فى مواجهة الارهاب.. لابد أن نؤكد مرارا ان الارهاب لا يأتى من فراغ بل ان البطالة والفراغ هما اكبر خطرين قد يدفعان الشباب إلى فخ الجماعات المتطرفة. لابد من تنمية الصعيد، وتشجيع الشباب بكل السبل على غزو الصحراء والمشاركة في المشروعات الاستثمارية الجديدة خاصة علي الطرق الصحراوية فى مداخل المدن مثل طرق الفيوم والسويس والاسكندرية وغيرها بحيث يكون من حق كل شاب بعد فترة من العمل أن يكون له وحدة سكنية في هذه المناطق.

سادسا: الأمية القانونية.. مشكلة أخرى لدى اغلبية المواطنين وهى أشد خطرا من الأمية الابجدية حيث يجهل المواطن حقوقه وواجباته وكيف يتجنب الوقوع فى بعض المشاكل.. واقترح تدريس مادة «الوعى القانونى» باسلوب مبسط لطلاب المدارس الثانوية اضافة للندوات العامة لشرح روح القانون للمواطنين..





رؤية

زعماء الإرهاب أنا أعرف أسماءهم

الفنان حمدى أحمد

مذبحة الاقصر البشعة ليست مأساتها وحدها .. انها مأساة شباب مصر الضائع الغريب فى بلده .. لقد كتب اهل الفكر من الساسة والعلماء والشرفاء المهمشون والغيورين المحرومين من الكلام بارادتهم وبفعل اليأس والزهق .. كل هؤلاء كتبوا او تصايحوا فى الجرائد القومية والمعارضة وكان مايحدث لنا من مآس ومفاجع -كان اخرها فاجعة الاقصر -هو احتفال قومى للمقالاتَ والكلمات ومصمصة الشفاة.. انا لست فى حاجة لقول الكلمات المشهورة فى الفتاحية كل مقال بأننى ضد الارهاب والعنف ..انا ضد «الارهاب صناعة الخارج .. المعروف لكل ذى عينين وعقل .. هذا الفعل الاجرامى الرهيب عليه علامة صنع فى دولة كذا .. والذى منه الحادث الاجرامى الذى كان يستهدف رئيس الوزراء السابق عاطف صدقى والمشهور بحادث الشيماء .. ومنه ايضا حادث نفق الهرم «العجلة المفخخة» والتى كان المقصود منها قتل عاطف صدقى وضيفه رئيس وزراء سوريا الاخ محمود الزعبى اللذين كانا سيمران من هذا الطريق فى ذات اليوم والساعة .. وقمة الاحداث صناعة الخارج هو الاعتداء الغادر على رئيس الجمهورية فى اديس ابابا .. حادث يقع على ارض اثيوبيا وتتحول عنه الانظار بفعل فاعل وتتهم اجهزة الاعلام الغربية والعربية السودان الشقيق .. كثير من اعمال العنف والارهاب صناعة خارجية .. ثم يقولون ان وكالة انباء كذا وكذا تلقت فاكسا ممهورا بتوقيع الجماعات الاسلامية .. هى ليست جماعات اسلامية ..هم جماعة عملاء خونة باجهزة استخباراتهم .. وتكون النتيجة المرجوة والمقصودة هى ضرب الاسلام وتشويه سمعة المسلمين فى كل انحاء الدنيا .. وايضا زعزعة استقرار مصر وتوقيف خطط التنمية واتعاب اقتصادها المتعب المهزول اصلا .

هناك خطط ارهابية اخرى ضد مصر لاتستخدم فيها المتفجرات بل هى لتوقيف دور مصر التاريخى والاسلامى والعربى والثقافى بين امتها .. سلسلة افلام المقاولات والبرامج التليفزيونية التى تبث من فضائيات بعض الدول العربية وكلها صناعة اجنبية مدفوعة الاجر وبأيد مصرية تماما كعمليات الاغتيالات والانفجارات صناعة اجنبية مدفوعة الاجر وبأيد مصرية .. لماذا لم يتهم هؤلاء بأنهم جماعات اسلامية لان المسألة هنا تصبح مضحكة اى انها«مفقوسة وماتركبش» ولم يرسل احد فاكسا لوكالات الانباء يعلن فيه اسلامه ومسئوليته عن البرنامج .. لابد من فضح كل هذه الافعال والتى يستشعرها ويحسها رجل الشارع المصرى بكل ذكاء.. ليكن الاتهام على لسان الشعب.او على لسان الآخرين الذين ليسوا فى موقع المسئولية او على كراسى الحكم لنرفع عن الحكومات الحرج الرسمى ونكون بذلك قد افرغنا ما يعتمل ويوجع النفس عند الشعب المصرى .

هناك ارهاب اخر صناعة مصرية لاتجرى فيه التحقيقات ولايقبض فيه على الفاعل .. القوانين العشوائية التى تصدر مخالفة للدستور لصالح الفئات ذات الصوت العالى ولضرب فئات مفجوعة ومحرومة ومقهورة وجائعة تعانى البطالة والمرض وسوء المسكن العشوائى وفى احواش المقابر وظلم اقسام الشرطة .. هل تنتظرون من شباب لايجد الرغيف الحاف وعلى الارصفة مطاعم امريكية ومطابخ على كل لون . ومشروبات وحلويات، قدرت احدى الاحصائيات ان الاستثمارات فى الهامبورجر والكوكا كولا والبيتزا والتيك اواى مايقرب من الف مليون جنيه .. ماذا تنتظرون من طبقة كل صفقة فيها تصنع ارهابا وعنفا .. هل تنتظرون من خريج يعانى البطالة فى القطاع العام والخاص بعد تخرجه من الجامعة ودراسة مقدارها ستة عشر عاما ولاينخرط فى سلك الارهاب ولو بألف دولار .. اسأل عن دور المستثمرين بالمليارات وموقع الشباب بينهم ، وكذلك اسأل عن دور وزير القوى العاملة.

مليارات الدولارات تصرف على مايسمى المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. مليارات تصرف على الف مواطن ولاعب فاشل ومدير ووزير وعلى فرق لم تحقق شيئا لمصر ولا للرياضة ولاللشباب .. كل احداث العنف والارهاب ابطالها شباب ولعل مايعصر القلب ان عملية الاقصر الرهيبة المفزعة كان ابطالها شباب فى الجامعات وكليات القمة .. لفظتهم اجهزة الشباب فى الجامعات والمدارس والنوادى التى اصبحت لباشوات والامراء الجدد واصحاب الحظوة عند الحكام .. شباب بالملايين ولم يصرف عليهم مليم من ميزانية الملايين المخصصة للشباب بل التى نهبها محترفو الظهور فى التليفزيون والصحف من زعماء وجهابذة وفوارس جهاز الشباب والرياضة اين هم وأين دورهم فى منع تطرف الشباب؟ اتركوا المكاتب المكيفة من أجل مصر والشباب.. شباب يرى ويشاهد السيارات الفارهة .. الوانا واشكالا وماركات تحتل الشوارع والكبارى والارصفة ولايجد هؤلاء الشباب إلا سيارات النقل العام على قلتها بعدما تخلص وزير النقل من مسئولية النقل العام وحولها الى الخصخصة والنقل العشوائى اللاانسانى مما يسمونه الميكروباصات بقيادة البلطجية وحاملى قرن الغزال وسائقين بلا ترخيصات فى سن الطفولة ولا رقيب عليهم وكأن قدر ونصيب الشباب هذه الوسيلة التى يحشرون فيها كما تحشر الدواجن فى اقفاص الجريد .. ملايين من المساكن والاحياء لم تدخلها الخدمة التليفونية حتى فى الاكشاك العمومية وادخل الوزير خدمة المحمول لمن يحملون .. ياسيادة الوزير لو عانيت معاناة شاب فى الصعيد يحاول السؤال عن أمه فى التليفون العادى وليس المحمول لعلمت من أين يتولد العنف والإرهاب.

شباب يسكنون المقابر وشقق الشباب الوهم ثمنها الالافات ومساحتها اقل من مساحة المقبرة وقسط ليس فى استطاعة الخريجين الجدد اذا كانوا من المحظوظين الذين يعملون .. الصحراء التى كان سعر المتر فيها اقل من عشرين جنيها والشقة فيها بمقدم اقل من الف جنيه اصبحت للقادرين اصحاب الاموال المشبوهة ولقد وصل سعر المتر فيها الف جنيه والمساحة من ثمانمائة متر حتى ألف متر .. زرعت الصحراء بالفيلات والقصور.. حتى الصحراء يارب حرم منها الفقراء .. واقسم بالله ان الامريكان وهم القدوة فى هذه الايام ومليونيرات النفط وحتى سلطان بروناى لايسكن هذه الضخامة فى المساحة والبناء فما بالكم بما فيها من الديكورات والمفروشات .. عشرات الاحياء بالكامل من الفيلات والقصور الاستفزازية والاعلان عنها بالجرائد على صفحة كاملة بربع مليون جنيه تخلق الف ارهابى وكلها بأسماء اجنبية فى مجتمع زادت فيه واختلت الفوارق الطبقية وازداد فيه حجم الفقر والفقراء .. نوادى للالعاب الرياضية الارستقراطية وسباق الخيل والمنتجعات بآلاف الافدنة وسعر الفدان فيها بيع بسعر شقة من مساكن مدافن الشباب .. اسألوا عن نسبة الفقراء الى نسبة الاغنياء والسوبر اغنياء فى المدن الجديدة.. اكتوبر والعبور والشروق والغروب وبدر ومحاق ..لا يمكن ان تكون سياسة الإسكان فى الحزب الوطنى وحكومته هى إسكان الأغنياء والسوبر اغنياء والشباب والارامل واليتامى ومحدودى الدخل ليس لهم عند الحزب بسطة سلم.

آخر مشروع ارهابى صناعة مانشرته الصحف القومية يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/١٢/٧ «المهندس طاهر محمد بلبع قد فوجئ» بفصله تعسفيا من شركة المقاولات التى عمل بها ٧ سنوات متصلة .. لجأ الى مكتب العمل وظل عامين بلا فائدة .. اقام دعوى امام المحكمة العليا وبعد تداولها لثلاث سنوات قضت بعدم الاختصاص .. اقام دعوى جديدة امام المحكمة المتخصصة وبعد ٣ سنوات حجزت القضية للحكم وفوجئ» بأن المحكمة اعادت القضية للمرافعة بناء على طلب صاحب الشركة لتقديم مستندات جديدة .. اشترى جركن بنزين وتوجه الى المحكمة واشعل فيها النار» ثمانى سنوات والراتب موقوف بأمر المحكمة وطبقا للقانون .. اشعل النار فى المحكمة .. مشروع صناعة ارهابى والمسئول على كرسيه فى مكانه ولايقال .

ابحثوا عن كل اسباب الارهاب وزعمائه فان حادث الاقصر هو نفسه نكسة ٦٧ وبكل اسبابها ولابد من تطبيق كل قراراتها ومحاكماتها .. من صنع الارهاب ؟ ومن سهله له ؟ ومن كره المصريين فى المصريين فليس المسئول هو وزير الداخلية وبعضا من الضباط وحدهم .. بل كثيرة هى اسماء زعماء الارهاب.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

آخر الليل



الحزن الثانى !!

عبد الرحمن الأبنودى

حزنت لحادث الدير البحرى بالأقصر مرتين، حزنت حزنين كبيرين، أحدهما تلا الآخر ولو جاءا سويا لاحتملتهما. الحزن الأول هو حزن كافة أبناء مصر وأحباب مصر بعد الواقعة على الصورة التى وقعت بها. حزن الوعى المعتصر بقبضة الكارثة الغاشمة وقد أدركت آثارها الاقتصادية على مصر وعلى بلاد الآثار - بلادنا - وما سوف يخلفها من خراب وعطالة وبطالة لآلاف المواطنين فى تلك البلاد التى تعيش على مهنة السياحة بأفرعها ونشاطاتها المتعددة. إظلام الفنادق، إغلاق البازارات، موت القوارب الشراعية على ضفاف النهر، وعودة السفن العائمة إلى العاصمة، توقف الفنانين الشعبيين عن خرط التماثيل ولضم العقود ودق أوراق البردى ورسمها أو كتابة اسم السائح بالهيروغليفية عليها، الباصات،وسيارات الأجرة والحناطير.

الآف مؤلفة ترتزق من المهنة فتمنح الرزق للآخرين، ذلك الأمل الذى اشتعل فى صدورهم بعد وقفة حرب الخليج التى أذاقتهم طعم الخيبة واليد البطالة. تلك الأموال التى أخرجوها من تحت البلاطة المصرية التاريخية ليستثمروها فى منشآت ومحلات ومواقع خدمات.

فوق ذلك.. تلك الصورة الرهيبة التى لا تمت بصلة للشخصية المصرية أو الخلق المصرى التى التصقت بوجه مصر رغما عن أنفها ودون قدرة على انتزاعها من العيون الأوربية التى اكتشفت هول كذبنا حين أوهمناها بأننا بلاد الأمن والأمان والتحضر وحب البشرية. لقد مزقنا أبناءهم وأخواتهم وإخوتهم وآباءهم وأمهاتهم بالرصاص والمدى ورقصنا بالأحذية على الجثث الممزقة وما كان ينقصنا إلا أن نأكل لحومهم ونمضغ أمعاءهم.

تعجبت مع المتعجبين وأصابنى حزن مفزع ذكرنى بأحزان الهزائم القومية الكبرى، فلقد كانت هذه أيضا حربا ومن طرف واحد كالحروب القديمة انتصر فيها أعداء مصر على مصر!!

أما الحزن الثانى فلا أظن أنه أصاب الجميع كالحزن الأول، فتح أبواب الصدر واندفع كنهر جامح يحطم القلب ويهز القناعات ويغرق الضمير فى هم لا سبيل إلى تحاشيه والإنسحاق تحت أمواجه المندفعة، ذلك حين أعلنت أسماء وبلاد القتلة المقتولين، وحين عرفت أنهم من أبنائنا ومن قرانا، من الأماكن الهادئة الوديعة من نسل أصدقائنا الطيبين ومن القرى التى خرجنا منها: أمل دنقل، وأنا!!

قفط، البراهمة، «نجع العُرج»، «كلاحين أبنود».هل يعقل هذا؟ طلاب طب، أبناء رجال لهم بيوت وأرض وواقع متميز فى واقعنا المتعب، سافروا إلى الجامعة فى أسيوط، وفى المدينة الجامعية معمل التفريخ الارهابى - سقطوا فى يد من لا يرحمون، غسلوا أدمغتهم، اقتلعوهم من واقعهم، أنسوهم أهلهم الطيبين، وقراهم الآمنة، فانطلق هؤلاء السذج الذين ربما لم يغادروا قراهم من قبل ليرتكبوا أكبر مذبحة رأتها أجيالنا وأجيال سبقتنا، هؤلاء الرقيقون الذين ربما كان يفزعهم رؤية فرخة ذبيحة تترنح سكروا بمرأى انبثاق الدم من صدور نساء وأطفال غرباء أبرياء فترنحوا من النشوة وتطوحوا من زهو الانتصار!!

فجع الآباء حين علموا وانهار الأهل من هول رعب الفكرة والاحساس بالعار ولم يعد أحد بقادر على النظر فى عين أحد، حتى الأمس القريب كان الجناة مخلوقات عادية مسالمة فمتى تم التجنيد؟ ومتى تمت اعادة الصياغة؟ فى شهر؟ فى شهرين؟ هل تناولوا عقارا يقلب الطفل إلى وحش، ويحول الملامح النيلية الظليلة إلى ملامح شيطانية تفح حقدا وغلا لم تروِ كل تلك الدماء؟

أنا الوحيد الذى كنت أحزن كلما افتتحت جامعة جديدة فى بلادنا. أحس بالأسف على هؤلاء الذين ضاعت عليهم فرصة أن يقيموا فى القاهرة أربع سنوات، يتعلمون فيها الدنيا ويختلطون بأبناء الواقع الأكثر تقدما، كانت فرصتهم للسفر والمعرفة والاحتكاك، أما الآن فالطالب يكمل جميع مراحله التعليمية وكأنه يصعد سلم بيت واحد يكبر على درجاته ولا يغيره أو يتغير.

فى معمل التفريخ الارهابى بأسيوط صارت الحمامة ذئبا وصارت اليمامة غولا تدهس أقدامه نباتات الأرض الغضة.

هل ارتكب أبناؤنا - فعلا - هذه الكارثة الكونية المروعة؟

حسبنا الله ونعم الوكيل.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

مصر

مصر: ارتباك حملة «الجماعة» لفك عزلتها

القاهرة - حسين شعلان

شنت قيادات الجماعات الاسلامية المتطرفة حملة اعلامية نشطة طوال الاسابيع الاخيرة بهدف فتح ثغرة في جدار العزلة التي طوقتها بعد مذبحة الاقصر التي نفذها ستة من اعضائها في ١٧ الشهر الماضي وذهب ضحيتها ٥٨ سائحاً اجنبياً واربعة مصريين. وكانت الحملة الاعلامية اتخذت اشكالا مختلفة، بعضها مباشر، من خلال اطلاق تصريحات ومبادرات، وبعضها غير مباشر، من خلال اتصالات وترويج انباء عبر افراد قريبين من دوائر هذه الجماعات.

ومن هذه الاتصالات، قيام احد المحامين في هيئة الدفاع عن اعضاء الجماعات باستمزاج رأي شخصيات عامة مستقلة وحزبية لتشكيل ما يسمى بـ «اللجنة القومية لايقاف العنف»، بهدف ان تصبح مظلة حوار غير رسمي بين الجماعات والقوى والاحزاب السياسية المختلفة. وليس سرا ان هذه الاتصالات لم تسفر عن نتيجة. فجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة لم تبد حماسا للمشاركة، ربما خشية تجدد الهجوم عليها بتهمة دعم جماعات العنف. كذلك تحفظ حزب العمل المعارض (شريك التحالف الاسلامي) تحسبا للاثر السلبي المحتمل، في حال مشاركته في اللجنة، على العلاقة مع وزير الداخلية الجديد. كما احجمت شخصيات عامة وحزبية عن التجاوب مع الاقتراح إما بدعوى مراجعة احزابها، واما بدعوى اتاحة الوقت لدرس الاقتراح، الامر الذي اسرع معه محامي الدفاع عن قضايا الجماعات لاستعجال طبع كتاب له بعنوان «مبادرة ايقاف العنف - تكتيك ام استسلام» وفيه يقول، إن المبادرة «لا تتعلق بضعف او قوة (..) وانما هي حل حقيقي لمصلحة مستقبل البلاد».

اما على صعيد حملة البيانات والمبادرات، فاللافت ان خطابها اتسم بارتباك وتضارب شديدين، ذلك ان قيادات الجماعات هالها رد الفعل العام (الداخلي والعربي والدولي) الغاضب والرافض لمذبحة الاقصر ومشهدها الرهيب، ما ادى الى استشعار الجماعات لحالة قاسية من العزلة. وقد زاد من قلق الجماعات ان قيادات متحالفة مع التيار الاسلامي (مثل رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري) لم تكتف بادانة مذبحة الاقصر فحسب، وانما وصفتها بانها «خيانة وطنية».

واتجهت تعليقات كتّاب من التيار الاسلامي الى الاتجاه نفسه، وإن كان بشكل غير مباشر. حين رجحت ان ما حصل في الاقصر من فعل عناصر تعمل مع جهاز المخابرات الاسرائيلي (موساد) او الاميركي (السي.آي.ايه) ردا على مواقف مصرية من القضية الفلسطينية ومؤتمر الدوحة الاقتصادي. ويمكن رصد اول اشارة للارتباك انه بعد اطلاع الرأي العام على المشهد الرهيب صدرت تصريحات منسوبة لبعض قيادات الجماعة بالخارج ارجعت سبب هذا المشهد الى «تدخل عناصر الامن المصري للاشتباك مع منفذي العملية، ولما ثبت غياب عناصر الامن عن ساحة المشهد، وبالتالي عدم حصول الاشتباك بدأت حملة اعلامية وعلى جبهات عدة لمحاولة امتصاص او احتواء الاثار السلبية للمشهد الرهيب.

اولى جبهات هذه الحملة، محاولة «تسييس» مذبحة الاقصر وبالتالي تبرير مشهدها الرهيب. وقد جرت عملية التسييس هذه من خلال مرور يومين على المذبحة تبنت فيه «الجماعة» مسؤولية ما حصل وعرضت ايقاف عملياتها بشروط «سياسية»، منها قطع العلاقات مع اسرائيل، والافراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن (المسجون في اميركا). وقد واكب ذلك صدور تصريحات عن قيادات وجماعات اخرى للعنف تهدد بشن عمليات مماثلة لعملية الاقصر ضد الاسرائيليين والاميركيين في مصر الامر الذي فسره كثيرون بانه محاولة لمغازلة مشاعر الرأي العام الساخط ضد سياسات اسرائيلية واميركية في عملية السلام، في حين لا يتذكر الرأي العام اية عملية عنف نسبتها الجماعات لنفسها ضد الاسرائيليين او الاميركيين طوال تاريخ هذه العمليات. ويدخل في سياق محاولة التسييس



هذه اعلان قيادات للجماعات في الخارج عن حوار غير رسمي وغير مباشر مع «وسيط» قريب من دوائر الحكومة المصرية، الامر الذي شددت الجهات الرسمية على نفيه اكثر من مرة.

وسيط غير رسمي

وعلمت «الوسط» من مصادر مطلعة ان شخصية مصرية تعمل بين عواصم اوروبية انطلاقا من باريس في نشاطات اهلية تتعلق بالحوار بين الاديان والتقريب بين المذاهب التقت شخصيات اسلامية من جنسيات مختلفة في لندن قبل مذبحة الاقصر بنحو ثلاثة اسابيع، ودار حوار بينها على قيام اصوليين متطرفين بتشويه الاسلام. وكان هدف الحوار كيفية معالجة هذا التشويه، لجهة منع دوائر اوروبية واميركية معينة من إذكاء حملات تحاول ان تجعل من الاسلام عدوا جديدا للغرب بعد سقوط العدو الشيوعي. وقد اطلعت هذه الشخصية ديبلوماسيين مصريين وعرباً على هذا الحوار في اطار علاقات صداقة، وليس في اطار رسمي، كون هذه الشخصية لا تحمل تفويضا من اي جهة رسمية في مصر للتحديث باسمها.

وفي السياق نفسه وبعد فشل المحاولتين السابقتين في فتح ثغرة في جدار العزلة او الدفع باتجاه تشكيل لجنة ايقاف العنف او فتح قناة للحوار مع القوى والاحزاب السياسية او الحكومة، جرى إحياء ما سمي بالمبادرة غير المشروطة لايقاف العنف، التي اطلقها قادة الجماعات في السجون في تموز (يوليو) الماضي، حيث اعلن مصطفى سيد (احد المتهمين في قضية للجماعات تنظر حاليا امام المحكمة) في يوم ٣ من الشهر الجاري، ان القادة في السجون مصرون على الاستمرار في مبادرتهم. وانهم «يناشدون الاخوة خارج مصر كذلك اعضاء الجناح العسكري الفارين من ملاحقة الشرطة، ان يعملوا على وضع المبادرة موضع التنفيذ على ارض الواقع، والتوقف عن اصدار بيانات محرضة على اي عمليات عنف في المستقبل». وناشد الحكومة «التعاطي بايجابية مع المبادرة».

نداء السري

وفي تطور لاحق، اعلن ياسر السري احد القيادات الهاربة خارج مصر، انه يناشد اعضاء الجماعات الدينية ايقاف العمليات خلال شهري شعبان ورمضان كانون الاول وكانون الثاني (ديسمبر ويناير) ما يعني ايقافاً موقتا هدفه «افساح المجال امام الحكومة لاتخاذ خطوات ايجابية في الطريق الصحيح» (اي الافراج عن معتقلين من اعضاء الجماعات). واضاف السري انه حصل على موافقة قادة «الجماعة الاسلامية» وفي «حركة الجهاد - طلائع الفتح» على مضمون ندائه، واوضح انه ابلغ قياديين في جماعة «الجهاد» التي يراسها ايمن الظواهري لكنه لم يعرف رده. وزاد في لهجة ياس انه لا يعرف «جدوى ذلك».

اما جبهة العمل الثانية للحملة الاعلامية للجماعات، فقد اتجهت الى موضوع السياحة. وبراي المراقبين ان مذبحة الاقصر لم تكن امرا عفويا. مثلما ان اختيار موقع المذبحة لم يكن ايضا اختيارا عفويا ولا استهدافاً لمجرد مكان يتوقع ان يكون اقل حماية امنية. بل إن استهداف ضرب السياحة كان هدفا محددا لذاته. فالسياحة، برأي قيادي هارب استضافته اذاعة البي.بي.سي. (دون ذكر اسمه) للتعليق على ما حدث في حينه،هو «دعارة مقنعة وليست من الاسلام. وادت الى تفكيك الاسرة وبيع الاعراض. فهي خطا اسلامي واجتماعي. ويتمتع باموالها الطغاة والشياطين. والسياح مخلب قط سياسي للغرب من اجل التجسس».

ويذكر ان رأيا بالمعنى نفسه كان اعلنه الشيخ عمر عبدالرحمن في العام ١٩٩٣. ولم يصدر بعد ذلك اي ادبيات اخرى عن «الجماعة الاسلامية» تفيد بتاجيل فكري مغاير من عملية السياحة. لكن نتائج مذبحة الاقصر التي اثرت على الحياة المعيشية اليومية لاسر العاملين في صناعة السياحة اربكت قيادات «الجماعة»، وانعكس ذلك في حرص مصطفى سيد على التصريح بقوله ان «الجماعة» لم تستهدف السياح يوما. وان عملياتها في الماضي كانت تستهدف صناعة السياحة! واوضح ان قيادة الجماعة اصدرت في ايلول (سبتمبر) الماضي «عهد امان للسياح». وراحت الحملة الاعلامية تتوقع صدور بيان عن «القادة التاريخيين» يتضمن «قرارا بفصل اي عضو يشارك في التحريض او التخطيط لتنفيذ عمليات ضد السياحة».

لكن اللافت ان البيان الذي صدر (١٢/٣) لم يتضمن شيئا من ذلك. وحتى عندما اذيع في تطور لاحق بيان باسم «الجماعة الاسلامية» بانها قررت (بشكل نهائي وبالاجماع) ايقاف اية هجمات على السياحة، فوجئ المراقبون ببيان اخر باسم «الجماعة الاسلامية» ايضا ينفي صدور مثل البيان السابق، الامر الذي تجدد معه الحديث عن انشقاق محتمل او حتى تشرذم. وتساءل الشارع السياسي المصري عن «الصحيح» و«المدسوس» بين هذه البيانات. لكن مراقبين ذهبوا الى ان ذلك ربما يكشف عن خلاف في تقدير موقف سياسي، لكنه لا يمتد الى الجوانب الايديولوجية او الفقهية، وتساءلوا عن اي من البيانين سيلتزم به اعضاء الجماعات الهاربون في الجبال ومزارع القصب وغيرها في صعيد مصر، خصوصاً ان مدى تاثير



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

اي من قادة الخارج او الداخل في الجيل الجديد من شباب الجماعات لم يعد واضحا بما يكفي.

اما ثالث جبهات الحملة الاعلامية للجماعة لفتح ثغرة في جدار عزلتها، فهي الترويج في البداية الى ان عملية الاقصر مسؤولية قادة الخارج ثم الترويج التدريجي الى اعتراض قادة الخارج على العملية، وان منفذيها «لم يحصلوا على موافقة اي من قادة الخارج على تنفيذها» ثم الى ان قادة الخارج «فتحوا تحقيقا في شأن تجاوزات عملية الاقصر» وان احد هؤلاء القادة «غضب غضبا شديدا لتنفيذ العملية (..) واعتبر انها اساءت الى الجماعة. واستكملت الحملة على هذه الجبهة مداها بالقول «إن منفذي العملية قاموا بها من تلقاء انفسهم»، فيما يعني ان المشهد الرهيب في الاقصر بات يتحمل مسؤوليته فقط ستة اعضاء اصبحوا في ذمة الموت. وبالتالي تكون «الجماعة» وقيادتها (في الداخل والخارج) قد غسلت يديها من مذبحة الاقصر، وبذلك تكون الحملة النشطة للجماعة تناست وقائع محددة نشرت منسوبة الى قيادات منها (في الخارج) ولم يصدر عنها اي نفي لها.

ومن ذلك مثلا أن «حركة الجهاد – طلائع الفتح الاسلامي» اعلنت في ١١/٢١ (اي بعد ثلاثة ايام من المذبحة) ان عملية الاقصر «كانت مقررة قبل هذا الوقت». ومن ذلك – كمثال آخر – صدور تصريحات تؤكد ان «التعليمات يتلقاها منفذو العمليات من الخارج طوال السنوات الخمس الماضية» حتى ان بعض المراقبين استخلص ان «قرار العمل» افلت من يد القيادات التي تعيش في السجون، واصبح القرار بيد قيادات الخارج، والمعروف في العمل السري السياسي او العسكري، ان الكلمة الفصل في صنع القرار تكون

دائما للقائمين على العمل الميداني. سواء في مناطق العمل، ام في المنفى، وغالبا ما تحظى قيادات المنفى لأسباب مختلفة، بمكانة استثنائية في صناعة قرار العمل. لانها تمسك عادة بمفاتيح التمويل والاعلام والدعاية والاتصالات، لكن الحملة تواصلت لترويج ان قادة الخارج الذين رفضوا مبادرة تموز (يوليو) غير المشروطة واطلقوا مبادرة اخرى مشروطة بعد مذبحة الاقصر، يقومون الان «باعادة النظر في مبادرة وقف العنف التي اطلقتها قيادات تاريخية في السجن».

حوار تحت الارض

وعلى اية حال فالثابت ان الحملة الاعلامية في اتجاه فتح ثغرة في جدار عزلة الجماعات، او في اتجاه العمل على اقامة حوار بينها وبين القوى والاحزاب السياسية او الحكومة، لم تحرز اي نجاح حتى حينه. وبرأي بعض المراقبين ان الدفع في هذا الاتجاه، على النحو الجاري الان، فيه قفز على الاساليب المرعية طوال عهود مضت. فقد كان للدولة دائما طريقتها في ما يمكن تسميته بالحوار مع اعضاء المعارضة تحت الارض. فهي تقوم بذلك من خلال اعمال القبض والافراج والتحقيق وتوجيه الاسئلة عن طريق قنوات مسؤولي الامن والسجون والتحقيقات. وتستخلص من ذلك كله ما تستخلصه. وقد افضى الحوار على تلك الطريقة، الى تحقيق مصالحة بين الدولة والشيوعيين في العام ١٩٦٤. والى مصالحة اخرى مع «الاخوان المسلمين» في العام ١٩٧٤. وكان الامر في الحالتين نتيجة تطورات محددة. في الحالة الاولى (مع الشيوعيين) كانت المصالحة نتيجة ظروف موضوعية، الجزء الاساسي منها ذاتي على

جانبي كل من الدولة والشيوعيين. وخلاصته ان الدولة في حينه كانت حسمت اختياراتها الفكرية والسياسية، بتبني هدف تحقيق «الاشتراكية» وقطعت في هذا السبيل شوطا كبيرا وحددت تحالفاتها (الداخلية والخارجية) مع القوى الاجتماعية والدولية التي تعمل في الاتجاه نفسه. حتى وإن اختلفت معها في بعض الجوانب. خصوصاً على صعيد الديموقراطية. ومن هنا كان قرار غالبيتهم في حل تنظيماتهم الحزبية تحت الارض. وكان ذلك كله، على الجانبين، تغيراً ذا طابع استراتيجي. والجزء المعاون الخارجي على هذا التغير، كان خلاصته تصاعد المواجهة السياسية بين الحكم وبين الغرب خصوصا الولايات المتحدة. وقد كان لهذه التطورات جميعا تجليات واضحة في الادبيات الفكرية والسياسية للدولة (ميثاق العمل الوطني مثلا) وللشيوعيين (بيانات حل تنظيماتهم).

اما في الحالة الثانية (مع الاخوان المسلمين) فكانت المصالحة ايضا نتيجة تغير واضح في حركة الاختيارات السياسية وخصوماتها. ومن خلال اتجاه الدولة في عهد الرئيس انور السادات الى اعادة ترتيب وبناء الاولويات بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، حاصر السادات نفوذ قوى اليسار (ناصريين وشيوعيين) بالافراج عن «الاخوان المسلمين» بل وتسهيل بدء بناء تنظيمات الجماعات الاسلامية. وكان ذلك التغير احد تجليات توجهه السياسي الى اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل، من خلال التعاون مع الغرب واميركا بصفة خاصة. وعلى جانب جماعة «الاخوان»، فقد رأت في ذلك سبيلا الى التخلص من الاسس السياسية والاقتصادية والثقافية لعهد عبد الناصر. وكانت لهذه التطورات جميعا تجليات واضحة في الادبيات الفكرية والسياسية للدولة (ورقة المتغيرات السياسية) وللاخوان المسلمين كتابات مرشدهم وقتها الشيخ عمر التلمساني.

وبصرف النظر عن التطورات التي جرت بعد مضي سنوات على كل من هذه المصالحات، فالثابت حتى الان ان الظروف الموضوعية الحالية



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

(الذاتية والخارجية) على جانبي الدولة والجماعات لم تشهد تحولات مغايرة. فالعنف المسلح هو الخطر الرئيسي الذي يواجه المجتمع وفق الحسابات السياسية المعلنة للدولة. والعنف المسلح ما زال عاملا اساسيا في حسابات الجماعات حتى وإن التزمت بايقافه. ذلك لانها لم تعلن عن اسقاطه بشكل مطلق كوسيلة لتحقيق اهدافها. مثلما انها من وجهة النظر الامنية المعلنة للدولة لم تبد اي اشارة ايجابية لالقاء السلاح وتسليمه واعلان نبذ العنف المسلح على اساس من التاصيل الفكري والسياسي معا.

وأيا ما تكون عليه التطورات المقبلة فان حملة الجماعات الاعلامية التي سادها الارتباك والتضارب لم تنجح حتى الآن في فتح ثغرة في جدار العزلة التي طوقت الجماعات بسبب المشهد الرهيب لمذبحة الاقصر ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

د. مفيد شهاب :

قوى داخلية تتستر بالدين تدعم الإرهابيين

كتب عمرو الجندى :


مفيد شهاب

أكد الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالى أن الحوادث الإرهابية الأخيرة كشفت أبعاد الشكل التنظيمى لفصائل العنف التى قامت بتنفيذ أحداث التصعيد الإرهابى فى جناحين عسكريين لتنظيمى الجماعة الإسلامية والجهاد الإسلامى.

أضاف الدكتور شهاب فى تقريره الذى صدر تحت عنوان «الأبعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب» وقدمه لمجلس الشورى أن ملامح واحدة تجمع بين التنظيمين متمثلة فى وجود قيادة مركزية داخل البلاد لديها قدرات تنظيمية وتخطيطية تعمل بشكل منسق مع قيادات التنظيمين بالخارج واضطلاع مجموعات قيادية بمهمة تلقى التكليفات وإدارة عمليات الاستطلاع والرصد والتمويل والتسليح والتنفيذ فى ظل روابط سرية، بالإضافة إلى تدفق حجم كبير من التمويل سواء من الداخل أو عبر دول أخرى لضمان إستمرارية العمليات الإرهابية والإنفاق على أدواتها والقدرة على تجنيد أعضاء جدد.

أشار التقرير إلى أن هناك أسبابا مباشرة أدت إلى تصاعد العمليات الإرهابية فى مصر وهى تزامنها مع عودة من أطلق عليهم الأفغان العرب بالإضافة إلى ظهور نظم حكم تتبنى فكر التطرف وتدعمهم بالمال والسلاح وتوفر المساندة والتمويل الداخلى من قوى تتستر بالدين وتتخذ المظهر الخارجى للاعتدال فى حين أنها تستفيد من وجود ظاهرة الإرهاب لطرح نفسها كبديل سياسى.

كما اتخذت هذه الجماعات مساراً آخر هو الاعتداء على السائحين الأجانب والمنشآت السياحية.

كما استهدفت عمليات التجمعات الشعبية فى الأماكن العامة مثل مقهى وادى النيل والقلل والخازندار.

ورصد التقرير حوادث الإرهاب التى وصلت إلى ٤٤١ حادثا داخل مصر وحادثين خارج مصر بدولتى أثيوبيا وباكستان وأن غالبية الحوادث فردية، ووصل عدد الحوادث فى الوجه القبلى عامى ٩٤ - ١٩٩٥ إلى ١٦١ حادثاً إرهابياً منها ١١ حادثا فى محافظة المنيا و٣٢ حادثا فى أسيوط و١٨ حادثا فى قنا.

كما كشف التقرير أن عدد المصابين والشهداء فى الشرطة وصل عام ٩٥ إلى ٢٢ أما الأفراد فـ١٤٤ والمدنيون ١١٥ أما الحوادث الإرهابية ضد المسيحيين فوصل ٨٨ ما بين متوفى ومصاب، وأن الحوادث ضد الشخصيات المصرية وصلت ٦ حوادث وخارج البلاد استهدفت السيد رئيس الجمهورية.■



المصدر : الأسبــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

خبير مكافحة الإرهاب الأول في مصر.. يتكلم

اللواء أحمد فؤاد عطا :

مطلوب إستراتيجية كاملة لمكافحة الإرهاب على كافة محاوره

العادلى.. خامس وزير داخلية تعرفه مصر

اللواء أحمد فؤاد عطا.. اسم لا يعرفه كثيرون في مصر لكن العاملين فى الحقل الامنى من الخفير إلى أكبر وزير يعرفونه جيدا.

هو اول من اسس إدارة مكافحة الارهاب فى جهاز مباحث امن الدولة.. بناها.. لبنة .. لبنة.. واختار ضباطها بالاسم وتابع دوراتها.. وبرامجها الى أن أصبحت صرحا وتولى بعد ذلك.. «إدارة مباحث السياحة والآثار» ثم – ولاسباب لا داعى لسردها – ترك الحقل الأمنى. من اللحظة الاولى من الجلوس معه – تكتشف انك امام «كفاءة نادرة».

يتحدث الانجليزية كأصحابها .. يتناقش فى الاقتصاد كأى خبير مرموق – يحكى لك عن آخر اتجاهات علم النفس وعندما يصل الكلام الى محطة السياسة.. يتدفق الكلام.. ليعكس معرفة واسعة ودقيقة من اول اطروحات حزب التحرير الاسلامى فى السبعينيات وحتى آخر اطروحات الحزب الشيوعى الفرنسى الآن.

لأسباب كثيرة .. من بينها احترام تقاليد العمل الامنى اختار اللواء «عطا» .. ان يصمت ورفض ما فعله كثيرون.. رفض اغراءات الظهور الاعلامى.. لكن بعد «حادث الاقصر».. وبعد ان تكلم من يعرف ومن لا يعرف وبعد ان أصبح من حق المصريين على كل اصحاب الخبرات ان يقولوا وبعد ان ألحت عليه «الأسبوع» واستشعر الرجل.. بحق الوطن عليه فى هذه اللحظات الحرجة قرر أن يخرج عن صمته.. ويطرح خبرته والتى - سواء اختلفنا او اتفقنا حولها - لابد وانها ستشكل إضافة مهمة فى جهود استئصال «مشروع التخريب الاسود»... على ارض المحروسة .

■ **سيادة اللواء عطا.. ماذا كان انطباعك الاول عن الحادث؟**

■■ على عكس كثيرين ممن ارتأوا فى الحادث انه ضربة طائشة لفلول هاربة.. بلورت وجهة نظرى من اللحظة الأولى أنه حادث منظم على أعلى مستوى وراءه جهد جماعى وتخطيط وأهداف قريبة وبعيدة المدى وجزء من خطة ابعد. التوقيت بداية موسم سياحى تقول كل الارقام انه مزدهر بشكل غير مسبوق- وبداية لكسر الحلقة الضيقة فى السوق السياحية.

المكان.. البر الغربى بالاقصر حيث اقيمت اوبرا عايدة . ثم حجم وتكتيك العملية لا يحتمل واحدا فى الالف .. انها مجرد طلقات انتقامية عشوائية بل خطة بها تمحيص وتدقيق وثبات رؤية.

■ **كيف ترون اجراءات الامن السياحى.. وحدود التقصير التى ادت الى الحادث؟**

■■ الأمن السياحى هو قبضة فولاذية فى قفاز حرير – ولابد فيه من تحقيق طرفى المعادلة... امن السائح من جهة وحريته وعدم فرض قيود عليه وعدم إشعاره بخطر يتهدده من جهة اخرى.

ومتى توافرت الجدية والمصداقية– فان هذا يمكن تحقيقه بمهارة يمكنك ان تتخذ الاجراءات الامنية التى تريدها – وبأى كثافة وبكل انواع الاسلحة.. شرط الا تلجأ للأشكال التقليدية – والا يكون رجالك يحملوا زيا «Uniformed » وان تلجأ الى ازياء – وتشكيلات– وتنويعات بشرية مختلفة وان تعتمد على التغيير الدائم لخططك وتكتيكاتك وان تكون هناك قنوات صحية وفعالة ودائمة بين القطاع المسئول عن جمع المعلومات فى الجهاز الامنى وهؤلاء الموجودين فى المواجهة .

من الزاوية الميدانية – فان خطة الامن السياحى تشتمل على جناحين : الاول: تأمين السائح فى تنقلاته ، الثانى: المزار السياحى ، على ان تكون عملية التأمين واحدة.. وحلقات تفضى الى بعضها بعضا فى دقة وسلاسة فى آن واحد.

■ **.. وكيف ترون تحقيق هذا المفهوم فى مواجهة اى عملية ارهابية محتملة؟**

■■■ خبراء الارهاب – انتهوا الى ان نجاح اى عملية ارهابية يستلزمه نجاح مثلث نسميه بالانجليزية «Triple.T» – يمكن ان نترجمه بالعربية الى مثلث قوى الارهاب – الضلع الاول فى هذا المثلث هو الهدف «Target» والثانى هو الاداة «Tool» والثالث هو الارهابى نفسه «Terrorist» ولذا تسمى المثلث «T» الثلاثية.



ارهابى بلاسلاح يساوى بالنسبة لى صفرا ، ارهابى.. وموقعى حصين يساوى بالنسبة لى صفرا ايضا ، من ثم فان تامين المزار وتامين التحرك يساوى بالنسبة لى ليس فقط الـ٣٠٪ من المثلث بل المصفاة الاخيرة التى يجب على ارضها ان تحبط العملية واحولها الى عملية «فاشلة».

■ **سيادة اللواء... ما هى الاخطاء التى حدثت من وجهة نظرك وتسببت فى مذبحة الاقصر؟**

■■ ساتكلم بصراحة.. ويغضب من يغضب: عندما توليت ادارة مباحث السياحة والآثار عام ١٩٩١ - استشعرت بأن هناك خطرا يتهدد «السياحة» فى مصر بحكم خبرتى السابقة فى امن الدولة وبحكم قراءتى للأوضاع السياسية.

فعرضت على اللواء محمد عبدالحليم موسى يومها - انشاء ادارة جديدة اسمها «ادارة تامين الافواج السياحية» كان عندنا اصلا «ادارة الفنادق» - لكن هذه الادارة الجديدة مطلوب منها تامين «حركة السياح» - لا مجرد وجودهم فى الفنادق.

يومها تفضل اللواء عبدالحليم موسى ووافق مشكورا على الاقتراح ، قمت بنفسى باختيار اربعين ضابطا للعمل بهذه الادراة من اكفا واذكى ضباط الداخلية . ويومها حضر اللواء موسى تخريج اول دفعة وبارك البداية. تولت الادارة مهمتها... وقامت بعملها على اكمل وجه.. فى ابريل ١٩٩٢... حدث خلاف بينى وبين اللواء عبدالحليم موسى - لا مجال لسرده وسرد اسبابه لانه يخصنى ويخصه.

اما الذى لا يخصنى ويخصه فقط.. بل يخص مصر كلها - فهو القرار الذى اتخذه اللواء عبدالحليم موسى بإلغاء دور «ادارة الافواج السياحية» وتهميشها - وتشريد ضباطها.. حتى وصل عدد افرادها - بعد ان كانوا اربعين ضابطا... - إلى ضابطين فقط!! وانا اقول هذا الكلام ... وانا مسئول عنه واللواء حسن الالفى - شاهد على واقعة اذ انه التقى مرة ضابط مرور بسوهاج.. في اثناء جولة تفقدية.. حائز على الجائزة الاولى فى الرماية اسمه «هشام العفن» .. وعندما ساله لماذا انت هنا؟ رد عليه.. شردنى اللواء عبدالحليم موسى بعد ان الغى دور تامين الافواج السياحية.

لن ازيد اكثر من ذلك .. وهذه نتيجة خلط الشخصى بالعام.. ثانى الاخطاء.. هو فصل : «الآثار» عن «السياحة» فقد كان كلا الطرفين يعتمد على الاخر. وانا هنا ايضا احمل - الى جانب اطراف اخرى - وزارة الثقافة - مسئولية ما حدث فقد دخلنا فى نقاش.. طويل عريض فى جزئية «من يمول؟» .

كذلك رفضوا مشروع قدمته لهم لتطوير نظام حراسة الآثار ومن الاعتماد على «الخفير» الى انشاء «ادارة مندوبى آثار» يتشكل اساسا من خريجى كليات آثار يتم تدريبهم وتسليحهم امنيا . نمنحهم مرتبات ومكافآت مجزية واكرر «مجزية».. كى نحمى ثروة مصر.

هذان من وجهة نظرى خطآن رئيسيان .. تسببا فى الكارثة.

■ **هذا عن مذبحة الاقصر.. وماذا عن المواجهة الامنية للارهاب؟**

■■ احقاقا للحق .. بذلت جهود امنية يستحق عليها جهاز الشرطة كل التقدير من الشعب الا ان لى ملحوظات.

١- حدث تشعب فى الآراء فى البداية من الموقف من جماعات الضلال.. كان موقفى ومن اللحظة الاولى وكما اعلنته امام مجلس الشعب ان حوار الطلقات .. لا يواجه بحوار الكلمات .

٢- كان على الاستراتيجية الامنية من البداية - الاخذ بسياسة «المباداة» وعدم الركون الى سياسة «رد الفعل» - سياسة هجومية وليست دفاعية تستهدف الاستئصال.

■ **سيادة اللواء.. اعتراضك هنا على «خطة المواجهة» ام «تنفيذها» ؟**

■■ لا.. وبامانة.. الداخلية تملك منذ فترة تصورها الأمنى الواضح تخطيطا وتنفيذا للمواجهة لكن هناك تراخ ما تم.. مصدره الاساسى ان مواقع قيادية فى الداخلية «تراخت» واهتمت بمشاكلها الشخصية على حساب العمل واستشرى الفساد فى بعض المواقع وتوارى الاهتمام الوظيفى الى مرحلة تالية . لكن كلامى .. هذا لا ينفى جزءا سابقا من كلامى . انا مؤمن بأن «الامن الرخيص .. يؤدى الى تأمين رخيص» وجزء مما حدث مصدره هذه القاعدة وعدم التفكير بان السياحة والآثار.. تحتاجان الى تامين حقيقى ومكلف يقوم به محترفون.

■ **وماذا عن المستقبل؟**

■■■ لابد ان يحمل المستقبل تفكيرا.. نوعيا ومختلفا.

- لابد من حملات جادة ومكثفة على «السلاح» فى مصر بكل انواعه وكلما نجحنا فى ذلك نجحنا فى الوصول الى ضلع المثلث الاول «نحو ارهابيين بلا ادوات» وان يتم ذلك بخطة علمية عن حجم وخريطة تجارة السلاح وان يرافق ذلك سن تشريعات لتشديد العقوبة لحيازة السلاح بلا ترخيص الى ما لا نهاية.

- لابد من اتباع سياسة مزدوجة وتقنين قانون لمكافحة الارهاب غليظ العقوبات ترافقه سياسة فتح النوافذ وتحسين معاملة الشرطة للشعب مع توجيه ضربات قاضية للارهابيين فى ان واحد - وفى الاقصر ما تم نموذج للتلاحم لابد ان يلفت النظر .

- لابد للمواجهة الشاملة للارهاب - البيت - المدرسة - المسجد - النادى - الجامعة، المواجهة الامنية ليست إلا آخر حلقاتها.

- لابد من حملة عالمية - علمية لاقناع الاوربيين بأن الارهابيين الموجودين على اراضيها «مجرمون» وليسوا «معارضين سياسيين» تعتمد على الحجة والبرهان.

لابد ان ندخل للاوربيين من المدخل الصحيح والمقنع لاعادة هؤلاء لحكم القانون.

■ **هل انت متفائل بتولى حبيب العادلى - الوزارة ؟**

■■ انا الآن فى موقع مدنى بعيد عن الحقل الامنى... ولا يحتمل ان اكون فى شبهة موائمة او مجاملة اقول - والفيصل ضميرى- ان اختياره اختيار موفق وصحيح فى هذه الايام ودون ان يعنى كلامى اى شيء أكثر من معناه الاول فان مصر لم تعرف قبل العادلى سوى أربعة وزراء داخلية هم : ممدوح



سالم - النبوى اسماعيل - احمد رشدى - حسن ابو باشا .
يجمعهم كلهم .. انهم يتوافر لهم حس الامن السياسى لان
الامر - اوله .. واخره .. امن سياسى.

خالد محمود



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

هل غيرت جماعات العنف.. استراتيجيتها

"بيان وقف قتل السياح".. تراجع أم مناورة لالتقاط الأنفاس

شهدت الايام الأخيرة تطورات مهمة ومثيرة فى أوساط جماعات العنف، التى ادركت حجم الرفض الشعبى العارم لعملياتها الموجهة للآمنين والابرياء .. والتى بلغت ذروتها فى المذبحة الخسيسة التى نفذت ضد السياح بالاقصر .. ففى تطور مفاجئ اصدر رفاعى احمد طه - الذى يوصف بانه رئيس مجلس شورى جماعات العنف فى الخارج - توجيها كتابيا الى قيادات الخارج الأخرى .. ورسائل إلى قيادات الداخل طلب فيها وقف اى نشاط ضد السائحين .. وأن يصدر عن تلك القيادات «عهد امان جديد للسائحين الاجانب» وأن يبدأ هذا العهد بـ «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين».

وتضمنت التوجيهات التى حملتها رسائل رفاعى طه ما يلى :

١ - ضرورة الحفاظ على أرواح السائحين وعدم التعرض لهم بأى أذى، فيما عدا السائحين الاسرائيليين الذين يزورون مصر لاغراض تجسسية، ولصالح اليهود المتربصين بالاسلام والمسلمين .. وانه على الرغم من ان هذه الانشطة التجسسية تضعف النظام الحاكم - وهو احد اهداف التنظيم - الا ان هذا النشاط سيضر بمصر الاسلامية .. وان الجماعة يمكن ان تتخلى عن معارضتها للحكومة اذا ما تبنت سياسة المواجهة مع اليهود.

٢ - أن عهد الأمان فى حق السائحين يبدأ بقوله تعالى: «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» .. ويمتد هذا العهد لحين مغادرتهم الأراضى المصرية، حيث انه لا يجوز القيام ضدهم بأى أعمال يمكن ان تسيء الى المسلمين .. وان عناصر الجماعة فى الداخل مسئولة عن تنفيذ عهد الأمان تنفيذا كاملا.

وطلبت التوجيهات فى هذا الشأن ضرورة التأثير فى افكار بعض الشباب .. والعمل على الحد من ثورتهم العنيفة ضد السياح .. لان حادث الأقصر الأخير اثبت ان هذه الاعمال لا تضر بالنظام الحاكم .. وانما تزيده قوة وسط الجماهير .. وتضعف من الجماعة فى اوساط الجماهير.

٣ - ان ارتكاب اى من أعمال العنف ضد السائحين سوف تواجه بالردع من قيادات الخارج .

٤ - ان مجلس الشورى يخطط لمجموعة من الاعمال «الجهادية» الكبرى .. وان اشارة البدء فى تنفيذ هذه الاعمال سوف ترتبط بمدى التأكد من نجاحها وقدرتها على التأثير فى



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٩٧

النظام السياسي في مصر .. وان هذه الاعمال «الجهادية» ستبدأ حلقات تنفيذها من خارج مصر .. وستمتد تدريجيا الى داخلها.

٥ - تأكيد اهمية تحقيق وحدة الصف، فمشايخ الداخل من مؤسسي الحركة لهم كل التقدير .. وان ما اطلقوه من مبادرة لوقف العنف ليس محلا للمزايدة او المفاضلة .. وان الجميع كان يرى اهمية التشاور حول حيثيات هذه المبادرة .. وان يتم التأكد من ان هذه المبادرة اطلقت في جو صحي .. وبعيدا عن الضغط القسري او القهر المعنوي .. وان مجلس الشورى لم يهدف الى معارضة هذه المبادرة .. او النيل منها من منطلق اضعاف دور مشايخ الحركة، او التأثير في قراراتهم .. وانما كانت المعارضة لمعرفة قيادات مجلس الشورى مسبقا بالاساليب التي يتبعها النظام المصري في انتزاع اعترافات المشايخ .. والا لديهم ما يؤكد ان وسائل تعذيب بشعة مورست ضد هؤلاء المشايخ حتى حصلت اجهزة الامن على هذه الاعترافات.

وكان هذا هو مضمون الرسائل التي وردت للخارج والداخل من مجلس شورى الجماعة الذي يترأسه الهارب رفاعي احمد طه .. وتشير المعلومات بهذا الصدد الى ان مجلس شورى الجماعة عقد في الاسابيع الماضية، سلسلة من الاجتماعات بهدف اعادة التنظيم داخل الجماعات .. وتوحيد توجهات المخططين .. وان خلاصة ما تم الاتفاق عليه في هذه الاجتماعات هي :

١ - توحيد الجهة التي تكلف بالتنفيذ، وانه لا يجوز لاى قيادة او عنصر في خارج هذه الجهة تكليف اى من المنفذين باى اعمال .. حتى لو حققت هذه العمليات نجاحا .. او كانت مضمونة النجاح.

٢ - إن اى خطة يتم اعتمادها لابد من التصديق عليها من مجلس شورى الجماعة .. وان عناصر التنفيذ لابد ان تراعي توجهات رئيس مجلس الشورى او احد نوابه .. او المخططين بالعمل الرئيسي في مجلس شورى الجماعة.

٣ - ان خطط اعمال العنف التي يتم اعدادها في خارج مجموعة المخططين يتم عرضها على مجموعة المخططين من قبل مجلس الشورى الذي يوصي بدراستها .. وتقديم مايلزم لتنفيذها أو التخلي عنها.

٤ - البحث عن عناصر جديدة لتنفيذ العمليات القادمة، وان يكون المنفذون من أولئك الشباب القادر على التعامل السريع مع أجهزة الأمن .. وان تنفيذ العمليات - أيا كانت صغيرة ام كبيرة - يرتبط بوصول اسماء المنفذين الى مجلس الشورى. وان مجلس الشورى هو الذي يأخذ قراره بالتصديق النهائي على تكليف هذه المجموعة بالتنفيذ ويحظر ان يقوم المنفذون بالعملية قبل الحصول على التصديقات اللازمة من مجلس الشورى، حيث ان المجلس سيراعي التاريخ التنفيذي .. ومدى النجاح السابق الذي حققه الاعضاء المنفذون.

٥ - يحظر قيام العناصر الجديدة للتنفيذ بعمليات منفردة، حيث ان هذه العناصر تدخل في اطار عمليات جماعية وذات اهداف مضمونة النجاح نسبيا .. وانه لا يجوز لهم الاشتراك في عمليات ذات وزن وتأثير قبل مرور ثلاث سنوات من الاشتراك الفعلي في عمليات حققت بعض النجاح المأمول منها.

٦ - تشكيل لجان جديدة للاتصالات ونقل المعلومات .. وان تسند لهذه اللجان بعض الصلاحيات اللازمة في مراجعة المنفذين في اثناء التنفيذ، او انهم يتفقون على طرق اخرى للتنفيذ، وكذلك من حق لجنة الاتصالات، استبدال عناصر بأخرى .. وتكون اللجنة هي المعنية والمسئولة مباشرة عن تقديم التقرير النهائي للعمليات، وان عناصر لجنة الاتصالات ستزداد مددهم في تلك اللجنة الى ٦ سنوات بدلا من ثلاث .. ووفق ما كان معمولا به في الفترات الماضية، وان المهمة الرئيسية للجنة الاتصالات في الفترة القادمة هي نقل رسائل وتكليفات الجماعة الى العناصر الفارة، التي يصعب الوصول اليها او الاتصال بها .. وذلك حتى تكون هذه العناصر في قلب الاحداث والقرارات التي يصدرها مجلس شورى الجماعة، وان على لجنة الاتصالات ان تعيد تقويم خطط اتصالاتها في المناطق الصحراوية والحدودية والبعيدة وفق ترتيبات أمنية محكمة .. كما ان على لجنة الاتصالات تقويم حركتها الدائرية، سواء في داخل البلد الواحد .. أو من خلال البلدان الأخرى.

ويكشف هذا التكليف الأخير ان عناصر لجنة الاتصالات لا تقيم في دولة واحدة، بل تتحرك في اكثر من دولة .. والاغلب ان هذه العناصر لا تستخدم الحركة الرسمية في الانتقال .. وانما تلجأ الى أساليب أخرى .. وان عناصر هذه اللجنة هي المكلفة بالسفر والانتقال.

ومن الواضح - وفقا للمعلومات - ان هناك تخطيطا لعمليات لن تقتصر آثارها على مصر .. بل ستمتد الى بلدان أخرى مجاورة .. كما تشير المعلومات الى حدوث تغيير في عناصر الاتصالات التي كانت تتشكل في الفترات الماضية .. وان مجلس شورى الجماعة بصدد اختيار لجنة جديدة للاتصالات .. وان الدافع الرئيسي وراء تشكيل هذه اللجنة هو التغير الذي طرأ على السياسة الأمنية المصرية منذ تولى اللواء حبيب العادلي منصب وزير الداخلية.

وفي ضوء ذلك تم الاتفاق على دعوة عناصر من خارج مجلس شورى الجماعة ليشاركوا في التخطيط للعمليات القادمة .. حيث إن هناك اتفاقا على تغيير الخطط والاشخاص المكلفين بالاتصال في ضوء التغييرات الشاملة التي جرت في التخطيط الأمني المصري.

وقد أصاب التخطيط الأمني المصري الجديد قيادات العنف في الخارج بحالة من القلق الشديد .. خاصة بعد أن انتقل هذا التخطيط من مرحلة سياسة «رد الفعل» الى سياسة «الفعل والمبادأة» .. ويشيرون الى ان هذا الاسلوب هو الذي اتبعه اللواء حبيب العادلي باستمرار خلال توليه موقع رئيس جهاز أمن الدولة .. وانه هو الذي فرضه على عمل وزارة الداخلية طيلة الفترة الماضية .. وانه اذا كان وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي قد استطاع ان يحقق نجاحا من خلال هذا الاسلوب، فان الوزير الحالي حبيب العادلي سيطور هذا الاسلوب «الفعل والمبادأة» .. وانه



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

على الرغم مما يدعيه قادة الجماعات من انهم يدركون ابعاد التفكير الأمنى القادم .. الا انهم يبدون قلقهم من ان المبادأة لن تقتصر فقط على مناطق العمران والازدحام السكانى .. بل ستمتد الى المناطق الصحراوية .. وبعض المناطق الاخرى النائية .. والتى كانت تمثل احد اهم الملاجئ لعناصر جماعات العنف.

أضف الى ذلك ان التغييرات الأمنية يمكن ان يكون لها اثرها .. غير ان هذا الأثر لن يمتد لفترات زمنية طويلة .. وترى قيادات العنف فى هذا الشأن ان خبرة السنوات السابقة افادتها بأن التشديد الأمنى تشديد مؤقت .. ولا يستمر طويلا .. وانه سرعان ما يخلد الضباط الى الراحة بعد تشديد أمنى مؤقت.

وعلى ذلك .. يرى بعض قيادات الخارج ان هذا هو السر الحقيقى وراء نجاح بعض عمليات العناصر التابعة لها.

وتكشف المعلومات فى هذا السياق عن اتصالات جرت بين رفاعى احمد طه وبعض قيادات العنف، كان من نتيجتها الغاء بعض الخطط التى اعدت سلفا لمهاجمة اهداف سياحية فى مصر.

وعلى الرغم من ان التقارير الأمنية تؤكد انه لم تكن هناك خطط حتى يمكن الغاؤها .. وان الجماعة كانت مضطرة لاعلان ذلك بعد تغيير الخطط الأمنية المصرية، وشعور عناصر تلك الجماعات بأن اى عمليات فى هذا الشأن محكوم عليها بالفشل - الا ان بعض المعلومات تشير الى انه كانت هناك بالفعل خمس عمليات مقرر تنفيذها .. حيث كانت شبيهة الى حد كبير بمذبحة الاقصر الاجرامية .. وفى التخطيط الاجرامى كان مقررا ان تنطلق تلك العمليات من القاهرة والجيزة .. وتمتد الى اسوان والغردقة .. وان هذه العمليات كانت تستهدف المناطق السياحية تحديدا .. حيث قامت المخططات الأخيرة جميعها على اساس اختراق هذه المناطق السياحية، واحداث تلفيات وتدمير واسع بها .. وذلك بهدف القضاء على اى اثر ايجابى متوقع بعد حادث الاقصر نتيجة لمجهودات الحكومة .. والقضاء نهائيا على صناعة السياحة فى مصر.

ووفق المعلومات .. فان المنفذين لهذه العمليات كانوا سيقومون بها فى اطار العمليات الانتحارية .. وان بعض القيادات العليا فى التنظيم اتفقت بالفعل على مواعيد واماكن التنفيذ .. الا ان مجلس شورى الجماعة بذل جهودا كبيرة لوقف هذه العمليات بعد ان ادركوا خطورة وضعهم داخليا وخارجيا بعد مذبحة الاقصر البشعة.

وفى خضم التطورات المهمة التى تكاد تعصف بجماعات العنف فى الآونة الاخيرة .. عادت قضية الصراع أو الانقسامات داخل صفوف تلك القيادات لتتصدر واجهة الأحداث من جديد.

ووفق المعلومات .. فإن هناك احساسا عاما سواء لدى قيادات الداخل أو الخارج بأن عهد الامان الجديد «ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين» يمثل سياجا أمنيا لتجاوز أزمة الانقسام والتفتت فى داخل جماعات العنف .. ولذا فإن مبادرة الخارج الأخيرة لوقف العنف ضد السياح تلتقى فى هذا الشأن مع مبادرة قيادات الداخل .. غير ان بعض الجهات المصرية تتجاذبها وجهتا نظر تجاه هذا التطور الجديد فى استراتيجية جماعة العنف :

الأولى : تذهب الى ان قرار وقف العنف من الخارج هو بمثابة هدنة مؤقتة .. حيث ان قيادات الخارج تريد ان تهدئ من الاجراءات الأمنية المتزايدة التى تقوم بها السلطات المصرية حاليا .. وكذلك ازاء تعاونها مع دول العالم بشأن تسليم قيادات الجماعات الهاربين، واستجابة العديد من الدول لذلك .. ومن هنا فهم يريدون ان يكسبوا تعاطف الدول الأجنبية، وكذلك تهدئة التحرك الأمنى المصرى بعد صدور عهد الأمان الجديد.

وتذهب وجهة النظر تلك الى ان هذه العناصر فى حاجة الى «هدنة» بهدف اعادة ترتيب الأوراق، وحتى يستجمعوا قوتهم من جديد .. والهدنة التى تحتاجها تلك العناصر فى تلك الآونة «ملحة» .. تبدأ بعدها مرحلة جديدة من العمل ضد الحكومة.

الأخرى : تذهب إلى أن ما يصدر عن قيادات الخارج ماهو إلا تخطيط جديد ويهدف إلى مرحلة جديدة، وأن هذه القيادات لن تتوقف عن ممارسة أعمال العنف والتخريب.

وتشكك الأجهزة الأمنية المصرية فى الالتزام بأى وقف للعمليات .. وترى ان ما ذكر بشأن «عهد أمان للسياح» هو أمر مكرر .. وان ما يقومون به ليس اكثر من محاولة لتجاوز حادث الاقصر.

محمود بكرى

